زانكۆی دهۆك پەرتوكخانا كۆلیژا ئاداب
پشك/ میژوو
ژمێرە/ ١٨٨٥
هژمارا پولین/ ٩٥٣٫٩٢١٠٩٣٤٣
میژو یاتو اری/ ٥ / ٨ / ٢٠٠٠

شهرزور السليمانية

(اللواء والمدينة)

يبحث في اللواء وتاريخه ومدنه وعشائره
وسائر احواله الثقافية وغيرها

للمحامي عباس العزاوي

راجعه وعلق عليه وقدم له

محمد علي القره داغي

بغداد
الطبعة الاولى
١٤٢٠-٢٠٠٠

پەرتوكخانا زانكۆیا/دهوك
كۆلیژا ئاداب
پەرتوكخانه

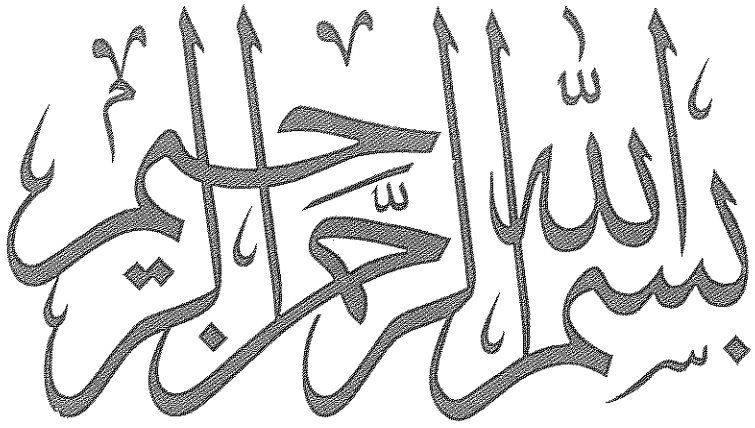
بسم الله الرحمن الرحيم

حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الاولى
١٤٢٠-٢٠٠٠

احدى صفحات مخطوطة الكتاب وعليها تعليقات بخط العزاوي

هارون الرشيد . فكان ذلك أول تبدل في الادارة فكانت
في حياة [illegible] من سنة ١٧٠ هـ – ٧٨٦ م الى أيام الخليفة
هارون الرشيد (١٧٠ – ١٩٣ هـ : ٧٨٦ – ٨٠٩ م) .

ومن جهة أخرى علمنا انها كانت تعتبر
ثلاث كور . لكل كورة من الكور نواحيها .. درهم كما
انا أدركنا الامراء الذين حاولوا ضبطها ، أو تولوا ادارتها ،
إلا أنا لا نعرف بقاء ودوامًا إلا للواء شهرزور ، وقد
اندثرت أسماء الألوية الأخرى . وكان الأصل في هذه
الأخبار البلاذري . نقل أخبار ذلك من العاقي بن سلمان
الشهرزوري) وعن أبي رجاء الحلواني عن (مشايخ شهرزور) .
وفي هذا ما يحفظ ماهية الخبر ، والطريق منه . ونرجئ الأمر
بخصوص ذلك فوجدنا التفصيل في البلاذري ...[1]

٢ – أيام الخليفة المعتصم العباسي الأول :

المعتصم خلفه في إدارة الكور ، مضمومة الى الموصل
حتى آخر أيام الخليفة الرشيد بالوجه المذكور . ومن ثم
أفردت بإدارة مستقلة . أو اعتبارها كورة منفصلة عن
الموصل ، وصارت كورة واسعة . فالى وجه البلدان (٢) ، ولا
شك ان لادارة العراق في تحولها قد أثرت على هذا اللواء .

(١) الكامل : لابن الأثير ج ٦ ص ١٦ . والبلاذري :
فتوح البلدان ص ٣٢١ – ٣٢٠ . (ع . ع) .

(٢) [illegible]
٣٢١ :

لقطات توضح عملية نقل مخطوطات مكتبة العزاوي الى مكتبة الآثار العامة (دار صدام للمخطوطات لاحقا)

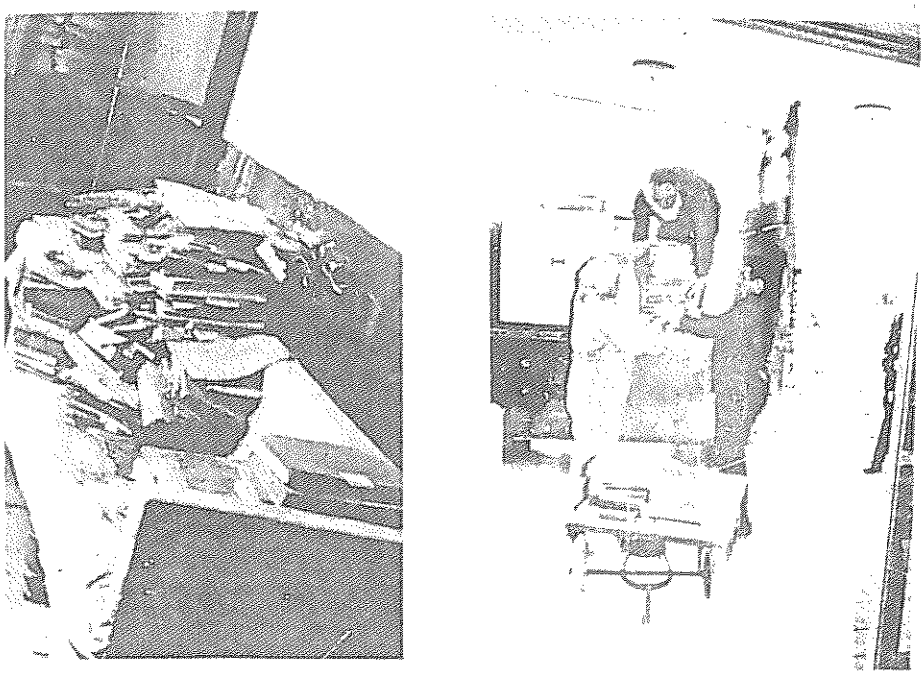

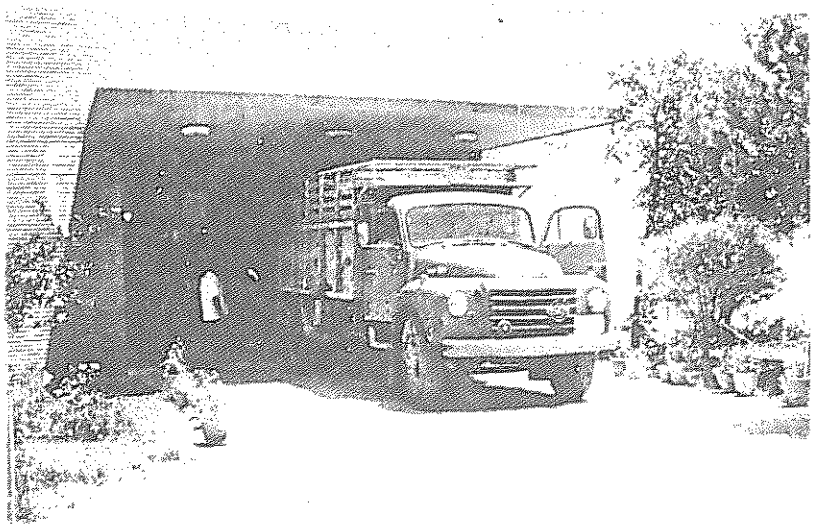

صورة لنسخة الموافقة الرسمية على طبع المخطوط

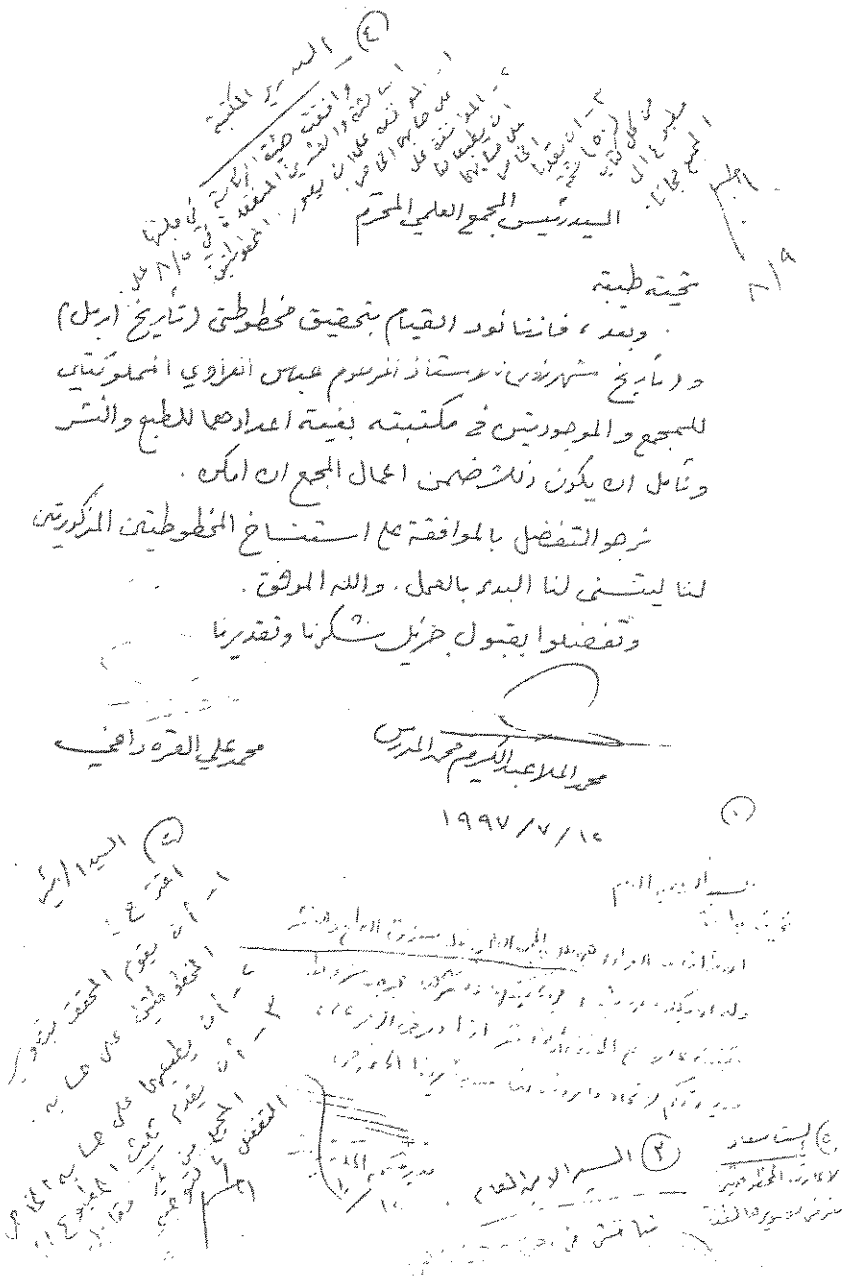

السيد رئيس المجمع العلمي المحترم

تحية طيبة

وبعد، فانا نود القيام بتحقيق مخطوطتي (تاريخ اربل) و (تاريخ شهرزور) للاستاذ الرسام عباس العزاوي المملوكتين للمجمع والموجودتين في مكتبته بغية اعدادهما للطبع والنشر ونأمل ان يكون ذلك ضمن اعمال المجمع ان امكن.

نرجو التفضل بالموافقة مع استنساخ المخطوطتين المذكورتين لنا ليتسنى لنا البدء بالعمل. والله الموفق.

وتفضلوا بقبول جزيل شكرنا وتقديرنا

محمد علي القره داغي

محمد الملا عبد الكريم محمد المدرس

١٩٩٧/٧/١٠

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الشعب الكردي شعب عريق، له جذور عميقة في التأريخ، بيد أن أبنـــاءه لـــم يكتبوا عن تاريخهم كما ينبغي، أو كتبوا ولكن لم يصل الينا واصبح كأن لـــم يكـــن ولم يُكتب. وقد عُني باحثون من غير بني جلدتهم بالكتابة عنهم وتدوين ما ظفـــروا به من تاريخهم، ومن اجلّ من كتب عنهم وكانت كتاباته –لوحـــده– مـــن الـــثراء والغزارة بمكان: المرحوم (عباس العزاوي) الذي كرّس جزء غير يسير من وقتـــه المبارك للبحث عن تاريخ الشعب الكردي، وإبراز دور ابنائه في مجالات عديـــدة، فكانت كتاباته من اوثق ما كتب، وادقّ ما دوّن عن هذا الشعب، وقد نشر في حياتـــه جزء مما كتبه، إلا أن اقساما اخرى مهمة مما كتبه بقيت طي النســـيان، وكـــاد ان تسير نحو التلف والضياع كبقية ما كتب عنهم وضاع.

وحين ظفرتُ ببعض كتاباته حدانيَ الشوق الى البحث عن المزيد عـــن آثـــاره وابحاثه بشكل عام، فوُفّقت الى جرد جزء مهم مـــن ابحاثـــه ومقالاتـــه ومؤلفاتـــه ودراساته العديدة المتنوعة، فسعيت الى لملمة ما وصلت اليه، ودراســـة مـــا كـــان لصيقا منه بتاريخ الشعب الكردي، فهالني ما عثرت عليه من دراسات جادة، وكتب وابحاث قيمة عن الشعب الكردي حيث لم يقم أي باحث كردي لوحده فـــي الفـــترة نفسها بمثل ما قام به العزاوي وحده للشعب الكردي. مما ضاعف لديّ الشوق الـــى تتبع هذه المؤلفات والسعي الى نشر ما يمكنني نشره. وكان اختياري مع الاســـتاذ محمد الملا عبد الكريم ان نقوم بنشر كتـــابي (تـــاريخ شـــهرزور – الســـليمانية)، و(تاريخ اربل)، ووقع اختياري على تاريخ شهرزور، وحصلـــت الموافقـــة مـــن المجمع على قيامنا بذلك، فكان هذا الجهد المتواضع الذي بين يدي القارئ العزيز.

العزاوي:

ويجدر بنا ان نعرّف بين يدي هذا الكتاب القارئ الكريم بمؤلّفه وهو: عباس بن محمد بن ثامر بن محمد بن جاور بن بايزيد بن طوى، ولد عام ١٣٠٨هـ - ١٨٨٨م. وتوفي في ٢٣ جمادي الاولى في ١٣٩١هـ الموافق لـ ١٧ تموز ١٩٧١م.[١]

اما اذا اردنا الحديث عن حياته، وجهوده العلمية، ومثابرته في سبيل جمع وإحياء التاريخ والتراث، وإخلاصه وتفانيه في هذا السبيل... فهذا ما لا يمكن الإيفاء به هنا، بل لايمكن التعرف عليه في مجال وميدان كهذا، اذ يحتاج ذلك الى جهد ومجال يكونان بمستوى مكانة الرجل وقابلياته، وخدماته، وآثاره، وقد تصدى لهذا السيد احمد ناجي نعمة في رسالة للماجستير، يمكن عدها لبنة اولى في صرح تأريخ حياة العزاوي وآثاره. وربما نعذره اذا نوهنا بانه لم يوف هذا الرجل او هذا الموضوع حقه، لأن ذلك العمل ربما ــ لانذهب بعيدا اذا قلنا ــ بحاجة الى مؤسسة متخصصة تتفرغ له لفترة غير وجيزة كي تُلمّ بكل جوانبه.

ونحن هنا حين نقدم هذا السفر من جهوده الى القراء لايمكننا القيام بما لم يستطعه من تفرغ له، بيد اننا لا نمر عليه دون ان ندلي بدلونا فيه ولو باغتراف قطرة من يمّ، والذي نراه من الاهمية بمكان هنا هو ان ننوه بعناوين مؤلفاته واثاره، ونعطي مفاتيح كنوزها للمعنيين عسى ان نضيئ الدرب بشمعة صغيرة بغية الولوج في مسلك طالما بقي في انتظار السالكين فيه بتأنٍ وأمانة.

مكتبة العزاوي

في اول ما استقر بي المطاف على مقاعد الدراسة الجامعية سمعت من بعض اساتذتي ان عباساً العزاوي هو صاحب أكبر مكتبة شخصية للمخطوطات في الشرق الاوسط. وبقي هذا المفهوم في مخيلتي، غير ان تصوري لخدمات هذا الشخص كان يدور في محور انه ربما جمع هذه المخطوطات كانسان هاو لا غير. وعندما اردت ان اترجم لهذه الشخصية، ورمت الاطلاع على آخر ما كتب

---

[١] راجع: عباس العزاوي، حياته، آثاره، منهجه في كتابة تاريخ العراق، رسالة ماجستير في التاريخ الحديث، مقدمة لكلية التربية (ابن رشد) بجامعة بغداد، من قبل احمد ناجي نعمة الفتلاوي، ١٤١٥هـ، ١٩٩٤م، ص:٣٦.

عنها لاستقي منه ما اريد، لم اظفر بما يروي ظمأي، ويلبي رغبتي في الاطلاع على جوانب من حياته، حتى بدا بحثي وتنقيبي في دار صدام للمخطوطات، عند ذلك فقط تبين لي ما لم اتصوره من عظمة مكانة هذا الرجل، وكثرة ابحاثه وخدماته وجهوده وتنوعها، وتفانيه في سبيل الحصول على هذه الثروة النفيسة النادرة، وجمعه لها بشتى الطرق والاساليب التي لو تم الالمام بجزء منها وجمعها وتدوينها ضمن ترجمته وسيرته لوصلنا الى قصص البطولة الحقة، وظفرنا بما يستحق التدوين والتمجيد معا. ولكانت في الوقت نفسه شهادة تقدير وفخر واعتزاز لامة انجبت هذا وامثاله.

فقد كان – فضلا عن تجواله في المدن والقصبات والعواصم – يمتطي البغال والحمير ويجوب القرى النائية في كردستان العراق وتركيا وايران، سالكا الطرق الوعرة، عبر الجبال الشاهقة ليصل الى القرى والارياف ومساجدها وجوامعها باحثا عن المخطوطات، مشتريا إياها –ان لم يحصل عليها هبات او هدايا– باي ثمن.

وكان –رحمه الله– ذكيا في ابتكار الطرق والوسائل لاقتناء المخطوطات وجمعها، فقد اهتدى الى طريق فتح له الباب على مصراعيه لجمع المخطوطات، اذ مارس المحاماة فترة طويلة محاميا ناجحا ونزيها، فكان يسال موكليه فيما اذا كانت لديهم مخطوطات – من أي نوع او علم كانت– فياخذها ويرضي بها بدلا عن أجور محاماته.

وكان مع ذلك حريصا على ما يجمعه من المخطوطات اكثر من حرصه – ربما– على امواله واولاده. ولايفرط بشيئ منها مهما كانت الاسباب، بل كان من الصعب عليه ان يطلب منه باحث شيئا –ولو كان صغيرا وضئيلا– من مخطوطاته، او رسائل وقصائد للشعراء والادباء اصبحت في حيازته. ولا ارى بأسا ان ادون بهذا الصدد ما عاناه الاستاذ الشيخ محمد الخال – وقد ذهب الاثنان الى جوار ربهما– في هذا المجال. يذكر الاستاذ الخال في كتابه (مفتي زهاوى) انه سمع ان الاستاذ عباساً العزاوي يحتفظ بثلاث قصائد للزهاوي باللغة الفارسية، وكان الخال يروم جمع اثار الزهاوي، فتوجه من السليمانية الى بغداد، وقصد الاستاذ العزاوي لهذا الغرض[1]، فاعتذر العزاوي عن تلبية طلبه وتعلل باشياء،

[1] واستقرت القصائد – وهي بخط محمد فيضي الزهاوي نفسه– في دار صدام للمخطوطات،

وتكررت المحاولة من الاستاذ الخال دون جدوى، واجل الخال طبع كتابه عن الزهاوي -آملا الحصول على القصائد المذكورة من العزاوي- لمدة خمس سنوات

الا ان الانتظار لم يثمر، وطبع الخال كتابه خاليا عن هذه القصائد![1]

غير انه مما يؤسف له ويحز في النفس ما حصل لهذه المكتبة - وكان يجب ان لا يحصل أصلا- فقد تبعثرت مخطوطات هذه المكتبة وتوزعت على عدة مراكز في بغداد، ويروى ان نفائس من مخطوطات هذه المكتبة قد هربت عبر حقائب دبلوماسية الى البلدان المجاورة !

ولم يعثر لحد الآن على ما يحدد بدقة محتويات مكتبة العزاوي من مخطوط ومطبوع، ولا يتصور عدم وجود جرد او فهرس خاص بمحتويات مكتبة صاحبها العزاوي الذي كان يجوب المساجد والمدارس ويفهرس -متطوعا- محتوياتها من

المخطوطات والمطبوعات. وتوجد بقايا هذه الفهارس ضمن آثاره[2]. واحيانا يساور الباحث الشك والظن بان ايادي خفية عمدت الى إتلاف معظم تلكم الفهارس

لطمس اثار ما ارتكب بحق هذه الثروة [3].

ونقول - بعد فوات الاوان-: كان من الاجدر بل من المفروض، ان تبقى هذه المكتبة بعد وفاة العزاوي، كما صنفها هو في حياته، دون ان تمسها يد الا للتنظيف والادامة، وتحول الى مكان اثري تضم خير شاهد على جهد جبار لانسان فريد في

وكتبت عنها في كتابي (بووژاندنەوەی میژووی زانایانی کورد لە ریگەی دەستخەتەکانیانەوە . إحياء تاريخ العلماء الاكراد من خلال مخطوطاتهم) ج/١، ص/٣٢٦.

(١) راجع: مفتی زەهاوی، نووسراوی شیخ محمدی خال، چاپخانەی معارف، بەغدا، ١٣٧٣هـ ١٩٥٣م، ص: ٥١.

(٢) نجد ضمن آثاره -على سبيل المثال-: ٣٩٤٢٣ فهرس مكتبة السليمانية، و٣٩٤٢٤ فهرس مكتبة التكية الخالدية، و ٣٩٤٢٥ فهرس مكتبة نائلة خاتون، و ٣٩٤٢٦فهرس مكتبة الكهية، و٣٩٤٢٧ فهارس مكتبة الرواس، ومكتبة الصاغة ، ومكتبة الباچەچی، ومكتبة الاعظمية.و٣٩٤٢٨ فهرس مكتبتي نعمان الآلوسي، والحيدرخانة. هذا فضلا عن تدوين مشاهداته لمكتبات كثيرة في العالم.

(٣) وسمعت - وهذا الكتاب ماثل للطبع- أن احدى نساء اسرة العزاوي باعت ٣ صناديق من مسودات العزاوي في سوق السراي بثمن بخس!

بابه ووطنه، بل وفي كثير من اصقاع العالم، ويضم في الوقت نفسه بين جدرانه اصفى ينبوع من ينابيع المعرفة والعلوم.

ويدور بخلدي ان اقترح –خدمة للعلم ولمكانة هذا العلم الفريد– تشكيل لجنة متخصصة مهمتها جمع وتنسيق وتوثيق ما بقي من اثار العزاوي في أي مكان، ثم تهيئتها للطبع والنشر بعنوان "الاثار الكاملة للعزاوي"، بذلك يمكن انصاف هذا العالم بعد وفاته، واغناء المكتبة العربية في جوانب عديدة بالمصادر الاصيلة.

آثار العزاوي:

يتبين مما يلي في هذه المحاولة المتواضعة للتعريف بآثار المرحوم عباس العزاوي ومؤلفاته، ان هذا الرجل كان موسوعيا في جهوده واعماله، يسعى للاحاطة بجميع العلوم والمعارف ما وجد الى ذلك سبيلا، فلا يريد ان يدع شيئا من المعارف المتداولة في عصره دون ان يدلي فيه بدلوه. او يضيف اليه، او يلمم شتاتا من متفرقاته، لذلك قلّ انْ تعثر على موضوع لم يلتفت اليه العزاوي بجهد قليل او كثير، وكان حريصا في حياته –رحمه الله– على ان ينشر ما يدونه، بيد ان الظروف لم تكن مواتية بحيث تستوعب ما يجود به جهد هذا الرجل وقلمه، إذ لم يكن له مساعدون يتولون عنه تنظيم وتبويب وترتيب ثم حفظ ما يكتبه بصورة مضمونة. وكان منْ عادته –كما يتبين من آثاره– ان يكتب جهوده في مسودات متناثرة، وبدون ترقيم للصفحات غالبا، ويعود لموضوع واحد اكثر من مرة بالبحث والاضافة والتنقيح، فتتكرر مسوداته وتتنوع أوراقها بأحجامها واشكالها، مما يجعل من الصعب على غيره ان يلم بكل جوانبها. وسار على هذا المنوال في عمره العريض الثرّ.

انتقل العزاوي الى جوار ربه مخلفا بعده اكداسا من هذه الأوراق والاثار التي يحق ان يقال في حقها "اكداس من الذهب والجواهر". لكن المؤسف انه لم يترك من اولاده من يُعنى بشؤون هذه الثروة، ويوليها ما تستحقه من الرعاية والاهتمام، فبدأت من هنا كارثة بعثرة مؤلفاته وآثاره. فكم عثَرْتُ له من مؤلف جُزّء الى أجزاء وسجلت تحت ارقام مختلفة، وحفظت في خزانات ودواليب متباعدة، ؟ بل – كما ترى وتقرأ هنا– وجدت مؤلفات قد شطرت فاستقر شطر في المجمع العلمي العراقي، والشطر الآخر في دار صدام للمخطوطات، وربما طارت اجزاء اخرى منها الى البلدان المجاورة والعواصم النائية ضمن ما هرب من مخطوطات مكتبته.

ولم يدون في حياته – او ربما دونها وضاعت او لم نظفر بها حتى الآن- قائمة بآثاره ومؤلفاته وابحاثه المخطوطة والمعدة للطبع، فاصبح امر الاحاطة بجميع اثاره ومؤلفاته –بصورة اكيدة- امرا عسيرا ان لم يكن مستحيلا.

وحين اردت ان انصف هذا العلامة بعض الشيئ، واتدارك شيئا مما فات من الحق الجدير به، واُعرِّف قراء اليوم وتاريخ العلوم بواحد من افذاذ العلم وسادته، اعترضني كثير من الصعاب والمجاهيل في مظان اخباره وآثاره، اذ فرّط اقرب المقربين اليه –وهم اولاده- في حق هذه الثروة، وتسابقوا الى الاستحواذ على كميات منها وبيعها –كل من جانبه- الى هذه المؤسسة او تلك، كيفما اتفق، وباي ثمن كان!

وقد سبقني الى طرق هذا الباب –كما مر- السيد احمد ناجي القتلاوي، برسالة الماجستير في حياة العزاوي، فكان من المفروض –والمؤمل ايضا- ان يحيط بما يمكن الاحاطة به من هذه الجوانب، ويخرج الى النور ما اظلم من اموره للاسباب السالفة الذكر. وسعى السيد القتلاوي في جانب مؤلفاته الى ان يعطيها بعض الحق، غير انه –كما بدا لي- لم يوفق تمام التوفيق، ولم يأخذ بيد القارئ الى دليل واضح يرشده الى اماكن ما تبقى من آثاره، ومن اوضح ما يدل على ذلك انه حين يشير الى مخطوطات مؤلفات العزاوي، يكتفي برمز انها من مكتبته الخاصة [1]، لكن اين هي الان؟ وباي رقم حفظت؟ هذا ما لم يكلف نفسه عناء توثيقه[2] مما جعلنا نعود

---

(١) حين يرمز بـ(مكتبته خ) الى مكتبته الخاصة، لاندري اية مكتبة يقصد، ومتى اطلع عليها؟ في حين نعلم ان هذه المكتبة قد تبعثرت بعد وفاة العزاوي، وما يشير اليه بمكتبته الخاصة قد انتقلت الى دار صدام للمخطوطات عبر مراحل مختلفة بدء بعام ١٩٧٢ وحتى الثمانينات، ولم تبق له مكتبة خاصة يرمز اليها بـ (مكتبته خ). وحين نعلم ان ما بقي من مخطوطات مكتبة العزاوي – ولم يهرب- مع مؤلفاته قد استقرت في دار صدام للمخطوطات، وكل واحدة منها تحمل رقما خاصا بها، نرى ان لامعنى في الاشارة الى شيئ منها بـ (مكتبته خ) ان لم نقل ان ذلك لا يخلو من الشكوك حول مصداقية هذه الاشارات ومضامينها.

(٢) كما اهمل جوانب اخرى مهمة تتعلق بآثار العزاوي وجهوده ومثابرته، فنجد مثلا كتاب شهرزور –السليمانية، له ثلاث مسودات احداها –وهي المبيضة- بخط عبد الرزاق البغدادي والاخريان بخط المؤلف، وهي موجودة في المجمع العلمي العراقي، فلا يشير القتلاوي الا الى نسخة واحدة.

كما نجد احيانا نسختين احداها في المجمع والاخرى في دار صدام للمخطوطات، او نجد كتابا

من مطالعة جهوده –بهذا الصدد– بشئ لا يروي الظمأ، ففكرنا في سبيل آخر نلجه علّنا نصل الى ما نسهل به الامر على القراء والباحثين مستقبلا في اثار هذا العلم. فقمت –اول ما قمت– خلال عملي في دار صدام للمخطوطات ومراجعاتي لها، بجرد شامل –تقريبا– للآثار والمؤلفات الموجودة للعزاوي هناك والمتناثرة بين عشرات الالاف من المخطوطات، فرصدت اماكن وجودها، ودونت الارقام التي خصصت لها، فكانت حصيلتي في ذلك العمل جيدة. والاثار التي وصلت اليها تبعث الفرحة في القلب والقريرة في العين. كما تبعث الغبطة في النفس بذلك الانسان وتلك القابليات والمثابرة في سبيل العلم والعلماء.

ثم يممت شطر المجمع العلمي العراقي، ومن حسن الحظ كان العمل هناك سهلا، والامر منظما الى حد ما، اذ وجدت جردا شاملا ومستقلا بما بيع للمجمع من اثار العزاوي في سجل خاص يقع في ٢٠ صفحة، دوّن فيه ما وصل الى المجمع من الآثار، مع بيان حجم المخطوطات ونوعها وكمياتها وعدد صفحاتها. ولم يكن مني الا ان باشرت بافراز وافراد كل مادة وموضوع على حدة، تسهيلا لامر التقصي، والوصول الى ما هو موجود في المجمع والدار، او انفرد به كل واحد منهما. وبعد ذلك اعددت هذه القائمة بموجودات آثار المرحوم العزاوي. وهذا اقل ما يمكن ان يقدم لانسان كرس جهده وماله وعمره وكل ما يملك في سبيل العلم والمعرفة، فأنار لنا الطريق الى الكثير مما نجهله، ومن جملتها هذه الرحلة المباركة في ربوع لواء السليمانية وتاريخها وشخصياتها.

ولا يفوتنا ان نشير الى ان العزاوي كان يعتمد في اواخر مراحل تأليفه لكتابه –أي كتاب كان– على خطاط جيد الخط هو المرحوم عبد الرزاق فليح البغدادي، فيبيض مسودته بخط نسخ جميل، ثم يراجعها العزاوي مرة اخرى قبل ان يدفعها الى المطبعة، وكان –هذا الكتاب– (تأريخ شهرزور) معدا للطبع حين بدانا بمراجعته، كما حظي كتاب (تأريخ اربل) ايضا –والذي نروم بعون الله ان نعمل له ما عملنا هنا– بهذه العناية، كما توجد مؤلفات وآثار اخرى للعزاوي ضمن القائمة –التي نوردها فيما يلي– بهذا الخط الجيد، الا ان اكثر اثار العزاوي بخطه، ولم يجد متسعا من الوقت ليهيئها للطبع، والباحث فيها يجد العناء في اعادة تصنيفها واعادة أوراقها الى اماكنها اذ هي غير مرقمة.

مجزء ال جزأين احدهما في المجمع والاخر في دار صدام للمخطوطات، ولا نجد تفصيل ذلك لدى الفتلاوي.

العزاوي في شهرزور:

عند الاستفسار عن بعض الاساتذة الذين عاصروا العزاوي في اواخر حياته، عن حياته وجهوده واهتماماته ومتابعاته... وما الى ذلك نسمع عنهم -لاادري بدافع الحسد الناتج عن المعاصرة او غير ذلك- يقولون: كان العزاوي جامعا ولم يكن مؤرخا! ولنا ان نتساءل: هل يمكن تدوين التاريخ قبل جمع مواده؟ او أليس التاريخ عبارة عن جمع اخبار احداث ولمّ شتاتها وتبويبها كما ينبغي؟ وأليس ما كتبه وجمعه العزاوي حول فترات مختلفة من التاريخ من اوثق ما كتب ويعتمد من قبل القراء والباحثين حتى الآن وربما لفترات طويلة لاحقة؟

ورغم هذا وذاك فان العزاوي في شهرزور لم يكن جامعا او ناقلا لمواد كتابه من مصادرها وتبويبها حسب، بل نجده ينقل ويجمع ثم يصنف ويدون ويحلل، بل نجده احيانا يتألم لمعاناة الشعب الكردي فيضع اليد الرفيقة على الجرح الغائر في جسم المجتمع الكردي بسبب النزاعات والخلافات الكردية-الكردية، ويحدد السبب ويعين الدواء.

او نقرأ له حين يجد التآمر الرومي الفارسي على الإمارة البابانية، وينقل احداث ذلك التآمر في مراحله المختلفة حتى يصل الى أوجه.. يحلل ويعلل ويبين كيف اتحد الضدان واتفق الندان من اجل القضاء على تلك الإمارة التي ".. كانت من اشهر الامارات واقواها في هذا اللواء، وتجورت حدود اللواء في غالب الاحيان، وانجلت مواهب رجالها، ولولا ان امراءها وقع بينهم النزاع على الإمارة (دائما) لتولوا نطاقا واسعا، وربما كان لهم الامر في الحكم على غالب الانحاء، وهددوا وضع الدولة العثمانية في العراق، استفادة مما كان يطرأ عليها من ضعف وانحلال في الادارة..."

او نراه ينفعل مع متألمات الكرد كشعب له كيانه ولغته الموحدة فيقول:

"... وجل آمالنا ان نقرأ الادب الكردي في اللغة العربية، ونتصل بآثاره لنزيد في نمو لغتنا بادب مخالط، وان تتغذى اللغة الكردية بهذا الادب كما نتغذى بآدابنا، وليس ذلك ببعيد..

واول ما يبدو ان توحد اللغة الكردية في لوائه، وتقرر كتبها، وتقبل اقربها للاتصال باللهجات، وتعتبر معدلة لها بمقاييس قربية، وان تدون قواميس عامة، لا في اللهجات بل في الكل، وتعتبر بمنزلة الفصحى من سائر اللهجات، وتعين

المفردات كمترادفات، وما ماثل مما له نظير في اللغة العربية. فاذا امكن ذلك سهل ان يتفاهم الكرد بعضهم مع بعض، وان يتولوا شؤونهم الثقافية ويدبروها خير تدبير، ومن ثم تصلح ان تكون عامة »[1]

واذا اردنا سرد نماذج من هذه الامثلة فلا تعوزنا الامثلة، بل يطول بنا بما قد يخرجنا مما نحن فيه، والقارئ يجد ذلك واضحا لدى قراءته الكتاب.

العزاوي والكرد:

كما ان العزاوي -حسب ميسوره- لم يهمل جانبا من التاريخ الاسلامي او التاريخ العربي في ابحاثه ودراساته، كذلك كان ابن العراق البار، فلم ينس جزء من هذا الوطن من بصرته ومنتقفه، الى دهوكه وزاخوه، فكتب عن كل جزء وشعب وقصبة ومدينة عن: عاداتها وعقائدها، ولغاتها ولهجاتها، وتاريخها القديم، وما جرى عليها من حوادث الزمن.. ولم يفرق في ذلك بين الاجناس والاقوام، والطوائف والديانات، وضمن ذلك المنهج أولى كردستان والشعب الكردي اهتماما واسعا، ودرس جوانب منها دراسة مستفيضة. فنجده تناول الكرد ومسكنهم من نواح عديدة ظفرنا منها بـ:

١- تاريخ شهرزور (وهو الكتاب الذي بين يديك)
٢- تاريخ اربل. وهو مخطوطة توجد نسخة منه في المجمع العلمي العراقي، وقد وقعنا عقدا مع المجمع بغية تحقيقه، ونباشر به قريبا -ان شاء الله-.
٣- العمادية في التاريخ، طبع عام ١٩٩٨.
٤- إمارة بهدينان في الموصل. خ.
٥- عشائر العراق الكردية ج/٢ ط.
٦- اتابكة الموصل واربل، مخطوط في المجمع العلمي العراقي.
٧- تاريخ اليزيدية واصل عقيدتهم. ط.
٨- الكاكائية في التاريخ. خ.
٩- الفيلية خ.
١٠- خلفاء مولانا خالد ، بحث نشر.
١١- آل بكتكين، مظفر الدين كوكبري، دمشق، ١٩٧٤/٢٢.
١٢- خلفاء مولانا خالد، بحث نشر في مجلة المجمع العلمي الكردي ١٩٧٤/٢.

---

[1] من بواعث الفرحة للعزاوي في حياته أن معظم ما كتبه او خطط له او نمذه قد تحقق ..

١٣- مولانا خالد بين أنصاره وخصومه، بحث نشر.
١٤- الشيخ خالد النقشبندي. ط.
١٥- البدنيجيون، مندلي. خ.
١٦- الاتابگيه في الموصل وأربل. خ.

١٧- بحث مفصل عن الشيخ عبد الرحمن القره داغي. لم ينشر.[1]

ويعد -فضلا عما ذكر- ما دونه من علماء الكرد ورجالاته، ومواقفهم وآدابهم في كتبه وابحاثه امثال: العراق بين إحتلالين، وتأريخ النقود العراقية، وتاريخ الفلك في العراق، والموسيقى العراقية... وما الى ذلك من اوثق ما كتب عن الكرد وتاريخهم.

عملي في هذا الكتاب:

من حسن الحظ كان هذا الكتاب مبيضاً معداً للطبع كتب بخط المرحوم عبد الرزاق البغدادي، وراجعه بعد ذلك مؤلفه المرحوم العزاوي، فأضاف إليه وصحح منه ما كان بحاجة إلى التصحيح.

فكان بالإمكان تقديم المبيض بصورته الموجودة. غير أني -عند قراءتي الكتاب ومطالعتي إياه- تبين لي بحكم كوني من أهل المنطقة تلك، ومعايشتي لكثير من الألفاظ والأسماء الموجودة في الكتاب أن باستطاعتي أن أعلق على بعض الأمور بما يغني المادة ويجعلها اكثر فائدة، كما أنه قد مر على تأليف الكتاب وقت غير قصير، واستجد خلال هذه الفترة ما يستحق التدوين والإضافة إلى الكتاب كمصادر ودراسات ومعلومات، فشمرت عن ساعد البحث والتقصي ما استطعت إلى ذلك سبيلا.مراجعاً متن الكتاب، معلقا عليه في الهامش، مع هوامش المؤلف، مميزا هوامشهُ بكتابة (ع،ع) بعد هامش المؤلف لتمييزه عن هوامشي. مشيرا في بعض الأحيان إلى الأصوب أو الأولى في بعض المسائل اللغوية.

وكنت أودُ أن يرتقي عملي هذا إلى مستوى التحقيق العلمي، بيد ان تلك الامنية لم تتحقق لأمور من أهمها:

أن المؤلف استقى معلوماتهُ من مصادر تركية قديمة، ما يزال قسم منها

---

[1] هو ان هذا البحث مفقود، اشار اليه في مقاله الذي ينشر ملحقا بهذا الكتاب بعنوان "خلفاء خالد".

مخطوطة نادرة لا يمكنني الوصول إليها أو الحصول عليها، فضلاً عن أني لا أجيد اللغة التركية، ولا يتيسر لي من يترجم لي هذه المصادر فيما إذا توفرت لدي.وأرمز خلال عملي بـ(د،ص) إلى دار صدام للمخطوطات، و(ط) للمطبوع، و (خ) للمخطوط

العزاوي التأريخ:

من خلال إعجابي بالعزاوي – وقبل أن أفكر في نشر شيء من أعماله – كتبت إنصافا لهُ وإيفاءً لجزءٍ – ولو يسير– من ديونهِ ما آل إليه مصيرُ مكتبتهِ، وما تعرضت له من البعثرة والاندثار، كلمةٌ نشرت في جريدة العراق، لا أرى بأساً في إعادة نشرها هنا علّها تُسهم في إذكاء روح الإيفاء في قلوب كُتابنا وباحثينا تجاه هذا الجندي المجهول[1]:

بعد أن استقر بي المكان على مقاعدِ الدراسة الجامعية سمعت أحد أساتذتنا يتكلم عن عالمٍ لم أسمع بهِ قبل ذلك التأريخ، وكان ذلك العالم المرحوم عباساً العزاوي. ومن جملة ما استقر في ذاكرتي من كلام أستاذي الجامعي:

« أن العزاوي كان يملك اكبر مكتبة شخصية في الشرق الأوسط من حيث كمية ونوعية المخطوطات »...«وان العزاوي جمع محتويات مكتبتهِ تلك خلال سنوات طوال، وكان في سبيل هذا العمل يجوب القرى النائية من بلاد الأكراد – فضلاً عن العراق – من تركيا و إيران وسوريا ممتطياً البغال والحمير، جامعاً نوادر المخطوطات من شيوخ العلم وأئمة المساجد عن طريق الهبات والهدايا، أو عن طريق الشراء حيثما اتفق ومهما بلغ الثمن.»

وبعد ذلك رأيتُ أثناء مراجعاتي لمكتبة المتحف العراقي على السلالم والمدارج المؤدية إلى قسم المخطوطات في تلك المكتبة، قماطر عديدة وكبيرة مكتوبٌ عليها (مكتبة عباس العزاوي) وبما أني ترعرعت في بيئةٍ غير غريبة عن عالم المخطوطات، كان لكل ما أسمع وأرى وقعٌ في نفسي وصدى في مسمعي. وأتمنى أن أظفر بأيام وأوقات أنعم فيها بالعيش في رحاب هذه المخطوطات وغيرها.

---

[1] اقتبست فقرات من هذا المقال الذي نشر في العدد ٥٢٠٢ في من جريدة العراق ، ١٨ /٣/ ١٩٩٣ حسب الحاجة اليها عند كتابة المقدمة.

ومضت الأشهر والسنون وأنا في انتظار ذلك الظرف المأمول، حتى عزمت في العام الماضي على إيجاد متسع، قاطعا سبيل التسويف والتمني لأصبح أحد رواد (دار صدام للمخطوطات) التي استقلت عن مكتبة المتحف وضمت جميع مخطوطاتها. ومنذ الأيام الأولى من مراجعاتي لتلك الدار وضعت نصب عيني – من بين (٤٠٠٠٠) مخطوطة التي تضمها تلك الدار – مخطوطات المرحوم عباس العزاوي، وأخذ مني العمل في هذا الاطار كثيرا من الوقت، وتطلب الأكثر من الجهد. غير أني لم ولن أتأسف على ما بذلت في هذا المضمار. فقد غصت في غمار يم ورجعت بلآل ودرار، ووقفت على مالم يكن بالحسبان، وتذكرت قول أستاذي وألفيته صادقا فيما قال، اذ وجدت ــ حسب المناطق الجغرافية ــ العجب العجاب من أمر صبر العزاوي ومثابرته على التجوال في كل المناطق التي جابها وجلب منها شاهد خير على تطوافه فيها. ومنذ فترة تدغدغني فكرة كتابة شيء عن هذا العالم الذي لم ينصف بعد رحيله، ولم تقدر جهوده حق قدرها، إلا أن عظمة شخصية العزاوي، وسعة جهوده، وضخامة تركته جعلتني أحجم –كلما راودتني الفكرة– عن العروج على هذه القمة السامقة، متيقنا بأن هذا يحتاج إلى الكثير والكثير، حتى قرأت في العدد (٨١٢٣) من جريدة (الثورة) الكلمة التي كتبها الأستاذ إبراهيم الجبوري. فشجعني ما قرأته – وبالأخص أن الأستاذ الجبوري استقى معلوماته من أسرة المرحوم العزاوي وهي مع ذلك ضحلة تدور على بعض هوامش شخصية العزاوي – على أن أضم صوتي إلى صوته، وأبين عن جوانب غفل عنها حتى أسرة المرحوم العزاوي، راجيا أن تكون هذه المحاولات زندا يهدي الباحثين الى الطريق لتبديد شيء من الظلام الذي لف حياة هذا العالم الذي لم يضن في يوم من الأيام بشيء من ماله وجهده وراحته في سبيل إنقاذ تراث العلم والأدب والدين من الضياع.

إن أول ما يؤسف له، ولا يمكن جبره بحال من الأحوال، بعثرة مخطوطاته ومحتويات مكتبته بعد رحيله. وكان من الواجب – بل المفروض – لو قدر هذا الرجل حق قدره أن تصان مكتبته من أي عبث، وتخلد في مكان أمين وجناح مستقل، مبرزة فيه جوانب الجهود والإبداع، مخصصة لها الكوادر القادرة على النهوض بما ينبغي النهوض به من مواصلة السير على الطريق الذي سلكه المرحوم العزاوي، وإتمام المشاريع التي أرسى أسسها وبدأ في إنجازها، غير أن كثرتها من جانب، وطموحه العالي من جانب آخر أبقيا كثيرا منها دون الوصول

إلى المرحلة النهائية. فإن قصة بعثرة هذه الثروة غريبة مثل غرابة قصة جمعها واقتنائها؛ فقد سمعت أن كثيراً من نوادر مخطوطات هذه المكتبة هُربت عبر الحقائب والوسائل الأخرى لتستقر في أماكن الغُربة ككثير من نوادر تراثنا التي خرجت من مواطنها الأصلية –لأسباب عديدة – وأُدرجت في خزائن مكتبات، وقاعات متاحف العالم.والتي بقيت من ثروة خزائن العزاوي بعثرت بشكل لا يعرف عنها – حتى أُسرتها – الكثير. ومن خلال فترة معايشتي في (دار صدام للمخطوطات) ألممت بجوانب هذه البعثرة، وحددت معالم جزء من الحيف الذي لحق بآثار هذا العالم. فقد كان المرحوم العزاوي معنياً بمحتويات مكتبته – والمخطوط منها على وجه الخصوص – إذ أفرد لهذا الجانب سجلات خاصة تضم (١٧) دفتراً، دوّن فيها مخطوطات مكتبته، مراعياً فيها – في الغالب – التبويب الموضوعي واللغوي، وأعطى لكل مخطوطة رقماً خاصاً بها، مدوناً ذلك الرقم في السجل وعلى كعب المخطوطة وصدر صفحاتها الأولى. لكن المخطوطات حين نقلت إلى مكتبة المتحف –(دار صدام للمخطوطات) لاحقاً – لم يراع فيها شيء من ذلك الترتيب، ولم يحظ – على الأقل – بخزانات مستقلة. بل ولم تستقر مخطوطاته التي نجت من التهريب في دار صدام فقط، بل هناك قسم منها – كما أشار إليها الأستاذ الجبوري – آل إلى المجمع العلمي العراقي، وربما إلى أماكن أخرى لم نطلع عليها.

بيد أن ما ظفرنا به من سجلات، وما اطلعنا عليه من المخطوطات – ربما – لا يمثل الرقم الحقيقي من تركة العزاوي الخطية، ولربما هناك سجلات تبين نواحي مهمة من شؤون كنز العزاوي، ولا نستبعد ظهور أمور لم تكن أو ليست في الحسبان الآن. وعلى كل كم كانت ثروة العزاوي الخطية؟ وكم بلغ عدد مخطوطاتها ونوادرها ؟ هناك شيء أهم من هذه كلها وهو أن المرحوم العزاوي لم يكن فيما فعل وجمع هاوياً يجد متعتهُ في جمع المخطوطات، ويتلذذ بمشاهدة الزخارف الفنية وروائع المخطوطات، أو يتباهى بما لديه من نوادر المخطوطات...، وإنما كان خبيراً بما يقتني، واثقاً من أن هذا التراث هو المصدر الثر للعلوم والمعارف بصنوفها المختلفة، والينبوع الصافي الذي يعكس ماضي هذه الأمة، ويصور قيم ومكانة رجالاتها، ويحكي ما انتظمت عليه من المبادئ والمثل السامية، وكان العزاوي يعرف أنهُ كلما كثُرت وتنوعت لديه هذه المصادر تمكن بشكل أفضل وأدق من الغوص أكثر فأكثر للوصول إلى ما يطمئن إليه ويثق

مديرية دار الكتب والوثائق
٢٠
مؤمارا زنجيري

به.فجمع المخطوطات على هذا الأساس ومن اجل هذا الهدف النبيل، وكان هو الماهر الضليع في هذا المضمار، يطير من بستان إلى بستان، متنقلا بين زهراتها الفواحة، يجني من رحيقها ليعطينا عسلا مصفى فيه شفاء لغليل الباحثين ولذة ومتعة للقراء والدارسين. اضيف إلى ما تقدم أن المرحوم العزاوي كان ملما بلغتين شرقيتين –إضافة إلى لغة الأم العربية – وهما: الفارسية، والتركية اللتان كتبت بهما روائع في الأدب والتأريخ والثقافات المتنوعة، فنجده –كما يتبين من قائمة مؤلفاته – لا يتوانى عن ترجمة شتى المؤلفات والأبحاث من كلتا اللغتين إلى اللغة العربية ليغذيها بالثقافات الأخرى بما يزيدها معارف على معارف. إن الذين كتبوا عن العزاوي ينعتونه بأنه مؤرخ ويعنونون له بـ(المؤرخ عباس العزاوي) وإذا تطرقوا إلى جوانب أخرى من اهتماماته لم يكن إلا عرضا. إلا أنه من الإنصاف ووضع اللفظ في موضعه أن نقول أن العزاوي كان تأريخا مستقلا بحد ذاته، جمع في رحاب دراساته وتتبعاته ما يندر جمعها في شخص واحد –بل وفي عدة أشخاص –.

نعم إنه كان مؤرخا وأشبع حقبات مهمة من تأريخ الدول والأمم والقبائل دراسة وتمحيصا، وأغنى المكتبة التأريخية في حلقات عديدة، لكن اهتماماته الأخرى في مجالات القضاء، والفقه، والتفسير، والتراجم، والسير، واللغة...بجانب اهتماماته الواسعة بالأعشاب والأزهار، والطب الشعبي، والأمثال العامية، والخواطر، والمذكرات، والأدب... مما لا يمكن إغفالها والنظر إليها دون مستوى اهتماماته التأريخية، وقد اطلعت شخصيا على (٨٣) عنوانا بخط المرحوم العزاوي في ثنايا مخطوطات (دار صدام للمخطوطات) ولا أشك في وجود عناوين أخرى في الدار نفسها، إذا توفر البحث الحثيث، وأحيط بكامل ما خلفه العزاوي واستقر في ذلك المكان. ومع كل ما بذل العزاوي من جهود، وقدم من دراسات وأبحاث، وتوسع في العلوم والمعارف لم يزدد إلا تواضعا للعلماء واحتراما لهم وتقديرا لخدماتهم، ناسيا او متناسيا حظ نفسه، متعاليا على أهوائه ورغباته الذاتية. ولذكرمثال بارز لهذا الجانب الخطير آخذ القارئ الكريم معي للتعرف على أسطر من مخطوطة من مخطوطات العزاوي التي لم أجدها ضمن قائمة مطبوعاته التي ذكرها كوركيس عواد في (معجم المؤلفين العراقيين) والمخطوطة هي التي تحمل رقم (٣٣٠٧٩) في (دار صدام للمخطوطات) تحت عنوان (العائلات البغدادية) ويؤرخ فيها لعوائل عديدة نختار منها نبذة كتبها العزاوي عن أحد معاصريه وهو

المرحوم علامة العراق الشيخ أمجد الزهاوي حيث يقول: (الأستاذ الشيخ أمجد الزهاوي فقيد الشرع والقانون).

« الأسرات العلمية في بغداد كثيرة، وهي قوام ثقافتنا، وواسطة معرفتنا، وطريق تمكن الآداب فينا، قامت بالخدمة العلمية والأدبية والدينية. وكذا قام بالمهمة علماء أفذاذ لخدمة هذه الثقافة. ومن أجل الأسرات العلمية (أسرة الزهاوي) ظهر فيها جدها العلامة محمد فيضي مفتي بغداد الأسبق. وابنهُ جميل الزهاوي بَرز في الآداب، وابنهُ الآخر محمد سعيد كان مفتي بغداد، وهو والد أستاذنا المغفور لهُ الشيخ أمجد. وهذا الأستاذ الجليل خدم الثقافة أكثر، وبنطاق أوسع، ولي تدريس المدرسة السليمانية في بغداد، ودرس في كلية الحقوق في بغداد، وخدم في مؤسسات دينية، وراعى العدل في مناصبهِ القضائية. كان أستاذنا في كلية الحقوق، وزميلنا في المحاماة مدة، قضيت معهُ صحبة طويلة أعدُها متعة الدهر، ومنهُ فهمت أنه ولد سنة ١٣٠٠ هـ-١٨٨٢ م كان قد درس العلوم العربية والدينية على أساتذة منهم الأستاذ عباس القصاب، قرأ عليهِ النحو و(مغني اللبيب) والأستاذ عبد الرحمن القره داغي، قرأ عليه جمعٌ الجوامع، والأستاذ غلام رسول الهندي درس عليهِ علوماً أخرى مثل الفلك والحكمة. ولكن الأستاذ لم يكتفِ بهؤلاءِ الأساتذة فلم يرو غلته من علوم الجادة، وإنما ذهب إلى استنبول، درس سنوات في مدرسة النواب (القضاة) تخرج من هذهِ المدرسة في ١٧ شعبان سنة١٣٢٦ هـ- ١٩٠٨م وهي مدرسة دينية علمية توجيهية عالية، أُعدت لتدريب القضاة. ثم تقلب في مناصب قضائية. وبعد احتلال بغداد اشتغل في مهنة المحاماة مُدة. وفي خِلال هذهِ المدة كُنت في صحبتهِ، فتجري بيننا بحوث علمية منوعة، وكنت أعدُ هذهِ من خير الأيلم للمشاركة في القضايا اليومية مما يُعرض، والمذاكرة في الحوادث التأريخية، وتجري بحوث اجتماعية منوعة وأدبية مختلفة. وذكر لي أنه حفظ (ديوان الحماسة) لأبي تمام. وكان مكيناً من الاتجاهات الحقوقية، ضليعاً فيها، وفي الأمور الشرعية. ولِيَّ رئاسة مجلس التمييز الشرعي. وكانت توصياتهِ جعل الأعضاء لا يعدلون عنها، فلا يقبل القول من كل قائل، ذلك مما دعا إلى الاشتغالات المستمرة بنظام، فولد نشاطاً في التعقيب العلمي، وصار لا يقبل قولاً من أحد دون استدلال بنصٍ مقبول موافق للحادث. وكنت أزورهُ أحياناً مع ملاحظة الوقت ومساعدتهِ، ولا يسع ما وسعهُ في المحاماة، ولكنها لا تخلو من فائدة، وإن كانت قليلة نزرة أو كما نقول (شفة). إن الأمراض أخرجتهُ من التمييز الشرعي. ولما كُلفت بها رفضت. وقلت:

ألم يكن من الممكن تمديد المدة كما جرى لأمثالهِ، أو الاحتفاظ بـهِ، فـإن المهمـة توجيهية، وتدريب على الصلة بين النصوص والوقايع النازلة اليومية. ولم تكن هذهِ المهمة مما يحتاج إلى جر أثـقال. أو كلفة شاقة لاسيما ممن مارسها مدة طويلـة ؟ وفي أيامهُ سار مجلس التمييز الشرعي سيرة صحيحة ومنتظمة. أما حياتهُ بعد ذلـك فقد كانت ذات صبغة دينية خالصة. وسياسة شرعية لا شـائبة فيـها، وصحيحـة بمعنى الكلمة. ويطول الكلام فيهِ، فقد كان مثال النزاهة والصلاح والتقوى والعـدل والزهد. كان على هذا إلى آخر أيامهِ. وتوفي مساء الجمعة في ١٧ تشرين الثـاني سنة ١٩٦٧م الموافق ١٣ شعبان سنة ١٣٨٧ه. رحمهُ الله تعالى برحمتهِ الواسـعة، وأسكنهُ فسيح جناتهِ».

وختاماً: كما قلت فإن هذا العالم الكبير لم ينصف بعد وفاتهِ ولم يقدر حـق قدره. ونرى من إنصافهِ وتدارك بعض ما يمكن إدراكهِ:

١. جمع مكتبته، أو ما تبقى منها في متناول اليد داخل القطر، في جنـاح مستقل للاستدلال على علو مكانة هذهِ الشخصية الفذة، وضخامة الخدمـات التـي قدمها للعلوم والمعارف.

٢. العناية الخاصة بمؤلفاتهِ وآثارهِ الشخصية، وجمعـها ودراسـتها وطبـع ونشر ما لم يحظ بالنشر في حياتهِ.

٣. ولأداء بعض ما على رجال التأريخ والقضاء تجاهـهُ، يمكـن نـهوض بعض الكفاآت العالية بتخصيص رسائل جامعية لدراسة جوانب من حيـاة وآثـار وجهود فقيد العلم (العزاوي التأريخ).[1]

---

[1] نشر في العدد: ٥٢٠٢ من جريدة العراق في ١٨/٣/١٩٩٣.

مؤلفات العزاوي

مؤلفات العزاوي في المجمع العلمي العراقي

كما قلنا إن آثار العزاوي قد انحصرت –غالباً– حسب ما نعلم في مكانين هما المجمع العلمي العراقي، ودار صدام للمخطوطات. وما وجدناه من آثاره في (د،ص) وجدناهُ متناثراً ومتفرقاً غير مجموع في مكان واحد. بينما وجدنا آثارهُ في المجمع محصوراً ومفهرساً ومبوباً، ورأينا أن ننقل هنا موجز فهرس المجمع كما هو، ثم نذكر ما وجدناهُ في (د،ص) حسب تسلسل المخطوطات، بادئاً من أصغر رقم إلى اكبر رقم. وقد قسم ما في المجمع من مؤلفات العزاوي إلى ثلاث مجاميع على النحو التالي:

١– **المجموعة الأولى:** مسودات كتب تامة أو بحوث قصيرة غير منشورة كتبت بخط نسخ واضح. وهي كالأتي:

١ – شهزرور– السليمانية اللواء والمدينة ٣٠٨ صفحات من القطع الكبير مبيضة مهيأة للطبع بخط عبد الرزاق فليح البغدادي معها مسودة المؤلف، عليها مراجعة المؤلف [١].

٢ – تأريخ أربيل في مختلف العصور، اللواء والمدينة ٢٢٠ صفحة من القطع الكبير، بخط عبد الرزاق فليح البغدادي، عليها مراجعة المؤلف. توجد مع المبيضة مسودة المؤلف [٢]

٣ – تأريخ الأدب التركي في العراق ٤٩٩ صفحة من القطع المتوسط بخط المؤلف.

٤ – المساجد والمدارس في بغداد ١٥٩ صفحة من القطع الكبير من سنة ١٣٢ هـ إلى ٦٥٦هـ.

٥ – التعريفْ بالمؤرخين ١٧٣ صفحة من القطع الكبير في العهود العثمانية ٩٤١ هـ ١٥٣٤م إلى ١٣٣٥هـ١٩١٧ م

٦ – تأريخ عقائد الشيعة ١٨٦ صفحة.

---

[١] وهو الكتاب الذي بين يدي القارئ.

[٢] نروم –بعون الله–نشره بعد الكتاب الذي بين يدي القارئ. بعد ان تنازل الاستاذ محمد الملا عبد الكريم عن حقه في ذلك وفق العقد المعقود بيننا وبين المجمع العلمي العراقي بهذا الصدد.

٧ - تأريخ علوم الحديث المسمى تأريخ مصطلح الحديث ١٠٨ صفحة من القطع الكبير مبيضة عليها مراجعة المؤلف.

٨ - النقد اللغوي ومصادره في العهد العباسي. ٤٤ صفحة من القطع الكبير.

٩ - تأريخ الفقه العراقي ٥٨ صفحة من القطع الكبير.

١٠ - بغداد في مختلف العصور. ٨٨ صفحة من القطع المتوسط، مبيضة بخط عبد الرزاق البغدادي، وعليها مراجعة المؤلف.

١١ - مجموعة بحوث قصيرة بعضها مكتوب بالآلة الكاتبة، وبعضها بخط نسخ واضح مرفقة أحيانا بالمسودة الأصلية التي بخط المؤلف.وهي:

أولا: رسائل في الخطوط. ٩صفحات

ثانيا: مشاهير المؤلفين في الغناء والموسيقى. ١٣صفحة.

ثالثا: صفحة من تأريخ البيوتات العراقية بيت عراقي قديم. ٧٩ صفحة تناول بحث أسرة مرتضى آل نظمي. (١)

رابعا: الإمام الغزالي والباطنية ٩ صفحات.

خامسا:حياة الأستاذ إسماعيل صائب سنجر المتوفى ١٩٤٠م ٢٣ صفحة.

سادسا:عشيرة أولوس عشيرة تركية مغولية. ٣ صفحات.

سابعا :عشائر العزة ٤٧صفحة من القطع الصغير.

ثامنا: التشريع المقارن في الشريعة الإسلامية أو علم الخلاف. ٣٣ صفحة.

تاسعا: شمر. ١٦ صفحة، بحث في أصلهم وقبائلهم ونزوحهم إلى العراق.

عاشرا: إجازات خطيب بعلبك لجميع كتاب السنن.

الإجازة الأولى . ٧ صفحات.

الإجازة الثانية . ٢٨ صفحة.

حادي عشر: ذكرى عضوية المؤلف للمجمع العلمي العربي بدمشق سنة ١٩٤٣ (٢٨صفحة).

ثاني عشر: المؤتمر العلمي العربي الأول في الإسكندرية سنة ١٩٥٣ الذي حضره العزاوي وكتب عنه حلقتين.

ثالث عشر: مصطلحات العلوم واتجاهها التأريخي. ١٦ صفحة.

---

(١) من المحتمل أن تكون هذه الأبحاث أجزاء أو مستلات من الكتب والأبحاث المطولة. كما أن الفقرة الثالثة يمكن أن تكون جزء من كتاب تبعثرت أجزاؤه.

رابع عشر: وحدة المصطلحات في القوانين. ١٨١ صفحة.

خامس عشر: نقد لكتاب تأريخ العرب قبل الإسلام للدكتور جواد علي. كتبه الأستاذ العزاوي في ٩حلقات مكتوب بخط نسخ واضح مرفقة بمسوداتها.

المجموعة الثانية: وهي مسودات بحوث مختلفة، بعضها طويل، والآخر قصير، جلها بخط المؤلف. وهي كالآتي:

١ – تأريخ التصوف. ١٥٩ صفحة.

٢ – تأريخ العقيدة الإسلامية. ٢٢٩ صفحة تناول بحث عقيدة أهل السنة والجماعة في العراق لما بعد العهود العباسية من ٦٦٥ هـ ١٢٥٨م إلى ١٣٣٥هـ ١٩١٧م.

٣ – مقالات في الشيعة، تستناول ٨ مواضيع.

٤ – تأريخ تطور النقد الأدبي ومصادره ١٠١ صفحة من القطع الكبير، وهذا غير تأريخ الأدب العربي في العراق.

٥ – الجوامع والمساجد تتضمن التعريف ب١٥ جامعا ومسجدا.

٦ – السيد طاهر سيف الدين والإسماعيلية بمناسبة وفاته ١٧ صفحة.

٧ – المذكرات الأولى رحلة المؤلف إلى الشام ٦٣ صفحة.

٨ – الشيخية– الكشفية. ٤٧ صفحة.

٩ – كتب البيزرة. ١٧ صفحة.

المجموعة الثالثة: مسودات بحوث مختلفة كتبت بخط المؤلف، غير منسقة، وفيها شطوب وحواش، وتعليقات مع قصاصات ورق، وجزازات مستلة من الجرائد. وهذه البحوث اغلبها غير تامة، والترقيم فيها مضطرب، ويلاحظ أن بين هذه البحوث مسودات مكررة لبحوث من المجموعة الأولى، وبعضها مسودات لبحوث منشورة. وهي كما يلي:

١ – التصوف في الإسلام بحث في ٨ مواضيع تقع في ١٤٥ صفحة.

٢ – بغداد عاصمة الخط العربي، الجزء الثاني، مسودة ضخمة مع مستل من مجلةَ المجمع العلمي العراقي.

٣ – الخط العربي في العراق(١) القسم الأول ٦٦ صفحة، الخط العربي في العراق (٢) القسم الثاني ١٤ صفحة.

٤ – الخطط العراقية أو التشكيلات الإدارية.

٥ – العقائد، مسودة بخط المؤلف غير مصنفة.

٦ - عقائد الشيعة من ٩٠ -١٩٠ صفحة.

٧ - الرياضيات والفلك القسم الثاني، الفلك والرياضيات في الشام، الفلك والرياضيات في الأقطار الإسلامية، هذا غير تأريخ الفلك في العراق وعلاقته بالأقطار العربية والإسلامية.

٨ - نظرة عامة في الفلسفة، العهود العباسية. ٤٠ صفحة.

٩ - أصل البابية والبهائية في التأريخ وظهور عقائدهم في إيران ودخولهم العراق.

١٠ - مجمل التشكيلات الإدارية في العراق. مجمل التشكيلات الإدارية في الموصل.

١١ - لمحة من تأريخ العراق لمختلف العصور.

١٢ - البصرة، يتناول بحث تأريخ البصرة ومختلف موضوعات المدينة.

١٣ - دولة آل بويه في العراق، مسودة غير كاملة.

١٤ - أدب البادية والشعر العامي.

١٥ - الفيلية حكومتهم وعشائرهم، أكثر من ١٦٠صفحة.

١٦ - تأريخ المحاماة في العراق.

١٧ - بغداد، مسودة بخط المؤلف غير منسقة فيها عدة مواضيع من:

احتلال الانكليز بغداد

الحكومة الوطنية الدائمية

فيصل الأول

غازي بن فيصل الاول.

فيصل الثاني بن غازي.

١٨ - مشاكل الأرض.

١٩ - تأريخ العراق الحديث. ١٣ صفحة.

٢٠ - كتب الجغرافية لعهد المغول والتركمان. ٥٤ صفحة.

٢١ - الحروفية. ١٦ صفحة بحث عن فضل الله الحروفي.

٢٢ - حديث الإذاعة في القضاء والقضاة عندنا، ١٢صفحة. التأريخ السياسي للمماليك ٤ صفحات، لواء المنتفق ٨ صفحات، سوق الشيوخ صفحتان.

٢٣ - اللهجات وأدب البادية، مسودة بخط المؤلف.

٢٤ - سعد الدولة بن صفي الدين الأبهري.

٢٥ – كركوك المدينة واللواء.

٢٦ – بحث عن النقود مسودة بخط المؤلف تشمل:

النقود العراقية في العهد الإسلامي، نقود الخلفاء الراشدين. ٥٤ صفحة، النقود العراقية في العهد العباسي. ٥٤ صفحة، النقود العراقية في عهود التغلب آل بويه.

٢٧ – معروف الرصافي في حياته الخاصة والعامة. محاضرة ألقاها العزاوي في نادي القلم.

٢٨ – النصيرية، العلي اللهية، غير كامل.

٢٩ – مسودات غير منسقة تبحث عن الدولة الأموية والدولة العباسية.

٣٠ – الأخلاق، مسودة بخط المؤلف.

٣١ – أمثال عامية، مسودة بخط المؤلف مع قصاصات من الورق.

٣٢ – قضاة بغداد، ١٥ صفحة.

٣٣ – الأمثال.

٣٤ – مسودة موضوعات، بخط المؤلف فيها موضوعات مختلفة منها:

اولا: مقدمة في العقائد.

ثانيا: الإسماعيلية.

ثالثا: التشكيلات الإدارية.

٣٥ – الطباعة والمطبوعات عندنا، مسودة بخط المؤلف. توجد نسخة منه في (د،ص).

٣٦ – التأريخ العلمي والأدبي في العراق لما بعد المماليك.

٣٧ – تواريخ العراق في عهود المغول والتركمان.

٣٨ – المؤتمر العلمي العربي الأول في الإسكندرية سنة ١٩٥٣.

٣٩ – لواء شهرزور–السليمانية مسودة بخط المؤلف، وهي غير المبيضة الأولى.

٤٠ – شهرزور–السليمانية مسودة بخط المؤلف (نسخة ثانية).

٤١ – شهرزور–السليمانية مسودة ثالثة بخط المؤلف.

٤٢ – تأريخ أربل مسودة بخط المؤلف، وهي غير المبيضة الأولى.

٤٣ – الأداب التركية في العراق. ٤٠ صفحة مسودة بخط المؤلف.

٤٤ – فهارس كتاب سمط الحقائق.

٤٥ – تأريخ العراق بين إحتلالين. ٩ صفحات، والكتاب مطبوع في ١-٨ أجزاء.

٤٦ – ذكرى أبي الثناء الآلوسي مسودة، الكتاب مطبوع.

٤٧ – تأريخ النقود العراقية في العهود التالية لأيام العباسيين، مطبوع مسودة.

٤٨ – إمارة الكويت، بقلم حسين الشيخ خزعل. ٥١ صفحة توجد منه نسخة في د.ص.

٤٩ – أتابكة الموصل واربل، مسودة بخط المؤلف.

٥٠ – الموصل في التأريخ من أول الإسلام إلى أيامنا الحاضرة، ١٤ صفحة، مسودة بخط المؤلف ناقصة.

٥١ – العروبة والتعصب الأموي، ٦صفحات مسودة بخط المؤلف.

٥٢ – الوكالة بالعمولة، ١٦ صفحة مسودة بخط المؤلف.

٥٣ – العمارة والكوت، مسودة بخط المؤلف، البحث ناقص وغير مرتب.

٥٤ – الأدب العربي المعاصر في العراق لما بعد العهد العثماني ١٣٣٥ هـ ١٩١٧م –١٣٦٥ هـ ١٩٤٦م يتضمن الحديث عن عشرين شخصية مع الحديث عن الأدب المعاصر.

٥٥ – الدكتور شريف عسيران وكتاب الصحة. نقد تأريخي.

٥٦ – بحوث في الشيعة في العراق، مسودة بخط المؤلف غير منسقة.

٥٧ – المنتفق، مسودة بخط المؤلف غير منسقة.

٥٨ – مجمل تأريخ العراق من أقدم عصوره إلى اليوم، مسودة بخط المؤلف.

٥٩ – اللغة وتأريخها، مسودة بخط المؤلف ومنها قسم بخط النسخ.

٦٠ – التحولات الحديثة في توطين البدو في الحاضر والمستقبل وأثارها الاجتماعية والاقتصادية، ٤٠ صفحة.

٦١ – القراآت والقراء في العراق. ٢٥ صفحة.

٦٢ – البندنيجين (مندلي). مسودة بخط المؤلف.

٦٣– تأريخ دوحة الوزراء، مسودة بخط المؤلف منتسخة من هذا الكتاب فيها نقص الموجود من ١٠٨ إلى ٢٥٢.

٦٤– تأريخ المغول والجلايرية، مسودة فيها عدة أمور.

٦٥ – إنسان العيون ابن أبي عذيبة، جواب على نقد للدكتور مصطفى جواد.

٦٦ – تواريخ العراق في عهد المغول والتركمان، مسودة غير منسقة.

٦٧ – العقائد في عهد المغول والتركمان، مسودة بخط المؤلف غير منسقة.

٦٨ – قضاة بغداد ومفتوها أيام القانون فما يليه. ١٠ صفحات مسودة بخط المؤلف، فيها عدة مواضع،منها نسخة في (د٠ص)

٦٩ – الشعراء العراقيون لما بعد المماليك، مسودة بخط المؤلف.

٧٠ – حكومة العثمانيين الأولى، مسودة بخط المؤلف، وبعضها بخط النسخ.

٧١ – ابن سينا واثر فلسفته في مختلف العصور، مسودة بخط المؤلف. ٢٣ صفحة.

مؤلفات عباس العزاوي الموجودة في دار صدام للمخطوطات

١٢٤٩٦ (د،ص) مسودة ومبيضة كتاب الروض الخميل في مدايح الجميل ابن الجميل عبد الغني. جمع عبد الله بهاء الدين الآلوسي، صححها وعلق عليها عباس العزاوي، تقع في ٣٠٥ صفحات عدا الإضافات على المبيضة.

١٢٥١٣ (د،ص) مثير الوجد في معرفة أنساب ملوك نجد، تأليف الفقير إلى الله راشد بن علي الحنبلي، بخط العزاوي في دفتر مدرسي.

١٢٥٢٥(د،ص) كتاب على شكل فهرست من غير ذكر المؤلف ويبدو أنه من مؤلفات العزاوي، وهو مبيضة بخط نسخ جيد وفي آخرها تتمات عديدة بقلم الرصاص. مكتوب في البداية من مؤلفاته (ربما العزاوي) فيه جهود قيمة يضم مواضيع عديدة منها:

١– الذين كتبوا الخط

٢– المشهورون بحسن الخط

٣–النساخ

٤– المصححون

٥– المشهورون بكثرة الكتابة والسرعة فيها

٦ - المؤلفون المكثرون

٧- غلاة الكتاب وعشاقها
٨- تجار الكتب
٩- المجلدون والمذهبون
١٠- حفاظ خزائن الكتب... إلى أن يصل إلى المطابع والمجلات والجرائد...

وفي كلها يشير إلى المصدر والجزء، يقع في أكثر من ٢٣٠ صفحة.

١٢٥٢٧(د،ص) ملوك الدولة الخوارزمية باللغة التركية، بخط عباس العزاوي، لا أدري هل من تأليفاته أم لا؟ يقع الكتاب في حدود ٢٥٠ صفحة، في دفتر مدرسي مخطط.

١٢٦١٩(د،ص) دفتر كبير على شكل بياض أو كما يقال [سفينة] فيه:
١- مسودة قضاة بغداد
٢- مجموعة السيد حسن الأنكوري، وفيها رسالة من ملا باش علي أكبر إلى جناب السيد يحى أفندي مفتي الموصل ورده عليها.
٣- صورة إجازة في الطريقة القادرية.

٣٢٩٤٣ (د،ص) مسودة النقود المتغلبة في العهد العباسي الاول (١٣٢ هـ ـ ٣٣٤هـ) يتضمن تاريخ الولاة ومن تغلب منهم او صار ملكا موروثا (!) فضربت النقود باسمائهم، وبعد مبادئ التغلب فبدا في الخارج الى ان تم في عاصمة الدولة العباسية، سنة ٣٣٤هـ في عهد البويهيين، بخط المؤلف.

في دفتر مدرسي في ٤٠ صفحة تقريبا مكتوب فيه: ويليه النقود العربية في الدولة العباسية ايام التغلب -١- نقود آل بويه.

٣٢٩٤٤ (د،ص) مسودة النقود العراقية في مختلف العهود الاسلامية. من سنة ٢٠ الى سنة ١٣٢ هـ يتضمن التطور في النقود وما جرى عليها إلى أخر العهد الأموي، وفيه بيان العيار والوزن وذكر محل الضرب، إلى أخر ما هنالك. بخط العزاوي (المؤلف) في دفتر مدرسي ٦٠ صفحة مكتوب عليه الدفتر الأول، وهذا يدل على أن له تتمة في دفتر آو دفاتر أخرى.

٣٢٩٤٥ (د،ص) النقود يحمل رقم -٣- وهي مسودات مبعثرة وغير مرقمة تتحدث عن النقود في العهود المتأخرة من آل بويه المتغلبة كالاتابكية والنقود الإيرانية القديمة، والدولة الزنكية ... واخرى كثيرة وهي غير مرقمة...

٣٣٠٤٩ (د،ص) أولياء العراق ومزاراتهم: مسودتها بخط العزاوي مبعثرة،

وفي الملف بقايا مخطوطة مشاهير الرجال من الصوفية وغيرهم في بغداد، تبدأ من ص ١١٨ وتنتهي بـ ص١٣٣ وليست بخط العزاوي، إلا أن عليها مراجعة له.

٣٣٠٥٢ (د،ص) الموجز في تاريخ العراق من اقدم العصور إلى اليوم:

تأليف العزاوي في دفتر مدرسي معد للطبع، بخط عبد الرزاق البغدادي ٦٤ صفحة، وهي ناقصة. تأتي بعد ذلك اكثر من عشرين صفحة بخط المؤلف، ربما تتمة للموضوع وهي ناقصة أيضا.

٣٣٠٥٣ (د،ص) التشكيلات الادارية القديمة في العراق، تأليف العزاوي مبيضة بخط عبد الرزاق البغدادي ٣١ صفحة ومعها مسودات في الموضوع نفسه بخط العزاوي تقع في حدود ٧٠ صفحة.

٣٣٠٥٤(د،ص) مسودة نقود الفاطميين بمصر، بخط المؤلف عباس العزاوي، في حدود ٢٠ صفحة ربما تابعة اصلا لتاريخ النقود.

٣٣٠٥٥ (د،ص) الأوقاف الخيرية، تأليف العزاوي، مبيضة معدة للطبع تقع في ٢٩ صفحة.

٣٣٠٥٦(د،ص) مراجعات في النبراس أو مذكرات وخواطر للمحامي عباس العزاوي، مسودة بخطه، يرد فيها على الدكتور مصطفى جواد في موضوع الكتاب ونسبته إلى المكتفي بالله وما إلى ذلك.

٣٣٠٥٧ (د،ص) مذكرات في الدولة العثمانية، مسودة بخط المرحوم العزاوي تقع في ١٩ صفحة

٣٣٠٥٨ (د،ص) الدول الاسلامية في العراق ومعاصرها يتضمن ذكر فتح الخلفاء الراشدين للعراق ودولتهم وبيان حكمهم، ثم دولة الامويين، وبعدها الدولة العباسية والدول التي ظهرت في ايامها من متغلبة إلى أن انفرضت في بغداد، ثم انتقالها إلى مصر وما كونت من خلافة، والدول المعاصرة لها في بغداد وغيرها إلى أن انقرضت وتولى العثمانيون ...

القسم الأول في دفتر مدرسي، وبعده اقسام أخرى في مسودات تقع في اكثر من ١٠٠ صفحة كلها بخط العزاوي.

٣٣٠٥٩ (د،ص) مسودات مخطوطات أو قوائم المخطوطات التي كانت موجودة في مكتبة العزاوي، وهي ١٧ دفترا مدرسيا، وربما لها تتمات أخرى وكلها بخط العزاوي، تتضمن مختلف الفنون والعلوم والمعارف.

٣٣٢٦٠ / ١،٢،٣،٤،٥(د،ص) خمسة دفاتر مدرسية، مسودات عن ولاة

بغداد. دفاتر مدرسية بخط المؤلف العزاوي.

٢،١/٣٣٢٦١ (د،ص) دفتران من: مسودة قاموس الفقه بخط العزاوي. وهذان الدفتران تابعان لمجموعة دفاتر أخرى محفوظة بالرقم: ٣٣٣٤٥،٣٣٥٨١(د،ص).

٣،٢،١/٣٣٢٦٢(د،ص) ثلاثة دفاتر مدرسية فيها قصائد واشعار قيلت في مدح حسن باشا باللغة التركية. كلها بخط العزاوي.

٤/٣٣٢٦٢ (د،ص) تاريخ العراق في العهد العثماني، يتضمن المراجع التاريخية لتاريخ العراق من سنة (٩٤١هـ -١٣٣٥) ٣٢صفحة وفيها صفحات بدون ترقيم وصفحات ناقصة من الترقيم.

٣٣٢٦٣ (د،ص) ملاحظات مصطفى جواد على الجزء الثاني من تاريخ صديق العلامة المؤرخ الاستاذ عباس العزاوي كتبها (١٩٣٧م) وفي آخرها ملاحظات وقوائم بمصادر تاريخية عديدة من مكتبات العالم. الملاحظات ٨٤ ص وقوائم المصادر غير مرقمة.

٣٣٣٤٥ (د،ص) الدفتر الثالث من قاموس الفقه الحنفي دفتر مدرسي مخطط غير مرقم بخط المؤلف له تتمة بالرقم ٣٣٥٨١ و ٣٣٢٦١(د،ص).

٤،٣،٢،١/٣٣٣٤٨ (د،ص) ثلاثة دفاتر ومجموعة من المسودات كتب عليها ولاة بغداد. المسودات كلها بخط العزاوي وهي تابعة لدفاتر أخرى.

٣٣٣٤٩ (د،ص) مجموعة عبد الله فخري، أعدها العزاوي للطبع، وترجم لمؤلفها، ووضع لها فهارس في اخرها، وهي مجموعة جيدة تقع في اكثر من ٥٢٠ صفحة.

٣٣٣٥٠ (د،ص) دفتران فيهما بعض الملاحظات والامثال الشعبية ومختارات من اشعار الشعراء، بخط العزاوي في الهامش يكتب:

ومن جملة ما فيها:

(مجه اومش) هذه اللفظة معناها النصيب آو الحصة،وان الشيخ عند الكاكائية يجمع الانصباء ويوزعها على الجماعة للأكل سوية ويقول للجماعة مش آومجة ومن ثم يبداون بالاكل.

٣٣٣٥١ (د،ص) مسودة المشعشعون في حكومة المشعشعين مسودة صغيرة بخط العزاوي في عشر صفحات.

٣٣٣٥٢ (د،ص) رحلة مترجمة من التركية بخط المحامي عباس العزاوي عن عالي بك الذي كان واليا في طربزون في حدود ١٣٠٠ إلى ١٣٠٤ رومية.

٣٣٣٥٣ (د،ص) مذكرات أو خواطر، أو تسميها رحلة العزاوي للنجف وكربلاء ووصفهما،مسودات بخط العزاوي تقع في اكثر من مائة صفحة بالحجم الكبير والحجم المتوسط والصغير.

٣٣٣٥٤ (د،ص) مسودة كبيرة بخط العزاوي، ليس فيها عنوان، وهي تصلح أن تكون قاموسا من نوع ما، فيها المفردات العامية المستعملة في بغداد والعراق ايضا مع اسماء الطيور والجبال والقبائل... والمسودة غير منسقة وغير مرتبة.

٣٣٣٥٥ (د،ص) كيس كبير فيه قصاصات ورق وأوراق مختلفة حول الامثال والالفاظ العامية والمفردات العراقية وغيرها، وهي بخط العزاوي وهي متناثرة ومضطربة، واراها تابعة للمجموعة ٣٣٣٥٤(د،ص) أو انها تابعة لهذه. فيها ثروة لغوية عامية لاتقدر بثمن!

٣٣٤٤٥ (د،ص) مسودة خطط بغداد والعراق وهي مسودة اكثرها بخط العزاوي تقع في مئات الصفحات، وهي مضطربة وغير مرتبة، ومحفوظة في حالة رديئة مهددة بالتفتت والضياع.

٣٣٤٤٦ (د،ص) آلتين اوردو أو دولة القفجاق. تاليف الاستاذ اسماعيل حقي الازميري باللغة التركية، نقله إلى العربية المحامي عباس العزاوي. مسودة بخط المترجم العزاوي ٥٤ صفحة.

٣٣٤٤٧ تأريخ الجغرافية، مسودة مضطربة بخط المؤلف في أوراق وقصاصات ورق متباينة الاحجام غير مرقمة

جمع فيها رحلات العلماء القدماء والمحدثين وبعض المستشرقين، كما اورد اسماء الكتب ووصفه لها فيما يتعلق بالموضوع. وامور أخرى مهمة.

٣٣٤٤٨ (د،ص) مبيضة مع إضافات مسودة في القرآت، الترقيم يبدا من ٥١-إلى ٨١ وتوجد من ١ إلى ٤ ايضا.

٣٣٤٤٩ (د،ص) عشائر التركمان بخط المولف.غير منسقة، فيها دفاتر صغيرة، وأوراق كبيرة ومتوسطة.

٣٣٤٥٠(د،ص) ملاحظات عن كتاب مجمع الآداب في معجم الالقاب، مسودة بخط العزاوي في ٣٦ صفحة.

الرقم ٣٣٥٦٨ (د،ص) تحوي دفاتر عديدة على شكل مذكرات نلخص منها ما يلي:

١ – دفتر صغير فيه نتف من الملاحظات اولها نعي عبد القادر المغربي يوم

٧/ ١٩٥٦ (د،ص) من اذاعة دمشق.

٢ – دفتر صغير فيه ذكر وشجرات لقبائل وعشائر وافخاذ واسمائها.

٣ – دفتر فيه معلومات عن الاسرة السنوية واسماء ابنائها، وامور أخرى عن اللغة العامية وغيرها...

٤ – دفتر صغير فيه ملاحظات ونقد لمقدمة ديوان رشيد الهاشمي، وفيه نقد ايضا لمقال ورد في مجلة القلم في نقد يوسف عز الدين وامور اخرى.

٥ – دفتر صغير فيه عناوين، وفيه فهارس الكتب، وفيه معلومات عن خطاطين من الشام.

٦ – دفتر فيه معلومات تاريخية وبيان عن اشخاص، وقضايا لغوية وعامية..

٧ – دفتر فيه اسماء قرى وجبال واماكن في اربيل وكركوك، وقضايا عن الفاظ عامية وعن نالي والزهاوي...

٨ – دفتر صغير فيه مسائل عن مشاكل اللغة العربية، وقضايا عامية...

٩ – دفتر صغير فيه معلومات عن الرفاعية وابيات ومعلومات تاريخية متنوعة.

١٠ – دفتر فيه معلومات عن الشيخ علي كاشف الغطاء،وعن البدو والبداوة وقضايا لغوية وعامية.

١١ – دفتر فيه قائمة لما اشتراه من كتب ومصاريف أخرى وقضايا فقهية عن الوكالة، وعن الفقهاء واصول الفقه.. وابيات ومنثورات...

١٢ – دفتر فيه معلومات عن علماء وشعراء مثل: ابن آدم الكردي، وملا چاومار، واعلام كثيرين ذكرهم على حروف الهجاء.وكذا عن الخطاطين والقراء... وعن المفردات العامية...

١٣ – دفتر صغير فيه عن العشائر والافخاذ والقبائل وعن الطوائف وعقائدهم...

١٤ – مفكرة سنة ١٩١٥ فيها منثورات وابيات وملاحظات عامة.

١٥ – دفتر فيه قضايا عن الموصل نقلا عن كتاب منهل الاولياء وغيره، يتحدث عن حصار الموصل وللحرب حولها والصلح عام ١١٨٦هـ.

١٦ – دفتر مستطيل على شكل بياض مكتوب بحبر اخضر بخط العزاوي مكتوب عليه: كتاب تاريخي في الرسالة الكرملية، وكتب بجانب هذه الكتابة (منشورة) أي أن الرسالة منشورة ١٠ صفحات.

١٧ – ملاحظات وخواطر عن مؤتمر الادباء الخامس في شباط ١٩٦٥م.

٣٣٥٦٩ (د،ص) – مسودة كتاب تاريخ التشريع عند الشيعة، كتاب جامع لكثير مما عند القوم من كتب ومصادر واعلام وافكار وما إلى ذلك، يبدو انه كان بصدد تهيئتها للطبع، يقع في اكثر من مائة صفحة، مضطرب الترقيم، وهي صفحات متفرقة.

٣٣٥٧٠ (د،ص) مسودة كشف الظنون. يبدو أن الكتاب كان تحت الطبع، واثناء ذلك كان المشرف على الطبع يبعث المسودات إلى العزاوي ليدققها ويصححها، ويقوم العزاوي _ فعلا _ بهذا العمل بدقة واخلاص، ويقع في ٢٨ص. وفي الكيس وتحت الرقم اعلاه دفتر آخر فيه قوائم بالمخطوطات بادئا بتفسير الاحلام والرؤيا وواصلا إلى فقه الحنفية تقع في ١٥ صفحة.

٣٣٥٧١ (د،ص) مسودة كتاب المعاهد الخيرية. يكتب فيها عن المدارس والمعاهد وطرق التدريس وتراجم العلماء، كما يكتب فيها عن الخزائن ومحتوياتها واوصافها وما إلى ذلك. مضطربة الصفحات تقع في اكثر من مائة وخمسين صفحة.

٣٣٥٧٢ (د،ص) مسودة كتاب (المشعشون) ويبدو انها ناقصة آو سقطت منها أوراق، تقع في ١٧ صفحة حسب الترقيم...

٣٣٥٧٣(د،ص) ملف فيه موضوعان:

احدهما: ترجمة حياة المرحوم الحاج محمد العسافي بخطه كتبها للعزاوي.

الثاني: كتاب المداخلات للمرحوم العزاوي وهو مسودة بخطه في حدود (٥٠) صفحة.

٣٣٥٧٤ (د،ص) رسالة عن اليزيدية بخطوط مختلفة قسم منها بخط العزاوي، يقول: انها مترجمة عن الانكليزية.(عن لايارد الانكليزي) وقسم منها مكتوب بقلم الرصاص على شكل مذكرات يومية في ربوع اليزيدية.. والمسودة مفصلة وكبيرة اكثر من مائة صفحة طويلة.

٣٣٥٧٥ (د،ص) مسودة كتاب التاريخ والمؤرخون في العراق ايام العهد العثماني، مع المسودة قسم من المبيضة المعدة للطبع، فلا ندري هل اضاف إلى المطبوع ما ليس هناك؟

٣٣٥٧٦ (د،ص) مسودة كتاب في التاريخ فيها قسم من المبيضة معد للطبع، لا ادري هل هو تابع للتعريف بالمؤرخين، أو قسم من كتاب العراق بين إحتلالين؟

٣٣٥٧٧ (د،ص) مسودات تأريخ أصول الفقه بقلم عباس العزاوي وهي عبارة عن ثلاثة دفاتر مدرسية. وثلاثة أقسام على شكل ملازم. يورد فيها أسماء الذين كتبوا في هذا الفن مع ذكر كثير من المؤلفات.

٣٣٥٧٨ (د،ص) مسودات لبحوث ومقالات جمعت على شكل كتاب تتضمن مشاكل اللغة العربية، ومشاكل الاملاء العربي. كتبت عليها ملاحظة: إنها لم تطبع ولم يرسل شيء منها إلى المجمع العلمي للنشر.

٣٣٥٧٩ (د،ص) مسودة عائلات بغداد، وهي بخط العزاوي غير مرتبة، وغير منظمة، فيها الكثير من العائلات العريقة في بغداد، مثل آل الشاوي، وآل الغزالي، والآلوسي، والزهاوي، وآل السنوي، وآل الكيلاني، وغيرهم كثير. ويفهم من إحدى قصاصاتها أن السيد إبراهيم البرزنجي المدرس في الحضرة القادرية كان حيا في ٧ شوال ١٢٢٨ .

٣٣٥٨٠ (د،ص) مسودة كتاب امثال البادية، وهي مضطربة وغير منظمة وعلى شكل أوراق وقصاصات بخط المؤلف، وضمن المسودة مسودة طلب الى وزير التربية للمساعدة على طبعها، وهي مادة جيدة و جديرة بالبحث، وكذلك فيها مفردات كثيرة عامية وفارسية وتركية وكردية.

٣٣٥٨٢ (د،ص) مسودة أوراق ربما تابعة لمسودات عوائل بغدادية.

هذه المسودات ل:

١ - آل كبه

٢ - احمد بگ الشاوي

٣ - آل الشاوي

٤ - سليمان بگ الشاوي

٣٣٥٨٣ (د،ص) مجموعة دفاتر متفرقة منها:

١ - دفتر غير مرقم فيه فهارس مخطوطات لا يذكر لاية مكتبة هي والدفتر بخط العزاوي نصفه فارغ.

٢ - دفتر فيه قضايا تاريخية عن شهرزور وكريم خان زند، وكذلك محاصرة بصرة من قبل كريم خان وغيرها من الامور، وهذا الدفتر ايضا بخط العزاوي.

٣ - دفتر فيه اربع صفحات بخط آلوسي زاده بهاء الدين، إلا أن الدفتر

تتمة لدفاتر أخرى حيث الترقيم فيه يبلغ ص:٣٠٤.

٤ – دفتران يبدو انهما ايضا بخط الآلوسي هذا في ترجمة علماء الحيادرة، يبدا الترقيم بصفحة:١٩، وينتهي بصفحة: ٨٠ في الدفتر الثاني، ولا ندري كم بلغت الدفاتر الاخرى.

٣٣٥٨٤ (د،ص) مسودات وأوراق متناثرة منها:

١ – مسودات كتاب النخيل للسجستاني بخط العزاوي.

٢ – مسودات عن عقائد اهل التصوف.

٣ – السيرة القانونية وقضايا حقوقية.

٤ – ملاحظات على كتاب الجبايش للدكتور شاكر مصطفى... وأوراق متناثرة عديدة يبدو أن قسما منها بخط الآلوسيين.

٣٣٥٨٥ (د،ص) توجد تحت هذا الرقم كميات من الأوراق المتناثرة والمسودات المتفرقة منها؟

١ – قسم من مسودة كتاب الخط والخطاطون، ويوجد قسم آخر من هذه المسودة في المجمع العلمي العراقي.

٢ – مبيضة القراء والقراآت.

٣ – قوائم عدد كبير من المخطوطات التي كانت في حينها موجودة لدى العزاوي

٤ – أوراق متناثرة

٥ – أوراق متناثرة

٣٣٦٥٧ (د،ص) مسودة كتاب المؤرخ ابن الفوطي بخط المؤلف، وضمنها مقال للعزاوي في الرد على الدكتور مصطفى جواد نشر في جريدة السجل.

قسم من المسودة بحجم فلسكاب، والبقية في أوراق صغار في حدود ٨٠ صفحة.

٣٣٦٥٨ (د،ص) تأريخ التفسير، مسودة بخط العزاوي تقع في اكثر من مائة وخمسين صفحة، وهي مضطربة بعض الشئ فيها الجيد والنافع والنادر عن الموضوع.

٣٣٦٥٩ (د،ص) كاتب چلبى صاحب كشف الظنون، بقلم المحامي عباس العزاوي. يترجم فيها لشخصية حاجي خليفة في ١٩ صفحة، والمسودة بخط العزاوي في دفتر يحمل رقم (٤) ربما يكون جزء من كتاب (التعريف بالمؤرخين)

٣٣٦٦٠(د،ص) مسودة الجيش العثماني وتشكيلاته، نقلها عن التركية المحامي عباس العزاوي، تقع المسودة في ٨٧ صفحة، ويبدو انها ناقصة.

٣٣٦٦١ (د،ص) ترجمة اسماعيل الصائب، بخط عباس العزاوي، ويذكر أن اصله من (عربكير) في خربوت. تقع المسودة في حدود ٩٠ صفحة.

٣٣٦٦٢(د،ص) تعليقات على ذيل الميزان تاليف الشيخ الحافظ زين الدين عبد الرحيم ابن الحسين العراقي. اعده العزاوي وفهرس لموضوعاته للطبع.

٣٣٦٦٢ /١ مسودة كتاب رسالة آداب المشق من كلام مير علي التبريزي، بخط العزاوي ٥ صفحات.

٣٣٦٦٣ (د،ص) مسودة ومبيضة البنود العراقية، وهي عبارة عن مجموعة من البنود والنصوص الادبية في المديح لكتاب وادباء عراقيين، هيئ قسم منه للطبع وراجعه المؤلف العزاوي واضاف اليه اقساما أخرى، وهي مادة ادبية شيقة.

٣٣٦٦٤ (د،ص) ملف فيه مسودتان:

احداهما: تأريخ نجد بقلم المرحوم العزاوي، تقع في ٢١٤ صفحة تتحدث عن نواح شتى من تأريخ نجد من الفلك، والنخيل، والصيد، و...

ثانيتهما: رحلة مترجمة عن الفارسية بقلم العزاوي تتعلق بالاحساء والبصرة و... تقع في ٩٧ صفحة.

٣٣٦٦٥ (د،ص) الطباعة والمطبوعات، أثرهما الأدبي في العلماء عندنا، للمحامي عباس العزاوي.

١- نسخة مبيضة بخط النسخ الجيد ناقصة.

٢-نسخة متفرقة الأوراق من تاريخ الطباعة في العراق، بخط المرحوم عباس العزاوي ترقيمه مختلف.

وفي ملف هذه المخطوطة دفتر فيه بعض الامور كمقدمة لكتاب المطابع، ويأتي بعد ذلك رد على مقال للدكتور مصطفى النسخة المبيضة بخط النسخ ٨٠ صفحة وسقط الباقي.

٣٣٦٩٥ (د،ص) تاريخ التصوف مسودة بخط العزاوي في التصوف من: تاريخه، شيوخه، وعقيدة اهل التصوف، وما إلى ذلك...

٣٣٦٩٦ (د،ص) ثلاث مسودات في كيس واحد:

احداها: تاريخ الادب الايراني في العراق.

ثانيتها: الادب الفارسي في العراق.
ثالثتها: مجموعة من القواميس واللغة.
وكلها بخط العزاوي، تقع المسودات كلها في حدود ٢٥٠ صفحة، وهي غير مرقمة ترقيما دقيقا.

٣٣٦٩٧ (د،ص) الاسماعيلية تأليف عطا ملك الجويني، نقلها إلى العربية المحامي عباس العزاوي، وهي مسودة بخط العزاوي تتعلق بنشأة الباطنية، ومن بعدها الفرق المتفرعة منها، تقع في ٤٥ صفحة من الحجم الكبير وهي ناقصة، ولا ادري هل هي تابعة للمجموعة المرقمة ٣٣٦٩٨ ام لا؟

٣٣٦٩٨ (د،ص) الاسماعيلية: تأليف عباس العزاوي. مسودة بخطه تتحدث عن الاسماعيلية والفرق الباطنية ومعتقداتهم وآدابهم وأعلامهم... وما إلى ذلك،مسودة كبيرة غير مرقمة تقع في حدود ٢٥٠ صفحة من الحجم الكبير.

٣٣٦٩٩ (د،ص) مسودة مختصر تاريخ المغول والتركمان في العراق، بخط المؤلف العزاوي وهي غير مرقمة الصفحات تقع في حدود ٧٠ صفحة.

٣٣٧٠٠ (د،ص) فهرس مكتبة نائلة خاتون من مكتبة الأوقاف العامة تتضمن فهرس الكتب الموجودة في المكتبة المذكورة بخط العزاوي حسب المواضيع، يبدا بالبلاغة وينتهي بالمتفرقات، ومعها فهرسة مكتبة كهية بادئا منها بالعقائد ومنهيا باصول الفقه في قائمة عددها ١٢٣١ مؤلفا.

٣٣٧٠١ (د،ص) مسودة إمارة الكويت. بقلم العزاوي. ومعها بحث آو مقال عن الاستاذ القطامي ومؤلفاته بقلم العزاوي، يقع البحث في ثمان صفحات، ومسودة الكويت تقع في اكثر من ثلاثين صفحة.

٣٣٧٠٢ (د،ص) خواطر في المجتمع الاسلامي مجموع مقالات كتبت في ذكرى الرسول (ﷺ) وفي مناسبات أخرى توضح حالة مجتمعنا وعلاقته بالاسلام، اهاجتها تلك الذكريات وغالبا نشر في مجلة الهداية الإسلامية، بقلم عباس العزاوي المحامي. وهي مبيضة معدة للطبع راجعها المؤلف تقع في ١٨٤ صفحة.

٣٣٧٠٣(د،ص) مسودة العلاقات بين العراق وايران من اقدم زمانها إلى اوائل العهد العثماني والعصور اللاحقة، تقع في حدود ٤٠ صفحة.

٣٣٧٠٤ (د،ص) مسودة بحوث تاريخية مترجمة عن تاريخ جودت باشا باللغة التركية وتتعلق بالعراق والإحساء، وإن الإحساء كانت تابعة للعراق، وهذه البحوث تتناول المذهب الوهابي أيضا. تقع في اكثر من مائة صفحة وهي بخط المؤلف

العزاوي.

٣٤٣٥٨ (د،ص) مسودة كتاب الدولة الاموية في العراق بخط عباس العزاوي، تقع في حدود عشرين صفحة.

٣٤٣٥٩(د،ص) مسودة قائمة باسماء كتب اصول الفقه في دفتر وأوراق متفرقة بخط العزاوي، مجموعة حسب ترقيم حروف الهجاء.

٣٤٣٦٠ (د،ص) قاموس الفقه، دفاتر في مسودات. قوائم بكتب الفقه الشافعي في دفاتر:

الدفتر الأول: كتب الفقه الشافعي حسب حروف الهجاء.

الدفتر الثاني:اسماء من روى عن الشافعي واخذ عنه.

الدفتر الثالث: ايضا اسماء كتب الفقه الشافعي.

الدفتر الرابع: اسماء الكتب في الفقه الشافعي.

المسودات في دفاتر مدرسية مخططة.

يبدو أن هذا الرقم قد تفرق ما يدخل تحته، أي أن قاموس الفقه قد تفرقت اجزاؤه، حيث تقع اربعة دفاتر منه تحت الرقم ٣٣٥٨٣ وكذلك اربعة دفاتر ضمن الرقم ٣٣٥٨١.

٣٤٣٦١ (د،ص) مسودة خلفاء الدولة العباسية ضمن دفتر وأوراق مرفقة بخط العزاوي. يبدو انه لم يكملها.

٣٤٣٦٢ (د،ص) مسودة ولاة بغداد مع امور أخرى بخط العزاوي في دفتر مدرسي مخطط ٥١ صفحة.

٣٤٣٦٣ (د،ص) دفتر مدرسي فيه قصائد مدح احمد باشا والي بغداد، والقصائد لشعراء عديدين منهم حسين بن عمر الراوي. يقع الدفتر في ثلاثين صفحة.

٣٤٣٦٤ (د،ص) فيها عدة مسودات منها:

١. قائمة حسب حروف الهجاء لعلماء وشخصيات القرن الثالث عشر،يبدو انه كان ناويا أن يؤلف عنهم كتابا.

٢. بعض مسودات العشائر العربية.

٣. مسودة آو قوائم لمؤلفات علماء الشيعة _ ربما المؤلفات التي كانت بحوزته_ اذ يشير إلى بعضها انها بخط المؤلف.

٤. مسودة بعض الولاة والامراء في بغداد عليها رقم ٧ إلا أن بقية

المسودة مفقودة.

٣٤٣٦٥ (د،ص) مسودة تاريخ الحقوق في العراق في دفتر مدرسي. يبدو انها غير كاملة.

والدفتر عليه رقم (٨) مما يشير إلى انه تتمة لدفاتر أخرى لاتقل عن سبعة، إن لم تزد، لكن المسودة ربما مبعثرة أو مفقودة.

٣٤٣٦٦(د،ص) تاريخ بغداد تأليف سليمان بن الحاج طالب كهيبة، ترجمة المحامي عباس العزاوي، بدا بترجمتها ١١كانون الثاني عام١٩٣٠. واتم ترجمتها ٢٧ كانون الثاني ١٩٣٠ والمخطوطة تقع في ٩٩ صفحة من الحجم الكبير، مما يدل على قوة العزاوي وقابليته في التأليف والترجمة.

٣٤٣٦٧ (د،ص) مسودة أمثال بغدادية، أو المثل الشعبي. وهي بحالة لا تحسد عليها من التمزق والتشتت، وتقع في أوراق متباينة الحجم، والشكل، واللون، وهي مادة جيدة للبحث والدراسة.

٣٩٢٤٣ (د،ص) فهرس مكتبة السليمانية، دفتر كبير بخط العزاوي. محتويات المكتبة ٣٤٩ كتابا كلها مخطوط.

٣٩٤٢٤ (د،ص) فهرس مكتبة التكية الخالدية، دفتر كبير يقول العزاوي في بدايته أن المكتبة المذكورة فيها ٣٨١ مخطوطا و٢٤٣ مطبوعا، ويذكر قبل ذلك كتبا منها عقائد للشيخ خالد برقم ١٨٠٧ وهو العقد الجوهري.

٣٩٤٢٥ (د،ص) فهرس مكتبة نائلة خاتون، دفتر بخط العزاوي، يذكر في البداية انها تحوي ٣٠٤ كتابا منها ٦٣ مطبوعا.

٣٩٤٢٦ (د،ص) فهرس مكتبة الكهية بخط العزاوي يذكر أن المكتبة تحوي ١٢٢٤ كتابا منها ٨٦٩ مخطوطا، و٣٥٥ مطبوعا (في الهامش)

وينقل عن المخطوطة المرقمة ١٢٠٣ سلسلة نسب محمد امين الكهية ابن احمد الزند الذي كان مفتيا في بغداد على النحو التالي:

محمد امين بن احمد ابن محمد ابن شكري بن شعبان بن تمر بن مراد. ويذكر انه كان عام ١٢٦٨ مفتيا في بغداد، أي قبل الزهاوي.

٣٩٤٢٧ (د،ص) فهرس في دفتر كبير لأربع مكتبات بخط العزاوي وهي كما يلي:

١ – مكتبة الرواس كلها ٢٣٧ مطبوعة من ٤١٣٧_ ٤٣٧٣.

٢ – مكتبة الصاغة ٣٦ مجلدا من: ٤٣٧٤_٤٤٠٩، ويقول مطبوعها واحد

والباقي مخطوطات.

٣ – مكتبة الباچەچيه (٣٤٢ مجلدا) من ٤٤١٠ – ٤٧٥١ منها ١٦ مخطوطة والباقي مطبوع.

٤ – مكتبة الأعظمية (١٣٨) من ٤٧٥٢ – [illegible] منها ١٢٦ مخطوطة والباقي مطبوع.

٣٩٤٢٨ (د،ص) دفتر كبير بخط العزاوي فيه غير [illegible]

١ – مكتبة نعمان الآلوسي ومجموع كتبها [illegible] مخطوطا.

٢ – ألحيدر خانة.

٣٩٥٠٢ (د،ص) عشائر الفيلية مسودة بخط المؤلف في أوراق مختلفة الاحجام، تتحدث عن العشائر مساكنها عاداتها عقائدها افرادها... تقع في حدود ٣٠ صفحة ولها نسخة في المجمع.

٣٩٥٠٣ (د،ص) التعريف بالمؤرخين في العهد العباسي مسودة غير منسقة بخط العزاوي بالحبر الاسود والاخضر، تقع في حدود ٥٠ صفحة.

٣٩٥٠٤ (د،ص) العشائر الملحقة بقبيلة الحديديين بالولاء من مختلف القبائل العربية في العراق وهم ليسوا من الحديديين.. مسودة في عشر صفحات.

٣٩٥٠٥(د،ص) مسودة مقال عن اليزيدية في العراق من جريدة صدى الجمهور المؤرخة ٢ نيسان ١٩٣١ الخط يشبه خط العزاوي.

٣٩٥٠٦ مسودة الموصل بقلم المحامي عباس العزاوي، مسودة مضطربة بعض الشئ، وفيها تداخلات، وربما سقوط ونواقص ؛ إذ نجد فيها صفحات عن (جاف السليمانية) وهي بخط المؤلف وغير مرقمة.

٣٩٥٠٧ (د،ص) كيس فيه مسودات بحوث للعزاوي كالاتي:

١ – ملحق في المخطوطات في خزان كتبي ، لابن سينا.

٢ – ورقتان في كتاب مخطوط.

٣ – آغا بزرگ

٤ – تاريخ العراق في عهد المسلمين.

٥ – حول البحرين.

٦ – التصوير في الاسلام.

٧ – اجازة الحاج عبد السلام بن الحاج عبد الوهاب.

٨ – مواقف الادب العربي من الادب العالمي.

٩ – نقد كتاب العقيدة الاسلامية للمستشرق كولدزايهر – جولد تسيهر–

١٠ – سياح القومية في مفترق الطرق. مكتوب عليها أن هذه الابحاث لم تنشر.

٣٩٥٠٨ (د،ص) من وقائع المشعشعين في الاحواز. تأليف سيدي علي رئيس الرحالة التركي.ترجمة عباس العزاوي، مسودة بخط المؤلف في حدود عشرين صفحة من الحجم الكبير.

٣٩٥٠٩ (د،ص) مسودة نقد لكتاب إمارة بهدينان لصديق الدملوجي من قبل العزاوي، ومبيضة نقد للعزاوي من قبل الدكتور مصطفى جواد يبدو أن نقد الدكتور قد نشر في جريدة النداء ببغداد سنة ١٩٤٩، ونسخها نادرة.

المسودة الاولي بخط العزاوي والثانية –مقال الدكتور– مبيضة بخط نسخ جميل.

٣٩٥١٠ (د،ص) (كتاب الابناء) من اشتهر بـ (ابن) من رجال المسلمين، بقلم المحامي عباس العزاوي، مسودة بخط المؤلف غير مرتبة تقع في حدود ١٠٠ صفحة.

٣٩٥١١ (د،ص) مبيضة تاريخ العمادية. ط.

٣٩٥١٢ (د،ص) البصرة بقلم المحامي عباس العزاوي، مسودة كتاب تاريخ البصرة بخط المؤلف العزاوي، تتحدث عن الجوانب المختلفة في البصرة، وهي مضطربة وغير مرقمة.

٣٩٥١٣ (د،ص) تأريخ العراق الحديث بقلم المحامي عباس العزاوي، مسودة كبيرة مضطربة بخط المؤلف، يتحدث فيها عن كثير من امور بغداد من: عمرانها، وثقافتها وسكة حديدها، وأعلامها، وفيها نسخ من الجرائد العراقية المتعلقة بالموضوع.

٣٩٥١٤ (د،ص) رسالة في المنتفق تأليف سليمان فائق بيك ابن الحاج طالب كهية، ترجمة عباس العزاوي تقع في ٢٧صفحة من الحجم الكبير.

٣٩٥١٥ (د،ص) الخواجة نصير الدين الطوسي، مسودة كتاب عن حياته وآثاره بقلم العزاوي والنسخة بخطه، في أوراق من الحجم الكبير والوسط وقصاصات ورق ودفاتر صغيرة، ومنها ١١ صفحة بخط غيره تحت عنوان نصير الدين الطوسي وعلم الفلك. وبقية المسودات مضطربة، والغالب منها غير مرقم.

حين ندون هذه المؤلفات للمرحوم العزاوي نجزم بأن ما ورد هنا ليس كل ما

جاد به قلم وفكر العزاوي. بل هناك ما فقد من مؤلفاته وجهوده، أو لا يزال بعيدا عن متناول الباحثين. فنجد العزاوي يذكر كتابا عنوانه (الخط العربي في ربوع الترك) لم نجده ضمن ما اطلعنا عليه من آثاره[١]. كما نشك في فقدان مبيضات كتب معدة للطبع، وذلك حين نقارن قائمة كتب العزاوي المعدة للطبع في نهاية المجلد الثامن من العراق بين إحتلالين. بما وجدناه من آثار العزاوي ودوناه هنا.

نهجه في الحياة

حين يفرغ القارئ من سيرة العزاوي، أو يطلع على بعض ما تركه من أثار قيمة، ومؤلفات نافعة ربما يتساءل: ماذا انتهج العزاوي لنفسه؟ وما اختط لأعماله؟ وكيف كان سلوكه وطريقته؟ ربما لا تكون الإجابة عن هذه الأسئلة سهلة، وربما لا يستطيع الباحث الوصول إلى الجواب الشافي عنها، بيد أنه من الممكن الاستنتاج عن بعض الشواهد، واستنطاق عدد من الأدلة للوصول خلالها إلى ما ارتضاه العزاوي من مسلك متميز، وأول ما استنتجته في هذا المجال ما وجدته في بيت شعر فارسي يبدو أن العزاوي طالما ردده وكتبه بخطه في بداية وثنايا بعض مخطوطاته، إذ يغني هذا البيت عن كثير من الشواهد والدلائل لمعرفة نهج حياة الرجل ومسلكه يقول البيت:

مال دنيا جمع كردى طوق شر بر گردنت
مردها را زنده كردى آفرين بر مردنت[٢]

فقد كان -رحمه الله- مطبقا لهذا البيت تطبيقا عمليا نرى أثاره بادية في نهجه وسلوكه وما خلفه من الآثار، اذ انصبت جهوده طوال حياته على إحياء آثار العلماء وتدوين تأريخهم، وبعث الروح من جديد فيما تركوه، سائرا نحو عمر مديد له من خلال من أحياهم إذ (الذكر بعد الموت عمر ثان)[٣] فكم عمر من أشخاص؟ وكم أحيا من منسيين؟ وكم...؟

---

[١] راجع الملحق الأخير من هذا الكتاب: خلفاء مولانا خالد.

[٢] أي: إن جمعت أموال الدنيا طوقت رقبتك بالشرور والآثام، وإن أحييت الموتى فمرحى وهنيئا لموتك ورحيلك!

[٣] يقول احد الشعراء:

دقات قلب المرء قائلة له: ان الحياة دقائق وثوان
فارفع لنفسك بعد موتك ذكرها فالذكر للانسان عمر ثان

وبعد:

بعد أن نتابع مشاهدات المؤلف، ونسير معه في رحلته، وننتهي جولة في ثنايا أبحاثه ومواضيعه، نعود لنقول: مع أن هذا الكتاب هو العمل الوحيد في بابه في هذا الميدان حتى الآن، ولم يسبق المؤلف أحد في هذا المضمار، وجمع الفريد والنادر والشيق من الأبحاث والأحداث عبر صفحاته ومواضيعه، ولم ينسج على منواله.. مع ذلك كله لا يمكن – بحال من الأحوال- أن يغطي هذا السفر المبارك كل أحداث شهرزور عبر تأريخ طويل مليء بالأحداث والفتن والقلاقل والحروب والنزاعات الخارجية والداخلية. وما تعرض لها من غزو واحتلال، وما جرى على أراضيها من حروب وتصفية حسابات بين دول وجيوش وقوات دول أجنبية. والمستقبل كفيل بإزالة الغبار وكشف الستار عن امور وأحداث لاتزال طي الكتمان، بعيدة عن متناول الباحثين، بيد أن الموضوع بحاجة إلى بحاثة كفوئين يتفرغون عن كثب لتجلية الحقائق، وغربلة الأحداث، والكشف عن ما خفي عن أنظار القراء والباحثين حتى الآن. وليس ذلك بصعب أو مستحيل إذا توفرت أسبابه ودواعيه.

محمد علي القره داغي

١٤٢٠هـ-١٩٩٩م

بغداد

شهرزور السليمانية

(اللواء والمدينة)

يبحثُ في اللواءِ وتاريخِه ومُدُنِه وعَشائرِه
وسائرِ أحوالِه الثقافيةِ وغيرِها

للمُحامي عبّاس العزّاوي

راجعه وعلق عليه وقدم له
مُحَمَّد علي القره داغي

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير خلقهِ محمد وآلهِ وصحبهِ أجمعين.

ـ١ـ

نظرة عامة

إن العراق في ألويته العديدة متنوع المناظر، متبدل الأوضاع، متحول الأنواء، وكأنهُ في حالاتهِ هذه أشبه بتعدد أقوامهِ، أو تجدد فصوله، بل كأنه يمثل أقطار العالم، فتجمعت فيهِ خصائصها. وباستطاعة المرء أن يقضي في مواطن عديدة منه فصلاً طيباً، أو ربيعاً سرمدا، ويكون في حالة مرغوب فيها دوما، فهناك الحر والبرد، والجبال والاودية، والمزارع والثمار... غير مطردة، ولا متماثلة مما لا نجده في قطر مجموعا بعينه. واذا كان كل لواء يباين الآخر في حالاته، فانه بلا ريب يعينه في حاجياته ويساعده في مهمة حياته أو يميل الواحد إلى الآخر عند ضرورته او أيام حاجته، ومن ثم تظهر وحدته المتباينة مفيدة، ويكمل الواحد منها الآخر فتبرز خصائص الكل مجموعة موحدة.

وهذا اللواء [1] يعرف الآن بـ (لواء السليمانية). وكان قديما يسمى (لواء شهرزور) وهو احد الالوية العراقية، بلغ من بين تلك الالوية اهمية كبيرة ومكانة عظيمة في خيراته، وفي انتاجه وفي علاقاته السياسية والاجتماعية، وفي ثقافته، واقتصادياته وسائر احواله، فهو متصل ببلدان ومواطن عديدة، وبعشائر اللواء والعشائر المجاورة، وبرحلاتها صيفا وشتاءا، وبعلاقاتها، فتدر بالانتاج الصالح، وتدعو إلى حسن التفكير والتدبير في الروابط التجارية، وفي ضبطها وربطها خشية ان تغيث [2] او تعبث بالأمن...

ولعل التجارب الماضية، والازمنة المتباعدة، وما جرى فيها من حوادث تسهمنا من ناحية تثبيت ما كان مما يبصر بالحالة. فالأوضاع المشهودة نتاج ماض سحيق، وخلاصة تقلبات وتطورات، فاذا علمنا صلتها بماضيها، وأدركنا علاقاتها ببغداد وبالمجاورين، نكون قد استكملنا العدة للمعرفة، ولتفسير ما يقع أو يتوقع.

وكل هذا يسوق قطعا إلى التنظيم، ويدعو إلى التعرف بالادارة من وجوهها، ويؤدي بنا إلى حسن التوجيه، والى نفوذ النظر في التسلط على الحالة من طريق

---

[1] لم يذكر شيئا في السابق. وكأنه يعبر عما في ضميره و ذهنه، فيدخل في الموضوع مباشرة دون تمهيد.

[2] الصحيح: ان تعيث.

تلك التجارب، وان هذه الرغبة وان كانت لا تفي بكل الأغراض، فتأريخ اللواء كله وادراك علاقاته مما يكفل بالإفصاح [١].

وهذه لا تكون وحدها مقصودة دون غيرها بان تقتصر عليها بل هناك (الحياة العامة) و (الادبية) مما تلهمه الأوضاع، فان اللواء باوضاعه لا يخلو من نشاط، منح[٢] طيب الهواء، وصلاح التربة، وسحر المناظر، والنعيم المبذول، والوديان والجبال الخلابة، والحزون والوهاد الواسعة، مما يحرك الشعور فيبتهج المرأى، ويهيج الأمل، ويقوي النشاط، فينبغ الشاعر بطبيعته، ويصور تلك الحياة الزاهية، ولا بدع ان ينمو القريض، فينطق ذو الموهبة بالشعور المرهف، والأدب الجم، والحكمة القويمة، وهكذا الثقافة والقدرة على الاشتغال العلمي، والمكنة من العمل...

ولا شك ان تأريخ اللواء يعيّن التطورات العديدة، وفيه من ادراك النفسيات، والمطالب والعبر، ما يصلح ان يكون تأريخا مستقلا في ما يتعلق بالمتغلبة، وبالمجتمع وبالادارات، وهكذا في العقائد والطرق، والصناعات، وسائر ما هنالك من اوضاع، بل ان لسان حال اللواء ينطق باوضح البيان، ويعبر بأحسن تعبير، فلم يختلف المدون عن المشهود، وكل هذا يشير إلى ما وراءه، والآمال متماثلة الأغراض، فيكاد يطرد في تقارب حوادثه، وهناك ما يفسر الماضي أو يوضح به. و تثبيت ما هنا وهنالك يلهم الوضع المنتزع من ماض قريب أو بعيد ...

جربنا الموضوع ودأبنا للمعرفة، وحاولنا الاتصال بنواح عديدة، وادمنا النظر في المطالب، فتكونت خواطر ومذكرات، لايصح إهمالها بوجه، فكان هذا ما اقدمه للقراء الافاضل، وارجو ان تكون فيه بعض الفائدة في التنظيم التأريخي، ومن ثم يذكر ما فات، او غاب من الحوادث، او زاغ عن البصر بما حصل من وثائق، او تبين من غلط في امر الايضاح او الاستدراك...

ونحن في زمن تبعثرت وثائقه، وانتثرت حوادثه، فلم نستوعب ما فيه من مصادر، بالرغم مما عندنا فهي قليلة جداً، فكان العمل جهد مقل، وقد اعددت ما اعددت في سفرات، فاتخذت ذلك فرصة للتوسع، وسبب الاشتغال، لغرض ان ينجلي المبهم، فتكونت مادة كثيرة، ولا تزال النفس تتطلع للتزود، ولمشاهدة الحالة الحاضرة بحذافيرها، فلم اقف عند الماضي ونصوصه، بل لم اكتف بالمشاهدة، ولا بمطالعة الكتب التأريخية، وانما رجعت بالاسترشاد بالعارفين، واستجلاء آرائهم،

---

[١] العبارة بحاجة إلى: عنها.

[٢] الصحيح: منحه.

والوقوف على دخائل ما عندهم، ونتائج اغراضهم، او ما عندهم من منقول ومسموع، فلم اهمل امرا، ولا اشذ عنه ...

وفي هذه كلها لم اقصر المطالب على العشائر، ولا المعاهد الخيرية، ولا الثقافة او النفسيات، فلم اترك تأريخا إلا طالعته، ولا مشاهدة الا دونتها، ولا اثرا الا استنطقته، ولا ادبا الا اكتنهت كنهه،ولا عارفا الا تطلعت إلى ما عنده، ولا خبيرا إلاعلمت وجه خبرته، وباعث علمه[1] ولا تزال النفس تتشوق...

وجل املي أن أتوثق الحالة بقدر المستطاع، والا فعمل المرء معروضا[2] للتحوير والتعديل، بل الزيادة والنقصان مما يعد واسطة تكون المعرفة الصحيحة، وسبيل الايضاح والبيان، وقد طال الامد فلم ار من الصلاح إهمال هذا المجموع.

هذا جناي، وجل رغبتي في ان اكون قد وفقت فيما فعلت أو قمت بما يفيد المطلوب، فإن تمت بالوجه المطلوب فذلك ما ارجو، واسال الله ان لا تكون الاخرى. انه ولي الامر.

– ٢ –

المراجع

إن تأريخ هذا اللواء يرجع إلى ما قبل الاسلام، إلى العهد الايراني في تاسيس المدن، وقد عرضت لحياته غرائب الوقائع، وجليل التحولات، فاندثرت بعض مدنه، وزالت معالمها، فتولد غيرها، وحل محلها، وهكذا كان المجتمع في تغير أوضاعه وسائر أحواله، إلا أن اللواء عظيم الخيرات، فلم يؤثر عليه ما حدث في مختلف العصور، فما زال ولا يزال يتجدد وينمو، فلم يبال بنكبة أو جائحة... وهناك (حياة اللواء).

ويؤسفنا ان تأريخه مبدد غير مجموع، ومتفرق او مبعثر هنا وهناك، وتعوزنا المصادر الكثيرة، فلم تصل الينا، وبين هذه ما كان قبل الاسلام، او في عهوده الطويلة الامد، ويهمنا كثيرا ان تدون، وتنظم للاستقاء من معينها والاستفادة منها، ولم يكن الاهتمام مصروفا لمعرفة الالوية، او التدوين عن احوال الشعوب والاقوام في حياتهم الاجتماعية والادبية، بل لا تزال آثار ذلك مشهودة في تواريخنا،

---

[1] ان كلامه هذا لا يخلو من مبالغة، وكان الاجدر ان يحتاط بعض الشيئ، اذ ليس بمقدور احد ان يقوم بما ادعاه هنا على وجه الضبط والدقة.

[2] الصحيح: معروض.

فيصعب ذكرها جميعها او الاحاطة بها، بل ان الوثائق القريبة منا غير متيسرة الحصول، او اقتباس المعلومات منها...

وهنا التواريخ العامة المتعلقة بالعراق، او الشاملة للاقطار الاخرى. وكلها لم تخل من نتف، أو ذكر وقائع مثل تأريخ الطبري، وابن الاثير، والبلاذري، وتجارب الأمم... وفي مؤلفات عديدة تعود للعهد العباسي، وكذا العصور الاخرى بعده من مراجع(تأريخ العراق بين احتلالين) او (التعريف بالمؤرخين)، للعهود العباسية. فلا تحوي إلا نتفا تتفاوت مكانتها وقيمتها التأريخية للواء.

وبين هذه ما يتناول العهود المتاخرة، ولم نجد ما يعين (تأريخ اللواء) لوحده، فلم يكتب شيء من ذلك الا ما نشاهده في المتاخرين فقد عينوا بعض الحالات المهمة، فلا تنكر فائدة بعض ما قدموا بالاستناد إلى (الشرفنامة) [1] أو إلى بعض المشهودات، وإن لم يصرحوا في الأكثر بالمراجع، وقد ذكرت في كتاب (عشائر العراق الكردية) [2] بعض المراجع، وهناك مؤلفات فارسية وتركية كثيرة اوضحت عنها في التأريخ، وكلها لا تخرج عن كونها وثائق عامة لا تخص لواء بعينه، ولا قطرا بخصوصه، أو قد تكون مما يخص العراق إلا أنها لم تستوعب المباحث في مراجع اللواء من وجوهها المختلفة، وقد بذلنا الجهد في تنظيم الحوادث، وبيان حالة المجتمع، وثقافته بالاستعانة بمؤلفات كثيرة لا تصلح ان تكون مرجعا اصليا، فلا آمل ان نقدم قائمة الا اننا نعين ما رجعنا اليه في حينه. ولا شك أن توالي التدوينات تظهر جملة من المراجع...

ومن ثم يجلو التمحيص والبحث عن وثائق فاتنا ذكرها، فتتوسع المعرفة، ويزيد الامل في الكشف عن (تأريخ اللواء) بصورة متقنة.

_ ٣ _

المباحث

نتناول هذه تطور اللواء في تأريخه القديم قبل الاسلام[3]، وتأريخ فتح

---

[1] شرفنامه _ أي رسالة الشرف_: هوالكتاب التأريخي الذي ألفه السيد شرفخان البدليسي عن الاكراد باللغة الفارسية، وقد ترجم إلى اللغتين العربية والكردية طبعت إحدى الترجمات العربية في مطبعة النجاح- بغداد، ١٣٧٢ - ١٩٥٣م وطبعت الترجمة الكردية في النجف الأشرف، مطبعة النعمان.

[2] كتاب للمؤلف يقع الجزء الخاص منه بالعشائر الكردية -وهو الجزء الثاني- في ٢٧١ صفحة، طبع عام ١٣٦٦هـ _ ١٩٤٧م في مطبعة المعارف _ بغداد.

[3] من المفيد ذكره هنا للتأريخ ان اللواء برمته، او سهل شهرزور بالذات، يحوي آثارا قديمة تعود

شهرزور، ودخول اللواء في حضيرة الاسلام، ومراعات الأوضاع في عهد الخلافة العباسية، وبيان مهمات وقائعها ايام السلجوقيين، وايام (امارة آل بكتكين) ومكانتها منها، ثم دخولها في الادارة العباسية، والقضاء على ادارتها الخاصة، وجمعها تحت ادارة الخلافة العباسية في العراق ايام ابن برجم، ثم انتقال الحكم إلى (المغول)، و(الجلايرية)، و(التركمان)، ثم (الحكم العثماني)، ووقائعه حتى انتهائه، ثم (الحكم الوطني العراقي) وما إلى ذلك إلى ايامنا. وكفى ان يراجع فهرس المباحث ليعرف ما تطرقنا اليه.

وعلى كل حال، هذه المباحث واسعة، تحتاج في تدوينها إلى مراجع كثيرة، ولكن قصر المادة او تقصيرها مما يؤدي إلى خلل في الوقائع، ووجود فجوات وفترات لا مندوحة منها، ولا يترك الميسور بالمعسور، فإننا نجري على قاعدة تدوين الموجود والتحري عن المفقود. والاختصار او الكشف عن بعض الوقائع مما يعرف بالحالة.

ـ ٤ ـ
اللواء

هذا اللواء مكانته كبيرة جدا من جراء ان حوادثه مرتبطة بايران وبالفاتحين المسلمين ومن بعدهم، بالدولة العثمانية، وبالمنازعات على حدوده، والضرورات القاسرة، في التبدل في تشكيلاته الإدارية، ومن جهة ما يحويه من عشائر، وما يحدث من منازعات. وهكذا يقال في مواطنه الصعبة المرور، وصلاحه للزرع والغرس.

وفي حالاته الثابتة نراه ضاق تارة، وتوسع اخرى، وتحول نطاق سلطته تبعا لما تحول من اوضاع. وادارته عويصة، فاذا ارتضت[1] اهل المدن لم ترض العشائر، وهكذا العكس. كما ان ادارة الدولة التابع لها ورغبتها، ومعارضتها لرغبات الأهلين كل هذه تهم معرفتها، وانما تنبئ عنه الوقائع وتوضحه

لفترات تأريخية موغلة في القدم، ولو جمعت هذه الآثار وحلت رموزها، ودرست لكان بالامكان استجلاء نواح كثيرة عن تأريخ اللواء، غير انه من المؤسف ان هذه الآثار عبثت بها يد الجشع والجهل، فهربت كثيراً منها بعد تشويهها واتلاف المهم منها.

[1] الانسب: (رضيت).

الأوضاع.وامارته متنوعة، ونزعاتهم متبدلـــة، وسـلطتهم متغـيرة، واطماعـهم ظاهرة...فكل هذه تهم وتدعو الحاجة للاتصال بها، وربما تعرف بنفسية الشعب في اطواره، بل ان حياته تشير اليها وقائعه، في ايام امارته، وعلاقاتها بالدول الكبرى التي حكمته، او تولت امره، مهما كانت سلطتها، او اختلف طريق حكمها.

وهناك امور عامة واخرى لا تقتصر على السياسة الداخلية والخارجية، ومنها ما يتعلق بالمجتمع، وبالضرائب وغوائلها، وبالثقافة ومكانتها، أو الآداب وارتباطـها بذلك المجتمع إلى آخر ما هنالك.

ولا شك ان انتاجه الزراعي ذو علاقة بالدولـــة وبـالمجتمع، وان الاطمـاع متوجهة اليه بقدر ما فيه من خيرات، فلا تخلو القبائل من دغدغات او وقـائع، ولا الدول من آمال. بل اهم من كل ذلك انه جزء مهم من العراق، وصخرة قوية، بـل سد منيع في الدفاع عن حوزته، والذب عنه من هجمات غير متوقعة، او اوضـاع مفاجئة، فهو قوي الشكيمة بعشائره، وهي الحارس الامين، وبمناعـــة[1] حـدوده، وصعوبة اجتياز جباله.

وكل هذه لا تغني المتتبع عن الاتصـال بحوادثـه التأريخيـة، ولا باحوالـه الحاضرة، بل هو طافح بحياة ادبية، وميل كبير للثقافة، مما يولد علاقات كبيرة فـي السياسة، والادب، والثقافة، والاقتصاد، والمجتمع إلى آخر ما هنالك مما لا يصـح ان يهمل، بل يحتاج إلى استعراض كنه ما هنـالك مجموعـا. والامـل أن ينـال التحقيق مكانته.

١- الحدود

وهذه ابسط ما نقول عنها انها يحدها:

١- ايران من الشرق كجبال هاورامان[2] الايرانية، ومريـوان (مـهربان)، وساقز[3] وخرخرة، وبعض المواطن التي عليها الـنزاع مثـل (بانـه) و(سردشت).

٢- لواء إربل من الشمال.

---

[1] الصحيح: بمناعة.

[2] الاكثر تلفظا وتدوينا: هورامان - هەورامان.

[3] الصحيح الملفوظ: سەقز.

٣- لواء كركوك من الغرب. وكذا آلتون كوپرى[١].

٤- لواء ديالى من الجنوب. وكانت تحده زهاب (زهاو) وبعد تسلط ايران عليها لم يبق حد، وكانت تمتد إلى زنكباد [٢].

وهذه الحدود عامة وغير قطعية، وتحولت كثيرا. ومن جهة ايران لا تزال المنازعات على الحدود قائمة، فلم يتم الاتفاق عليها. كانت الدول السابقة تتخذ الوسائل لايجاد الخلاف. وجبال حلوان[٣] كانت حدود العراق الطبيعية، ودامت إلى ايام السلطان سليمان القانوني. وان الحروب بين الصفويين والعثمانيين، وآمال كل مما دعا ان لا تستقر حدود، وان لا يرتبطوا بمعاهدة...

ثم عقدت معاهدة سنة ١٠٤٩ فتعينت الحدود. وكل المنازعات كانت تستند إلى لزوم العمل بهذه المعاهدة، ولكن حصل خرق لبعض احكامها، كما ان عشائر الحدود تولد المنازعات في الاكثر لتكون بنجوة من الضرائب أو التكاليف بحيث لا تهدأ دولة مجاورة يهيجون الدول، وكل واحدة تراعي ما بجانبها من قبائل، تترك لها الرسوم او الضرائب [٤] حذرا من أن تسحبها الأخرى بجانبها.

والنزاع على الحدود يهم من هذه الناحية. وهي ناحية العلاقة بدولة مجاورة (دولة ايران)، والا فالحدود الاخرى ادارية، ليس لها تاثير كبير، وكلما شعرت الدولة بخطر منها عدلت في الحدود الادارية. وهذه لا تهدد سلامة المملكة، وانما هي اعتبارية لا غير. ومن المهم ان ننظر إلى هذه النقطة. اما الحدود القديمة فانها تاتي عند البحث في شهرزور...

ويرد علينا سؤال سهل الايراد، وهو أنه: ما هي الحدود الموضوع النزاع بين ايران والعراق من جهة اتصالها بلواء السليمانية؟ فاقول: ان تأريخ العلاقات بين ايران والعراق، والحروب من اجل ذلك تارة، والصلح من اخرى يحقق الجهات

---

[١] بما ان آلتون كوپرى كان تابعا لمحافظة اربيل او كركوك، ربما يكون ذكره حشوا.

[٢] الصحيح زنكاباد - زەنگاباد.

[٣] تناول الاستاذ ملا جميل الروژبياني حلوان في مقال من نواح عديدة بالتفصيل، وترجمه الاستاذ كمال غمبار إلى اللغة العربية، ونشر في قسمين في العددين ٤٦و٤٧ من مجلة كاروان، ومما تناوله موضوع تسميته وبانيه وتاريخ بنائه. ونقل اقوال وآراء المؤرخين فيما تناوله. بيد اني وجدت في مخطوطة قديمة في دار صدام للمخطوطات قولا حول تسمية حلوان لم اجد له ذكرا هنا وهو: "حلوان: وهي قرية قديمة كانت قدام جبل بيستون، سميت باسم بانيها(حلوان بن هيزون) ويقال لها الان(الونات)" راجع المخطوطة رقم:(١٧٧٧٥) المحفوظة بدار صدام للمخطوطات.

[٤] يقصد أن الدولة تضع عنها الضرائب وتسمح لها بعدم دفعها.

المنازع فيها، ويؤدي إلى معرفة وجهة نظر كل دولة.

ويوضح هذا:

ان الدولتين الايرانية – الدولة الصفوية – والتركية العثمانية، كانتا تحملان آمالاً في الفتح والتوسع، بل زاد الجشع في احداها حتى توغلت في الأخرى[1]. فدعت الضرورة وقائع عظيمة اضرت بالاثنين، الا ان هذه الحروب أنهكت قوى الطرفين، ودمرتهما، بل من الصواب ان يعزى الضعف إلى ذلك. عقدت[2] معاهدة سنة ١٠٤٩ ، فصارت أصلا في تثبيت الحدود...

وهذه العهود لم تكن رادعة، وكل من شعر بقوة مال على صاحبه، وغير وبدل، وتأريخ الحدود والنزاع عليها يعين هذا الخلاف. وجاء توضيح ذلك في (سياحتنامهء حدود) وفي (تقرير الحدود لدرويش باشا). وياتي الكلام على ذلك عند وقوع كل نزاع، فلا تبسط الآن.

٢- التشكيلات الادارية

١- اللواء

ان العراق ١٤ لواء، لواء السليمانية احدها، وهو من الالوية المهمة، ويهمنا هنا بيان تشكيلاته الادارية الحاضرة، وتعد من اعوص المطالب واجلها، فان التبدل فيها يدعو للالتفات لما وراءه من سياسة خفية في الادارة، وضرورات داعية قد لا يصرح بها رسميا، او لا يراد ان يبوح بها احد لا سيما في ايام الترك، واستعراض التشكيلات الادارية يبصر باوضاع جديرة بالالتفات...

لا نجد تبدلا في لواء مثل ما وجدنا في هذا اللواء، ويرجع التغيير في تشكيلاته إلى اوائل العهود الاسلامية لم[3] يخل من تطورات مهمة، وربما كان تأريخ هذه التحولات يكفي لمعرفة (تأريخ اللواء). ولو كنا علمنا كل التحولات لكفت في معرفة تأريخه، ولأغنتنا عن غيرها في إدراك الإدارات، وبالنتيجة تأريخ اللواء.وفي الدرجة الاولى تهمنا (حالته الحاضرة)، ثم نعود إلى ما جرى من

---

[1] ومن يرجع إلى اطماع الدولة الصفوية وحصارات نادر شاه يعرف حقيقة الاطماع الايرانية في العراق.

[2] الانسب ان تكون (فعقدت)

[3] يكتب (اذ لم ...)

تغيير، وبذلك نعلم مكانة اللواء من هذه التطورات.

٢ - التشكيلات الادارية الحاضرة:

إن هذا اللواء قد توزع قديما إلى (وحدات إدارية) فاصطلح عليها بـ (طاسيج) كما ان اللواء كان يقال له (كورة) وفي العهد العثماني اعتبر لواء وتوزع إلى أقضية، والأقضية إلى نواح، وهكذا في ايامنا. واقضية اليوم اربعة، وكل قضاء يعتبر[١] نواحي، وكل ناحية تحوي مجموعة كبيرة من القرى[٢]

---

[١] الانسب: يشمل او يحوي.

[٢] ان المتتبع لاسماء القرى - اية قرية- والجبال والاماكن، كذلك، يعرف أنها نابعة من ظروف وأحوال وحوادث لا يعرفها إلا المعايش لها، او المباشر لها ولاسبابها ووجه تسميتها، ومن هنا لا يمكن الوصول إلى التلفظ الحقيقي للاسماء، وتحريك حروفها، ودمج حركاتها الا من قبل من عاش في ربوع وأصقاع تلك الأماكن، وكبر مع السماع اليومي لتلفظها، أو تلقاها من اولئك الذين كانوا كذلك.

وهذه الحقيقة هي التي جعلت مهمتي عند التصدي لاسماء القرى والنواحي والقصبات والأماكن وما إليها عسيرة ومكلفة للوقت والجهد معا، بل يمكنني القول: ان هذا الموضوع استغرق من وقتي اكثر من أي موضوع آخر لدى مراجعة مواضيع الكتاب هذا، ومع ذلك لم آل جهدا ممكنا في سبيل الوصول إلى حقيقة هذه الأسماء، أو ما هو قريب منها، بالبحث في المصادر، والاستفسار من الاشخاص حسب المناطق الجغرافية،أو أية وسيلة تقربني من هذا الهدف، وبعد جهود متواصلة، وصلت إلى إن المؤلف - تغمده الله برحمته الواسعة - سعى مشكورا - وهو من غير أهل المنطقة - أن يدون الأسماء، ويحصي القرى، فوصل إلى ما وصل اليه، غير ان ما وصل اليه لا يشكل الواقع حينئذ، او ما عليه الوضع الآن، وبعبارة ادق لم يخل عمله من نقص في رسم الاسماء، وتناول المواقع، وهذا نابع - إضافة إلى ما ذكرنا - من انه اعتمد على مصادر ومراجع دونت بلغة غير لغة أهل المنطقة، وكان المشرفون عليها ايضا من غير اهل المنطقة، ولا يجيدون لغة أهلها، فدونت الاسماء -اصلا - مصحوبة باخطاء لفظية فنقلها العزاوي باجتهاده وهو غير ملم الماما تاما بلغة المنطقة وتضاريس مواقعها -كما هي- فلم يكن مصيبا في كل اجتهاداته، وهذه طبيعة الانسان.

ومهمة تصحيح هذه الاخطاء، وفك هذه العقد ليست بالامر الهين، وحين تصديت لها كان عملي منصبا على:

١- الاعتماد على معرفتي الشخصية - لكوني من اهل المنطقة - في تصحيح كثير من الاسماء التي سمعتها، او رأيت موقعها وتجولت فيها، فعرفت ضبط صورة تلفظها.

٢- الاستفسار من الأشخاص الذين ظفرت بهم من اهل النواحي والقصبات الاخرى، واخذ ضبط الصورة من افواههم مباشرة.

٣- مراسلة أشخاص والاستعانة بهم في هذا الامر ايضا.

وحصلت اخيرا على أسماء نقلت من خرائط قديمة ودونت حسب هجاء اوائل اسماء القرى، من غير رعاية امور اخرى، فافرزت اسماء قرى كل ناحية وقصبة - على حدة - وحين قارنتها مع ما دون في صلب المتن وجدت الخلاف والبون شاسعا في كثير من الاحيان، لذلك ارتأيت أن أدون الأسماء المأخوذة من الخرائط في هامش أسماء كل ناحية او قصبة.

ولدى تصحيح وتدوين الاسماء في المتن سرت على جداول - تسهيلا للمهمة ولامر القارئ ايضا- إذ كتبت اسم القرية كما اوردها المؤلف، ثم دونت ما وصلت إلى تصحيحه، ثم دونت الأسماء كما يتلفظها اهل القرية والمنطقة بلغتهم.

واستميح القارئ الكريم عذرا، وقبلهم المؤلف العزاوي الذي نظنه لو اطلع على ما قمنا به لما اعترض علينا، حين نجعل في المتن بازاء الاسماء التي دونها العزاوي جدول تصحيح الأسماء، وجدول صورة تلفظ الاسماء بلهجة اهلها .

وهذه اقضية اللواء:

١- قضاء السليمانية :

ونواحيه:

(١) ناحية سورداش (سوورداش) وقُراها:

الرقم	الإسم كما أوردها المؤلف	الصحيح	كما يلفظها أهل القرية
(١)	شده‌له		شه‌ده‌ڵه
(٢)	هومز قرم		هۆمه‌ره‌قه‌و م
(٣)	تيمار		تيمار (١)
(٤)	خور ورلوك.	خوردلوك	خورده‌لووك
(٥)	كچيته.	گچينه	گچێنه
(٦)	ماسنه		
(٧)	خم چۆغه	قم چوغه	قه‌مچووغه
(٨)	دراكان.	دوكان	دووكان
(٩)	تلان.	تـــلان	ته‌لان
(١٠)	كانى هنجير شيخ على		كـانى هـه‌نجيرى شـێخ عه‌لى
(١١)	كانى شله بك.	كانى شالدبك	كانى شاڵه به‌گ
(١٢)	سيذرة.	سيدرة	سێدره
(١٣)	سرو !		
(١٤)	ببرانى رى سرو !		بيران
(١٥)	كابتان سبه سرمكر		(سێكانينان!)
(١٦)	زرزى		زرزى
(١٧)	كله باش گورك		كه‌ڵـــــه باشـــــى كۆره‌ك(٢)

(١) وضمن قرى هذه الناحية قرية (كۆته‌ڵ) ايضا.

(٢) كله باش – كه‌له باش اثنان، كه‌له‌باشى سه‌روو، كه‌له‌باشى خواروو.

(١٨)	ودلكان	دولكان	دولكان
(١٩)	حاجي آوا		حاجى ئاوا
(٢٠)	حاجى ثان	حاجى تان	حاجى تان
(٢١)	صابون آوا		سابووراوا
(٢٢)	كانى سيوان.		(كانى سێوان)
(٢٣)	مقاغ.	مغاغ	موغاغ
(٢٤)	سوسى كون.		سووسه كۆن
(٢٥)	ياران بگى.		ياران بەگيى
(٢٦)	كدكسه.	كليسه	كڵێسه
(٢٧)	شيد گرد كان	. سى گردكان	سێ گردكان
(٢٨)	كرژه.		كرژه [1]
(٢٩)	چرمگا		چەرمەگا
(٣٠)	سوسى سيدان		سووسێ سەيدان
(٣١)	سوسى سرو		سووسێى سەروو
(٣٢)	بيران كان القاضي		سووسێى بيران
(٣٣)	خره قيان. ؟		؟
(٣٤)	شره مارى خوارو.	تره مارى خوارو	تەڕه مارى خواروو
(٣٥)	قازانى سرو.		قازانى سەروو
(٣٦)	شره مارى سەرو [2]	تره مارى سرو	تەڕه مارى سەروو
(٣٧)	گيسه		
(٣٨)	گليچه.	*گليجه	گوليجه
(٣٩)	شيله خان.		شيله خان
(٤٠)	باوه مندان.		باوه مەندان.
(٤١)	شورناغ.	شورناخ	شۆڕناخ
(٤٢)	كله باش قادريك		كەله باشى قادر بەگ
(٤٣)	كانى هنجير عدوالان	كانى هنجير عودالان	كانى هەنجيرێ

[1] هنا قرية اخرى لم يدونها المرحوم العزاوي اسمها (كۆكەز)

[2] وهناك قرية اخرى باسم (تره مارى كون – تەڕه مارى كۆن)

			عەوداڵان
(٤٤)	عبدلان		عـــــــــەبدەڵان، عەوداڵان
(٤٥)	قوجبلاق		قووچە بڵاخ
(٤٦)	كله شيره		كەڵە شێرە
(٤٧)	سرگلو		سەرگەڵوو
(٤٨)	باغچه.		باخچە
(٤٩)	هلەدن.		هەڵەدن
(٥٠)	گوزبير.	كويزيلى	گوێزیلێ
(٥١)	جلاوا.	جالاو	چاڵاو
(٥٢)	قرەنگولى.	قرەنگوى	قەرەنگوێ
(٥٣)	مولان!		
(٥٤)	قراسه		
(٥٥)	ووطازله	دولماله	دۆڵماەڵە
(٥٦)	قور غان.	قومرخان	قۆمرغان
(٥٧)	شەكانبان شێخ باغ!		
(٥٨)	سرمورو.	سرمور	سەرمۆر
(٥٩)	قلم باشا.		قەڵەم پاشا
(٦٠)	حفيد بولان !		
(٦١)	ركاوا		رگاوا
(٦٢)	طويز آوا	توبزاوا	تۆبزاوا
(٦٣)	عيسى بكى		عيسا بەگی
(٦٤)	سوو ناوشاق		سوورقاوشان
(٦٥)	شيخ زنبل.	شيخ زينل	شێخ زەینەڵ
(٦٦)	گرلك.		؟
(٦٧)	شهيدان		شەهیدان

(٦٨)	دره‌ناو.		ده‌ره‌ناو (١)

وهذه يسكنها جاف رشكة وشيوخ سرضو وعابدالان واكراد متفرقة.

٢ – ناحية سرچنار وقراها:

الرقم	كما أوردها المؤلف	الصحيح	كما يلفظها أهل القرية
(١)	باوگلدی		باوه‌گێڵدێ
(٢)	باومرده‌ی علیا		باوه مه‌رده‌ی عولیا سه‌روو
(٣)	باوه‌مردی سفلی		بـاوه مـه‌رده‌ی ســـوفلا خواروو
(٤)	قولده‌رس.	قولده‌رسی	قۆڵه‌ره‌سیی
(٥)	كانی باشا.		كانی پاشا

(١)هامش قری وناحية سورداش

سورداش	سوورداش	سووسێی باڵا	صابوراوا
ئاغلوجه	كانی شوك	سووسێی كۆن	سروی كبير
عه‌ودالان	موغاغ	سووسێی سوورداش	سه‌رگه‌ڵوو
عيسا به‌گ	پێداره	ته‌لان	سرمورد
بيران	پيركه	ته‌ره‌ماری سه‌روو	شه‌ده‌ڵه
چالكه	قه‌ده‌م پاشا	ته‌ره‌ماری خوارو	شێخ اسماعيل
چه‌رمه‌گا	قه‌مچووغه	تۆپزاوا	شێله خان
دوممازال	قرانكوی	ياغسمر (أو) ياغسه‌مه‌ن	شورناخ
دوكان	قايكه‌ند	يارانبه‌گی	هۆمه‌ره‌قه‌وم
دولكان	قازان	ركاوای سلمان	جاسه‌نه
گبه	قه‌ره‌چه‌تان	كانی هه‌نجيری عه‌ودالان	جوتبلاغ
گيچينه	قولقوله	ركاوای دۆڵه رووت	كه‌له باشی كۆره‌ك
گرژه	قوتان	حاجی ئاوای كه‌نده‌شين	كه‌له باشی قادر به‌گ
زايه‌ر		سێكانيانی شێخ باغ	كانی كلاو
كانی گۆران		كانی هه‌نجيری شێخ حاجی	كانی ميران
زيويه	سێكانيان	كانی شاله‌بگ	زه‌رزی

(٦)	بالچق..	یاچوغ	یاچوخ
(٧)	کوستەی بان.		کۆستەی بان
(٨)	کوستەی چم.		کۆستەی چەم
(٩)	کندەکەوەی علیا.		کەندەکەوەی عولیا
(١٠)	کندەکەوەی سفلی		کەندەکەوەی سوفلا
(١١)	کانی چە !		
(١٢)	پنەرش. !		
(١٣)	واربلاق!		
(١٤)	کیلە سپی.	کیلە سپی	کێلە سپیی
(١٥)	قازاق		
(١٦)	لنجاوا		لەنجاوا
(١٧)	هزارمیرد		هەزار مێرد
(١٨)	دارآغا	داروغا	دارۆغا
(١٩)	گویتپە.	کوپتپە	گۆپتەپە
(٢٠)	شیخ وصال.		شێخ وەصالْ
(٢١)	آلیاوا		ئالیاوا
(٢٢)	کانی سیکەیی چم.	کانی سپیکەی چم	کانی سپیکەی چەم
(٢٣)	گلەزرە	گلزردە	گڵە زەردە
(٢٤)	بنگرد		بنگرد
(٢٥)	اشە سپی		ئاشە سپیی
(٢٦)	کانی گومە		کانی گۆمە
(٢٧)	قلیاسان		قلیاسان
(٢٨)	آیلاغ		ئایلاّغ
(٢٩)	سونکە		سۆنکە
(٣٠)	سورگای سفلی		سوورگەی سوفلا
(٣١)	قرنل.	قمرنلی	قەمەر تەلی
(٣٢)	کانی مندم.		کانی مەنم

(٣٣)	دارتوی نظر		دارتووی نەظـەر
(٣٤)	پسکلندی	پسکندی	پیسکەندیی
(٣٥)	داربروی حەمەسور.		داربەڕووی حەمە سوور
(٣٦)	بلانقوز	یالانقوز	یالاّن قۆز
(٣٧)	گردەبور.		گردە بۆر
(٣٨)	زیوبە.		زێوێ
(٣٩)	زایر.		زایەر
(٤٠)	گورگەدر		گورگە دەر
(٤١)	باغ [1]		باخ
(٤٢)	قای کند		قای کەند
(٤٣)	چفتر	چقز	چەقڕ
(٤٤)	دارتوی قفی علی.	دارتوی فقی علی	دارتووی فەقێ عەلی
(٤٥)	دارتوی مارە		دارتووی مارە
(٤٦)	دارتوی مولانا		دارتووی مەولانا
(٤٧)	چیوشە.	چویسە	چوێسە
(٤٨)	قوابل.		
(٤٩)	کندە سورە		کەندە سووڕە
(٥٠)	تووسیی		تۆە سپیی
(٥١)	کانی گوران		کانی گۆران
(٥٢)	کانی کلاو.	کاریزکلاو	کاریز کلاّو
(٥٣)	چالکە		چاڵگە
(٥٤)	فولقولە		قوڵقوڵە
(٥٥)	بیرکە		
(٥٦)	قزلر.		قزلەر
(٥٧)	هناران علیا		هەنارانی عولیا

[1] هنا قری فات المرحوم العزاوي ذکر بـــا وهـــي: (حەسەن تەپەی سەروو، حەسەن تەپەی خواروو، قالاوا، قەرەچەتان، چ لاّخ).

(٥٨)	هناران سفلى		هەنارانى سوفلا
(٥٩)	كانى بردينه.		كانى بەردينە
(٦٠)	سەرآو		سەراو
(٦١)	كانى سيبكه.	كانى سيبكه	كانى سپيكە.
(٦٢)	كله كسن.	كلەكن	كەڵەكن
(٦٣)	باريكه		باريكە
(٦٤)	ولويه.	ولوبه	وڵووبە
(٦٥)	كانى بردينى قازان		كانى بەردينەى قازان
(٦٦)	داربرو		داربەڕوو
(٦٧)	كانى بان ؟		
(٦٨)	گرمك.		گەرمك
(٦٩)	ملا داود.		مەلا داود
(٧٠)	قلياسان سفلى		قلياسانى سوفلا
(٧١)	فورغ		قۆرخ
(٧٢)	حيشانه.	جيشانه	جێشانە
(٧٣)	بكرەجو.		بەكرە جۆ
(٧٤)	كانى پيرە		
(٧٥)	كله دانان.	كلەوان	كەڵەوانان
(٧٦)	زرگنه.		زەرگەتە
(٧٧)	بگى.؟		
(٧٨)	كله كاوى		كەڵەكاوىى

وفيهماسماعيل عزيري. ماندبي [1]، كاواني وأكراد متفرقة [2].

---

[1] ربما الصحيح (مندمي – مەندميى)

[2] هامش قرى ناحية سەرچنار

١-ئابلاغ	٢- گلەزردە	٣-زەرگەتە
٤-ئالياوا	٥-كوپتپە	٦-مەلا داود
٧-ئاشە سپى	٨-هەنارانى خوارو	٩-پسكندى
١٠-اولوبه	١١-هەنارانى سەرو	١٢-قازان
١٣-باغ	١٤-هەزار مێرد	١٥-خێوەتەكە

٣-ناحية تانجرو د او تانجرو وقراها:

(١)	يخى سالى	يخى مالى	يەخى ماڵى
(٢)	كوزه رەقه.		كۆزە رەقە
(٣)	خراجيان		خەراجيان
(٤)	خرابه		خەرابە
(٥)	چوار تاق		چوارتاق
(٦)	باريكه		باريكە
(٧)	دمركان		دەمركان
(٨)	ژاله ى سرو خوارو		ژاڵـــەى ســـەروو و خواروو
(٩)	شيخ ويس آوا		شێخ وەيس ئاوا
(١٠)	دار بروله		داربەڕوولە
(١١)	كولەبى.	كولەبى	كۆڵەبيى
(١٢)	رازبانه.	رازيانه	رازيانە

١٦-بالچوغ	١٧-جيشانه	١٨-قلياسانى سەرو
١٩-باريكه	٢٠-كەڵەكن	٢١-قلياسانى خوارو
٢٢-باوەگێڵدى	٢٣-كەڵەوانان	٢٤-قرگه
٢٥-باوەمەردە	٢٦-كەندەكەوە	٢٧-قولەر
٢٨-بنگرد (سنگرد)	٢٩-كانى بەردينه	٣٠-قورخ
٣١-داراغا	٣٢-كانى گومه	٣٣-قۆڵدەرەسێ
٣٤-داربرو	٣٥-كانى جنه	٣٦-شيخ وصال
٣٧-لەنجاوا	٣٨-كانى مندم	٣٩-سوتكه
٤٠-دارتوى مەولان	٤١-كانى پان	٤٢-سووزەكاى خوارو
٤٣-دارتووى نەظـەر	٤٤-كانى سپيكەى ئەمبەر	٤٥-سووزەگاى سەرو
٤٦-داود بولا	٤٧-كانى سپيكەى ئەوبەر	٤٨-تەپەڕەش
٤٩-قدايل	٥٠-كوستەى خوارو	٥١-يالانقۆز
٥٢-گردەبور	٥٣-كوستەى سەروو	

(١٣)	قرگه		قڕگه
(١٤)	عارف آوا		عارف ئاوا
(١٥)	هرمره كويز.	هومره كوير	هۆمەرە كوێر
(١٦)	دبله ده.	ويله ده	وێلّه دەر
(١٧)	هوانه		هوانه
(١٨)	قره طوغان.		قەرە تۆغان
(١٩)	يوشين	پوشين	پووشێن
(٢٠)	برده‌كر		بەردەكەڕ
(٢١)	صدوبيست		صەدو بيست
(٢٢)	سماوات		سەماوات
(٢٣)	زركويزى بچكورن	زرگويزى بچكول	زرگوێزی بچكۆله
(٢٤)	زر گويزى گەوره		زڕ گوێزی گەوره
(٢٥)	على آوا		عەلياوا
(٢٦)	آواي رمضان		ئاوايی رەمەزان
(٢٧)	گسوان		!
(٢٨)	كملان سرو		كەمالاّنی سەرو
(٢٩)	كملان خوارو		كەمالاّنی سەروو
(٣٠)	شمه		شەمە
(٣١)	ويله‌كى سەرو		وێلەكەی سەروو
(٣٢)	ويله‌كى خوارو		وێلەكەی خواروو
(٣٣)	باغچه		باخچە
(٣٤)	گورگه چيا		گورگە چيا
(٣٥)	گوژه سرو.	گويژه سرو	گوێژەی سەروو
(٣٦)	گوژه خوارو.	گويژه خوارو	گوێژەی خواروو
(٣٧)	خرابه		خەرابە
(٣٨)	جولانه		جۆلاّنە
(٣٩)	احمد آوا		ئەحمەد ئاوا
(٤٠)	سپطلان سرو	سيطلان سرو	سێتەلاّنی سەروو

(٤١)	سپطلان خوارو	سيطلان خوارو	سێتەڵانی خواروو
(٤٢)	قصرني سرو	قصرتي سرو	قسرتی سەروو
(٤٣)	قصرنی خوارو	قصرتي خوارو	قسرتی خواروو
(٤٤)	كانی همزه		كانی هەمزه
(٤٥)	وربند فقره	دربند فقره	دەربەند فەقەرە
(٤٦)	شيخ هومر		شێخ هۆمەر
(٤٧)	ئەمل.	نەمل	نەمەڵ
(٤٨)	دسكره		دسكەرە
(٤٩)	اوه مكه.	ئاوەكەلە	ئاوەكەڵە
(٥٠)	قره گول.		قەرەگۆل
(٥١)	خاكخول		خاكوخۆڵ
(٥٢)	نيسكه جو		نيسكە جۆ
(٥٣)	قرالی		قەرالی
(٥٤)	بيستان سورگەوره		بێستان سووری گەورە.
(٥٥)	بيستان سور بچوك		بێستان سووری بچووك.
(٥٦)	هنجيره		هەنجيرە
(٥٧)	چنه قچيان		چەناخچيان
(٥٨)	يكماله		يەكماڵە
(٥٩)	بالول !		!
(٦٠)	كانيسكان !		
(٦١)	بادەره !		
(٦٢)	قرجانه !		
(٦٣)	تاوگران.	ناوگردان	ناوگردان.

وهذه الناحية تسكنها: روغزادي، ميكائيلي، كماليي [1]

(١) هامش قرى ناحيةِ تانجروّ:

٤. ناحيـــة قـــرداغ وقراها:

١.	گوسان	گوشان	گۆشان
٢.	اسطبل نجم	اسطبل نجم	ئەستێڵی نەجم
٣.	نكبه	نكبه	تەكبە
٤.	بلخه قديم		بەڵخەی قەدیم
٥.	بلخه سرو		بەڵخەی سەرو
٦.	آوەی	ئاوەسپی	ئاوەسپی
٧.	هومر قلا		هۆمەر قەڵا

(١)	ئەحمەداوا	(٢٠)	هەنجیرە	(٤٠)	قرگە
(٢)	ئاوەكەڵە	(٢١)	هوانە	(٤١)	قسرتی خواروو
(٣)	عەربەت	(٢٢)	كانی سپیكە	(٤٢)	قسرتی ژووروو
(٤)	بادرە	(٢٣)	كەمالانی خوارو	(٤٣)	سیداوا
(٥)	ئاوایی رەمەزان	(٢٤)	كەمالانی سەرو	(٤٤)	صەدوبیست
(٦)	بێ پووڕە	(٢٥)	تانجەڕۆ	(٤٥)	شێخ هۆمەر
(٧)	بەردەكەر	(٢٦)	كانی هەمزە	(٤٦)	شێخوەیس ئاوا
(٨)	بێستانسوور	(٢٧)	كۆڵەبێ	(٤٧)	سێتەلانی خواروو
(٩)	باریكە	(٢٨)	كۆرە	(٤٨)	سێتەلانی سەروو
(١٠)	چالكە	(٣٠)	خاكو خۆڵ	(٤٩)	شەمە
(١١)	چەناخچیان	(٣١)	خەرابە	(٥٠)	وێڵەدەر
(١٢)	داربەروولە	(٣٢)	خەراجیان	(٥١)	وێڵەكە
(١٣)	چوارتاق	(٣٣)	خەرجانە	(٥٢)	ژالە
(١٤)	دەمركان	(٣٤)	نەمەڵ	(٥٣)	زرگوێزی گەورە
(١٥)	دەربەندفەقەرە	(٣٥)	نیسكەجۆ	(٥٤)	كانی شێخ سوار
(١٦)	گەدان	(٣٦)	قەرەگۆل	(٥٥)	زرگوێزەڵە
(١٧)	فەرەج ئاوا	(٣٧)	پووشێن	(٥٤)	یەخی ماڵی
(١٨)	گورگە چیا	(٣٩)	قەرالی	(٥٥)	یەكماڵە
(١٩)	جولانە	(٣٩)	قەرەتۆغان		

(١) إذا لم نقل بقصد ب (بەڵخەی خواروو)، (عەلیاوا) فإن هذه القرية (عەلیاوا) غير مذكورة، وهي بحاجة إلى الذكر

٨.	باني بران	!	
٩.	باني براني خوارو	!	
١٠.	بلخه خوارو (٢)		بەڵخەی خواروو
١١.	گوسته	گومته	گوومەتە
١٢.	سوبستان	سبوسنان	سێوسێنان
١٣.	مسوری	مسودی	مەسوێیی
١٤.	كلوشن	كلوش	كەڵوەش
١٥.	قلاقايماز		قەڵاقایمەز
١٦.	كاني هنار	كاني هنار	كانی هەنار
١٧.	دلوجه		دەلووجە
١٨.	اسطبل شيخ محمد	اسطبل شيخ محمد	ئەستێڵی شێخ محەمەد
١٩.	مجه كوير		مچەكوێر
٢٠.	صوكه شيخ قادر	صوفه شيخ قادر	سۆفەی شێخ قادر
٢١.	روكان		دووكان
٢٢.	بلكان		بلكان
٢٣.	دوكرو		دووكەڕۆ
٢٤.	فقيره		فەقیرە
٢٥.	شيوى قاضي		شێوی قازیی
٢٦.	آواى خوا كرم	آواى حەمەی كرم	ئاوایی حەمەی كەرەم
٢٧.	نوتى		نەوتیی
٢٨.	سرياس خوارو	سرياس خوارو	سەریاسی خواروو
٢٩.	خراكان	!	
٣٠.	دار ريانى	درويان	دەرەوێان
٣١.	سوليلاوا		سۆڵیاوا
٣٢.	فلەزيت	تلەزيت	تڵەزەیت
٣٣.	سوبرآوا		سوێرەاوا
٣٤.	آليلاوا		ئالیاوا

٣٥.	زيد عمر		زەیۆمەر
٣٦.	قارەمان		قارەمان
٣٧.	تيمار		تیمار
٣٨.	گرەزيل		گەرەزیل
٣٩.	هرگنبه	هرگینه	هەرگینە
٤٠.	ابراهيم آوا		ئیبراهیم ئاوا
٤١.	قلاسوره		قەڵاسووڕە
٤٢.	سرزل		سەرزەل
٤٣.	نكبسر	تنكيسر	تەنگیسەر
٤٤.	كونه كوثر	كونه كوتر	كونە كۆتر
٤٥.	صولكه حديثة	صوله حديثه	سۆڵەی تازە
٤٦.	دپيتره	ديليژ	دێلێژە
٤٧.	كورياز	مورياس	مۆریاس
٤٨.	جولى	!	
٤٩.	فازا نقايه		قازانقایە
٥٠.	خاوى		خاویە
٥١.	كسنثرات	كسنزان	كەسنەزان
٥٢.	فله وره	فكەدره	فیکەدەرە
٥٣.	هالدره	!	
٥٤.	ذولات	دولان	دۆڵان
٥٥.	وره‌ويانى سەرو	دره‌ويانى سەرو	دەرەویانی سەروو
٥٦.	وره‌ويانى خوارو	دره‌ويانى خوارو	دەرەویانی خواروو
٥٧.	جعفران		جەعفەران
٥٨.	سركو		سەرکۆ
٥٩.	طاقان	طاقان	تاقان
٦٠.	يلى فرخه	!	
٦١.	حصار	!	
٦٢.	وليان		ولیان

.٦٣	بافان	باخان	باخان
.٦٤	بناوەرش		بناوەڕەش

في هذه الناحية روغزادي، ميكائيلي، برخاني[1] شيوخ، سادات واكراد متفرقة.[2]

٥- ناحيـــة بازيـــان وقراها:

(١)	مورتكه		مۆرتكه
(٢)	هنجيره		هەنجیرە
(٣)	مالوان		مالوان

[1] الصحيح: ترخاني - تەرخانی.

[2] هامش قرى ناحية قره داغ:

(١)	آلياوا	(٢١)	گۆشان	(٣٥)	خاوی
(٢)	استيل نجم	(٢٢)	گوومەتە	(٣٦)	قەڵاسوور
(٣)	آوايى فەرەج حەمە	(٢٣)	گومباز (!)	(٣٧)	قەرەداغ
(٤)	استيل شيخ محمود	(٢٤)	جعفران	(٣٨)	قارەمان
(٥)	باخان	(٢٥)	هومەرقەڵا	(٣٩)	قازانقايە
(٦)	برايماوا	(٢٦)	كەڵوەش	(٤٠)	تلەزەبت
(٧)	بلخەی خواروو	(٢٧)	كانى هەنار	(٤١)	هەرگێنە
(٨)	بلخەی سەرو	(٢٨)	كونە كوتر	(٤٢)	فەقيرە
(٩)	بانى مبران	(٢٩)	مەسۆيى	(٤٣)	فيكەدەرە
(١٠)	بلكان	(٣٠)	مێوڵى	(٤٤)	رەبەت
(١١)	دەلوجە	(٣١)	نەوتى	(٤٥)	سركۆ
(١٢)	دەرەويانى خوارو			(٤٦)	سرزەل
(١٣)	دەرەويانى سەرو	(٣٣)	ميرياسى سەرو	(٤٧)	سێوسێنان
(١٤)	دارى زاين	(٣٤)	كەسنەزان	(٤٨)	شيوى (قازى)
(١٥)	ديليژە	(٥٣)	سويراوا	(٤٩)	تەكيە
(١٦)	دولان	(٥٤)	دولان	(٥٠)	تيمار
(١٧)	دوكان	(٥٥)	ورمن (!)	(٥١)	صولەی كون
(١٨)	دوكەرۆ	(٥٦)	زيد عمر	(٥٢)	صولەی دەربند
(١٩)	گەرەزيل	(٥٧)	تەنگيسەر		
(٢٠)	هاڵدەرە				

(٤)	هياس		هەیاسیی
(٥)	انی بزاو		ئاڵی بزاو
(٦)	الی گوران		ئاڵی گۆران
(٧)	دربند سوناو		دەربەند سوونتاو
(٨)	جووته		!
(٩)	داریکەلی		داریکەلیی
(١٠)	باروی گوره		بارۆیی گەورە
(١١)	باروی بچوك		بارۆیی بچووك
(١٢)	گاوانی	!	
(١٣)	هورژباز	هورمزیار	هورمزیار
(١٤)	فوشقابه		قوشقابە
(١٥)	تپه شوانکاره		تەپە شوانکارە
(١٦)	اللاي		ئەڵڵایی
(١٧)	کروه بلمان		
(١٨)	کویك		کۆیك
(١٩)	بەلی جکری گۆران (١)		
(٢٠)	لی جگری وەیس	!	
(٢١)	اولو بلاق	!	
(٢٢)	فلاسکران	!	کلاشکەران !
(٢٣)	کویله	کوپله	کووپەڵە
(٢٤)	باینجان		باینجان
(٢٥)	الله قولی		ئەڵڵا قولی
(٢٦)	لازیان	لازیان	
(٢٧)	سرچاوه		سەرچاوە
(٢٨)	کانی شیطان		کانی شەیتان
(٢٩)	ورگزین	درگزین	دەرگەزێن

(١) ضمن هذه الناحية قرى فات المؤلف ذكرها منها (بيەجەکی سەروو و خواروو، کلاشکەرانی سەرو و خوارووو، سلێمانە گردە)

(٣٠)	جولمك		چۆڵمەك
(٣١)	باريكه		باريكه
(٣٢)	بگه جاف		
(٣٣)	بلا جر	بلا جو	باڵاجۆ
(٣٤)	هاله		ئاله
(٣٥)	كانى شايه		كانى شايه
(٣٦)	كانى هنجيره		كانى هەنجيره
(٣٧)	كمه كچه		!
(٣٨)	كانى كشلك		!
(٣٩)	ساتيار		!
(٤٠)	بالولان		!
(٤١)	قرەتپه		قەرەتەپە

فيها هماوند، شينكى، كافروشى، اغاسورى، مندبى، كاوانى، ورخرياري،(١) ...(٢)

(١) الصحيح: وەرمزياريى.

(٢) هامش قرى ناحية بازيان:

(١) ئالْيزاو	(٢) نەڵاڵەى	(٣) هاله
(٤) نەڵاڵەولى	(٥) باڵاجۆ	(٦) كانى شايه
(٧) باريكه	(٨) بارۆيى گەورە	(٩) كانى هەنجير
(١٠) بارۆيى كۆن	(١١) بابنجان	(١٢) كانى شاڵە بەگ
(١٣) بەگە جانى	(١٤) بيبيجەگى گۆران	(١٥) كۆيك
(١٦) بيبيجـــەگى وەيس	(١٧) چناره	(١٨) خيۆەتە
(١٩) چولمەك	(٢٠) دەرگەزين	(٢١) مۆرتكه
(٢٢) داريكەلى	(٢٣) دەربەندسووتاو	(٢٤) قوشقايه
(٢٥) كاوانيى	(٢٦) كانى شەيتان	(٢٧) تەپە شوانكاره
(٢٨) هەياسى	(٢٩) گۆپاڵە	(٣٠) قەرەتەپە
(٣١) كلاشكەران	(٣٢) خالدانى شێخ	(٣٣) سەرچاوە
(٣٤) لازيان	(٣٥) وەرمزيار	

وفي أيام الترك كانت نواحي قضاء السليمانية:

١- سرچنار الشرقية

٢- سرچنار الغربيه

٣- قره داغ قەرەداغ

٤- سورداش سوورداش

وهذه لم تكن ثابتة، بل لحقها تبدل كبير من تاريخ التنظيمات الخيرية المنشور في تقويم الوقائع في ٢١ ذي القعدة سنة ١٢٥٤هـ - ١٨٣٩م، الى آخر العهد بالدولة العثمانية، وكانت ايل غواره، او غواره ناحية في زمن الترك فالغيت، وهكذا التبدلات الاخرى على ما هو موضح في تاريخ العراق. ومثل هذه يقال في التحولات الادارية في أيامنا.

٢ - **قضاء حلبجة** وكان يسمى گلعنبر في ايام الترك[١].

ونواحيه:

١-نفس القضاء. ومركزه **حلبجة**، وقراها[٢]:

---

[١] لم نجد بالتحديد مبدا بناء (گلعنبر) او بدء تسمية تلك المنطقة بهذا الاسم، لكننا بالرجوع الى ما جاء في المصحف الذي كتب في تلك المنطقة قبل اكثر من ٩٠٠ عام يمكننا القول بان هذه التسمية (ربما) جاءت من تولي (عنبرة) بنت (بدر) امارة تلك المنطقة في حدود (٥٥١ هـ) ودام حكمها ١٣سنة وانتهى بوفاتها عام (٥٦٤).

(راجع تفصيل ذلك في: حلقة مفقودة من تاريخ شهرزور، محمود احمد محمد، مجلة كاروان، العدد ٣٦ أيلول ١٩٨٥)

والمصحف المنوه أعلاه محفوظ الآن في (د،ص) برقم: ١٦٤٢٥ بيد أن أكثر تلك المعلومات غير موجودة فيه، ويبدو أنها انتزعت منه قبل انتقاله إلى (د،ص).

[٢] هامش قرى هەڵەبجه :

(١) اباعبيده	(٢) اوايسى حاجى اورحمان	(٣) رشاو
(٤) بامۆك	(٥) بشارتي خوارو	(٦) سەراو
(٧) بشارتى سرو	(٨) باش حاجه	(٩) شەميران
(١٠) باش پيرك	(١١) باوه كۆچەك	(١٢) شەشكى شێخ جەسەن
(١٣) بناويله	(١٤) بودين	(١٥) تەپەكەل
(١٦) چالكەى عاشوور	(١٧) چامەرش	(١٨) تەپى صەفا
(١٩) چنار	(٢٠) چروستانه	(٢١) تشارى
(٢٢) دەنگەوەرە	(٢٣) دەرەشيشى خوارو	(٢٤) تريفه

(١)	عنب		عەنەب
(٢)	بياويله		بیاوێلە
(٣)	جليله		جەلیلە
(٤)	درشيش سرو		دەرەشیشی سەروو
(٥)	آواي بردلين		ئاوایی بەردەلێن
(٦)	پشت دلين		پشت دەلێن
(٧)	تپەكورەی بردلين		تەپەکورەی بەردەلێن
(٨)	سنشك سرو	!	
(٩)	شه سدی بردلين		
(١٠)	بەسركت	سركت	سەرگەت
(١١)	بردلين سركت		بەردەلێنی سەرگەت
(١٢)	تازەوی برسركت		تازەدێ بەرسەرگەت
(١٣)	اوای دوستم		ئاوایی رۆستەم

(٢٥) دەرەشیشی سەرو	(٢٦) دلف	(٢٧) زردیان
(٢٨) دوانزەامام	(٢٩) غولامی خوارو	(٧٣) زارین
(٣٠) غولامی سەرو	(٣١) گلێجالْ	(٣٢) سازان
(٣٣) گمه	(٣٤) گردە نازیْ	(٣٥) شێخ میدان !
(٣٦) گریدانه	(٣٧) گوندە	(٣٨) شەشکی حاجی
(٣٩) هلبجه	(٤٠) هانەسوورە	(٤١) شاویس وباویس
(٤٢) حەسەن ئاوا	(٤٣) حەسەن بەگ	(٤٤) تەپەکورە
(٤٥) جەلیلە	(٤٦) کاگردەلْ	(٤٧) تازەدیْ
(٤٨) کانی کەرویْشکان	(٤٩) کانی کەوە	(٥٠) تولەبی
(٥١) کاگردەلْ	(٥٢) جەلیلە	(٥٣) زمقی
(٥٤) هانەسورە	(٥٥) کۆکۆیی	(٥٦) مۆرنکە
(٥٧) کێلەسپی	(٥٨) کۆکۆیی	(٥٩) پریسی سرو
(٦٠) میراولی	(٦١) مۆردین	(٦٢) گلپ
(٦٣) نەویْ	(٦٤) نەرگسەجار	(٦٥) گوندە
(٦٦) نیجالە	(٦٧) قشلاغة	(٦٨) دەڵەمەر
(٦٩) پریسی خوارو	(٧٠) سرشانەی سید محمد	(٧١) قارەمانی
(٧٢) پشتە		

(١٤)	كولكن طويله جو	!	
(١٥)	گردی گو شيخ موسی		گـردی گـۆی شـێخ مووسا
(١٦)	شاوس باوبس		شاوەیس – باوەیس
(١٧)	ينی خد طويله جو	!	
(١٨)	تپه توكه لەی موسی		تەپە تۆڵەكەی مووسا
(١٩)	تپه گولاوی		تەپە گوڵاوی
(٢٠)	شكرآلي	!	
(٢١)	بشازر سرو	بشارت سرو	بەشارەتی سەروو
(٢٢)	بشا زر خوارو	بشارت خوارو	بەشارەتی خواروو
(٢٣)	جان جان	!	
(٢٤)	حسن بك		حەسەن بەگ
(٢٥)	زروبان	زردیان	زەردیان
(٢٦)	دوانزه امام		دوانزە ئیمام
(٢٧)	كاگرول	كاگردل	كاگردەڵ
(٢٨)	كانی شيخ		كانی شێخ
(٢٩)	پينز آوا		!
(٣٠)	جالكه		چاڵگە
(٣١)	كاريزه		كارێزە
(٣٢)	غلامي خواروو		غوڵامیی خواروو
(٣٣)	غلامي سەرو		غوڵامیی سەروو
(٣٤)	قهرمانی باڵدار		قارەمانی باڵدار
(٣٥)	نيرگەجار		نێرگسەجار
(٣٦)	مامشه بانی كول	!	
(٣٧)	بشی پيرك	!	
(٣٨)	نەوگون	!	
(٣٩)	گونده		گونە
(٤٠)	كونه ركون		گونەی كۆن
(٤١)	سرار	سراو	سەراو

(٤٢)	كانى كرد بشكان	كانى كرويشكان	كانى كەرويشكان
(٤٣)	چروستانه		چروستانه
(٤٤)	ميراولى		ميراوڵيى
(٤٥)	هانه سوره		هانه سووره
(٤٦)	پريس سرو	پريس سرو	پريسى سەروو
(٤٧)	بكراوا		بەكراوا
(٤٨)	حسن آوا		حەسەن ئاوا
(٤٩)	چنار كد	چنار كوكوى	چنارى كۆكۆيى
(٥٠)	ژيفه	تريفه	تريفه
(٥١)	دله مەر		دەڵەمەر
(٥٢)	طولەبى		تووڵەبى
(٥٣)	بش هجه	!	
(٥٤)	ولف	دلف	دڵف
(٥٥)	سرشاطەى خوارو		سەرشاتەى خواروو
(٥٦)	لاوران		لاوەران
(٥٧)	سرشاطەى سرو		سەرشاتەى سەروو
(٥٨)	زارين		زارێن
(٥٩)	مورنكه		مۆرتكه
(٦٠)	گربانه سور		گريانه
(٦١)	نيەى جى كاول	نيجله	نەيجەلە
(٦٢)	شجران هانەى ميرزا	شميران	شەمێران
(٦٣)	كانى كەوه		كانى كەوه
(٦٤)	چمه رشن	!	
(٦٥)	گروه نازى	گردەنازى	گردە نازێ
(٦٦)	سوردين ناوباغ		سووريێن ناوباغ
(٦٧)	كانى مال		كانى مالْ
(٦٨)	كوسارا		كۆساوا
(٦٩)	سازان		سازان
(٧٠)	ريتساو كلن گويز		رێشاوو كانى گوێز

(٧١)	بوبن	بوين	بـۆين
(٧٢)	قشلاغة روت		قشـــلاخه رووت
(٧٣)	زمقي خوارو		زەمەقيي خواروو
(٧٤)	زمقي سرو		زەمەقيي سەروو
(٧٥)	باموك		بامۆك
(٧٦)	هلبجه زمقي		هەڵەبجه زەمەقيي
(٧٧)	باوكوجك		باوەكۆچەك
(٧٨)	ابا عبيده		ئەباعوبەيدە
(٧٩)	هەلەبجه		هەڵەبجه
(٨٠)	دربز چاله هنجير		!
(٨١)	ولور		!
(٨٢)	كوكوى شميران		كۆكۆيي شەمێران
(٨٣)	شميران هانه سوره		شەمێرانی هانه سووره
(٨٤)	كلنجال		گڵێجاڵ
(٨٥)	قلب لهور		!
(٨٦)	زمناكو		زمناكۆ
(٨٧)	كانی سبكه		كانی سپيكه
(٨٨)	بردبن خوارو		بەردبەنی خواروو
(٨٩)	ونكەوره		!
(٩٠)	كانی باشا		كانی شا
(٩١)	چوار واران		!
(٩٢)	بله سو		بەلەسۆ
(٩٣)	بنشسەی		!
(٩٤)	كانی سپيكه		كانی سپيكه

وفيها: نەورولی پارچه، يزدان بخش، كوكوي، زردوي، قەرماني، طـــاوق كوبرني.[١]

(١) هذه الاسماء تلفظ كمـــا يـــاتي: (نـەورۆڵی پارچـه، يـەزدان بەخشيي، كۆكۆيي، زەردوويي، قارەمانيي ...)

٢- خورمال وينبعها اورامان. وقراها:

(١)	كجەى خورمال	گجينەى خورمال	گەچێنەى خورمالْ
(٢)	ئلە دزده	!	
(٣)	رميشينى	ريشين	ريشێن
(٤)	زبر نجو	زيرينجو	زێرينجۆ
(٥)	نامتەجى	!	
(٦)	قلمزو	!	
(٧)	دولاشق	دولاش	دۆلاش
(٨)	شانەدەرى		شانەدەريى
(٩)	گولبه	گولب	گولْپ
(١٠)	احمد آوا		ئەحمەد ئاوا
(١١)	نشه دوى	!	
(١٢)	گرور نازى	گرد نازى	گردەنازىْ
(١٣)	بردوبەل	بردبەل	بەردەبەل
(١٤)	چناره		چناره
(١٥)	حسن كانى	!	
(١٦)	خرگونه	!	
(١٧)	شانەوەرى سرو	شانەدەرىسەرو	شانەدەرىسەروو
(١٨)	شاسلو	!	
(١٩)	گريزه		گرێزه
(٢٠)	اوچقبه	!	
(٢١)	ثوت نجاح	ثوت قاج	توته قاج
(٢٢)	كولوس		كەولْۆس
(٢٣)	وله سمت		وەلْه سمت
(٢٤)	آواى حو فرج	آواى حەمه فەرەج	ئاوايى حەمەى فەرەج
(٢٥)	ايلالى	!	
(٢٦)	خربات	خربان	خەرپانيى
(٢٧)	ورگاشيخان	دگاشيخان	دەگا شێخان

(٢٨)	تەوکی	!	
(٢٩)	مران		مرانە
(٣٠)	بنگرت	بنگرد	بنگرد
(٣١)	نالینجو	!	
(٣٢)	.....	!	
(٣٣)	شاجرو	!	
(٣٤)	بانی شار		بانی شار
(٣٥)	بانی بنسور	!	
(٣٦)	آوای روستم بك		ئاوایی رۆستەم بەگ
(٣٧)	تکیه		تەکیە
(٣٨)	تپه ربرین	تپه زیرین	تەپە زێڕین
(٣٩)	کیلك		گیڵەك
(٤٠)	نارنجله		نارنجەڵە
(٤١)	دەرفیر	دەرمر	دەرەی مەر
(٤٢)	بلخەی خوارو		بەڵخەی خواروو
(٤٣)	بلخەی سرو		بەڵخەی سەروو
(٤٤)	هاوار (١)		هاوار
(٤٥)	فرماشا	!	
(٤٦)	باوه کوژراو		باوە کوژراو
(٤٧)	تپه رسّن		تەپەرەش
(٤٨)	که لوران		کەڵوران
(٤٩)	سواری		سواریی
(٥٠)	هیاس		هەیاسیی
(٥١)	کیله کره	کیله کوه	کیڵە کەوە
(٥٢)	کانی یانکه		کانی پانکە
(٥٣)	تپه حوت	!	
(٥٤)	آسوره	!	

(١) توجد قرب هذه القرية قرية (ئاویژە) لم يذكرها المؤلف.

(٥٥)	هانه قول		هانه قولْ
(٥٦)	سراو		سەراو
(٥٧)	سيد صادق		سەيد صادق
(٥٨)	قاجر	!	
(٥٩)	ئلرخ	قلرخ	قلرخ
(٦٠)	تپه قوله	!	
(٦١)	بيەرە فكه	بيەرەشكه	بيەرِەشكه

وفيها شيخ اسماعيلي، هورامي، نەورولي، سعدانى، هارديى، كمالەيى، كاكەيى [1]، واكراد متفرقه.[2]

---

[1] وهذه الاسماء تلفظ كما يلي: (شێخ ئيسماعيليى، هەورامىي، نەورۆڵيى، سەعدانيى، هاروونيى، كەمالەيى، كاكەيى..)

[2] هامش قرى خورمال:

(١) ئەحمەد ئاوا	(٢) عامورە	(٣) گريزە
(٤) ئاوايى حاجى ئەحمەد	(٥) ئاوايى حەمە	(٦) حاجى ئەولاْ
(٧) ئاوايى رۆستەم	(٨) ارچ قپە	(٩) هانەى دنك
(١٠) بالانتران	(١١) بلخەى سفلى	(١٢) هاوار
(١٣) بلخەى عوليا	(١٤) بانى بنوك	(١٥) كچەلى
(١٦) بانى شار	(١٧) بەردەبەل	(١٨) كوچەلتاش
(١٩) باوه كوڕرو	(٢٠) بيراشكا	(٢١) خاگيلان
(٢٢) بياره	(٢٣) بنەجوت (بنگرد)	(٢٤) خورمالْ
(٢٥) چناره	(٢٦) دەرەى مەر	(٢٧) مستكان عليا
(٢٨) دەرە قەيصەر	(٢٩) دەرگا شێخان	(٣٠) مزگەوتە
(٣١) دولاش	(٣٢) گيچينه	(٣٣) خەرپانيى
(٣٤) گيلك	(٣٥) كلوران	(٣٦) مستكان سفلى
(٣٧) گولب	(٣٨) كوسوز !	(٣٩) ميرى سور
(٤٠) هانه نەوتي	(٤١) هانەى قول	(٤٢) هەياسى
(٤٣) محەمەد خانى صالح	(٤٤) موان	(٤٥) قەرەتەپە
(٤٦) نارنجەله	(٤٧) قەدەفەرى	(٤٨) قازاو
(٤٩) پالانيا	(٥٠) قالىجو	(٥١) قەلخورد
(٥٢) قاجر	(٥٣) قەرەپتاغ	(٥٤) قوتاس
(٥٥)	(٥٦) قلرخ	(٥٧) سيد صادق

٣- پنجوين وقراها:

(١)	هربكسه	هرگينه	هەرگێنە
(٢)	فونيان	خونيانه	خونیانە
(٣)	كانى ميران		كانى ميران
(٤)	قشلاغ	قشلاغ	قشلاخ
(٥)	كانى شابان		كانى شابان
(٦)	بويان		بووبان
(٧)	ناتان	تاتان	تاتان
(٨)	كلپه مبروژ	!	
(٩)	سيرانه		سەيرانە
(١٠)	كوخلان		گۆخلان
(١١)	ميراوول	ميراودل	ميراودەڵ
(١٢)	فوفى فوله بين	قوخى خوله حبى	قۆخى خولە حەبێ
(١٣)	فوفى بر سجل	قوخى بر كچل	قۆخى بەركەچەڵ
(١٤)	رشان		رەشان
(١٥)	حسرو	!	
(١٦)	بافى	باخى	باخيى
(١٧)	كيلو		كێلو
(١٨)	بناوه سوته		بناوە سووتە

(٥٨) ريشين	(٥٩) سەراو	(٦٠) سوسەكان
(٦١) سەرگەت	(٦٢) شانەدەرى	(٦٣) سلێمانە گردە
(٦٤) شاملو	(٦٥)	(٦٦) توت اغاج (توتە قاج)
(٦٧) شيرەمەر	(٦٨)	(٦٩) يالان پى
(٧٠) سوەيليمش	(٧١) سوارى	(٧٢) زرنجو
(٧٣) سووره جۆ	(٧٤) تپه سركوله	(٧٥) وله‌وسيان
(٧٦) تكيه	(٧٧) تەپەرەزين	(٧٨) زلم
(٧٩) تەپى كەرەم	(٨٠) تاوێرە	(٨١) تازەدێ
(٨٢) تەوێلە	(٨٣)	(٨٤)

(١٩)	هرصره سیشان	!	
(٢٠)	ولیاوا		ولْیاوا
(٢١)	کانی مانکا		کانی مانگا
(٢٢)	بناویان		بناوێنان
(٢٣)	زنکیەر		زەنگیەر
(٢٤)	جویه	جواله	چواله
(٢٥)	گلبەی نەبی	!	
(٢٦)	کانی سیف قزلجه		کانی سێفی قزڵجه
(٢٧)	کوری گیله		کوری گەڵه
(٢٨)	قزلجه		قزڵجه
(٢٩)	کواوه		کواوه
(٣٠)	کوبستان		
(٣١)	ئراله		براله
(٣٢)	سەر براله		سەر براله
(٣٣)	سەر سوارو		سەر سوار
(٣٤)	کوره میو		کورە میو
(٣٥)	کافی بی		کانی بیی
(٣٦)	ئو عوثمان		توتمان
(٣٧)	بیستان		بێستان
(٣٨)	هوبه سونه		هۆبه سووته
(٣٩)	بادرلان	بادلان	بادەلان
(٤٠)	میشەرو		میشەرۆ
(٤١)	میسبشاو	میشیاو	میشیاو
(٤٢)	لالەوەر	لالەدەر	لاله دەر
(٤٣)	بهیی		بەهێ
(٤٤)	تازەوی	تازەدی	تازەدێ

(٤٥)	نەرزنە		نەرزەنە
(٤٦)	هنگەژال		هەنگەژاڵ[1]
(٤٧)	دەروگورگان	دەرەگورگان	دەرەگورگان
(٤٨)	بی مامسن	مامسن	مامەسەن
(٤٩)	نالباریز		نالپاریز
(٥٠)	ماس وەر	ماسی دەر	ماسیدەر
(٥١)	سوراو		سووراو
(٥٢)	چاش		چاش
(٥٣)	بالیدر	بالیکدر	بالیکەدەر
(٥٤)	بارەوا گون	باراو کون	باراوی کون
(٥٥)	خرتوك	خرنوك	خرنووك
(٥٦)	زنگبدر	زنگیدەر	زەنگیدەر
(٥٧)	وەلەبی	کولوبی	کۆڵەبیی
(٥٨)	احمد آوا		ئەحمەد ئاوا
(٥٩)	قسما مدینه	قسام الدین	قوسامەدین
(٦٠)	شیوه گویزان		شیوە گوێزان
(٦١)	داروکان	داروخان	داڕۆخان
(٦٢)	میراوا		میراوا
(٦٣)	شهیدان		شەهیدان
(٦٤)	سیاحیوه	سیامیو	سیامیۆ
(٦٥)	دەلەجونی ژورو		دەلەجوونی ژوورو
(٦٦)	باراوا		باراوا
(٦٧)	گوله	گولی	گۆڵێ
(٦٨)	دلارو		دەڵارو
(٦٩)	جونان		چەونان
(٧٠)	لنگەوی		لەنگەرێ
(٧١)	چرمه گا		چەرمەگا

(١) لم يذكر المؤلف هنا قرى: (قوقزان، سياگويز، ئەحمەد كەلوان ...)

(٧٢)	باش برو	باشمرد	باشبەرد
(٧٣)	سرسیان		سەرسیان
(٧٤)	لاڵومرە		لاشۆمەرە
(٧٥)	وره گورگان		دەرەگورگان (١)
(٧٦)	ستیرە		سێرە
(٧٧)	نزارە		نزارە
(٧٨)	عەودلان		عەودەڵان - عەودالان
(٧٩)	دولەجوونی حدارە		دۆڵەچەوتی خواروو
(٨٠)	وسینە	وینە	وێنە
(٨١)	وبزە	دیزە	دێزە
(٨٢)	بوربدای سرو	بوربذری سرو	بۆربەری سەروو
(٨٣)	جومرەسی		چۆمەرەسبی
(٨٤)	قلند آوا	قلندر آوا	قەڵەندەر ئاوا
(٨٥)	کرەگل		گەرەگەل
(٨٦)	مالیاوا	ئالیاوا	ئاڵیاوا
(٨٧)	دولە سرو	دولە سور	دۆڵە سوور

وفیها (کۆنەپۆشی، رزغرادب(٢)، بکزادە، بازی، واکراد متفرقة.(٣)

(١) قد ذکرت تحت رقم (٤٧).

(٢) التصحیح: روغزادي - روغزابي.

(٣) هامش قری پێنجوێن:

(١) ئەحمەد ئاوا	(٢) ئەحمەد کلوان	(٣) دارێخان
(٤) عەودالان	(٥) بادالان	(٦) دۆڵەبی
(٧) بەشی	(٨) باراوا	(٩) دولەجان
(١٠) بالدکەدەر	(١١) بنیماوا	(١٢) گۆدڵان
(١٣) بشمارد (بشارت !)	(١٤) بناوەیان	(١٥) هەنگڕاڵە
(١٦) بناوە سوونە	(١٧) بوریدە ری خوارو	(١٨) هۆمزەمانان
(١٩) بیمتان	(٢٠) برایماوا	(٢١) دۆڵەسوور
(٢٢) بوریدەری خوارو	(٢٣) چاشتی	(٢٤) گەلاڵە
(٢٥) براڵە	(٢٦) داڵەرو	(٢٧) گۆڵە
(٢٨) چویسە	(٢٩) کانی بی	(٣٠) هەرگێنە

٤- وارمـــاوا وقراها:

(١)	فقى جنه		فەقێ جنه
(٢)	كانى سارى	كانى سارد	كانى سارد
(٣)	بيرك	سليم بيرك	سەليم بيرك
(٤)	بان‌خيلان		بانى خێڵان
(٥)	ديوانه		دێوانه
(٦)	باده خدشيني	باوه خوشين	باوه خۆشێن
(٧)	مچه كويز		مچه كوێز
(٨)	زله رشن	زله رش	زەله رەش
(٩)	كانى رەشن	كانى رش	كانى رەش
(١٠)	بخش	يخشى	يەخشى
(١١)	كانى كەوه		كانى كەوه
(١٢)	حاصل		حاسڵ
(١٣)	فلبژه	قلبزه	قەڵبەزه

(٣١) دەرگورگان	(٣٢) جومراس	(٣٣) سوراو
(٣٤) كانى هەرمێ	(٣٥) كانى مانگا	(٣٦) تره‌تولو
(٣٧) كانى ميران	(٣٨) كراوا	(٣٩) وينه
(٤٠) كێلو	(٤١) خرنوكه	(٤٢) شيدان
(٤٣) خونيانه	(٤٤) كۆڵيتان	(٤٥) سيامێو
(٤٦) كوره مێو	(٤٧) كورى گەڵه	(٤٨) سربرانه
(٤٩) لاله دەر	(٥٠) مەسود	(٥١) زەنگيدەر
(٥٢) مێشەرۆ	(٥٣) مشياو	(٥٤) سويرانه
(٥٥) نالپارێز	(٥٦) ننكەوەى	(٥٧) سياگويز
(٥٨) پێنجوێن	(٥٩) قەلەندەراوا	(٦٠) زەنگيسەر
(٦١) قشلاغ	(٦٢) قزڵجه	(٦٣) توتمان
(٦٤) قوسامەدين	(٦٥) رشان	(٦٦) سرسوراو
(٦٧) صالياوا	(٦٨) تـــــــەرەتاوان (تەراتەوەن)	

(١٤)	بی سلمین		بێ سەلمێن
(١٥)	نورە قرت	تورەقوت	تورە قوت
(١٦)	جردا سنە		جەرداسنە
(١٧)	گلان		گولان
(١٨)	گلان فقی جنە		گولانی فەقێ جنە
(١٩)	وازول		وازوڵ
(٢٠)	احرر برنوە	احمد برد	نەحمەد برندە
(٢١)	عازە بان		عازەبان
(٢٢)	جنارە		چنارە
(٢٣)	شاروکە	!	
(٢٤)	قلیچە		قلیچە
(٢٥)	میرەدەی	میرەدی	میرەدێ
(٢٦)	سیارە		سیارە
(٢٧)	بیرکی	بیرکی	بیرکێ
(٢٨)	فاجری	!	
(٢٩)	واری فلان	!	
(٣٠)	آلان		ئالان
(٣١)	ممدکان	!	
(٣٢)	وەرەورین	درەدوین	دەرەدۆیین
(٣٣)	زارین		زارێن
(٣٤)	کانی برویئە	کانی بردینە	کانی بەردینە
(٣٥)	تپەکەل		تەپەکەل(١)

(١) هامش قری وارماوا:

(١) احمد برندە	(٢) بادین	(٣) توەقوت
(٤) بانی خێلان	(٥) عازەبان	(٦) زەرایەن
(٧) بیسمەلمێن	(٨) چالکە	(٩) یوسف ئاوا
(١٠) چنارە	(١١) چوبوح	(١٢) زەلەرەش
(١٣) بیرکی	(١٤) دەرەدویان (دەرەدۆین)	(١٥) یەخشی
(١٦) داریەعقوب	(١٧) حاصل	(١٨) قەڵبەزە

وفيها: ترخاني، روغزادي، هارونى، پربادلى[1] واكراد متفرقه.

وفي ايام الترك كانت نواحيه كما يلي:

١ـ مركز القضاء

٢ـ پنجوين

٣ـ سروچك (الآن داخل شهربازار)

٤ـ قضاء شهر بازار ويسمّى (شاربازير)

ونواحيه:

ناحية القضاء ومركزها (چوارتا)[2] وفي زمن الترك سنك[3] وقراها:

(١)	احمد آوا		ئەحمەد ئاوا
(٢)	آش بارام		ئاشى بارام
(٣)	بوزان	بوزان	بەوزان
(٤)	بناويله[4]		بناويلە
(٥)	بوسكان		بۆسكان
(٦)	بابكر آوا		بابەكراوا
(٧)	بياتان	بياتان	بەياتان
(٨)	ميروەزرو		ميراوا
(٩)	بيانه		بەيانە

(١٩) گولان	(٢٠) جردەسينه (جرداسنه)	(٢١) سيدارە
(٢٢) كانى بەردينه	(٢٣) كۆلەبى	(٢٤) تەپەكەل
(٢٥) لادر	(٢٦) مەحموونە رەش	(٢٧) قاچندى
(٢٨) ميردىّ	(٢٩) محەمەد خانى عەول	(٣٠) سەليم پيرك
(٣١) شالى لك	(٣٢)	(٣٣)

[1] الصحيح: پيربادبى

[2] وهذه تقع على جبل (سرسير) على طريق السليمانية ــ بانة، وتبعد عن السليمانية نحو ست ساعات. (ع،ع.)

[3] والان منطقة تسمى بهذا الاسم (آلان) وتحوي قرى عديدة، ومنطقة اخرى كذلك يقال لها (سيويل) وفيها جملة قرى (ع، ع.)

[4] توجد قريتان بهذا الاسم احداها (بناويلەى چوارتا) والاخرى (بناويلەى گۆيژە).

(١٠)	بتر تيبان	!	
(١١)	باری بچوك		باریێ بچووك
(١٢)	باری گوره		باریێ گەوره
(١٣)	باسنی	باسنی	باسنیێ
(١٤)	بيوری	بيوری	بيۆریێ
(١٥)	نگران	نگران	نەگەران
(١٦)	چناره (١)		چناره
(١٧)	سبره مبرك		سبره میێرگ
(١٨)	سرخوار		سەرخوار
(١٩)	سنكی		سنكیێ
(٢٠)	شمساوه		شەمساوه
(٢١)	شابدين		شابەدين
(٢٢)	شبرا ديژه	شەرادژی	شەرادژیێ
(٢٣)	پلنگه	پلنگه	پلەنگه
(٢٤)	شيخ الماربن		شێخەلماربن
(٢٥)	شانا خص		شانەخسه
(٢٦)	شبوه كل		شبوەكەلێ
(٢٧)	عازەبان		عازەبان
(٢٨)	فلاجوالان		قەلاچوالان
(٢٩)	فوتابيان		قوتابيان
(٣٠)	كناره	كناری	كەناروێ
(٣١)	گوره ديم	گورەديم	گۆرەديم
(٣٢)	گنكی		گەنكیێ
(٣٣)	گورگه وەره	گورگەدەر	گورگەدەر
(٣٤)	كانی سارو	كانی سارد	كانی سارد
(٣٥)	كوانه درل	كوانه دول	كەوانه دۆلێ
(٣٦)	كانی شوان		كانی شوان

(١) هناك قريتان بهذا الاسم احداها (چناره‌ی شێخەلماربن) والاخری (چناره‌ی چوارتا).

(٣٧)	چنگبان		چنگیان
(٣٨)	خمانه	خومانه	خومانه
(٣٩)	خمزه		خەمزە
(٤٠)	دیری خوارو		دێڕێی خواروو
(٤١)	دیوی سرو	دیری سرو	دێڕێی سەروو
(٤٢)	دزله		دزڵە
(٤٣)	دیگل	دیگەل	دێگەڵ
(٤٤)	دستەکانی	رشەکانی	رەشەکانیی
(٤٥)	رازاوا		رازیانە
(٤٦)	زنگینه		رەنگێنە
(٤٧)	زیوبه	زیویه	زێوێیە
(٤٨)	زلان		زەڵان
(٤٩)	سوره دزی		سوورە دزێ
(٥٠)	سبونك	سینك	سینەك
(٥١)	سورەبان		سوورەبان
(٥٢)	سویره له		سوێرەڵە
(٥٣)	سیرین		سیرین
(٥٤)	سیریبابه شیخ		سیرێی بابە شێخ
(٥٥)	سنجلی [1]		سنجەڵێ
(٥٦)	سیداره	سپیداره	سپیدارە
(٥٧)	گرگاشه		گرگاشە
(٥٨)	موسك		موسەك
(٥٩)	مویره	موبره	موبرە
(٦٠)	مرانه		مرانە
(٦١)	حیکوکان	میکوکان	میکۆکان
(٦٢)	قروی	مروی	مەروێ
(٦٣)	ماصه فلان	مامه خلان	مامە خەلان

[1] توجد قريتان بهذا الاسم (سنجەڵێی تۆتەکان) و (سنجەڵێی چوارتا).

(٦٤)	زبه	زی	زێ
(٦٥)	نووی	نودی	نۆدێ
(٦٦)	نورك		نۆرك
(٦٧)	هرمن		هەرمن
(٦٨)	دلانه	ولانه	وەڵانە
(٦٩)	واژه		واژە
(٧٠)	وراز		وەراز
(٧١)	دلباوه	ولیاوه	وڵیاوە
(٧٢)	ویله [1]		وێڵە
(٧٣)	گروه زبیر	گرده زبیر	گردە زوبێر
(٧٤)	کیسل آوا		کیسەڵئاوا
(٧٥)	کانی خدرانی		کانی خدران
(٧٦)	تیمار		تیمار
(٧٧)	بیسنوان	بیتوات	بێتوات
(٧٨)	هرمیله		هەرمێلە
(٧٩)	گورتعا	گورانگه	گۆرانگە
(٨٠)	هرلو	هلوان	هەڵوان
(٨١)	نوریاب	نوربابِ	نۆرەباب
(٨٢)	موکبه		مۆکەبە
(٨٣)	السیاو		ئاڵەسیاو
(٨٤)	نال سو	نەلەسو	نەڵەسوو
(٨٥)	زاخه		زاخێ
(٨٦)	ریگله	دیگله	دێگەڵە
(٨٧)	چورك		چۆرك
(٨٩)	کانی ویسه		کانی وەیسە
(٩٠)	گرەوی	گرەدی	گەڕەدێ
(٩١)	چناره		چناڕە

[1] وهناك قرية باسم (ویّله دەر)

(٩٢)	قامتی آوا	قاضي آوا	قازیی ئاوا
(٩٣)	قیوان بچووك		قەیوانی بچووك
(٩٤)	قیوان گەورە		قەیوانی گەورە[1]
(٩٥)	آلك		ئالەك
(٩٦)	سامان		سامان
(٩٧)	چم باله	چەم یالە	چەم یالە
(٩٨)	ناو میرك		ناو میرگ
(٩٩)	بیلكان		بیلكان

ومن نواحی شهرباز ناحیه (شیوەكەل) كانت ایام الترك فالغیت.

(١) هامش قری شارباژیر

١. ئەحمەد باوا	٢. ئالەك	٣. كیسەڵئاوا	٤. سوورەبانی ئالان
٥. ئالەسیاو	٦. عازەبان	٧. كەوانە دۆڵ	٨. واژە
٩. بابەكراوا	١٠. باریی گەورە	١١. مامە خلان	١٢. وڵدانە
١٣. باریی بچووك	١٤. باسنی	١٥. میروی	١٦. تونكان
١٧. بازەگیر	١٨. بەردەزەرد	١٩. مرانە	٢٠. كانی خدران
٢١. بیناوات	٢٢. بیوری	٢٣. ئەڵەسو	٢٤. كانی شوان
٢٥. بیشاه	٢٦. بناویلەی گەورە	٢٧. نورەباب	٢٨. كەناڕۆ
٢٩. بۆسكان	٣٠. چەمك	٣١. میشولان	٣٢. خەمزە
٣٣. چەمیاله	٣٤. چناره	٣٥. موویرە	٣٦. میكوكان
٣٧. چنگنیان	٣٨. چوارتا	٣٩. قەڵاچوالان	٤٠. میرگەسیر
٤١. دیگا	٤٢. دیگەل	٤٣. قوناڵیان	٤٤. ناومێرگ
٤٥. دیگەڵە	٤٦. دیری خوارو	٤٧. قولەڕەش	٤٨. نودی
٤٩. دیری سرو	٥٠. درەلە	٥١. رەشەكانی	٥٢. نورك
٥٣. دولەتو	٥٤. گەنكێ	٥٥. شیراویژە	٥٦. مۆكەبە
٥٧. گردەزیبێر	٥٨. گرگاشە	٥٩. سنجەڵە	٦٠. مووسەك
٦١. كورەدیم	٦٢. گۆرانگا	٦٣. سیرەمیرد	٦٤. پڵنگە
٦٥. گورگەدەر	٦٦. هولو	٦٧. سیرین	٦٨. قەیوانی بچووك
٦٩. هرمیله	٧٠. هرمن	٧١. شابەدین	٧٢. رەنگینە
٧٣. شانەخسێ	٧٤. شیوەكەڵ	٧٥. سویرەلە	٧٦. ویلە	٧٧. وراز

-٢-

ماوَت وقراها:[1]

(١)	كونجرين		كونجرين
(٢)	كوراواوان	كورداوى	كورەداوێ
(٣)	امادين		ئامادين
(٤)	وري		دريّ
(٥)	قاميش		قاميش
(٦)	گلاله		گەلاّله
(٧)	سفره		سەفره
(٨)	بروگويزه	برگورد	بەرگورد
(٩)	زرڕوێ		زەروون
(١٠)	باساري	باساوى	باساوێ
(١١)	شنكي	شينكى	شينكێ
(١٢)	دوبيشك	دول بيشك	دۆلّ بيّشك
(١٣)	كله ميزه	!	

[1] هامش قرى ماوت:

١. امادين	٢. ئاوەكوره	٣. باناله	٤. سەفره
٥. ئەرمەك	٦. قەلاّته	٧. بايزاوا	٨. سەربەست
٩. بازاوه	١٠. قەيوانى گەوره	١١. بەرگورد	١٢. شەشۆ
١٣. بەردەشين	١٤. سەراو	١٥. بيزارو	١٦. سنگر
١٧. بەرامبەران	١٨. سەرگەلّوو	١٩. ديرى	٢٠. كيلى
٢١. چوخماخ	٢٢. شينك	٢٣. گەلاّله	٢٤. كوراداوێ
٢٥. دوليشان	٢٦. سپيداره	٢٧. گەرميكان	٢٨. ماوەت
٢٩. گاپيلّۆن	٣٠. زەروون	٣١. گەرەدێ	٣٢. سووڕەقەلاّت
٣٣. گەورەدێ	٣٤. قاميش	٣٥. كاريّزه	٣٦. ميراوا
٣٧. كانى ميّو	٣٨. قەشان	٣٩. كونجرين	٤٠. ژاژيله.
٤١. مالومه	٤٢.	٤٣.	٤٤.

(١٤)	كونه ماس		كونه ماسيى
(١٥)	براجوان	!	
(١٦)	بايز آوا		بايزاوا
(١٧)	مبروه شتى	!	
(١٨)	قيوان گوره		قەيوانى گەورە
(١٩)	سكر	!	
(٢٠)	مولاكه	ميولاكه	ميۆەلاكە
(٢١)	گايبلون	گايبلون	گايبڵۆن
(٢٢)	بالخ		باڵخ
(٢٣)	ولاغلو		ولاغلو
(٢٤)	كانى ميو		كانى ميۆ
(٢٥)	گەورەدى		گەورەدێ
(٢٦)	مالومه		مالوومە
(٢٧)	جوقاخ		چۆخماخ
(٢٨)	دشتى تلى		دەشتى تلێ
(٢٩)	ماوت		ماوەت
(٣٠)	ژاژله		ژاژڵە
(٣١)	عيساوه		ئيساوە
(٣٢)	خزيه	خزينه	خەزێنە
(٣٣)	آزون	ئازاوان	ئازەوان
(٣٤)	گلى		گوڵێ
(٣٥)	ثلاثة	قلاته	قەڵاتە
(٣٦)	يلخوان	بلخوان	بڵخوان [1]
(٣٧)	سرگل		سەرگەڵوو
(٣٨)	آو كورنى		ئاو كورنێ

[1] (بلخوانة) اسم بنت ملا علي بن ملا رسول الزكي، كانت زوجة لكاتب المخطوطة المرقمة (٢٠٠٦٨) المحفوظة في (د.ص) واسمه عبد الله، وسمى احد ابنائه باسم ملا علي، مات هذا الابن عام ١١٤٦ هـ ومائتت الام قبله عام ١١٤٠هـ راجع المخطوطة المذكورة.

(٣٩)	گابیروا	گابروا	گابەروا
(٤٠)	سپیدارە [1]	سپیدارە	سپیدارە
(٤١)	سریست	سربست	سەربەست
(٤٢)	شەشو		شەشۆ
(٤٣)	دشتی خافی	دەشتی خانی	دەشتی خانی
(٤٤)	جومەناو		چۆمەتاو
(٤٥)	برو برو	برد برد	بەرد بەرد
(٤٦)	قشان		قەشان
(٤٧)	قرەبابە		قەرەبابە
(٤٨)	بانالی		بانالێ
(٤٩)	نبررو	بزرو	بەزەرۆ
(٥٠)	لبکی	کیلی	کێلی
(٥١)	سورە فلان	سورە قلات	سوورە قەلات
(٥٢)	کانی شابدین		کانی شابەدین
(٥٣)	شەوبر		شەوبر

وفيها: بشدر، جاف، رشكه، تبنكاينى، [2] واكراد متفرقة، وكانت كذلك في زمن الترك.

[1] توجد قريتان بهذا الاسم احداها (سپیارەی نۆرە باب)

[2] الاصح: شينكايتى – شينكايەتيى.

٣- سروچك[١] وقراها:

(١)	پاره زان		پارەزان
(٢)	گويزەرش		گوێزەڕەش
(٣)	چرمام	بيرمام	بیرمام
(٤)	كاژاو		كاژاو
(٥)	سربوره	سويره	سوێرە
(٦)	آروزەر		ئاروێزەر
(٧)	واربروله	داربروله	داربەڕووله
(٨)	سليمانه		سلێمانە
(٩)	پرخ		پەرخ
(١٠)	ممند آوا		مەمەند ئاوا
(١١)	رەزله		رەزلە
(١٢)	حاجي مامند		حاجی مامەند
(١٣)	زلزله		زلزلە
(١٤)	سويره		سوێرە
(١٥)	برزنجه		بەرزنجە
(١٦)	فلاني		قەلانی
(١٧)	شوكى		شۆكی
(١٨)	اشكوتان		ئەشكۆتان
(١٩)	گلان		گولان
(٢٠)	چواله		چوالە
(٢١)	هوزى خواجه		هۆزی خواجەیی
(٢٢)	يەلى ويرو	يەليرو	پەلیەرۆ
(٢٣)	باراو		باراو
(٢٤)	دره نەز	درميانه	دەرەمیانە

[١] الآن تعرف باسم برزنجه ــ بەرزنجه

(٢٥)	بربرو		
(٢٦)	ماپن دول		ماپندۆڵ
(٢٧)	سركان		سەركان
(٢٨)	دەرەمیانە	درمیانە	دەرەمیانە
(٢٩)	مكل	میكاییل	میكاییل
(٣٠)	بارانە		بادانە
(٣١)	هرزلە		هەرزەڵە
(٣٢)	دۆڵپەمو		دۆڵپەموو (١)
(٣٣)	وشتی خرمانە	دشتی خرمانە	دەشتی خەرمانە
(٣٤)	دی كویر	گویزە كویر	گوێزە كوێر
(٣٥)	سلیمانە ورل	سلیمانە دول	سلێمانە دۆڵ
(٣٦)	دندرینە	وندرینە	وەندرێنە
(٣٧)	كوترو	كوترمر	كۆترمەر
(٣٨)	كلیدرە		گیلێدەرە
(٣٩)	هنارە		هەنارە
(٤٠)	زرنكاو	زەركاوا	زەركاوا
(٤١)	سورباس	!	
(٤٢)	باسارك	باسالك	باسالك
(٤٣)	ماربلوا	!	
(٤٤)	بەردەرەشە		بەردەڕەشە

وفيها: بامرى، جوجانى، سادات برزنجه واكراد متفرقه: (٢)

(١) وتعود هذه القرى في الوقت الحاضر إلى سيد صادق.

(٢) هامش قرى سروچك

(١) ئارۆزەر	(٢) باوانە	(٣) دولچو	(٤) میرمام
(٥) باراو	(٦) بیبوك	(٧) گیلەرە	(٨) نالپاریز
(٩) بازاك	(١٠) بربرو	(١١) گولان	(١٢) پەرخ
(١٣) بردەرشە	(١٤) برزنجه	(١٥) حاجي مامند	(١٦) قەلانە
(١٧) داربروله	(١٨) دی كویر	(١٩) هرزلە	(٢٠) سربورە
(٢١) دەرەمیانە	(٢٢) دەتان	(٢٣) هوزی حواجه	(٢٤) سەیرە

٤- قضاء پيشدەر:

في ايام الترك معمورة الحميدية. وفي ايامنا كانت ناحية فصارت قضاء ومن نواحيه:

١- مركز القضاء (قلعة دزه) وقراها:

(١)	سيد احمدان		سەيد ئەحمەدان
(٢)	ابرايم اوا		برايماوا
(٣)	گربلاغ		گريداغ
(٤)	جيوشه	بيموشه	بيّموشه
(٥)	آلان		ئالان
(٦)	وارشمانه	دارشمانه	دارەشمانه
(٧)	واودى	داودى	داودێ
(٨)	وسوين	وسنى	وەسنێ
(٩)	شكلو	!	
(١٠)	بيران		بيران
(١١)	قلدان	!	
(١٢)	شيخ عودلان	شيخ اودلان	شێخ ئاودەلّان
(١٣)	كولاره	!	
(١٤)	ميروكه	!	
(١٥)	بيانه		بيانه
(١٦)	سندولان		سندۆلّان
(١٧)	ونگى	!	
(١٨)	تورشه	تورشان	تۆرەشان

(٢٥) هوزى حسن	(٢٦) گەولّوس (كەولۆس)	(٢٧) سەركان	(٢٨) مۆرياس
(٢٩) كانى دركه	(٣٠) حسن دلكه	(٣١) سلّيمانه دۆل	(٣٢) پارەزان
(٣٣) مادياوا	(٣٤) مايندۆلّ	(٣٥) وندرينه	(٣٦)

(١٩)	گرویز		گرۆیز
(٢٠)	دیلو		دێڵۆ
(٢١)	بارین	بادین	بادین
(٢٢)	عمر کاکول		ئەو کاکۆڵ
(٢٣)	هناروك	هنارو	هەنارۆ
(٢٤)	پرو برو	بررۆ	بەرڕۆژ
(٢٥)	بنوشان		بەنەوشان
(٢٦)	قلعه دزه		قەڵادزە
(٢٧)	دلگی		دەڵگە
(٢٨)	کاتیکلان	کانیلان	کانیلان
(٢٩)	مروا بروان	ماردوان	مارەدوان
(٣٠)	ورلی وره	!	
(٣١)	بی مالك	بیمالك	بێماڵك
(٣٢)	لیوی	!	
(٣٣)	باوزی		باوزێ
(٣٤)	بیگلاس	بیگلاس	بێگەڵاس
(٣٥)	رازات	رازان	رازان
(٣٦)	کولی	بولی	بۆڵێ
(٣٧)	گشته	کستانه	کستانە
(٣٨)	سرنحه	سرمجه	سرمچە
(٣٩)	ورت		
(٤٠)	گناه	گناو	گەناو
(٤١)	هیرو		هێرۆ
(٤٢)	اوکه		ئاوەکە
(٤٣)	سینن	سیکن	سێکەتە
(٤٤)	ویری	دیری	دێرێ
(٤٥)	اشکه	اشکان	ئەشکان
(٤٦)	ویسه	ویسی	وێسێ
(٤٧)	گونه گەناو		کۆنەگەناو

(٤٨)	زیولە		زیۆەڵە
(٤٩)	گونبریلە	!	
(٥٠)	پرسول		پەرسۆل
(٥١)	حصامە	حصار	حەسار
(٥٢)	باولیان	بادلیان	بادەڵیان
(٥٣)	نیاو	!	
(٥٤)	اشکەونە	اشکەنە	ئەشکەنە
(٥٥)	گومەزرو	!	
(٥٦)	فنول	قندول	قندۆڵ
(٥٧)	گوراق	گوازان	گوازان
(٥٨)	گومایس	گومەسپی	گۆمەسپی
(٥٩)	خلی	خاس	خاس
(٦٠)	آلاوة	!	
(٦١)	ثبریان	بژیان	بژیان
(٦٢)	هلاوبژە	هلاویژە	هەڵاوێژە
(٦٣)	وسیکمان		
(٦٤)	جرمی کابتانگ	چرمی کانیان	چۆمی کانیان
(٦٥)	هلو	هلشو	هەڵشۆ
(٦٦)	ورشتسو	دشتیو	دەشتێوە
(٦٧)	نورالاین	نور الدین	نوورەدین
(٦٨)	گروپیان	گردسپیان	گردسپیان
(٦٩)	زمین	!	
(٧٠)	دورە	دوری	دووڕێ
(٧١)	گرە	گیرە	گیرە
(٧٢)	شلە حرە	سَلەمرە	شڵەمرە
(٧٣)	دوژان		دەوژان
(٧٤)	شیوەرز		شێوەڕز
(٧٥)	سونە	سونی	سونێ

وفيها: بيشدر، شيوەكل، بيسرى، واكراد متفرقه. (١)

٢ – بنكر ذوقراها:

(١) هامش قرى قلعة دزه

(١) ئالان	(٢) ئەشكەنە	(٣) نيل و چكە	(٤) مەمەندأوە
(٥) بەردەشان	(٦) ئاوەتە	(٧) پلكو	(٨) مێرە
(٩) ئاوەزە	(١٠) عيساو	(١١) پيمالك	(١٢) نور الدين
(١٣) بيموش	(١٤) بێموشە	(١٥) قرەتێپە	(١٦) پرد
(١٧) بيناسە	(١٨) بشمير	(١٩) سركيكان	(٢٠) قەلادزە
(٢١) بگلاس	(٢٢) بنگرد	(٢٣) سناحيان	(٢٤) رازان
(٢٥) بوبلان	(٢٦) باوەزە	(٢٧) سيداحمدان	(٢٨) سيدار
(٢٩) بنيرە	(٣٠) بلخو	(٣١) شارستان (شارستين)	(٣٢) سيوكان
(٣٣) چكوان	(٣٤) چنارنە	(٣٥) شينى	(٣٦) شيخ عودالان
(٣٧) چوماتە	(٣٨) چوماتاوە	(٣٩) سندۆلان	(٤٠) شيلە مرە
(٤١) چوميكانيان	(٤٢) بوانان	(٤٣) صوفيان	(٤٤) شيوەرەز
(٤٥) بێتووشان	(٤٦) دكناوە	(٤٧) سوروجى	(٤٨) شورە
(٤٩) مەرگەو پشدەر	(٥٠) دارەشمانە	(٥١) تەنگەژەى مەرگە	(٥٢) سونە
(٥٣) دارونى	(٥٤) دولەگوم	(٥٥) وسونە	(٥٦) تەنگەژە
(٥٧) دولەدزە	(٥٨) دولەبى	(٥٩) ياخيان	(٦٠) وستە
(٦١) دشيو	(٦٢) دلو	(٦٣) سوروجى	(٦٤) واتە
(٦٥) ديليژە	(٦٦) ديلكان	٦٧) تەنگەژەى مەرگە	(٦٨) ژاراوە.
(٦٩) ديگا	(٧٠) دوبا	(١٠١) واتە	(٧١) گردخازين
(٧٢) گەناوە	(٧٣) گرنكاوە	(٧٤) خوشاوە	(٧٥) وسونە
(٧٦) گرە	(٧٧) گردەبور	(٧٨) كويرەكانى	(٧٩) ياخيان
(٨٠) گردەسپيان	(٨١) گردبوداغ	(٨٢) ليانە	(١٠٢)ژاراوە
(٨٣) گرخازين	(٨٤) هەلويژە	(٨٥) مرتكە	(٨٦) كانى تو
(٨٧) گردينار	(٨٨) هاوارەبەرزە	(٨٩) كولاژە	(٩٠) قەلاسورە
(٩١) هەنجيرە	(٩٢) هوراوە	(٩٣) كستانە	(٩٤) خرەبەرزان
(٩٥) هيرو	(٩٦) كامزياوە	(٩٧) خركريسمە	(٩٨) خوزخورە
(٩٩) كلەكان	(١٠٠) كانى لان	(١٠١)	(١٠٢)

(١)	بەلکو		پەڵکو
(٢)	کەلەکان		کەڵەکان
(٣)	اراضي ناودشت	!	
(٤)	بناويله		بناوێله
(٥)	شەوەت	شەرويت	شەروێت
(٦)	چنارنه		چنارنه
(٧)	کانی شوو	کانی تو	کانی توو
(٨)	تنگژه		تەنگژە
(٩)	بيموشه		بێمووشه
(١٠)	ميروەشان	بردشان	بەردەشان
(١١)	سرچيا		سەرچيا
(١٢)	کانی هنجير		کانی هەنجير
(١٣)	کيله سوور	!	
(١٤)	بوتان	!	
(١٥)	ملاشل		مەلاشەل
(١٦)	مونيان	سوفيان	سۆفيان
(١٧)	کانی مريان	کانی ميران	کانی ميران
(١٨)	هنجيره		هەنجيرە
(١٩)	باخبان	ياخيان	ياخيان
(٢٠)	گومەزەل		گۆمەزەڵ
(٢١)	سرتنگ		سەرتەنگ
(٢٢)	ورله گوم	دولەگوم	دۆڵە گۆم
(٢٣)	بانگيش	ياشکيش	پاشکێش
(٢٤)	آوزي		ئاوەزێ
(٢٥)	بی خرە		بێ خرێ
(٢٦)	درلەبی	دولەبی	دۆڵەبی
(٢٧)	لۆژ	لوتر	لۆتەر
(٢٨)	بنگرد		بنگرد

(٢٩)	سيناچيان		سێناچیان
(٣٠)	هەلونه		هەڵۆنه
(٣١)	خورخوره		خورخورە
(٣٢)	مرگه		مەرگه
(٣٣)	سبدر	سيدر	سێدەر
(٣٤)	خوشاو..		خۆشاو
(٣٥)	سيد	!	
(٣٦)	كوبرەكانى		كوێرەكانى
(٣٧)	نولچگه		نۆڵچگه
(٣٨)	وايى	واتى	واتێ
(٣٩)	بيگمه	!	!
(٤٠)	ببوكه	بيوكه	بێوكه
(٤١)	خوشاو	!	
(٤٢)	سرسيان		سەرسيان
(٤٣)	بروەكوز	برده‌كوز	بەردە كۆز
(٤٤)	خرەكرى‌ربسه	خرەك ريسه	خەرەك‌رێسه
(٤٥)	جانەلى	!	
(٤٦)	ثرونه به	!	
(٤٧)	سبوكان		
(٤٨)	عازبان		
(٤٩)	گرسكان		گرسيان
(٥٠)	ممند آوا		مەمەندداوا
(٥١)	ديليژه		دێلێژه
(٥٢)	ملا صفي		

(٥٣)	شارشين	شارستين	شارستێن[1]

وفيها من القبائل: جاف رشكه، شيلانه يى، واكراد متفرقه.

وفي ايام الترك كانت نواحي القضاء:

١- مركز القضاء: قلعة دزه

٢- مرگه

وكان قضاء (چمچمال) من اقضية السليمانية وبالتعبير الاولى كان يسمى (قضاء بازيان) ومركزه (چمچمال) فصار ملحقا بلواء كركوك ويعرف بقضاء چمچمال. هذا، وقد لحق التشكيلات الادارية للأقضية والنواحي تبدّل كبير، فلم يقف الامر عند چمچمال وحدها.

إن شهرزور كانت قبل الاسلام تابعة لحلوان، وفي الفتح انضمت إلى الموصل كلواء مستقل تابعا[2] للموصل، وفي آخر ايام الخليفة هارون الرشيد صار مفردا، وانفصل عن الموصل، في ايام[3] اتابكة الموصل[4] كانت ادارته تابعة للموصل يقوم بها نائب عن الاتابكة، ثم الحق بأتابكة آل بكتكين أُمراء إربل، ودام على ذلك إلى ان صارت اربل تابعة للخلافة العباسية، فتكونت ولاية، او كما يقال، كورة كبيرة عرفت باسم (كردستان) وصارت في ادارتها تابعة للخلافة العباسية.

---

(١) عندما يقارن المتتبع لاسماء هذه القرى اسماء قرى تابعة لناحية مع اسماء قرى ناحية مجاورة يرى تشابها وتقاربا كبيرا بين المجموعتين، يعود ذلك الى تداخل اسماء قرى النواحي القريبة وتابعية بعضها لهذه الناحية في فترة، ثم انتقال تابعيتها إلى ناحية أخرى في فترات أخرى. أي عدم بقاء تابعية القرى على حالة واحدة وتحول الحالة الإدارية وتذبذبها بين هذه وتلك.

وتوحيد هذه العائدية وتثبيتها في هذه ليس بالامر الهين للدارس والباحث، بل عليه ان يتابع مراحل التغير والتبدل في السابق، ثم يثبت ما عليه الحالة في الوقت الحاضر من خلال الخرائط المثبتة لكل ناحية.

(٢) الاصح: تابع.

(٣) الأولى: وفي أيام

(٤) استأثرت الفترة التي اشتهرت بالاتابكة باهتمام ملحوظ، وكتب عنها غير واحد، منهم المرحوم عباس العزاوي، في كتابه(اتابكة الموصل)، والدكتور محسن محمد حسين في كتابه: اربل في العهد الاتابكي، الذي هو رسالة ماجستير تقدم بها لكلية الآداب ونوقشت سنة ١٩٧٤، وتناول فيها جوانب عدة من هذه الحكومة.

ويُراجع اضافة إلى ما ذكر: مجلة المجمع العلمي الكردي، العدد: ٢٤، لسنة: ١٩٧٦، والعدد: ٣٨ من مجلة كاروان.

وهكذا تقلبت الاحوال بهذا اللواء، فصار تابعاً(للرّ) [١] في عهد المغول، وبقي تحت حكمهم. وبعد انحلال امراء المغول، والتركمان، اكتسب ادارة محلية، او امارة مستقلة نوعاما حتى جاء (العهد العثماني).

وفي هذا العهد استعصى على هذه الدولة. أرادت [٢] أن تحكم تلك الانحاء بادارة مباشرة، وبغير المعهود، ولم ترض بالسلطة الاسمية، وأداء المَواجب المعهودة، ودامت مناضلاته سنين، فدخل في حوزة العثمانيين، واكتسب اهتماما زائدا، وبالرغم من ذلك لم يتمكن من إدارته، فتكونت ادارة جديدة منه، فضاعت مكانة اربل،وبقيت محدودة، واهتمت الدولة بهذا اللواء اكثر، إلا انه اطاعها مرة، وشمس عليها اخرى،واختلف اصول حكمه، وتنوع امره بعد ان انقرضت امارته السابقة للعهد العثماني الاول.

حلّت امارات وكان من آخرها (امارة بابان)[٣] وهي ادارة محلية، قويت بالدولة العثمانية، فقهرت (امارة بلباس)[٤] وابعدتها عن اللواء، فزادت شوكتها، وجمحت عن الدولة مرات عديدة،ومالت إلى ايران. وفي كل احوالها دامت في نزاع تتجاذبها الاهواء بين الدولتين، وان تأريخ نشوئها عشائري، وقد تبعتها القرى المجاورة منذ القرن الحادي عشر، بل من اوائل المائة الثانية عشرة، ودام شأنها في توسع، وتكاملت سلطتها، فسيطرت على العشائر المجاورة حتى انحاء اربل، وانتزعت الحكم من (امارة صوران)[٥] فبقي ضئيلا محدودا، تابعا لها. وهكذا كانت

---

[١] اللر: مجموعة قبلية كبيرة من الاكراد تقطن مساحة واسعة من الارض تسمى لرستان، ايالة عاصمتها لرستان، تحدها شرقا منطقة فارس، وشمالا اصفهان، وجنوبا كرماشان وهمدان، وغربا كردستان والعراق العربي. ينتسب اليهم الشاعر الكردي الكبير باباطاهر الهمداني، صاحب اول نص كردي مدون. (راجع: مجلة كاروان، العدد:٤١ شباط، ١٩٨٦، نبذة عن اللر ولرستان. بقلم: يوسف رؤوف علي، تعريب كمال شمبار) وكذلك راجع: اللر ولرستان، على سيدو الكوراني، مجلة المجمع العلمي الكردي، العدد الثاني السنة الثانية)

[٢] الانسب: وأرادت

[٣] حظيت امارة بابان بالكثير من الكتابات بل المؤلفات الخاصة، منها كتاب الاستاذ جمال بابان: بابان في التاريخ ومشاهير البابانيين، مطبعة الحوادث، بغداد،١٩٩٣.

[٤] انقرضت هذه الامارة عام ١٠٦٨ بعد هجوم من قبل الدولتين الايرانية والعثمانية. (راجع: مجلة كاروان، العدد٣٦،١٩٨٥، ص١٤٤). وبقيت كعشيرة قوية كما جاء عنها في عنوان المجد (عشيرة البلباس في غاية الكثرة والشجاعة،ونشأ فيهم علماء اعلام، منهم شيخي العلامة المدقق ابراهيم الرمكي، نقلا عن: عشائر العراق الكردية، ص١١١)

[٥] (صوران: عشيرة الصهران: هي في الاصل اميرة جميع الاكراد، والصهران من طي

في ضيق وتوسع إلى ان انقرضت في سنة ١٢٦٢هـ، ١٨٤٤م.

كان الحكم في شهرزور في هذه الحالة تابعا رأسا للدولة العثمانية، فقضت على الامارات المحلية وصار يقوم بإدارتها أمراؤها، وتبعت تشكيلات الدولة العثمانية، ولم تخرج عليها إلى آخر ايامها في العراق.

وفي خلال حكمها كله توسعت وضاقت، استفادة[1] من ضعف الدولة وقوتها، وفي ايام انقراض (آل بابان) تحولت ادارتها إلى كركوك تارة، واستقلّت بلوائها آخرى، بل تحولت التشكيلات الادارية كثيرا، وتنوعت، وصارت قضاءً مرة ولواء اخرى...

ومن الضروري الاتصال بهذه التشكيلات الادارية لمعرفة الوضع الذي كانت عليه، إلى ان تكون (الحكم العراقي) وصارت تشكيلاته بالوجه المشروح اعلاه. وهذا ايضا لم يخل من تعديل في التشكيلات. فقد أُلحق (قضاء بازيان) بلواء كركوك الذي صار لواءً على حدة، وسمي (بقضاء چمچمال) ولا يزال تابعا للواء كركوك[2].

وكل هذه التحولات تنطق بالوضع الاداري، والتدابير السياسية، وما ألهمته الحالة من زعازع وثورات، او حالات اخرى، الا انها في كل احوالها انقطعت صلتها بايران، وان دولة ايران حافظت على وضعها الراهن، ولم تبد تدخلا في السياسة، وتراقب الوضع كمشاهد، ولم يمسّ أمر حدودها وان كان لا يزال الوضع في نزاع الحدود باقيا.

وهذا الاجمال توضحه الحوادث المطردة.

٣- اصل التشكيلات الادارية.

ان هذا اللواء كسائر الالوية الكردية اصله (القرية)، وان مجموع القرى تتكون منها (الوحدات الادارية)، او التوزيعات المشهودة في التشكيلات الادارية. وقد

نسبا، ومنهم حكام كويسنجق اولاد عثمان باشا، وقد انقرض هؤلاء الحكام، وبقي منهم بعض الضعفاء، بعد ان كانوا ملوك الاكراد، والاكراد يعترفون بذلك، وحقّ هذه الطائفة التقدم، الا ان القلم زلّ بتأخيرها، كما جرت المقادير بزوال ملكها.. عشائر العراق الكردية، ص:١٥٧، نقلا عن عنوان المجد.)

[1] الاولى: مستفيدة

[2] وعادت الآن تابعة لمحافظة السليمانية.

ذكرنا في (كتاب عشائر العراق الكردية) [١] تكون القرية، وانّها اصل القبيلة، بل الادارة المحلية، وقد تتألف جملة قرى تحت ادارة محلية، ومن هذه المجموعات وتوحيدها تتألف العشائر او القبائل، والوحدات الادارية، اوجمعها[٢] تحت لواء.

ومن ثم نعلم ان اللواء لم يكن في مدنه، وانما هو بمجموع قراه، وباتصال بعضها ببعض، وان هذا الاتصال هو الذي ولّد (القضاء) و (اللواء)، وتاريخ مجموع القرى هو (تاريخ اللواء)، وما الاقضية، ولا اصل اللواء الا وحدة نظمت ادارة القرى، واكسبتها مكانة.

وتاريخ توزع الادارات والسلطة عليها، وايجاد وحدة فيها هو الذي ولّد الامارة وادى إلى ما ادى اليه من تاريخ. و(لواء السليمانية) قد كون وحدة اختلفت مواطن ادارتها. وهذه التحولات ليست سوى (تاريخ اللواء). وما المجموعات الصغرى للقرى الا منظمات اشبه بالعشائر العربية. وما الامارة الا سيطرة على وحداتها الصغيرة، ثم توسعت...

وكل هذه يدرك منها (تأريخ اللواء). ولايهمنا ان نقصد من هذه المجموعة ان تتبع (ادارة القرية)، ثم التكامل فيها، لتتكون وحدات منها، فتصير مجموعة كاملة، او (لواءً).

٤- احصاء القرى:

في هذا اللواء قرى عديدة وكثيرة، وفي الحقيقة لم تكن فيه (عشائر)[٣] او (قبائل) بل هو مجموعة قرى، توزعت إلى مجموعات ولدت (وحدات ادارية) كما تقدم، وأول احصاء علمناه عنها ما جاء في (سياحتنامهٔ حدود) [٤] في تعداد اقضيتها وقراها من تاريخ انقراض (امارة بابان) بل من اول انقراضها.

وكانت الدولة قد انتزعت الحكم من (امراء بابان)، وكان المخالف لها آنئذ عبد الله باشا بابان، حاول ان يستقل، فرأت الدولة ان تتكل به، وتقضي على حكم البابان، فاتخذت الوسائل السياسية في تقريب البعض مثل عزيز بك بابان، وإبعاد

---

[١] راجع: عشائر العراق الكردية، ص١١.

[٢] الاولى (جميعها)

[٣] ذكر قبلا عند سرد اسماء قرى النواحي و العشائر التي تقطن تلك القرى...

[٤] سياحتنامهٔ حدود: كتاب عبارة عن مشاهدات ومذكرات خورشيد باشا الكاتب في نظارة الخارجية (وزارة الخارجية) للدولة العثمانية، كتبها عندما كان مرافقا للجنة الحدود، دون جميع ما شاهده وسمعه حول القرى والاماكن...(عشائر العراق الكردية،ص:٨)

الآخر [١] عبد الله باشا. وكانت الدولة العثمانية قد تجهزت بأسلحة جديدة، فعملت التدابير اللازمة في انها تريد ان تجعل أميرا مكان عبد الله باشا، وذلك أيام نسامق باشا والي بغداد، فالتزمت جانب عزيز بك، واتخذته شصا للاصطياد. فقضت بهذه الوسيلة على الامارة، وخصت بعض القرى ببعض من قام لها بخدمات من آل بابان، فمنحتهم اعشارها، وجعلتها مستثناة، والأخرى بقيت (أميرية صرفة). وهذه قائمة الاحصاء:

القرى الاميرية	القرى المستثناة	أعشارها	الاسم بالاملاء الكردي
٢٣	٢٩	السليمانية مع ناحية سرچنار	–
٧٩	٦٩	قره داغ[٢]	–
٥٥	٢٥	بازيان	–
٤٧	٥	مرگه	مەرگە
٤٠	١١	پشدر	پشدەر
١٥	٣٠	قضاء شهربازار	شەهربازار
٣٩	٣٦	قضاء سروچك	سرووچك
٣٧	٣٧	قضاء گلعنبر	گوڵعەنبەر
٠٠	٤٢	قضاء قزلجه	قزڵجە
٢٨	٦	محال ده تره طول[٣]	–
٢	٠٠	محال ده پنجوين وبناده سوته	پێنجوێن وە بناوەسووتە
١٠	٤	محال ده چفتان	چەفتان
١٣	٢	محال ألبجه	ئەڵەبجە
٠٠	١٥	محال ده وارم آوا	وارماوا
١١	٩	محال ده بركيو	بەرکێو

[١] يمكن الاستغناء عن كلمة (الاخر)، وإلا فإن العبارة بحاجة إلى (مثل).

[٢] لم تبلغ قرى قره داغ في يوم من الايام ١٤٨ قرية، والاسماء التي وردت في الكتاب الذي بين أيدينا بلغت (٦٤) قرية. وبازيان (٤١) قرية .

[٣] الناحية والقضاء من مصطلحات العثمانيين. وأما في ايران فانهم يقولون (محال) بدل ذلك. ولما جاءت هذه المواطن إيران تاثرت بها في المصطلح (ع.ع)

١١	١	محال ده سبژل	سیوەیل
٩	٣	محال ده آلان	ئالان
٠٠	١٥	محال ده ماوت	ماوەت
٢٥	٢	محال دلو	دەلۆ
٣٠	٤	محال ده زندو زنكنه	زەندو زەنگنه
٨	١	محال ده سراو میر آباد	-
٢١	٠٠	محال ده چبوق قلعه	
٤	٠٠	محال سلباتو	
٧	٠٠	محال ده شوان	
١٢	٠٠	محال ده عسكر	عەسكەر
٨	٠٠	محال ده قصروك وگردخير	
٥	١	محال ده سرچنار وگنداغاج	
٦	٢	محال ده شنبك	
١١	٢	محال ده بالق وكابلون مع طلاله واولاغلو	
٠٠	١٧	محال ده سیوكه	
٠٠	٣	محال ده كیوه چرمله	كێوە چەرمەڵە
٠٠	٤	محال ده شیخان	شێخان
٠٠	٧	محال ده چیاسوز	چیاسەوز
٥	٠٠	محال ده قالوار	زالواو
٠٠	١٣	محال ده اغچلەر	ئاغجەلەر
٠٠	٣	محال ده كوركي	
٠٠	٦	محال ده نوره وچمچمال	
		محال ده	

ومجموع المحال (النواحي) ٣٨، وجميع القرى ١٠٧٠ الاميرية منها ٦٣١، والمستثناة من الاعشار ٤٣٩، ومن هذه القائمة نعلم سعة اللواء، ثم ندرك التحول فيه بالرجوع إلى التشكيلات الحاضرة.

وكانت الدولة قد وزعت المواطن إلى وحدات ادارية عديدة، ولم تجعلها تابعة لوحدة واحدة. وما ذلك الا للتفريق بين اجزائها، والحيلولة دون اعادة تنظيمها

تحت سلطة امارة ، بل الحيلولة دون ذلك.

رأينا في هذه التشكيلات تحولات ألهمها الوضع، ودعا أن تستقر فيتكون منها آخر ما توصلت اليه الدولة العثمانية، وبعد ذلك جرت الدولة العراقية إلى تعديل مهم في هذه التشكيلات، خرجت منها (بازيان)، وصارت تدعى (قضاء چمچمال)، ولم يكن شاملا ما اشتمل عليه اليوم. وهكذا (قضاء شوان) صار تابعا للواء كركوك، ويدعى بـ(ناحية شوان)، ففرقت اجزاء اللواء، وبالتعبير الاولى وزعت بعض اجزائه التي وسعتها السلطة، فسهلت امر الادارة.

-٥-

البلدان القديمة

هذه البلدان ورد ذكرها في مختلف التواريخ، وقد اندثرت، فلم يبق لها أثر. وقد رأينا ان لا نغفلها، فمن الضروري التعريف بها، او التعرف لها[١]، لدورانها في أمهات الكتب، وجرّت إلى حوادث مثل شهرزور، وزلم وغيرها.

١- شهرزور:

وهذه قد انعدمت او زالت من البين، ولن يبق منها الا اطلال خافية عن الانظار، وهي مقاطعة يدخل ضمنها (تانجرو)، بل تطلق احيانا على شهرزور، فحلّ اسمها محلها. وتدعى الناحية (تانجرود) وتخفف إلى (تانجرو) كما ان شهرزور يقال لها (شهره زول)[٢] على لسان الاهلين كما ينطقون بذلك[٣].

إن شهرزور كانت مقر اللواء وقاعدة ادارته، والى امد قريب كان اللواء يسمى بـ(لواء شهرزور) حتى بعد زوال معالمها، وجاء ذكرها في كتب عديدة قديما وحديثا. ففي (جهان نما) انها كانت مدينة عظيمة، تقع في الصحراء المسماة

---

[١] الاولى: عليها

[٢] هذا ربما في السابق، وان اهل شهرزور لا ينطقون الا بهذه الصيغة – أي شهرزور –.

[٣] هناك سبب آخر يذكر على السن اهل المنطقة حول تسمية شهرزور، اذ يقولون كان في الاصل (شهر سور) لان المدينة كانت مبنية من الاجر الاحمر،ولا يزال يشاهد الكثير من تلك المواد، وقد أُخرج منها الكثير وبني بها.

كما ان هناك شيئا يقرب من الاسطورة حول حجم ومساحة تلك البلدة، يقال انها كانت كبيرة ومتصلة البنيان بحيث لو ان صخلة صعدت إلى سطح احد المنازل وندت، لم يُمسك بها حتى تصل إلى سطح اخر بيت دون ان تنزل.

باسمها في منتصف الطريق بين المداين، ومعبد المجوس في آذربايجان (نيرانهم)، ويقال لها في القديم (نيم راه) أي منتصف الطريق. بنى هذه المدينة قباد بن فيروز الساساني، فصارت (شهرفيروز). وكان يحكمها الاقوياء الاشداء، (شهرزور) أي مدينة القوة. قال في (سياحتنامهء حدود) بعد ان نقل هذا النص: ولاتزال هناك قبة خربة، يقال انها قبر الاسكندر على ما هو مسموع ولا تخرج عن كونها رواية. ولا تزال بعض الاثار القديمة موجودة لحد الآن.[١]

وقال في معجم البلدان:(كورة واسعة في الجبال بين اربل وهمذان، احدثها زور بن الضحاك، ومعنى شهر بالفارسية المدينة. واهل هذه النواحي كلهم اكراد. وقال مسعر بن مهلهل الاديب: شهرزور مدينات وقرى فيها مدينة كبيرة، وهي قصبتها في وقتنا هذا يقال لها (نيم ازراي)[٢].

ولم يذكر في المعجم وجود مدينة في ايامه تعرف بـ(شهرزور) مما يدل على انها اندثرت، او ان قاعدة اللواء انتقلت إلى غيرها، وهي(نيم ازراي). وجاء في نزهة القلوب "انها من بناء قباد بن فيروز. ولم تتفق النصوص على تاريخ بنائها، ولا على بانيها، والاتفاق على انها من بناء الفرس او في ايامهم.

٢- نيم أزراي:

وهذه كانت قاعدة لواء شهرزور. قاله في المعجم عن مسعر بن مهلهل، وبين أن أهلها عصاة علَى السلطان. قد استطعموا الخلاف، واستعذبوا العصيان. والمدينة في صحراء، ولأهلها بطش وشدة. يمنعون أنفسهم، ويحمون حوزتهم. وهم موالي عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه وجرأهم الاكراد بالغلبة على الامراء، ومخالفة

---

[١] لم يحدد اماكن وجود تلك الآثار وموقع وجودها، وتوجد في المنطقة آثار قديمة لفترات متباعدة متباينة، وقد اكتشفت في الآونة الاخيرة اثر تنقيبات غير شرعية وغير علمية،آثار مهمة من مسكوكات ومنحوتات وتماثيل،وفخار تنبئ عن وجود حضارات قديمة مختلفة. واهم ما سمعت عن الاثار،–ولا يزال طي الكتمان– اثار في منطقتي زلم واحمداوا، حيث توجد جدارية تاريخية يبلغ عدد احجارها نحو سبعين قطعة. مساحة كل قطعة منها بحدود ٠،٣٠×٠،٥سم مكتوبة بكتابة قديمة لم تعرف حتى الآن، وقد استقرت ستة من الاحجار تلك في المتحف العراقي خلال عام (١٩٩٧) والأخبار تترى عن اكتشافات مثيرة من قبيل أن شخصاً عثر على جرة فيها ٩٩٠ مسكوكة قديمة، أو أن فلاناً عثر على الفانوس السحري، أو عثر آخر على ديك مصنوع من الذهب...

[٢] راجع: معجم البلدان، ج٣، ص:٣٧٥.

الخلفاء إلى ان قال: وليس الآن شئ مما ذكر مسعر، فان هذه البلاد في طاعة مظفر الدين كوكبري صاحب اربل على احسن طاعة، الا ان الاكراد في جبال تلك النواحي على عادتهم في اخافة ابناء السبيل، واخذ الاموال والسرقة، لا ينهاهم عن ذلك زجر، ولا يصدهم عنه قتل ولا اسر. ومثله او قريب منه في مسالك الابصار.[1]

٣- ديلمستان:

وهذه ذكرها ياقوت في معجم البلدان.

٤- شيز:

أهلها شيعة، صالحية، زيدية، اسلموا على يد زيد بن علي ﷺ، قال في (المعجم): "هذه المدينة ماوى كل ذاعر، ومسكن صاحب كل غارة، وأوقع بهم أهل نيم ازراي سنة ٣٢١هـ".[2] ولاندري ما اذا كانت الصالحية المعروفون بـ(ساله يي) من عشائر كركوك يقصد منهم هؤلاء ام لا!!

٥- دزدار - منصورة:

تقع بين (نيم ازراي) وبين (شيز). وكان بناؤها على بناء شيز، وداخلها بحيرة تخرج إلى خارجها تركض الخيل على سورها لسعته،وهي ممتنعة على الاكراد والولاة والرعية، وتسمى مدينة (منصورة). ولها امير، وفيها مسجد جامع. يقال ان داود وسليمان-عليهما السلام- دعوا لها بالنصر فهي ممتنعة ابدا عمن يرومها. ويقال ان طالوت كان منها، وبها استنصر بنو اسرائيل. وذلك ان جالوت خرج من المشرق وداود من المغرب وأيده الله عليه، وهذه المدينة بناها (دارا بن دارا)، ولم يظفر الا اسكندر بها، ولا دخل اهلُها في الاسلام الا بعد البأس منهم. والمتغلبون عليها من اهلها إلى اليوم يقولون انهم من ولد طالوت. واعمالها متصلة بخانقين (وبكرخ جدان) مخصوصة بالعنب (السونايا). ومنها إلى خانقين يعترض نهر تامرا نقل ذلك ياقوت بن مسعر بن مهلهل ايضا[3].

وهناك بلدان اخرى اشهرها:

---

[1] المصدر السابق.

[2] المصدر السابق.

[3] المصدر السابق

١– قلعة سيروان	٢– الصامغان	٣– سندة
٤– مايدشت	٥– دز ديلويه	٦– تيرانشاه
٧– خانقين	٨– كرخ جدان	٩– دقوقا
١٠– دارا باذ	١١– شهر كرد	١٢–موغان

وهذه لانقول بانها داخلة في اللواء، ولكنها تابعة لسعة اللواء لا لحالتـــه الطبيعية، واختلف امرها فبعضها صار تابعا حلوان،[1] وبعضها لم يكـــن مـــن اللواء بل ان اللواء تغير وضعه مرارا عديدة، فلم يقف عند حالة ثابتة.

والآن لانعرف هذه المدن، ولكن اللواء ما زال محل الانتفاع، وقد جمع خلقا كثيرا،واعاشهم... ثم تكونت فيه مدن منها لايزال. فان (قلعة چوالان) من البلدان[2] المعروفة في ايام (آل بابان)، وكانت قاعدة اللواء مدة، فاندثرت وعادت قرية. ثـــم صارت (السليمانية) باسم الوالي سليمان باشا بنيت كمدينة رأسا، فلازمها هذا الاسم إلى اليوم. ومن البلدان المعروفة (حلبجة) او(البچه)، و(شهربازار) وهـــذه لاتـــزال معروفة. ولها مواطن بحث، فانها ليست من البلدان القديمة.

– ٦ –

تأريخ اللواء

من سنة ٢٢هـ إلى سنة ٦٥٦ هـ من الفتح إلى تكون الامارات

(١) فتح شهرزور في عهد العرب المسلمين.

تاريخ هذا اللواء قديم، ومدينة (شهرزور) من بناء الفرس الساســـانيين، او في ايامهم، وان اختلفت النصوص في تعيين بانيها. وكان العرب المســـلمون قـــد توغلوا في ايران من انحاء عديدة، بعـــد ان فتحـــوا العـــراق، الا ان شـــهرزور استعصت عليهم، وصعب فتحها، فلم يتم ذلك الا في سنة٢٢هـــ–٦٤٣م وذلـــك ان عمر بن الخطاب ﷺ كان قد استخدم عزرة بن قيس البجلي والبا علـــى حلـــوان،

---

[1] الصحيح: لحلوان

[2] بل ان الامير البابانى –كما هو شائع– بين بنى مدينة السليمانية الحالية أمر أهـــل قلعـــة چوالان ان ينقلوا الابواب والاحطاب وما يمكن الاستفادة منه من قلعة چوالان ليهنوا به بيوتهم فـــي السليمانية، و كان هذا سبب إضمحلالها. واقدم ذكر وجدته لهذه المدينة في المخطوطة(١/١٥١٨٨ د.ص) حيث يظهر منها ان قلعة چوالان كانت في سنة ١٠٢٦ مدينة كبيرة وفيها (الجامع الكبير).

فحاول فتح شهرزور، فلم يقدر عليها فغزاها عتبة بن فرقد السلمي[١] وكان واليا على الموصل،ففتحها بعد قتال على مثل صلح (حلوان). وكانت العقرب تصيب الرجل من المسلمين فيموت. وصالح اهل (الصامغان) و (دارا باذ) على الجزية والخراج، وقاتل الاكراد فقتل منهم خلقا، وكتب إلى عمر[=امير المؤمنين الخليفة=] رضي الله عنه اني قد بلغت بفتوحي اذربيجان، فولاه اياها، وولى هرثمة ابن عرفجة الموصل.

قالوا ولم تزل شهرزور واعمالها مضمومة إلى الموصل حتى افردت، او فرقت في آخر خلافة الرشيد، فولي شهرزور والصامغان، ودارا باذ رجل مفرد.

وكان رزق كل عامل كورة من كور الموصل ٢٠٠درهم، فحط لهذه الكورة٦٠٠ درهم. ومن هنا علمنا أول وال على شهرزور، وهو (عتبة بن فرقد السلمي)، وعلمنا راتبه (رزقه)، واطراد الحالة، وانها كانت تعدّ من كور الموصل، ومضمومة اليها، حتى افردها الخليفة هارون الرشيد، فكان ذلك اول تبدل في الادارة فكانت في حالة مستمرة من سنة ٢٢هـ-٦٤٣م إلى ايام الخليفة هارون الرشيد (١٧٠هـ-٧٨٦م:١٩٣هـ-٨٠٩م)

ومن جهة أخرى علمنا أنها كانت تعتبر ثلاث كور، لكل كورة من الرزق لواليها ٢٠٠ درهم كما أننا أدركنا الامراء الذين حاولوا فتحها أو تولوا إدارتها،إلا أننا لا نعرف بقاء ودواما إلا للواء شهرزور، وقد اندثرت أسماء الألوية الأخرى، وكان الأصل في هذه الأخبار البلاذري، نقل أخبار ذلك من إسحاق بن سلمان الشهرزوري وعن أبي رجاء الحلواني عن (مشايخ شهرزور) وفي هذا ما يحقق ماهية الخبر، والتوثق منه، وإن ابن الأثير لخص ذلك فوجدنا التفصيل في البلاذري[٢]...

---

[١] في الكامل لابن الاثير جاء انه عروة بن فرقد.(ع،ع)

[٢] الكامل: لابن الاثير ج٣،ص: ١٦، والبلاذري فتوح البلدان ٣٤١ - ٣٤٢، (ع،ع).

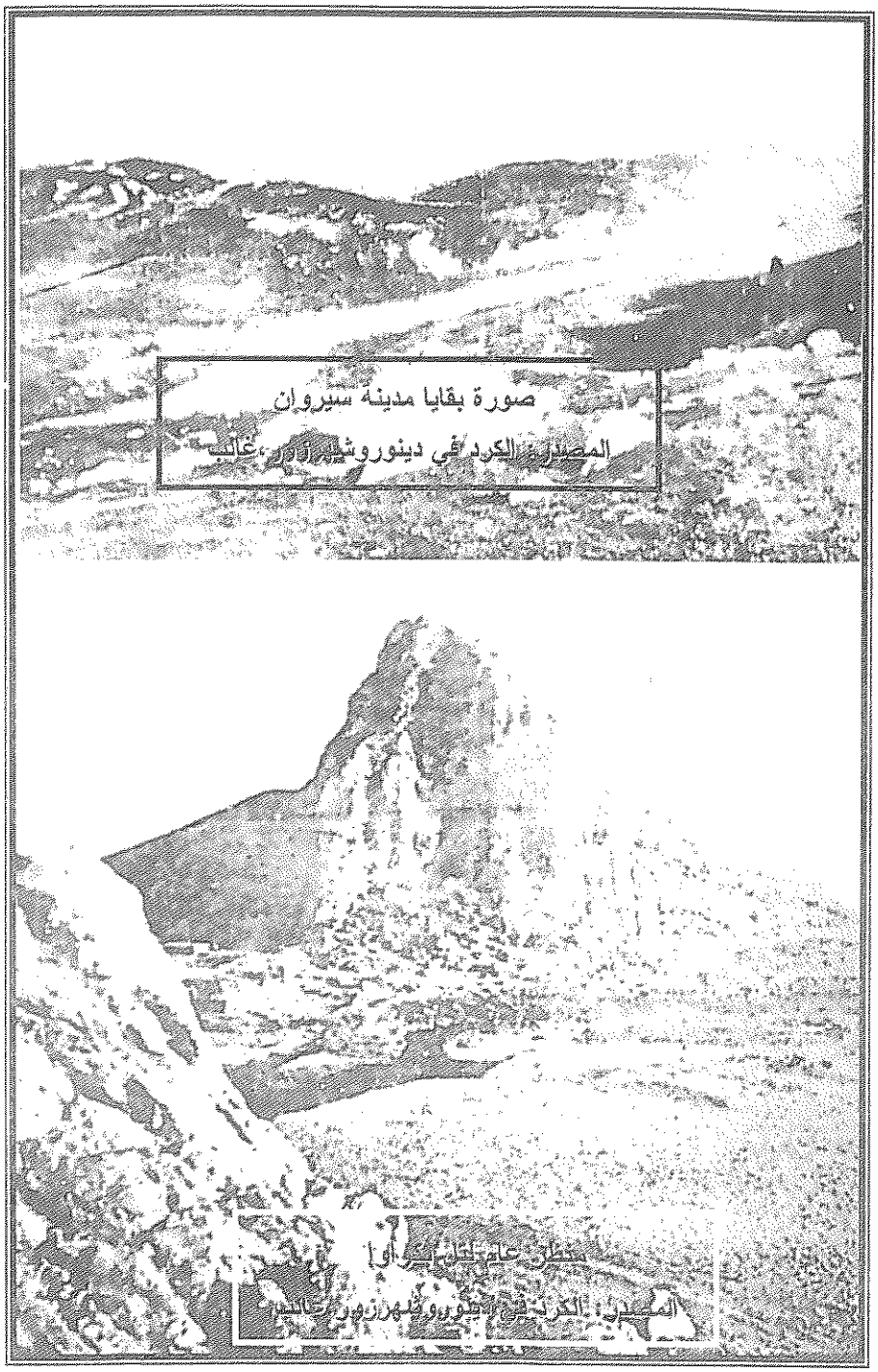

صورة بقايا مدينة سيروان

المصدر: الكرد في دينور وشهرزور، غالب

سطح عام تل بيره أو

المصدر: الكرد في دينور وشهرزور، غالب

منظر من الجانب الجنوبي للتل الأثري في خورمان ويرى أطوحة الغربي وجامع المصدرة الكبير في بيتوشي للمدرس كالب النقشبندي

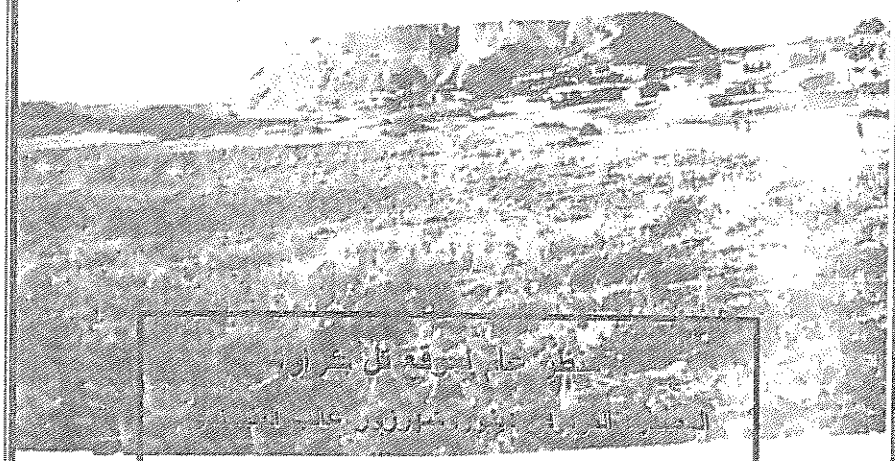

منظر عام لموقع تل بتراوة

٢ – أيام الخلافة العباسية الأولى:

اطردت الحالة في إدارة اللواء مضمومة إلى الموصل حتى آخر أيام الخليفة الرشيد بالوجه المذكور، ومن ثم أفردت بإدارة مستقلة، أو اعتبارها كورة منفصلة عن الموصل، وصارت كورة واسعة، قاله في معجم البلدان[1].

شهرزور والدولة العباسية

ضاعت أخبار كثيرة بسبب ثورة بني أمية لما يخص ايام الدولة الأموية ولم يصل إلينا إلا خبر فتحها من بني العباس سنة ١٣١ .

كانت قوة لبني أمية في حلوان، وأميرها عبد الله ابن العلاء الكندي، فسهرب في التأريخ المذكور من وجه جيش العباسيين، وإن أمير شهرزور عثمان بن سفيان كان على مقدمته عبد الله بنمروان بن محمد، وبعد استيلاء العباسيين على حلوان، سير أمير الجيش العباسي قحطبة إلى شهرزور ابا عون عبد الملك بن يزيد الخراساني، ومالك بن طرافة الخراساني بمن معهم فمضوا إليها، ونزلوا على فرسخين منها في عشرين ذي الحجة سنة ١٣١ .

قاتلوا عثمان بعد يوم وليلة من نزولهم، فانهزم أصحاب عثمان وقُتل، وأقام أبو عون في بلاد الموصل.

وقيل: إن عثمان لم يقتل ولكنه هرب إلى عبد الله بن مروان، وغنم أبو عون عسكره وقتل من أصحابه مقتلة عظيمة.

ثم سير قحطبة العساكر إلى ابي عون، فاجتمع معه ثلاثون ألفا استعدادا للطوارئ، ولما بلغ خبر أبي عون مروان بن محمد وهو بحرّان سارمنها ومعه جنود أهل الشام والجزيرة والموصل، وحشر معه بنو أمية أبناءهم، وأقبل نحو أبي عون حتى نزل الزاب الكبير، وأقام ابو عون بشهرزور بقية ذي الحجة والمحرم من سنة ١٣٢ .

ولما ظهر أبو العباس (السفاح) بالكوفة وأعلن الحكم العباسي بعث بالمدد إلى ابي عون، وجعل القيادة لأخيه الأمير عبد الله بن علي، فسيره إلى ابي عون، فقدم عليه، فتحول ابو عون من سرادقه وخلاه له وما فيه... فكانت هناك واقعة الزاب وقد مر ذكرها في (تأريخ اربل)، فكان من نتائجها أن أدت إلى هزيمة

---

[1] راجع معجم البلدان ج٣، ص٣٧٥.

مروان بالزاب في ليلة السبت لإحدى عشرة ليلة خلت من جمادي الآخرة سنة ١٣٢ .

ومن ثم لم يبق مزاحم فاستولت الجيوش على الموصل، وعين لها محمد بن صول واليا، فدخلت شهرزور وأربل في حوزته، وصارت تحت إمرته تابعة للدولة العباسية. وكانت شهرزور ولا تزال إلى هذا الحين تابعة للموصل في وحدتها الإدارية، وتشكيلاتها، وبقيت بعد ذلك إلى أيام الخليفة هارون الرشيد، بل إلى آخر أيامه.

ومن ثم علمنا أن حلوان كانت وحدة، وشهرزور وحدة، ولم يرد ذكر لأربل في هذا الحين سوى ما عرف فيها من (واقعة الزاب) المذكورة، وكانت السبب في توطيد الحكم العباسي بقهر خليفة بني أمية، وإن حلوان وشهرزور كانتا قد اتخذتا قواعد[١] للقضاء على ثورة بني العباس، فلم تفلح الدولة الأموية وقضي عليها في واقعة الزاب المذكورة كما كانت قريبا من هناك واقعة الاسكندر المكدوني أو بالقرب منها للقضاء على الجيش الفارسي...

ومن هنا علمنا آخر أمير في شهرزور للدولة الأموية، وأول أمير للدولة العباسية، فكان عثمان بن سفيان للدولة الأموية، وأبو عون عبد الملك بن يزيد الخراساني للدولة العباسية، ثم ولي الموصل محمد ابن صول، وبعد ذلك طوي أمر شهرزور، ولم يعد يذكر إلى أن ظهر حادث الشهرزوري من بني شيبان بعد أن تبدل في آخر أيام الرشيد، وانقطع عن الموصل فصار لواء مفردا. [الكامل، ابن الأثير، ج:٥، ص: ١٧٠].

ولا شك أن ادارة العراق في تحولها قد أثرت على هذا اللواء فتابعت أصلها، ودخلها التغلب بعد ذلك من آل بويه، ومن آل سلجوق.

ويشاهد أن الإمارات المتعاقبة غير معروفة بالضبط، إلا أنها ولدت إدارة خاصة للواء، أو كانت قد جمحت على المتغلبة، ولم تذعن الإذعان كله بل أراد المتغلبة أن يسيروها كما شاؤا، مما أدى إلى غوائل، أو ساق إلى أن تتغلب بعض الإمارات في شهرزور، لم[٢] يقبلوا منهم بالمقرر المعتاد فجاروا، ومن ثم لقوا منهم ما لقوا.

وكان التقليد للإمارة على شهرزور يجري من الخليفة، ويأخذ الأمير المقرر المعتاد، وأن الإمارة المحلية لم يتعرض لها، بل لا يستطيعون التدخل لما في ذلك من كلفة، كما هو الشأن في غيرها.

وفي سنة ٣٠٧ : قلد بني نفيس شهرزور، فامتنعت عليه، فاستمد المقتدر فسير اليه جيشا، فحصرها ولم يفتحها، وقلد القتال بالموصل وأعمالها.[٣]

---

(١) الأصح قاعدتين.

(٢) الأنسب: ولم.

(٣) الكامل: ج٨، ص: ٤١ (ع،ع)

وهذا يعد تأريخ تغلب على الخلفاء، ولم يتوضح السبب.

وفي سنة ٣١٤ : إن ناصر الدولة أمره والد عبد الله بن حمدان متولي الموصل وطريق خراسان أن ينحدر إلى تكريت، فوصل إليها في شهر رمضان تلك السنة، ورحل بهم الى شهرزور، فوطئ (الاكراد الجلالية) فقاتلهم، وانضاف إليهم غيرهم، فاشتدت شوكتهم، ثم أنهم انقادوا إليه لما رأوا قوته، وكفوا عن الفساد والشر.[١]

وهذا حادث آخر أعقبه التغلب التام، والجلالية قد ذكروا في عشائر العراق الكردية[٢] وهذا النص من أقدم النصوص المعروفة عنهم.

إمارات شهرزور

١- بنو شيبان - إمارة الكرد

إن التغلب الداخلي ولد أن يعتز امراء في مختلف الأنحاء العراقية يتزعمون، ويأملون آمالا كبيرة، وهؤلاء يختلفون قوة وضعفا ومن هذا النوع امارة شهرزور، ونشات بينهم امارة قبائلية عربية هي امارة (بني شيبان) إلا اننا نرى (تاريخ شهرزور) غامضا بل كل[٣] لواء، فلا نكاد نعرف التطورات عن اللواء لقلة في التدوينات وانما ندرك التحول الكبير مثل تغلب (آل بويه) المسبوق بتغلبات اخرى في مختلف الانحاء[٤]، ادت إلى أن تعتز كل قوة بمكانها، وتحفظ قدرتها من كل تطور يطرأ.

علمنا في أول الفتح أن والي اللواء كان عتبة بن فرقد، وكان قد انضم هذا اللواء إلى الموصل، ولم يتهيا لنا معرفة امراء هذا اللواء في ايام انضمامه إلى الموصل، ثم انفرد عنه وفي انفراده لم يتوسع المؤرخون بذكرهم.

واول امارة ظهرت، او علمناها، كانت في ايام تغلب البويهيين، وهي امارة (بني شيبان) وانها طال امرها في هذا اللواء،بل كانت قد جمحت على الخلفاء في وقائع مرت، وعلى المتغلبة، بل ان التحكم ولد هذا الجموح، فلم يقبلوا بالطاعة إلا ان تكون بلا قيد او شرط، وتصاهرت مع الشهرزورية (امارتها) فحافظت على

---

(١) ابن الثير ج٨ ص ٥٥. (ع،ع).

(٢) راجع عشائر العراق الكردية،ج٢، ص:٢٤.

(٣) الصحيح: اللواء.

(٤) بحاجة إلى: التي.

مكانتها، واعتزت بامرها.

٢- وقيعة عضد الدولة ببني شيبان:

في رجب سنة ٣٦٩هـ- ٩٨٠م بدا حادث مقارعة بين عضد الدولة وهؤلاء الشيبانيين فقضى عليهم (آل بويه)، ولم تعد تعرف هذه الامارة، ويؤسفنا اننا لم نعرف عن ماضيها، وان حوادث شهرزور لا تعين حقيقة الامر، وهذه الواقعة - كما قصها ابن الاثير-، انه كان في التاريخ المذكور قد سير عضد الدولة جيشا إلى بني شيبان، وكانوا قد اكثروا الغارات على البلاد والفساد، وعجز الملوك عن طلبهم، وكانوا قد عقدوا بينهم وبين اكراد شهرزور مصاهرات، وكانت ممتنعة على الملوك، فأمر عضد الدولة عسكره بمنازلة (شهرزور) لينقطع طمع بني شيبان عن التحصن بها، فاستولى اصحابه عليها وملكوها، فهرب (بنوشيبان) وسار العسكر في طلبهم، واوقعوا بهم وقيعة عظيمة قتل من بني شيبان فيها خلق كثير، ونهبت اموالهم ونساؤهم، واسر منهم ثمانمائة اسير، وحملوا إلى بغداد. قال ذلك ابن الاثير[1].

وجاء تفصيل ذلك في (تجارب الامم) من انه في هذه السنة (٣٦٩هـ) جرد عضد الدولة جيشا مع صاحبه وثقته ابي قاسم علي بن جعفر الواذاري، وضم اليه اباعلاء النصراني لطلب بني شيبان. واوضح سبب ذلك فقال:

كانت هذه القبيلة -أعني بني شيبان- مستعصين، قد تعودوا النهب والغلرة والتلصص، واعيت الحيلة في طلبهم. وذاك ان لهم خيولا جيادا يعولون عليها في الهرب إذا طلبوا، فكانت سراياهم تبلغ في الليلة الواحدة ثلاثين فرسخا، وربما زادوا[2] على ذلك، فيمسون بموضع ويصبحون على هذه المسافة البعيدة. وكذلك يصبحون في مكان ويمسون منه على مثال ذلك، ولا يصح للسلطان خبرهم، ولا يتاتى له طلبهم.

وكان لهم رئيس يعرف بـ (بياض فلم يذكر اسمه).وكانوا مع ذلك قد عقدوا بينهم وبين اكراد شهرزور المتغلبين مصاهرات وذمة.

وشهرزور هذه لم تزل ممتنعة على السلطان لا يذعن اهلها، لحصانة المدينة ولانهم في انفسهم عتاة، ذوو باس وجلد.

---

[1] الكامل ج/٨.ص٢٥٤.(٧٠٢) (ع،ع)

[2] الاصح: زادوا.

فاراد عضد الدولة ان يبدا بشهرزور ليقطع بين اعراب بني شيبان واكرادها، فاتفق شخوص ابي القاسم الواذاري، وهو عقيب علة طالت عليه، ولحقته نكسة في طريقه فمات، وورد خبره على عضد الدولة، وكاتب ابا العلاء، واقامه مقامه، وامره باستكمال الخدمة فيما توخاه، ففعل ووفى وظهرت نجابته المعروفة منه، ونهض نهوضا كفى المهم بهم وشفى الصدور.

ولما وصل إلى شهرزور، وعسكر على ظاهرها، فتحت له، فدخلها في عدة يسيرة على موادعة لاهلها وقبول الطاعة منهم، ولم يكن يقصد الاول اليهم ولا المراد بلدهم، فهرب (بنو شيبان) في البر مصعدين إلى نواحي الزوابي على رسمهم في الاجفال اذا طلبوا.

ومنْ ثم اتخذ ابو العلاء التدابير حتى ظفر بهم. قال في تجارب الامم: سار ابو العلاء إلى دقوقا، واقام بها اربعة اشهر وكسرا يعمل ضروبا من الحيل والمكايدة والمكاتبات المتصلة بضروب من الاستمالة والرفق والاطماع... حتى سكنوا اليه وأنسوا به، ولم يعجل مع ذلك حتى قربوا باحيائهم منه، فاسرى حينئذ اليهم واوقع بهم وقعة عظيمة اتت على نفوسهم واموالهم وذراريهم وأعزّتهم. وغنم غنيمة عظيمة، وقتل من مقاتلتهم خلقا كثيرا، وانصرف بمائتي راس من رؤوس القتلى، وثمانمائة رجل من الاسرى، فيهم جماعة من وجوههم ورؤسائهم، فدخل بغداد يوم الخميس لثمان خلون من رجب، وشهر هؤلاء الاسارى على الجمال بالبرانس الطوال والثياب الملونة لاربع عشرة ليلة خلت منه، واودعوا الحبوس والمطابق، وتفرق اولئك الذين نجوا منهم في الاطراف البعيدة، وطفئت جمرتهم وزالت عن اعمال بغداد والسواد مضرتهم.[1]

وهنا نرى السعة في (تجارب الامم)،فلا نراها في ابن الاثير، بل ان ابن الاثير لخص هذا البحث على ما يظهر من تجارب الامم. ويؤيد تفرق هؤلاء ما رايناه من (بيت الشهرزورية) من (بني شيبان) ومن (بني الاثير من آل شيبان) وآخرون لا يحصون. ومن تفصيل هذه الواقعة يفهم ان بني شيبان كانت قبيلة كبيرة، والملحوظ ان هذه الفعلة غزو وغنيمة وسبي واسر. ولعل بيان انهم عاثوا كان قد اتخذ وسيلة للتدمير، بل ان الحوادث السابقة لا توضح الامر.

وموضوع بحثنا (شهرزور) فانها لم يعرف التفصيل في الادارة عن وضع حكمها. الا اننا عرفنا انهم متغلبة وعلمنا عن قبيلة بني شيبان ومكانتها في هذا

---

[1] تجارب الامم: ج ٦. ص ٣٩٩. (ع،ع)

اللواء. وان الادارة كانت محلية يقوم بامر اللواء (امارات كردية) تتقاد تارة، وتجمح اخرى، بل ان نسبة العصيان اليها من مبررات غزوها، والا فلم تظهر منها مقاومة ما، ومن المؤسف ان تذكر الواقعة، وتذعن شهرزور، ولم يذكر اميرها.

ويصعب جدا ان نجد وقائع اللواء مطردة ومدونة، بل لا نرى الا القليل منها مما له علاقة بالدولة، او ظهرت ظهورا بينا، فالتفت اليها المؤرخون وذكروها كما هو الشان في ايامنا ايضا، وهذه الواقعة كتبها احد رجال آل بويه ولم نجد من دونها في حينها من الآخرين، بل اثرت تدوينات ابن مسكويه على مؤرخين عديدين في تصويرها مثل ابن الاثير و ياقوت صاحب المعجم، في حين أننا نرى أيام معز الدولة في بغداد قد اضطربت من جراء تحكم جنده فاقطع لهم الاقطاع فتولد من ذلك ما تولد من سوء احوال، فهذه لم تذكر في الحادث ...[١]

وكفى أن نعلم بعض الوقائع لنعلم منها مكانة اللواء، فياقوت بعد ان ينقل عن (مسعر بن مهلهل) حالة الشهرزورية يقول: ان طاعتهم لآل بكتكين ظاهرة لا يعروها شك، فيشتبه هذا المؤرخ من قول مسعر، او ينقده بما رآه... بل نراهم في واقعة عضد الدولة لم يبدوا تعندا ولا حربا... وان كانوا قد عصوا فيما سلف على الخلفاء، الا اننا نرى ادارتهم منحلة، والتغلب قد جرى في كل مكان ...

وهنا لا ننكر الغموض في حادثة (بني شيبان) فلم يعين رؤساؤهم، ولا فروعهم كما انهم لم يذهب[٢] ريحهم، ولا انقطعوا بل ظهروا في أعظم قدرة في الادارة، وفي العلوم والآداب، وفي (عشائر الكرد) قلنا انه لا ينكر[٣] ان بعض العرب عاشوا مع الكرد حتى صاروا يعدّون منهم فلم ينقرضوا ولا بادوا، بل فقدوا لغتهم من جراء امثال هذه الوقائع.

٣ - إمارة ابن ماضي:

لا نعلم عن امارة ابن ماضي أكثر من معرفة اسمه، والظاهر أنه ولي شهرزور بعد القضاء على (بني شيبان)، وربما كان من امرائها الاصليين،او أنه من بني شيبان، وكل ماعلمناه أنه انتزعها منه هلال بن بدر ابن حسنويه امير الكرد. والامارة كانت اقطاعا. والمدة بينهما متقاربة.

---

[١] ابن الاثير ج٨/ ص١٦٣. (ع،ع).

[٢] تذهب اصح، كمافي القران الكريم.

[٣] راجع: عشائر العراق الكردية،ج/٢، ص ٢٣.

٤ – امارة آل حسنويه[١]:

١– هلال بن بدر بن حسنويه: كان قد غضب عليه والده بدر من جراء فعلته هذه، فوقعت حرب بين هلال ووالده بدر من جراء ذلك في سنة ٤٠٠ هـ – ١٠٦٠م فسلمها بدر بن حسنويه إلى عميد الجيوش، فجعل فيها نوابه، وكان ذلك السبب في وصولها إلى (عميد الجوش) لما وقع بين الاب وابنه فضعف امر هذه الامارة [٢]

(٢) طاهر بن هلال: ولما سمع طاهربن هلال بن بدر بذلك سار إلى شهرزور، وقاتل من بها من عسكر فخرالملك ونوابه فاخذها منهم في رجب سنة ٤٠٤ – ١٠١٤م، ولم تزل شهرزور بيد طاهر إلى ان قتله ابو الشوك واخذها منه و (الحسنوية) حكموا ما يجاور شهرزور، وفي ايام هلال استولى عليها، وجاء

---

[١] الحسنوية: امارة كردية نسبة إلى حسنويه بن الحسين الكردي البرزيكاني، الذي كان اميرا على جيش من الاكراد البرزكانية. انفصلت هذه الامارة عن الدولة العباسية في نهاية القرن الثالث الهجري، واستقلت عنها نوعا ما. حكمت شهرزور ودينور ٥٧سنة (أي من ٣٤ إلى٤٠٥– ٤٠٦)

حكم هذه الامارة حسنويه، ومن بعده اولاده ابو العلاء، وعبد الرزاق، وابو النجم بدر، وعاصم، وابوعدنان، وبختيار، وعبد الملك، الا انهم لم يتحدوا في حكم دولة ابيهم، ودب بينهم الخلاف، وطمع فيهم البويهيون واستغلوا ذلك الخلاف ليضربوا بعضهم ببعض، حتى جعلوهم سائرين في فلكهم يأتمرون بأمر البويهيين.

برز من بين ابناء حسنويه ابو نجم بدر الملقب بناصر الدولة، الذي كان محبا للخير ومهتما بالمشاريع، ومدبرا للاقتصاد مع كونه عسكريا بارع التخطيط لدرء الاخطار عن امارته.

قتل هذا الامير عندما كان محاصرا قلعة حسين بن مسعود الكردي، من قبل مجموعة من جنده.

وبرز من ابناء هذا الامير ابنه هلال، وكان قد طمع في الملك والسيطرة على شهرزور بعد ان كان اميرا على صامغان، حتى وقع القتال بينه وبين ابيه واسر اباه بعد معركة انتصر فيها عليه.

وبعد هلال كان الدور لابنه طاهر، وبموت طاهر ارتبك وضع الاسرة الحسنوية وزال حكمهم. وانتقل ما كان بامرتهم إلى امارة بني عناز (او عيار) الكردية.

(انظر: ، الامارة الحسنوية في الدينور وشهرزور، الدكتورة جليلة ناجي الهاشمي. مجلة المجمع العلمي الكردي، العدد ٣/١، ١٩٧٥، مطبعة المجمع العلمي الكردي ١٩٧٥، ص ٧٢٩.)

[٢] (الكامل: ٩/ ٢١٥)

ذكر هذه الامارة في ابن الاثير، وعد من عشائرهم البرزينيـــة، [١]، والعيشـانية، وامتد حكمهم إلى حدود شهرزور وكانت امارتهم من اوائل المائة الرابعة، وتوفـي

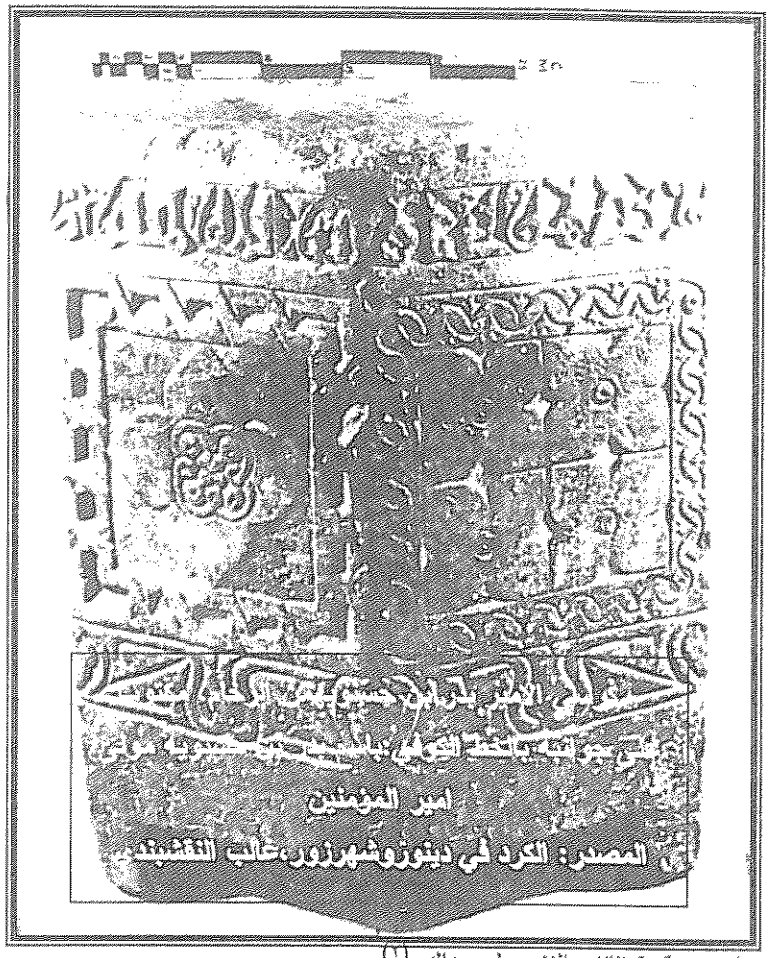

حسنويه في سنة ٣٦٩ و لتفصيل هناك [٢].

---

[١] (الكامل: ٩/ ٢٤٥) ولم يذكر المؤلف هاتين العشيرتين في عشائر العراق الكردية

[٢] الكامل ج٨ ص ٢٥٥. (ع،ع).

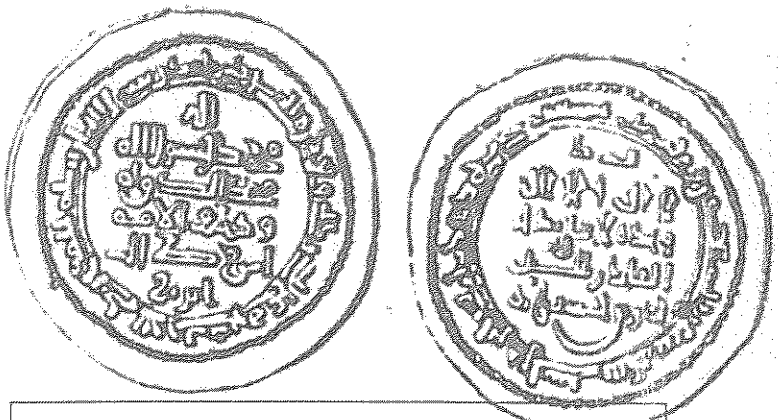

صورة دينار ذهبي باسم الأمير بدر بن حسنويه

المصدر: الكرد في دينوروشهرزور،غالب النقشبندي

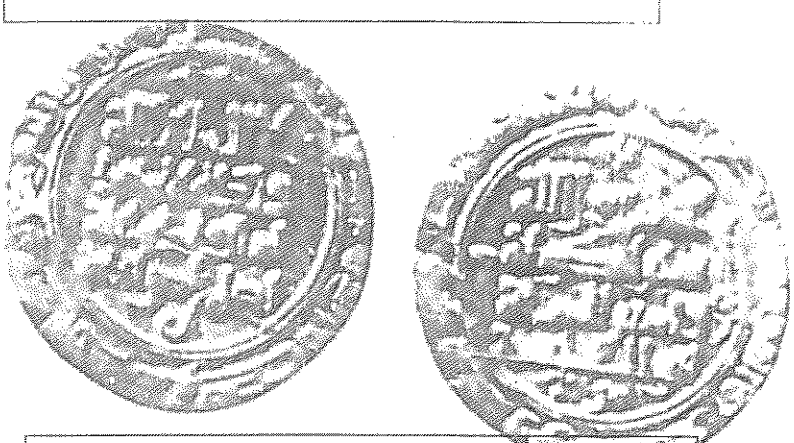

صورة درهم فضي نادر باسم الامير بدر بن حسنويه

المصدر: الكرد في دينوروشهرزور،غالب النقشبندي

(٥) امارة آل عناز

كان ابو الشوك قد قتل امير شهرزور طاهرا المذكور، واستولى عليها وجعلها لاخيه المهلهل فاستقر في امارتها مدة طويلة ثم حدث بين المهلهل وبين اخيه ابي الشوك نزاع سنة ٤٣٤ فحصر شهرزور في التاريخ المذكور، وجرت تخريبات كبيرة، ولكنه تصالح معه. وفي سنة ٤٤٢هـ - ١٠٥٠م سار المهلهل المذكور إلى السلطان طغرل بك، فاقره على اقطاعه.

هذا وان (امارة ابن عناز) [١] كانت بيد ابي الفتح محمد بن عناز بحلوان، فتوفي سنة ٤٠١ ودامت امارته ٢٠ سنة، واستولى على دقوقا ايضا، فقام بعده ابنه ابو الشوك، وكان من القوة بمكانة، ولما كان بدر بن حسنويه قد قتل سنة ٤٠٥ وكذا ابنه هلال قد قتل في السنة المذكورة، تعالى مكان ابي الشوك فاستولى على شهرزور واناب فيها اخاه المهلهل وبعد مدة حدث النزاع بينهم...

وهذه سلسلة آل عناز:

---

[١] بنو عناز: جماعة من الاكراد الشاذنجانيين الذين حكموا من سنة (٣٨٠) للهجرة حتى سنة ٥١٠ منها، رقعة تشمل مناطق (كرمانشاه) و (حلوان)، و(شهرزور)، و(داقوق)، و(دسكرة) و(مندليج)، و(النعمانية).

حكم من ابناء هذه الجماعة رجال اكفاء منهم:

(١)	حسام الدولة ابو الشوك	(٥)	سرخاب بن ابي الفتح بن عيار.
(٢)	ابو الفتح بن ابي الشوك.	(٦)	محمد بن ابي الشوك
(٣)	ابو الماجد مهلهل.	(٨،٧)	بدر ومالك ولدا ابي الماجد آل عيار.
(٤)	سعدي.	(٩)	ابو المنصور

دامت حكومة آل عناز ١٣٠ سنة. وكانت نفوذها وسلطانها تشمل محافظات: كرمانشاه، وديالى، وكركوك، والسليمانية، وجزء من محافظة واسط في العراق.

(راجع: امارة بني عيار وحكومتهم في غرب ايران، من سنة ٣٨٠ للهجرة حتى سنة ٥١٠ منها، بقلم محمد جميل الروژبياني، ترجمة محمد الملا عبد الكريم، مجلة المجمع العلمي الكردي، العدد الخامس/ مطبعة المجمع العلمي الكردي، ١٩٧٧ بغداد، ص: ٤٧٩.)

يرى الاستاذ جميل ان (بني عيار) هو الصحيح لا (بنو عناز) بينما نرى لدى مراجعتنا للمصادر منها (الكامل لابن الأثير) ومقال حلقة مفقودة... للسيد محمود احمد المنشور في مجلة كاروان العدد ٣٥ / سنة ١٩٨٥ ان (بني عناز) صحيح.

ابو الفتح محمد بن عناز

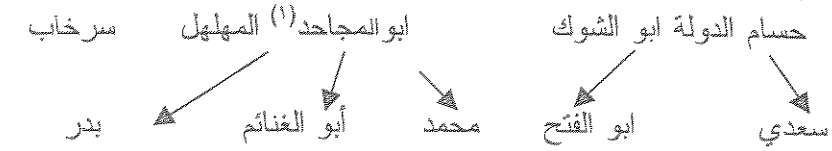

وهذه الامارة كانت في حلوان وتوسعت إلى دقوقا والبندنيجين، وشهرزور، ومواطن اخرى عديدة... مثل قلعة سيروان، والصامغان، وسنده، ومايدشت، ودز ويلوية، ولا يعرف بالتحقيق تأريخ انقراض هذه الامارة، فخلفها امراء الترك وعرف منهم الامير (قفجاق).

(٦) إمارة قفجاق:

ثم إن آل سلجوق جعلوا النواب على شهرزور منهم فأقطعوها لامرائهم، وكان آخر أمير عليهم الأمير قفجاق، فتسلط على تلك الأنحاء، وكان له شأن كبير، وقوة، يهابه المجاورون، ثم استولى عليها عماد الدين زنكي، انتزعها من الامير قفجاق ولم يعرف ما تخلل ذلك.

قال ابن الاثير في اتابكة الموصل:

كانت قلعة شهرزور واعمالها وما يجاورها من البلاد والجبال في يد قفجاق ابن ارسلان تاش التركماني، كان مالكا لها، نافذ الحكم على قاصي التركمان ودانيهم، يرون طاعته فرضا حتما، فتحامى الملوك قصد ولايته، ولم يتعرضوا لها لحصانتها، فعظم شانه، وزاد لجمعه، وقصده التركمان من كل فج عميق، فلما كان سنة ٥٣٤ بلغ اتابك الشهيد عنه ما اقتضى ان يقصد بلاده، فحذره اصحابه من ذلك واشاروا بتركه علما منهم ان الحماة الذابين عن بلاده كثير، وانه ان ضيق عليه سلم الولاية إلى السلطان مسعود، فيصير مجاورا لولاية الشهيد، فلم يرجع عن عزمه، وسير عليه عسكرا كثيفا فجمع قفجاق من التركمان من يقدر على حمل السلاح، واجتمع عنده من الكثرة ما سد بهم الفضاء وتلقاهم عسكر الشهيد وقاتلهم، وصبر عسكره، وتابعوا الحملات على التركمان حتى هزموهم، واستباحوا معسكرهم، فمضوا منهزمين لا يلوي أخ على أخيه ولا ولد على والده ! وسار العسكر عقب الهزيمة، ودخلوا بلادهم فملكوا شهرزور وغيرها من البلاد، واضافوها إلى مملكته، واصلح الشهيد احوال اهلها، وخفف

---

[1] الصحيح: ابو المجامد.

عنهم ما كانوا يلقونه من التركمان. [١]

ومن ثم دخلت شهرزور في حكم اتابكة الموصل، وبذلوا الأمان لقفجاق فصار اليهم، وانخرط في سلك العساكر، ولم يزل هو وبنوه في خدمة البيت الاتابكي على احسن قضية إلى ما بعد سنة ستمائة بقليل وفارقوها. [٢]

٨ - إمارة الاتابكة:

١-امارة عماد الدين زنكي - سيف الدين غازي: دخلت شهرزور في حوزة الاتابكة سنة ٥٣٤ - ١١٣٩م استولى عليها عماد الدين زنكي فاقطعها ابنه (سيف الدين غازي)، وبقيت في يده إلى ان قتل والده عماد الدين زنكي في يوم الاربعاء ١٥ ربيع الاخر سنة ٥٤١هـ - ١١٤٣م فولى الموصل بعده وصار اتابكا، دعاه زين الدين على كوچك إلى الموصل ليتولى مكان أبيه، ودامت اتابكيته في الموصل إلى ان توفي في آخر جمادي الآخرة سنة ٥٤٤ للهجرة - ١١٤٨م.

ثم تولى بعده اخوه قطب الدين مودود وفي ايامه اقطعها إلى زين الدين علي كوچك وكان نائبه فيها الامير بوزان حتى سنة ٥٥١هـ ١١٥٦م [٣]

٢ - إمارة زين الدين علي كوچك:

قلنا ان الاتابك قطب الدين أقطع شهرزور إلى زين الدين على كوچك وكان نائبه فيها الامير بوزان أي سنة ٥٥١ ، ولم يعين تاريخ الاتابكة ما جرى بعد ذلك الا اننا قد علمنا من نصوص تاريخية عديدة ان زين الدين على كوچك تنازل عن اقطاعه سنة ٥٦٣هـ- ١١٦٧م، ووزعها إلى اولاده الاتابكة، ومن بينها (شهرزور) [٤]ومن ثم دخلت في ادارة الاتابكة و عادت اليهم[٥]

---

(١) اتابكة الموصل ص ١٠٣ وكتاب الروضتين (ع،ع) وقريبا منه في الكامل ١١ / ٧٥.

(٢) الكامل ج ١١ ص ٣١ (ع،ع) (١١ / ٧٦)

(٣) تاريخ اتابكة الموصل ص ، ١٩٣.

(٤) ابن خلكان ج١ ص ٦٢٠، و الكامل، لابن الاثير ج١١ ص ١٣٤.(ع،ع)

(٥) لتفصيل اكثر ، راجع مجلة المجمع العلمي الكردي العدد ١١، اضواء جديدة على ألقاب زين الدين علي كوچك في اربيل.

٣– الاتابكة وشهرزور:

وكل ما علمناه أن الأمير شهاب الدين محمد بن بوزان كان صاحبها، ولا شك أن ذلك كان بالنيابة عن الأتابك سيف الدين، ودامت في يده إلى سنة ٥٧٢هـ– ١١٧٦م، فأظهر في التأريخ المذكور التجني على الاتابك سيف الدين، وكان في طاعته، إلا أنه ترك الحضور، فجعل عذره في ذلك دون أن يحضر بنفسه خوفا من مجاهد الدين لعداوة بينهما محكمة القواعد، وقال ان مجاهد الدين هو الآن مدبر الدولة والحاكم فيها، وانه لا يأمن على نفسه منه. فارسل جلال الدين الوزير رسولا وكتب اليه كتابا ليس مثله في معناه، فلما وصل الرسول والكتاب إلى شهاب الدين بادر إلى الحضور في الخدمة السنية.[١]

٤– شهرزور تعود إلى آل بكتكين:

إن النظرة العامة من مجاهد الدين قايماز أدت إلى انفصال آل بكتكين من أتابكة الموصل، فأضاعوا اكبر قوة، وربما يعتبر ذلك سبب الضعف والانحلال في الاتابكة، وهكذا فقدوا شهرزور، ونفروا منهم كثيرين بسبب من مجاهد الدين المذكور، والغرض المهم هو ان التفادي في سبيل الدولة يجب ان لا ينفر الناس منها، ولا يؤدي إلىتذمر الامراء اصحاب الاقطاع. فهذا الخرق في الادارة ادى إلىالانفصال، والى ان تكون شهرزور تابعة لآل بكتكين.

ففي سنة مات اينا لتكين[٢] يوسف من آل بكتكين،فعادت اربل إلىاخته مظفر الدين كوكبري، وفوضت شهرزور ايضا اليه، ومن التواريخ المذكور صارت شهرزور تابعة لاربل، ودامت في ايديهم إلىاخر ايام مظفر الدين إلى سنة ٦٣٠ .

ولا شك ان شهرزور تولاها امراء عديدون توالوا عليها، ولم يعرف عنهم من الاعمال المأثورة ما يستحق الذكر، او يدعو للتنويه غير مظفر الدين كوكبري من آل بكتكين، بل في ايام هذه الإمارة اتخذت المساجد في القرى، وانتشر العلم.[٣]

وفي هذه الايام لم يظهر حادث انفصال او ثورة تدعو إلى مقارعة، بل بقيت على الإذعان التام، وهدوء الحالة وضبط الادارة فدامت تابعة لاربل، جاء في معجم البلدان:

---

[١] تأريخ اتابكة الموصل ص٣٢٤. (ع،ع)

[٢] هكذا في الاصل.

[٣] اتابكة الموصل ص ١٩٣. (ع،ع).

(ان هذه البلاد في طاعة مظفر الدين كوكبري صاحب أربل على احسن طاعة، الا أن الأكراد في جبال تلك النواحي على عادتهم في اخافة ابناء السبيل، واخذ الاموال، والسرقة، لا ينهاهم عن ذلك زجر ولا يصدهم عنه قتل ولا اسر) [١] أ.

قال ذلك بعد ان نقل عن مسعر بن مهلهل ان اهل شهرزور عصاة على السلطان. قد استطعموا الخلاف، واستعذبوا العصيان، وهم موالي عمر بن عبد العزيز، جرأهم الأكراد بالغلبة على الامراء، ومخالفة الخلفاء... فقال ياقوت: وليس الآن شيئ مما ذكر مسعر. ولعل لحسن الادارة دخل فهدأوا، والوقائع في الجبال تكاد تكون معتادة وشأنهم شان البدو في الصحراء.

ومن اشهر الحوادث في شهرزور:

الزلازل في سنة ٦٢٣هـ - ١٢٢٦م فقد حدثت وخربت اكثرها، لاسيما القلعة، فانها اجحفت بها، وخرب من تلك الناحية ست قلاع، وبقيت الزلزلة تتردد فيها نيفا وثلاثين يوما. [٢]

٩- شهرزور في حوزة الخلافة

ان وفاة مظفر الدين كوكبري قد أدت إلى تدخل أربل في إدارة الدولة العباسية ايام الخليفة المستنصر بالله، ففتحت وصارت في عداد المملكة العباسية، ولا ريب ان شهرزور قد دخلت في تصرف الدولة العباسية، الا اننا لم نر ما يدعو لتدوين حوادث الإمارة والتجول فيها كما هو الشان في اربل.

ولا شك أن حوادثها خلال المدة ما بين سنة ٦٢٩هـ وسنة انقراض الخلافة سنة ٦٥٦هـ قد جرى ما يستدعي التدوين من حوادث المغول وغيرهم، هناك ذكر صاحب شهرزور.

وعلى كل حال كانت شهرزور تابعة لأربل، فلما انتزعت أربل الخلافة العباسية لم يتعرض لذكرها لا بتعيين نواب ولاغيرهم بل انقطع خبرها... ولا ندري بالضبط كيف تمكن نورالدين أرسلان شاه من امارتها، وكيف تسلط عليها والظاهر ان الاتابكة بعد وفاة مظفرالدين كوكبري استولوا عليها، ولكن لا تزال

---

[١] انظر معجم البلدان، ج٣. ص: ٣٧٦.

[٢] دائرة المعارف للبستاني ص٦١٥ والبستاني لم يذكر ما بعد هذا التاريخ، وفي هذا نقص ظاهر، وأحال إلى بحث كركوك، ولا علاقة لها به الا في الايام الاخيرة، ولم يصل إلى موضوعها. (ع،ع).

الأخبار غامضة، إلا أنه أمير قطعا، ولا ينكر انه كان صاحبها، ويظهر ذلك من الحوادث التالية، ومن أهمها حوادث المغول.

وهذه اشهر حوادثها في عهد الخلافة:

١ – في سنة ٦٢٩هـ: وردت الاخبار بانتشار عساكر المغول في بلاد اذربيجان، وتطرفهم إلىما يقاربها من النواحي والاعمال إلى نحو شهرزور، وسأل مظفر الدين كوكبري انجاده، فورد كتاب منه بذلك، فاخرج الخليفة المستنصر بالله الاموال، وجهز العساكر، فساروا قاصدين مظفر الدين كوكبري صاحب اربل فالتقوا به في موضع قريب من الكرخيني (كركوك)[1] فاتفقوا على الرحيل إلى مدينة شهرزور لانهم بلغهم أن المغول قد وصلوا ساويان، وحاصروا حاصبك، ونزلوا في موضع يعرف بالاكراد، ثم رحلوا وساروا حتى عبروا الدربند (دربَند بازيان) فوصل اليهم ادكز مخبرا انهم صادفوا يزكا من المغول على حين غرة، وجرت بينهم هوشة، وان المغول استظهروا عليهم لكثرتهم ومعرفتهم بالارض، وقتلوا مقدم الطلائع وجماعة من العسكر، فعند ذلك جدوا في السير فوصلوا شهرزور، ونزلوا بقرية يقال لها موغان غربي شهرزور، فلم يمكنهم المقام هناك لعدم الماء العذب فيه، ومات خلق كثير بهذا السبب، فعند ذلك أظهر مظفر الدين صاحب اربل المرض وشدته، فدخل اليه جمال الدين قشتمر عائدا فوجده ملقى على ظهره فقال: لا غناء لي عن التوجه إلى بلدي، وطلب منه ولده شرف الدين علي (صوابه عليا) وقال: يكون معي اذا مت، يتسلم البلد، وطلب ايضا الامير سعد الدين حسن بن الحاجب علي ليسلم اليهما خفتيان، فاجابه لذلك فتوجه مظفر الدين قاصدا بلده، وتوجه قشتمر إلىالكرخيني.

وكان جمال الدين قشتمر قد نفذ الامير ابن حسام الدين طغرل، ونور الدين الدكز إلىالدربند يزكاً، فذهبا يتصيدان، فما احسا الا وقد احاط المغول بخيمهما، فاخذوها وما فيها، فلما بلغ ذلك جمال الدين قشتمر ركب بمن معه وصعد راس الجبل هناك، واعتبر العساكر، فلم يجد الا الامراء والمماليك ومتميزي الاجناد، وترقب وصول المغول، فاسفرت الحال عن يزك كان لهم، وان قطعة منهم بالدربند، فاقتضى رأيه الرجوع، والنزول في المنزل تطييبا للنفوس والانزعاج... فاتفقوا على الرحيل ليلا من غير طبل ولا شعل والمسير إلى(شهر كرد)، فهنالك وطأة واسعة، وارض فسيحة تصلح للحرب، فرحلوا همسة من غير

---

[1] تاج العروس. (ع،ع)

حركة تسمع، فصبحوا شهر كرد.

واما من كان معهم من العساكر الغرباء فانهم رحلوا متفرقين، وكل منهم طلب بلده، وأقام جمال الدين قشتمر ومن معه من العساكر فلم يقدم احد المغول إلىمحاربته، فانهى ذلك إلىالديوان، فتقدم اليه بالعود، فرحل قاصدا مدينة السلام... فلم يؤذن له في دخول البلد فاقام بظاهره إلىصفر سنة ٦٣٠هـ.(١)

وهنا كان الاولى أن يقيم الجيش مرابطا ويلتمس المواطن، ويتعرف بها إلى ان لا يبقى خفاء عليه، بل خاف، فلم يصل إلى شهرزور، ولا استطلع الاخبار من الاهلين هناك، فبقي الامر مجهولا.

٢ – في سنة ٦٣٣ عاثوا مرة اخرى، اجتازوا باربل قاصدين الموصل، فحاربهم عسكر اربل، وقتل من الفريقين وجرح جماعة، ثم انفصلوا قاصدين اعمال الموصل، فعاثوا بها اشد العيث، وقتلوا ونهبوا، واسروا، فامر الخليفة بتجهيز العساكر والتوجه إلى تلك الجهة... وجعل مقدم العساكر الامير جمال الدين قشتمر، وتوجهوا فلما وصلوا الدربند، بلغهم ان المغول قد عادوا راجعين إلىبلادهم فرجع حينئذ قشتمر والعسكر إلىبغداد. (٢)

٣ – صاحب شهرزور في بغداد: في سنة ٦٣٤ في ٥ صفر وصل إلى بغداد نور الدين ارسلان شاه بن عماد الدين زنگى صاحب شهرزور، فخرج موكب الديوان للقائه، فاجرى الاحتفال به وشُرِّف بلباس الفتوة وخلع عليه واكرم، واذن له في العودة إلىبلده. وجاء تفصيل ذلك في الحوادث الجامعة. (٣)

٤ – في هذه السنة و سنة ٦٣٥ عاث المغول في المملكة فورد نور الدين ارسلان شاه بن عماد الدين زنكي صاحب شهرزور، وقد استعدت الخلافة في الامر، وتاهبت لقتال المغول، فاسفرت النتيجة ان عاد المغول، واذن لصاحب شهرزور بالعودة إلى بلده، وخلع عليه وعلى اصحابه.

هذا ولم يعرف ما اتخذ من تدابير، ولاجرى بحث في وضع شهرزور، وما كانت عليه، بل بقي الأمر غامضا، فلم يوضح عنه صاحب الحوادث الجامعة. وانما التأهبات في تعمير سور البلد... وقد توالت وقائع المغول ومن اهمها واقعة بالقرب من جبل خانقين قتل فيها من الطرفين عدد كبير، الا ان المغول قد ربحوا

---

(١) الحوادث الجامعة. ص٣١. (ع،ع)

(٢) الحوادث الجامعة. ص٨٥. (ع،ع).

(٣) كذا الحوادث الجامعة ص٨٩. (ع،ع).

المعركة وقتل من المسلمين خلق كثير، وعادت فلولهم إلى بغداد وتراسلوا مع جرماغون في ربيع الآخر سنة ٦٣٦هـ، فلم يعد رسول بغداد الا في سنة ٦٣٧هـ.

وفي هذه الحالة لا ينظر إلى أمر شهرزور ولا ما جرى عليها، بل اغفل امرها ولم يعد يذكر، بل لم يعين امراؤها، ولا ما صار اليه امرها، واربل ايضا لم تعرف الا المدينة ولا تذكر انحاؤها بذكر ما، وجل ما علمناه ان نور الدين ارسلان شاه بن زنكي صاحب شهرزور وصل في رجب سنة ٦٤٠هـ وعليه ثياب عزاء بمناسبة وفاة الخليفة المستنصر وخلافة المستعصم، ودخل دار الوزارة. ولما غيرت[1] ثياب العزاء خلع عليه كغيره، وتوجه إلى بلاده.

ثم طوى ذكرها ولم تبق لها علاقة ببغداد، وان التواريخ لم تتعرض لذكرها، ولا لذكر اميرها المذكور، ولا شك ان امارتها عادت محلية، وان نواب المغول يتقاضون المعتاد ايام الخلافة، ولم نعثر على بيان، بل الظاهر من حال المغول ذلك...

١٠ – خلاصة في هذه الامارات

يصعب جدا تتبع ما اصاب اللواء من تحول، او لحقه من تطور خلال المدة بين تأريخ فتحه سنة ٢٢ ، وبين تولي أتابكة الموصل عليه سنة ٥٢٢ فقد مضت خمسمائة سنة.. فهل كانت مطردة الحياة بحيث تصلح ان تعد يوما واحدا، او كأنها يوم بالنظر لتماثلها، واستمرارها على حالة واحدة ؟

علمنا اول امير لها عتبة بن فرقد السلمي، وهو الذي فتحها فاختير واليا عليها وضمت إلى الموصل، وكانت تعد من اعمالها طول حكم الخلفاء الراشدين، وايام الحكم الاموي، واخذت شطرا من عهد العباسيين على هذه الوتيرة إلى آخر ايام الخليفة هارون الرشيد المتوفى سنة ١٩٣هـ – ٨٠٨م[2].

ولم تذكر بمهمة وانما كان الذكر لامراء الموصل، وبعد ذلك افردت بالادارة وفصلت عن الموصل، ولا ندري اول وال لها، ومن جاء بعد ذلك، وان الخلل أو التغلب في بغداد انسى الالتفات اليها، فتكونت فيها امارات محلية أو أن الخلفاء كانوا يرضون من اللواء بالمعهود من حالاته، فتغلبت فيه بعض الامارات.

---

(1) الصحيح: غير

(2) الصحيح: ٨٠٨ م.

وان اشهر حادث جرى كان ايام البويهيين سنة ٣٦٩هـ،فظهر ان ادارة اللـواء محلية، وانها على اتفاق مع امارة بني شيبان الذين اتصلـوا بالامـارات المحليـة بصهرية، فقويت بينهم الالفة، وكونوا خطرا بحيث لم يستطع الخلفاء مـن التسـلط عليهم، بل إن الخلفاء كانوا في حالات سيئة من امرائهم وتحكمهم فيهم، ولم يجدوا وقتا للالتفات إلى هؤلاء ولا إلى غيرهم، فتمكن كل في ناحيته، فكانت إمارة بنـي شيبان أول إمارة عرفت في (لواء شهرزور).

وهكذا كان الامر بعد ذلك، فان القضاء على هـذه الإمـارة ولـد إمـارات متوالية، وغالبها محلية توسعت سلطتها، فتولت الامر، ومن هؤلاء الامراء:

١ – ابن ماضي، ولا نعرف كيف تسلط في هذه الامارة ولا ندري من ايـن جاء؟

٢ – هلال بن بدر. وهو ابن حسنويه.

٣ – عميد الجيوش.

٤ – طاهر بن هلال المذكور من آل حسنويه.

٥ – ابو المحامد مهلهل من آل عناز، وهو ابن ابي الفتح محمد بن عناز. من امراء حلوان، اخو ابو[1] الشوك، استولى عليها اخوه ابو الشوك. ودامت في يـده من سنة ٤٠٥هـ إلى ان اقره السلطان طغرل بك السلجوقي سنة ٤٤٢هـ. وهكـذا لا ندري مقدار حكمه ولا دوام ذريته.

٦ – امارة قفجاق بن أرسلان تاش التركماني، دامت إمارته إلـى سـنة ٥٣٤ ولا يعرف بالضبط مقدار حكمه، ولا مبدؤه ثم استولى اتابكة الموصل.

٧– اتابكة الموصل من امرائهم هناك:

(١) سيف الدين غازي.

(٢) بوزان

٨ – امارة آل بكتكين ومن امرائهم:

(١) زين الدين على كوچك

(٢) يوسف اينا لتكين

(٣) مظفر الدين كوكبري.

٩ – عودة امارة اتابكة الموصل:

وهذه من سنة ٥٦٣ إلى سنة ٥٨٠ . ومن امرائهم شهاب الدين بن بوزان.

---

(١) الصحيح: ابي الشوك

١٠ – **الخلافة العباسية:** وهذه لم نستطع ان نعين من امرائها الا ارسلان شاه ابن زنكي صاحب شهرزور.

وهؤلاء الامراء في الحقيقة لم يكن حكمهم مباشرا،ولا تولوا الحكم بانفسهم، وانما كانت امور اللواء موزعة إلى امارات صغيرة، كانت تقوى تارة، وتضعف اخرى تبعا للسلطة، ولكن لم يعرف لهم ذكر.

وجل ما نعلمه ان الامارات المحلية قد قويت ايام المغول، ومن بعدهم حينما ضعفت إدارتهم فبرزوا استفادة من خلل شعروا به والتشكيلات الادارية تابعة للتسلط الخارجي، أو لظهور قدرة الادارة المحلية.

– ١١ –

الحالة السياسية

إن نظرة إلى التطورات السابقة والحوادث المارة تجعلنا نقطع بأن السياسة متحولة في هذا اللواء، وان الاطماع متوجهة إليه من الخارج، ومن الداخل أومن الدولة العباسية، والكل ذو قنص، و طالب صيد، والحالات المشهودة تلهم الوضع السياسي، فان الدولة كانت قد جعلت هذا اللواء تابعا للموصل، وفي ايام الخليفة هارون الرشيد قد افرد او انفصل عن الموصل، وبعد الخليفة الرشيد وأعقابه قد أبدت الادارة العجز في ضبط الاقطار وربطها والتسلط عليها والتمكن منها، بل لم يتيسر لها امر ادارة بغداد...

وهذا مضى إلى الانحطاط متواليا وان الاخرين قبيل عهود التغلب الخارجية كان قد استولى عليهم خلل داخلي من متسلطين، وحاولوا السيطرة على الخلفاء واستغلالهم مما ولد ان يطمع الخارج ويميل إلىالتحكم بالخلافة، استفادة من ضعفها حتى حدث التغلب من (آل بويه) ثم من آل سلجوق.

والى هذا الزمن لم يلتفت الامراء المسيطرون إلىالخارج، والخلافة مشغولة بنفسها، فليس في وسعها أن تتمكن من دفع الخارج، وحياتها غير مكفولة، ولا مأمونة السلامة، بل مهددة باعظم النكبات، وأجل الأخطار... فكانت الالوية البعيدة بنجوة، وظهر فيها التغلب بنفسها، فتكونت امارات، وصارت تظن أنها لا تزاحم، واذا أمكن كبح جماح واحدة، فلم يتيسر القضاء على تغلب الاخرين.

كان لواء شهرزور بعيدا من التدخل، ولما ظهر تغلب آل بويه قضوا على بني شيبان في شهرزور،أذعنت الإمارة الكردية بالطاعة، ولم يبد منها أدنى

مقاومة، مما يجعلنا نعتقد ان الموضوع المهم غزو هؤلاء الآمنين باسم انهم شقوا عصا الطاعة، ولكن القضاء على إمارة (بني شيبان) دعا ان تضعف قوة شهرزور وضاعت منها تلك الخصيصة، فتولاها امراء عديدون من (حلوان)، او من (التركمان)، او من (الحسنوية) أي (آل حسنويه) [1]، او ممن لا نعرف اصلهم....

ثم جاء عهد (اتابكة الموصل) وهؤلاء انتزعوا اللواء من الامير قفجاق التركماني وتسلطوا عليه بالوجه المذكور، وبعد مدة اقطع لآل بكتكين فبقي في ايديهم، ثم اعيد إلى أتابكة الموصل، دام أمداً ثم استعيد من آل بكتكين، ودام في ايديهم إلى ان صارت أربل تحت إدارة (الخلافة العباسية)، وان شهرزور اللواء كان معدودا منها، أو تابعا لها.

ومن ثم دخل في عداد ماللك الخلافة، اننا لم نر وجه تسلط للدولة عليه، أو كانت غير معروفة حتى دخل هذا اللواء في حوزة المغول... وقد مرت بنا التقلبات كلها، فعرفنا حالة اللواء بالنظر للمتغلبة، وللاتابكة، وهم متغلبة ايضا، ولآل بكتكين وهم كذلك، حتى عاد حكمه إلى الدولة العباسية، ودام إلىان تملكه المغول فيما تملكوا...

وهذه الاوضاع السياسية قد علمت الاهلين الطرق الواجب اتباعها، والتجارب الواقعية، والمضي نحو نهج عملي معروف[2]، وذلك انه كان ترسل اليه الولاة، او يستولي عليه الامراء، فيقوم بادارته نواب عنهم، وهؤلاء ليس لهم شان سوى جباية المعهود، او الحصول عليه, وكانوا يبقون الادارة المحلية في يد أهليها، وكل يأخذ نصيبه، إلا أن هؤلاء الأمراء من الأهلين يستغلون الأوضاع، ويعرفون كيف يتحركون، وبعضا يشمسون على العمال، او يكتفون بالقليل منهم.

وقد رجعنا إلى مؤلفات عديدة، ومصادر كثيرة فلم نعثر على التفصيل عن ادارة هؤلاء ولم نتمكن من الحصول على معلومات عنهم، إلا أنهم عرفوا بعد هذا العهد، وظهرت المواهب، وبرز هؤلاء بقدرة، فكأن الأمر كان كامنا، فوضح، أو خاملا فانتبه، او غافلا فصحا، والحالة في زمان تحكم، فيقطع بان ما قبلها مثلها، او ان ما بعدها كذلك، فنكون قد اعتبرنا ما كان بتحكم الحال.

---

[1] الكامل لابن الأثير ج٨، ص٢٥٥، و ٢٥٧ (٨/ ٧٠٢م) وتجارب الأمم، ومنه نقل ابن الاثير. (ع،ع).

[2] ربما ليس لهم دخل او حول وقوة في هذا الأمر، ولم يكن بعلمهم حتى يختاروا، بل كان الواقع مفروضا عليهم وهم المغلوبون.

- ١٢ -

المجتمع في هذه العهود

ان الادارة لها دخل عظيم في تعيين حالة المجتمع، والامارات المتعاقبة بازعاج والحاح، قضت على الكثير من امور الشعب في معتاده، واستقرار أوضاعه الاجتماعية، فقد اختلفت في الحكم او توالت في التحكم، فلا يؤمل ان ينالها الصلاح، ولا الاصلاح، بل ان عدم الاستقرار ادى إلى تبعثر في المجتمع، فلا مجال لانكشافه، وتعيين اتجاه خاص به.

وأول ماعرف من وقائعه ما كان ايام عضد الدولة،من آل بويه سنة ٣٦٩هـ، بل قبلهم ايضا ثم لحقته الرزايا، وكان تلك الوقيعة القاسية فتحت باب التدخل وطريق التشويش على الاهلين، فلم يكتسبوا راحة، وقد زالت منهم الاوصاف التي عدها المؤرخون من عصيان وعدم طاعة، وإخلال بالامن، فكل هذه لم تعد تعرف، وأعتقد أنها لا وجود لها الا ظلم (آل بويه) غزوهم وكانوا آمنين...

ولم يكن للقوم امل في الاعتزاز بقدرتهم، أو تاليف إدارة محلية لا تتصل بغيرها في اكثر من العلاقة بالمواجب أو المعهودات من الضرائب، وهذا ما صرنا نلمسه في حالة اخرى لايام الاتابكة وآل بكتكين...

وتتجلى مظاهر الشعب ومجتمعه في امور لا تحصى، فإنها لا تقتصر على السياسة، وتأثيرها، وإن كانت مفيدة، وانما تتعين في المدن والعشائر، وفي الثقافة وفي خيرات البلاد... فكل هذه مؤثرة التأثير العظيم على المجتمع، ومن مجموعها يتحصل لنا الحالة الاجتماعية المطردة، والحالات الاخرى فكلها ناجمة من مجموع ما هنالك، ومتصلة به اتصالا وثيقا يدعو للالتفات، وربما كانت حالة الشعب ونفسيته أصل[1] في كل الأمور، أو مرتبطة به ارتباطا تاما، فلا يقبل أن يقهر، أو تهضم حقوقه، ومن ثم يجمح فيثور، ولا يرضى ان تغصب خيراته، او ينتزع منه ماجمعه في سنين عديدة.

ومن هنا برزت علاقته بعلمائه وادبائه، وبثقافته واقتصادياته، وسائر احواله، فمن الضروري الكلام في العشائر وفي الحضر... وهي من أهم عناصره بل كلها.

---

[1] الاولى: اصلاً.

١ - العشائر

في هذا اللواء تغلبت العشائر الكردية من قديم الزمان، بل القرى والمواطن، التي هي مجموعات تسمى (قبائل) في نظر العرب، ولم يكن شأنها شأن (القبائل العربية)، في التسلسل من جد، او التفرع من اصل، وفي القرن الرابع الهجري عرفنا قبيلة عربية من بين قبائله وهي قبيلة (بني شيبان)، كانت إمارتها هناك، وكان لها شأن يذكر حتى نكل بها عضد الدولة تنكيلا مراً.[١]

أما القبائل الكردية فهي كثيرة وغالبها كرمانج، وگوران وهم كلهر، بل الگوران هم الغالبون، وكذا (الهارونية) ذكرها المسعودي، و(الجلالية)، و(الباسيان) وتسمى اليوم مواطنها بهذا الاسم (بازيان)، وهكذا (الحكمية) وهي المنسوبة إلى مروان بن الحكم، ومنها (الجولمركية)، ولا يوجد لها أثر في هذا اللواء، وإنما هي في الجمهورية التركية، و(السيولية) ولا يزال موطنها معروفا بهذا الاسم، وكانت ناحية الا انها اليوم لم تكن ناحية، ولا تعرف قبيلة بهذا الاسم.

ذكر ذلك في معجم البلدان، والجلالية في أنحاء الترك ولعل الكلالية المعروفة من بقاياهم، وكذا (الهارونية) تعد من قبائل (الجاف) على ما بيناه في (عشائر العراق الكردية)[٢]

وجاء في مسالك الابصار ذكر قبائل منها:

١ - **الگورانيه:**

وهذه الآن في جبال (هاورامان) التابعة للعراق والمنتشرة في انحاء اخرى من ايران، وهم بكثرة فائقة، وأصلهم كلهر. وفي النويري أورد جملة قبائل لا تختلف عما جاء في مسالك الابصار، وفي الشرفنامة جملة قبائل وامارات، فالقبائل عديدة جدا، لا تحصى، إلا أنها تتبدل أسماؤها، بالنظر لاختلاف المواطن، أو تميل إلى أنحاء أُخرى تدعو الرغبة والحاجة اليها، من جراء التدافع.

٢ - **الگلالية، والجلالية:**

في وقائع هذا العهد لا يخلو الأمر من ذكر بعض القبائل أو ورود أسماء بعض البلدان أو القرى مما يلفت الانتباه والالتفات.

وكل ما نقوله: أن هذه القبائل عبارة عن (مجموعات قرى) قد تنال المكانة،

---

[١] كما ذكر تفصيله في الكامل في التاريخ ج١، ص٧٠٢.(ع.ع)

[٢] راجع عشائر العراق الكردية، ج٢. ص٤٣ وما بعدها.

ويظهر فيها من يصلح للادارة فيتوسع نطاق حكمه، وتكثر قراه إلى ان تتكون إمارة لها شانها.

ويهمنا ان نقف على كتاب في العشائر الكردية قديمها وحديثها يوصل ما جلء في المسالك وفي الشرفنامة بالقبائل المتأخرة الموجودة في عهدنا، ولكننا لم نعثر لحد الآن على مثل هذا، إلا ما نسمع عن (تأريخ الأكراد) لمحمد أفندي الكردي، ومؤلفه من رجال القرن الثاني عشر، وجاءت ترجمته في سلك الدرر وهو محمد افندي الكردي بن سليمان المتوفى في ١٤ ربيع الاول سنة ١١٩٤هـ - ١٧٨٠م[١] ولعل الايام تظهره فنجد فيه ضالتنا[٢]،فقد اتخذه صاحب تاج العروس من مراجعه[٣] وكذا الاستاذ السيد محمود شكري الالوسي...

وللتعريف بهذه المجموعة لعهودها الحاضرة كتبت(عشائر العراق الكردية) ولا يخص لواءً بعينه، وموضوع بحثنا (لواء شهرزور)، وعشائره كثيرة، وفي هذا العهد لم نجد من العشائر سوى ما عيننا، ويأتي الكلام على ما تجدد منها أو ورد ذكره ....

وهذه القبائل تزداد مكانتها في أيام انحلال الإدارة، فيظهر نفوذها وتغلبها وتنكمش، أو يقل شانها عند قدرة الإدارة وسيطرتها وفي كل أحوالها واسطة انتاج في النفوس للمدن والقرى، والعراق يستمد نفوسه من هذا اللواء والألوية الاخرى،

---

[١] سلك الدرر، ج٢، ص ٤١٤ن وتاج العروس في مادة (كرد). (ع،ع).

[٢] يذكر المرحوم محمد امين زكي انه من علماء القرن الحادي عشر، الف كتابه سنة (١٠٧٣) في مكة المكرمة، وتوجد نسخة خطية منه في المتحف البريطاني، ج٢. ص ١٢٨. مشاهير الكرد، ويبدو من هذا ان الترجمة التي أوردها المؤلف هنا نقلا عن سلك الدرر، لا تتماشى مع حياة مؤلف تأريخ الأكراد ؛ إذ أن المؤلف ألف كتابه على ما نقله المرحوم محمد امين زكي – عام ١٠٧٣هـ وتاريخ الوفاة في ١١٩٤هـ ويجعل الامر بعيدا بعض الشيئ – (راجع: مشاهير الكرد، الجزء الثاني،ص: ١٢٨) و أورد ذكر هذا الكتاب محمود شكري الالوسي في كتابه عمود النسب في انساب العرب، راجع: عشائر العراق الكردية ج٢، ص ٢٢.

[٣] راجع تاج العروس، ج٢، ص٤٨٤ يقول: (وهم – أي الكرد – طوائف شتى والمعروف منهم السورانية، والكورانية، والعمادية،والحكارية، والمحمودية، والنجتية، والبشوية، والجوبية، والزرائية، والمهرانية، والجاوانية، والرضائية، والسروجية، والهارونية، واللرية ... إلىغير ذلك من القبائل التي لا تحصى كثرة، وبلادهم ارض الفارس والعراق والعجم، والاذربيجان، والاربل والموصل. إنتهى كلام المسعودي، ونقله كذا العلامة محمد افندي في كتابه: تاج العروس، مادة كرد، ص٤٨٤ من الجزء الثاني تأليف محب الدين ابي الفيض السيد محمد مرتضى الحسيني الواسطى الزبيدي الحنفي نزيل مصر المعزية)

كما يميل اليه من جزيرة العرب عشائر عربية، وهذه العشائر تنتج ما يحتاج اليه اهل البلدان من مواش واصواف وألبان وجبن وسمن وتدبير مغروسات أو مزارع... والقبائل المتجولة المتنقلة الواردة إلى العراق في موسم الشتاء، يستفاد من منتوجاتها، وهكذا رحلة الصيف للقبائل العراقية تدعو لاستفادة قبائلنا من المجاورين او استفادتهم منها، وفي سيرتها لا تخلو من مشادات... فتحتاج إلى حكمة وتدبير لئلا تجر إلى غوائل... ومن جهة اخرى تحتاج الاقامة، وفي هذه يظهر التحول في مواطن العشائر فتحل الواحدة محل الاخرى لما نرى من خلل ونجد من رغبة وهكذا مما لايزال مشهودا. وهو أصل التبدل...

وهذه العشائر تجرى على العرف الجاري فيما بينها فتحل نزاعها بينها وبين القبائل الأخرى بواسطة المصلحين يتدخلون في الأمر، وإن الحركة التجارية بسببها دائمة ... وقد أوضحت في عشائر العراق ما فيه بلغة. وغالب التأثير على الطرق والتعرض للمارة من هؤلاء، فلا يؤثر فيهم تأديب، ولا قتل ولا حبس، ... وان الفتن تنجم في الاكثر من جهتهم. وان ما ينسب إلى اللواء فهم السبب الوحيد فيه وغالب الوقائع متولدة من أعمالهم، أو من منازعاتهم أو من العلاقات الجوارية، ومن أهم ما يجاور أهل حلوان (درتنك)، (آل عنـاز)، و(الحسنوية) ويتصلون بشهرزور مباشرة.

ومن العشائر المعروفة ولها مجاورة باللواء:

١ – الجاوانية، ولعل (الخونسة) الواردة في مسالك الابصار، أو(الجوبية) المذكورة في تاج العروس هي المقصودة فلحقها التصحيف.[١].

٢ – الجوزقان. (وردت بالراء مرة وبالزاء اخرى)[٢]

– ٢ –

أهل المدن أو الحضر

هؤلاء واسطة التجارة، وطريق الالفة ونهج الاجتماع، فالحالة المدنية تشاهد فيهم، ويعدون (حضرا)، وإن كانت ألفتهم بالمدينة قريبة العهد، ولا تزال البداوة مشهودة فيهم، والثقافة تظهر كما تظهر الآداب، والاحوال الاجتماعية ومظاهر الدين متجلية فيهم، فهناك المساجد وشعائر الاسلام، والطرق الدينية، وكذا المدارس

---

[١] الكامل: ج٩، ص١٨٣. والاولى التحريف بدل التصحيف.

[٢] كذا: ج٩، ص ٩٢، و ١٣١. (ع،ع).

والتكايا..

ومنهم العلماء والشعراء، ورجال الأدب، وأهل الصنعة، وأصحاب التجارة،، وغالب ما يزاولونه نقل التجارة، واعداد المواد الابتدائية، وإصدارها[١] إلى المدن القريبة والبعيدة، وهم أقدر على معرفة أحوال القبائل، والتعرف لها والحصول على ما عندها مما يصلح للمتاجرة، والتفاهم بينهم مشهود.

وكل ما نقوله أنهم بمقياس أقل في أوضاعهم، عما في المدن الكبيرة، ولا شك أن عظمة المدن الاخرى تظهر في تجمع حركة هذه الالوية لتمد بما عندها تلك فتزيد الحركة الاقتصادية او تقل...

– ١٣ –

الثقافة العلمية والأدبية إلى آخر أيام الدولة العباسية

اللواء كثير الخيرات، وافر المادة، وفيه الغناء والثروة، فلا يستغرب ان يميل اهلوه للثقافة، فانها تابعة لاهتمام الامة ودرجة بذلها للمعرفة وللأعمال الخيرية، وكل هذه متلازمة، غير منفك بعضها من بعض بوجه، والامة الاسلامية بذلت مساعي وجهودا عظيمة للوصول إلى المعرفة الحقة، وهذا اللواء كان هذا شأنه، والثقافة في شهرزور تبتدئ بظهور الاسلام[٢]، وجرت على سنن الثقافة في بغداد وفي مواطن المعرفة، وما العصبان والخشونة التي كانت مشهودة الا نتيجة عدم اذعان للتسلط الجائر او طريق للتدخل في امورهم، وان التهويل بذلك وإثارة الرأي العام لا يؤثر على الواقع، بل لو كان لما أمكن تفسيره، إلا في العشائر الذين، لم يستطع أن يقلل من خشونتهم دين، ولا يزال الكثير منهم على حاله، فالشعب بادية وحضر، وكل منهما له خصائص، وخصائصه، فليس من الصواب ان نعد اهل المدن، ورجال الحضر من أهل الخشونة، وان الحادث في النهب والسلب لا يصح ان ينسب إلىغير اهل البوادي. ومن خطل الحكم والتسرع فيه دون ان يميز بين اهل المدن واهل القرى البعيدة عن العمران، والتي من طبعها ان تكون متوحشة.

---

[١] الاولى (البدائية وتصديرها)

[٢] ما المكتشفات الاثرية والكتابات على الرقم والجداريات الا دليلا على ثقافة قديمة تعود لفترات متباينة، الا ان عدم رصدها، وتعرضها للتهريب والتلف ادى إلىضياعها وعدم التعرف على انواعها واصنافها...

ففي المدن ثقافة لا تنكر، وآداب وعلوم لا تقاس بما في بغداد، وانما تؤدي حاجتها، وتقوم بمهمتها الضرورية للعبادات والمعاملات، وللمعرفة خدمة لذلك فلا يطلب أكثر من هذا، ظهر علماء أكابر، وأُدباء كانت مخلداتهم غذاء الامة لما برزوا به من نبوغ في مختلف عصورهم....

ويهمنا الكلام على (الثقافة) من اول الاسلام، إلىاخر ايام الخلفاء. وهذه كل ما يقال فيها انها اتبعت الخطط الاسلامية في نهجها، أسست الجوامع والمساجد، وهذه مجتمع ديني وثقافي معا، ومن هنا تولدت، بل تكونت المعرفة، وتوالت، فظهر العلماء والادباء، وسمعنا بمن نسب إلىشهرزور ممن لا يحصون.

جاء ذكر جماعة من العلماء، فكانت شهرزور موطن الثقافة ومنها فاضت إلى الاطراف، أو ظهرت فيها، وأصل الكل بغداد، والأمر متصل لا انفصال له، بلى ان غالب طلاب العلم يميلون إلى بغداد، فيكتسبون فيها الثقافة ولم تستقل بما عندها وإن كانت لا تبخس مكانتها، ولا يهمل شانها.

نعلم من انتسب إلى شهرزور من العلماء، فهم كثيرون وقد زاد بلدهم عما عنده من حاجة، فمالوا إلى أنحاء عديدة، فاشتهروا وتكاثروا، فلم تتحملهم بلادهم، ورأوا لزوم ظهور الثقافة في مواطن الرغبة فيها.

ومن اقدم من عرفنا (اسحاق بن سليمان الشهرزوري) نقل البلاذري[1] عنه أخبار فتح شهرزور، وذكر أيضاً (مشايخ شهرزور) وكان قد نقل عنهم، وكنا نود أن يسميهم، ويوضح عنهم، فقد كانت من قديم العهد طافحة بالعلماء، ولم تخل في وقت منهم، وهم الذين عبر عنهم بـ (مشايخ شهرزور) وذكر ابن الاثير محمد ابن يزداد الشهرزوري، قال: وكان يلي امرة دمشق محمد بن رائق، ثم اتصل بالاخشيد فجعله على شرطته بمصر. توفي سنة ٣٣١ [2]ولا شك انه كان كامل الثقافة، و(الخضر بن داود الشهرزوري القاضي) من القدماء، يروي عن الزبير بن بكار كتاب النسب وغيره، ذكره في الانساب وكذا (ابو بكر احمد بن عبيد الشهرزوري) سكن بغداد وحدث بها، وكان ثقة، مات في شهر ربيع الاول سنة(٢٩٨) .

وقال السمعاني: ينسب إلى شهرزور جماعة من العلماء والمحدثين، كما أن ياقوت قد بين انه خرج من هذه الناحية من الأجلة والكبراء، والأئمة والعلماء وأعيان القضاة والفقهاء ما يفوت الحصر عده، ويعجز عن احصائه النفس

---

[1] راجع فتوح البلدان للبلاذري، ص:٤١٠.

[2] الكامل، ج٨، ص ١٤٣، (ع،ع) (الكامل/ ٨، ص: ٣٣٢، ٣٣٤، ٣٨٣ن٤٠٥)

ومده...[١]

وفي هذه إشارة إلى مكانتها العلمية، وأهميتها في الخدمة للثقافة، ويهمنا من ذلك ما كان من العلماء من رجال المائة السادسة فما بعدها إلى آخر أيام العباسيين في بغداد، وجاء في طبقات السبكي جملة صالحة منهم، وكذا في مؤلفات عديدة مثل طبقات الشافعية لابن هداية وغيرها.

واعظم من اشتهر من العلماء(بيت الشهرزوري) فقد اذاعوا صيت هذا اللواء في الاقطار وبينهم من (بني شيبان) الذين مضى ذكرهم في حوادث سنة ٣٦٩ .

قال السمعاني عن هذا البيت:

(وهم أهل بيت مشهورون بالعلم والقضاء والفضل) اهـ .[٢]

عاشوا خارج شهرزور في الموصل والشام، وبغداد والانحاء الأخرى، وجاء في معجم البلدان لياقوت عند ذكر العلماء في شهرزور:

« وحسبك في القضاء بنو الشهرزوري جلالة قدر وعظم بيت، وفخامة فعل وذكر، الذين ما علمت ان في الاسلام كله ولى من القضاة اكثر من عدتهم من بيتهم، وبنو عصرون ايضا قضاة بالشام، واعيان من فرق بين الحلال والحرام منهم، وكثير غيرهم جدا من الفقهاء الشافعية والمدارس منهم مملوءة » اهـ [٣]

وفي هذا ما يشعر بعظمة من ظهر من علماء وافاضل من الشهرزوريين...

وهؤلاء من اشهر من عرف بالانتساب إلى شهرزور:

١ – ابو بكر المبارك بن الحسن الشهرزوري المقري، قرأ على ابي محمد جعفر بن احمد السراج، وأنشد لنفسه:

وعدت بأن تزوري بعد شهر
فزوري قد تقضى الشهرزوري
وموعد بيننا نهر المعلى
الى البلد المسمى شهرزور
فاشهر صدك المحتوم حق
ولكن شهر وصلك شهرزوري[٤]

---

[١] معجم البلدان، ج٣، ص: ٣٧٦.

[٢] الانساب السمعاني (مادة شهرزوري) (ع،ع).

[٣] معجم البلدان، ج٥، ص: ٣١٤ (ع،ع). (ج٣، ص ٣٧٦)

[٤] معجم البلدان، ج٥، ص: ٣١٤. (ع،ع) (ج٣، ص: ٣٧٦. م)

٢ – أبو أحمد القاسم بن المظفر بن علي بن القاسم الشهرزوري، من بني شيبان، وهو أصل البيت الشهرزوري، كان حاكما بمدينة أربل ومدينة سنجار. وكان من أولاده وحفدته علماء نجباء، نالوا المراتب العلية، وعرف بيتهم ببيت (البيت الشهرزوري) كما تقدم. توفي سنة ٤٨٩ بالموصل، ودفن في التربة المجاورة لمسجد جده ابي الحسن بن فرغان.[١]

٣ – عبد الله بن القاسم بن مظفر الشهرزوري. ابو محمد المرتضى. مات بالموصل لتسع بقين من شهر ربيع الاول سنة ٥١١ .[٢]

٤ – علي بن القاسم بن المظفر الشهرزوري من اهل الموصل، ولي قضاء واسط ، ثم قضاء الموصل، توفي في شهر رمضان، سنة ٥٣٢ هجرية.[٣]

٥ – القاسم بن عبد الله بن القاسم بن المظفر ابن على الشهرزوري، ابو احمد بن ابي محمد، من اهل الموصل من بيت مشهور في الفضل والتقدم، توفي في ٤ شوال سنة ٥٣٣ هجرية.[٤]

٦ – محمد بن القاسم بن المظفر بن علي الشهرزوري الموصلي. ابو بكر قاضي الخافقين، ولد بأربل سنة ٤٥٣ او سنة ٤٥٤ هجرية. ولي القضاء بعدة بلاد من بلاد الجزيرة والشام وكان احد الفضلاء المعروفين توفي ببغداد سنة ٥٣٨ هجرية.[٥]

٧ – ابو الكرم المبارك بن الحسن بن احمد الشهرزوري [٦] من أهل بغداد مقرئ فاضل، صالح دين، قائم بكتاب الله تعالى، عالم باختلاف الروايات والقراءة، وصنف (كتاب المصباح) ولد سنة ٤٦٢ هجرية، وتوفي في ذي الحجة سنة ٥٥٠ هجرية.[٧]

---

[١] اربل اللواء والمدينة. مخطوط. (ع،ع)

[٢] طبقات السبكي، ج٤، ص: ٢٨٠. (ع،ع) الصحيح ص: ٢٣٥.

[٣] طبقات السبكي، ج٤، ص: ٢٩٥. (ع،ع) الصحيح ص: ٢٨٠.

[٤] طبقات السبكي، ج٤، ص:٢٣٥. (ع،ع) الصحيح ص: ٢٩٥

[٥] طبقات السبكي، ج٤، ص: ٩٦. (ع،ع).

[٦] ومن مشاهير الشهرزورية والذي لم يرد ذكره هنا سبط الشهرزوري المفتي شرف الدين علي بن محسن بن شيخ الشافعية جمال الاسلام ابي الحسن على بن المسلم السلمي الدمشقي الشافعي مدرس الامينية، ويعرف جده ابو الحسن بابن بنت الشهرزوري، ولد ٥٤٤ ومات بحمص عربيا ٦٠٢ . (راجع سير اعلام النبلاء، ج ٢١، ص: ٤٢٣)

[٧] طبقات السبكي، ج٤، ص: ٩٦. (ع،ع).

٨ – محمد بن علي بن الحسن بن احمد الشهرزوري.ابو المظفر، ولم يكن من بيت الشهرزوري المذكور، وكان اماما فاضلا عارفا بالفرائض والحساب توفي في رجب سنة ٥٥٥ هـ. [١]

٩ – يحيى بن عبد الله بن القاسم الشهرزوري، ابو طاهر القاضي تاج الدين، تفقه وبرع في الفقه، مات في ١٩ شهر رمضان سنة ٥٥٦ .[٢]

١٠ – الحسين على بن القاسم الشهرزوري، ولي قضاء حريم دار الخلافة ايام المستنجد بالله. توفي سنة ٥٥٧ .[٣]

١١ – الحسن بن على بن القاسم الشهرزوري. أبو على القاضي، مات في ٣ ذي الحجة سنة ٥٦٤ .[٤]

١٢ – محمد بن عبد الله بن القاسم الشهرزوري، قاضي القضاة كمال الدين في الموصل ثم دمشق، توفي في المحرم سنة ٥٧٢ [٥].

١٣ – احمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم الشهرزوري القاضي محي الدين ابن القاضي كمال الدين. ولي القضاء بالموصل. وتوفي بها في ذي القعدة سنة ٥٧٣ .[٦]

١٤ – محمد بن الحسن بن على بن القاسم الشهرزوري، ابو المحاسن قاضي الرحبة ثم قاضي الموصل، مات سنة ٥٧٥ .[٧]

١٥ – عبد الله بن القاسم بن عبد الله بن القاسم الشهرزوري. ابو القاسم. كان فقيها متميزا، مات في الموصل في ذي الحجة، سنة ٥٧٥ .[٨]

١٦ – محمد بن محمد بن عبد الله بن القاسم بن المظفر بن على، قاضي القضاة محي الدين ابو الحامد ابن قاضي القضاة كمال الدين بن أبي الفضل الشهرزوري الموصلي. قدم الشام وناب في الحكم عن أبيه، ثم ولي قضاء حلب، ثم

---

[١] طبقات السبكي، ج٤، ص: ٨٧، وانساب السمعاني ولباب الانساب (ع،ع).
[٢] طبقات السبكي، ج٤، ص: ٣٢٣، وانساب السمعاني ولباب الانساب (ع،ع).
[٣] طبقات السبكي، ج٤، ص: ٢١١، وانساب السمعاني ولباب الانساب (ع،ع).
[٤] طبقات السبكي، ج٤، ص: ٢١٤، وانساب السمعاني ولباب الانساب (ع،ع).
[٥] طبقات السبكي، ج٤، ص: ٧٤ – ٧٦، وانساب السمعاني ولباب الانساب (ع،ع).
[٦] طبقات السبكي ج٤، ص ٥٣، وابن ابي عذيبة، ج٤، ص ٣٧٧ ن وابن خلكان، ج ص (ع،ع)
[٧] طبقات السبكي ج٤، ص ٦٧، (ع،ع).
[٨] طبقات السبكي ج٤، ص ٢٣٥، (ع،ع).

انتقل إلى الموصل، وولي قضاءها، ودرّس بمدرسة أبيه، وبالمدرسة النظامية بها، وتمكن من الملك عز الدين مسعود بن زنكي، توفي في ١٤ جمادي الاولى سنة ٥٨٦ .[١]

١٧ – المبارك بن يحيى بن عبد الله بن القاسم الشهرزوري. المعروف بالقاضي ظهير الدين مات بالموصل سنة ٥٨٧ هـ.[٢]

١٨ – سعيد بن عبد الله بن القاسم بن المظفر الشهرزوري، ابو الرضا من اهل الموصل من البيت المشهور بالرياسة والفضل، وهو أخو محمد بن عبد الله المتقدم، توفي في جمادي الآخرة سنة ٥٩٦ هـ.[٣]

١٩ – القاسم بن يحيى بن عبد الله بن القاسم الشهرزوري ابو الفضائل بن ابي طاهر من البيت المشهور بالرياسة والفضل، ولي قضاء الشام ثم انتقل إلى الموصل وولي قضاءها وبقي على ذلك إلى أن ورد وسمع الخليفة من بغداد بطلبه، وقلد قضاء القضاة شرقا وغربا، وفوض اليه النظر على أوقاف الشافعية والحنفية، وقرئ عهده بجامع مدينة السلام، ولم يزل على أكمل جاه إلى أن استعفى من القضاء وسأل العودة إلى بلاده فاجيب إلى ذلك، فولي قضاء حماة إلى أن أدركه أجله. توفي سنة ٥٩٩ هـ[٤].

٢٠ – ابو الحسن عبد اللطيف القاضي بن أحمد بن عبد الله بن القاسم الشهرزوري [٥]، ولي قضاء الموصل عدة نوب، وتفقه بالقاضي فخر الدين بن سعد الدين الشهرزوري. مات سنة ٦١٤ هـ.[٦].

٢١ – ابن الصلاح الكردي: أصله شهرزوري وربي في الموصل، ولد

---

[١] طبقات السبكي ج٤، ص ١٠٠، وابن ابي عذيبة ج٤، ص ٤٩٤، وابن خلكان ج ص (ع،ع)

[٢] طبقات السبكي ج٤، ص ٢٩٩. (ع،ع).

[٣] طبقات السبكي ج٤، ص ٢٢١ (ع،ع).

[٤] طبقات السبكي ج٤، ص ٢٩٨، والجامع المختصر ص ١٠٢ وهناك تفصيل ترجمته. (ع،ع).

[٥] المتتبع لأسماء الشهرزوريين هنا يجد سمة بارزة لا تزال نجد آثارها إلى فترة متأخرة في القرن الحالي، وهي أن الأب كان يورث العلم، والابن بدوره يورثه نجله وهكذا حتى تجد أبطنا وأظهرا يحمل الابن من الاب راية العلم في منطقة أو بلدة أو قرية. ونجد على سبيل المثال علماء بيارة الذين كان آخرهم الملا ابراهيم الذي توارث أجداده العلم وهو منهم بطنا بعد بطن في سلسلة غير منقطعة قوامها ٢٥ عالماً. (أنظر علماؤنا في خدمة العلم والدين، ص:٢٤)

[٦] طبقات السبكي ج٥، ص: ١٣١. (ع،ع).

بشهرزور وتوفي في ربيع الاخر سنة ٦٤٣هـ. ١٢٤٥م،[١] عالم ومؤرخ، وله الاثر الكبير في خدمة الثقافة، وشهرته عظيمة، وآثاره خالدة، ومقدمة ابن الصلاح في اصول الحديث نالت عناية كبيرة جدا، تكلمت عليها في كتاب تأريخ مصطلح الحديث، [٢]

هؤلاء العلماء بينهم أدباء ومؤرخون وفقهاء، تنوعت ثقافتهم، وصاروا قضاة ومنهم من بلغ منصب (قاضي القضاة)[٣] ولا شك أن ظهورهم لا يسعهم محيطهم،

---

[١] منتخب المختار في علماء بغداد ص: ١٣٠ – ١٣٣، طبع ببغداد سنة ١٩٣٨م وهو ذيل على تأريخ ابن النجار (ع،ع).

[٢] راجع مسودة هذا الكتاب محفوظة ضمن المجموعة الأولى في المجمع العلمي العراقي، تحت رقم (٧).

[٣] كتب الدكتور صادق جودة كتابا بعنوان (القضاة الشهرزوريون) وهذا العمل التفاتة جيدة من قبل باحث متخصص لمجال مهم وغير مطروق، لولا أن الباحث ضيق على نفسه السبيل الذي ولجه، وكان باستطاعته أن يخوض غمار بحث شيق، ويخرج بنتائج ممتازة، بيد أنه نظر الى الموضوع من ناحية ضيقة لا تتفق وعنوان بحثه، إذ يريد أن يعيد القضاة اولئك – دون استثناء – إلى جماعة من قبيلة بني شيبان سكنوا شهرزور في سالف الأزمان.

ان تلك القبيلة حين سكنوا شهرزور سكنوا أرض قوم يصدق فيهم قول القائل:

ولاعيب فيهم سوى أن النزيل بهم

يسلو عن الأهل والأوطان والحشم

فبنو شيبان بعد نزوحهم الى شهرزور وسكناهم فيها خلعوا – بمحض اختيارهم – عن أنفسهم العباءة والكسوة العربية، وارتدوا الزي الكردي، وانتسبوا – باختيارهم ايضاً – الى شهرزور وتركوا انتسابهم الى قبيلتهم، وخدموا العلم في ظل هذه النسبة مع من انتسبوا اليها من العلماء الآخرين، وطبقت شهرتهم الآفاق حتى قال عنهم صاحب معجم البلدان:

«وحسبك بالقضاء بنو الشهرزوري جلالة قدر، وعظم بيت، وفخامة فعل وذكر، الذين ما علمت أن في الإسلام كله! ولي من القضاء أكثر من عدتهم، من بيتهم، وبنو عصرون ايضا قضاة بالشام، وأعيان من فرق بين الحلال والحرام منهم، وكثير جدا منهم من الفقهاء الشافعية. والمدارس منهم مملوءة ». (معجم البلدان ج٣، ص: ٣٧٦).

والدكتور جودة بمحاولة عزل بني شيبان من اولئك الكثرة الكاثرة ضيق سبيل بحثه وفوت على نفسه فرصة أن يدون عشرات من القضاة من ذلك الحشد الذين ذكرهم ياقوت الحموي، فلتى بحثه مبتورا وغير منطبق مع العنوان الذي وضعه في صدر رسالته، وإلا فأين اولئك الذين ذكرهم ولا يتجاوز عددهم أصابع اليد من بين من ملأوا الدنيا وتصدروا القضاء فيها بجدارة ؟(انظر :القضاة الشهرزوريون، د.صادق جودة،عمان،١٩٨٥.) ويشير الاستاذ العزاوي في الكتاب الذي بين أيدينا الى اندماج بني شيبان مع أهل شهرزور حيث يقول:

«وهنا لا ننكر الغموض في حادثة (بني شيبان) فلم يعين رؤساؤهم ولا فروعهم، كما أنهم لم

ولا يتحمله لواؤهم، فمالوا إلى المدن الكبيرة، ومواطن الرغبة، فنالوا المكانة التي يستحقونها، والوضع الذي يتطلعون إليه.

خدموا الثقافة العربية خدمات كبيرة، فكان لهم نصيب أوفر، ولم تكن آنئذ ثقافة فارسية، ولا ثقافة كردية ظهرت فيها مؤلفات، أو كانت السيرة تمضي إليها، وإنما كانت عربية خالصة، فاكتسبت الاهتمام الزائد وحدها في الممالك الاسلامية العديدة، فخدمها كافة العلماء المسلمين في مختلف انحاء العالم الاسلامي، وكان نصيب هؤلاء ليس بالقليل، بل هو كثير جدا.

وليس من السهل احصاء كل من ركن إلى البلاد الأخرى واكتسب مكانة مهمة، وانما ذكرنا مقدارا ليعرف امر الاهتمام ودرجته في انتشار هؤلاء العلماء الاكابر، وظهورهم بالوجه اللائق الأتم، ولا يسع أن نوضح ترجمة كل واحد، وانما اكتفينا ببيان المراجع، وقد نوعناها وعددناها بقدر الامكان.

- ١٤ -

عهود المغول والتركمان

(٦٥٦هـ - ٩٤١)

أ - تحقيقات تأريخية:

وهذه العهود واسعة ولا تقل عن العهود العباسية في حوادثها، وإن كان أمدها أقل منها، ظهرت فيها قدرة القبائل، وبدت المواهب من جراء ان المغول لم يستطيعوا ان يوزعوا قدرتهم على البلدان والقرى، وانما كان نوابهم ياخذون المعهود والمعتاد المقرر من المدن، ولا يتدخلون او يتوغلون في الامور الادارية، ولكن الانقياد مشهود، فلم يعصوا امراً، وانما جروا على المعتاد، ولكنهم زاد نفوذهم، وتكامل...

ويعترضنا في بحث ذلك قلة النصوص، وان المجرى في حوادث كثيرة جاريا على هذا النهج، ويتبين من العصور التالية ان هؤلاء كان هذا العهد بدء تكونهم، ويسهمنا في الدرجة الاولى احوال هذا اللواء، وادارته، وكيف سار في حياته السياسية، والاجتماعية، والثقافية، وما مكانته من عشائره وسائر سكانه، واوضاع تجارته إلى آخر ما يتيسر لنا بيانه.

يذهب ريحهم، ولا انقطعوا، بل ظهروا في اعظم قدرة في الادارة وفي العلوم والاداب، وفي جماهير الكرد فلنا انه لا ينكر ان بعض العرب عاشوا مع الكرد حتى صاروا يعدون منهم، فلم ينقرضوا ولا بادوا، بل فقدوا لغتهم من جراء أمثال هذه الوقائع».

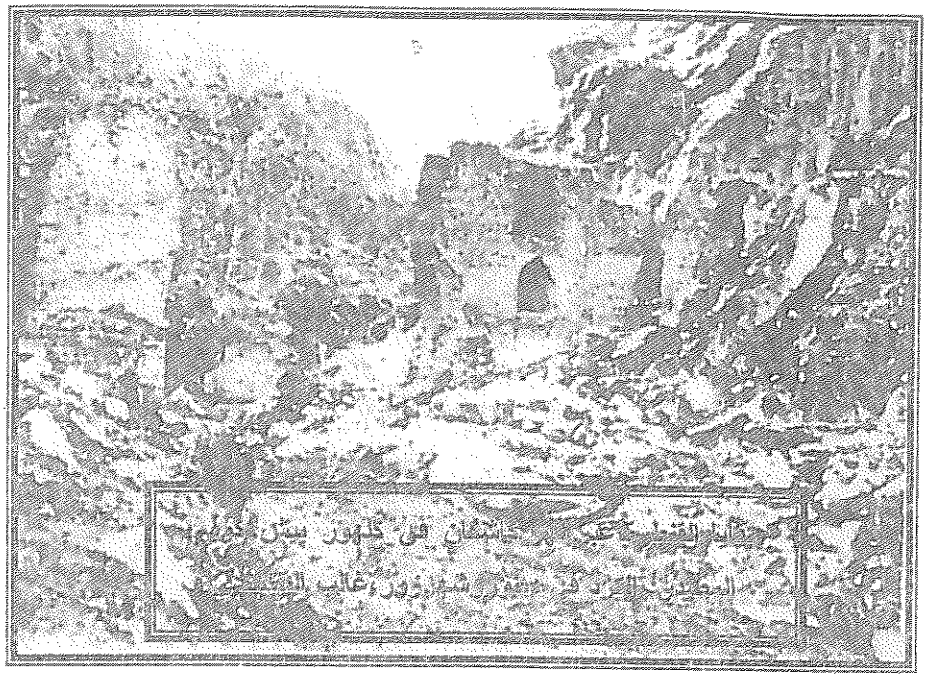

- ١٥ -

شهرزور في هذا العهد

مر بنا من الحوادث والإمارات ما يعين أنها لم تستقر في إدارتها لواحد، وغموض النصوص يوجه الاوضاع، ويجعلنا نقطع في نظرنا بما هو الواقع، او الاقرب للصواب، فقد رأينا أن شهرزور يجاورها اربل في الدرجة الاولى. وكانت مطيعة منقادة لها في ايام آل بكتكين، ثم تداولتها الايدي من آل حسنويه، وآل عناز...

وكان في العهد السابق قد جاوروها هؤلاء، وكانت العلاقة المشهودة، اما في عهد المغول فان (الايوانية) وهم قبائل كلهر، والقبائل الكردية الاخرى، والتركمان هناك، وامارتها بيد سليمان شاه بن برجم قد مالوا للخلافة العباسية وأخلصوا لها وتوسع امرهم إلى حلوان ولم يظهر في شهرزور.

فاتخذ هولاكو التدابير للقضاء على الايوانية او على سليمان شاه خاصة، فوسعوا سلطات بعض الامارات الكردية، وزادوا في تنشيطهم للتمكن من الايوانية ومن سليمان شاه، فكانت النصوص تتناول خليل بن بدر اللرستاني او اللري (اللوري) وهذا نازل جماعة سليمان شاه في اواخر ايام الخلافة سنة ٦٤٠ فقتل، وثار له المغول فلم يفلحوا.

وإن من جملة من مال اليهم خليل بن بدر اللرستاني، وكان من اللر الكبير على ما اوضحنا عنه، وكان قد وقف سليمان شاه سدا بين بغداد والمغول، ودمر منهم مقدارا كبيرا في تلك الواقعة وغيرها، وهو زعيم (الايوانية) وهناك العدد الكبير من التركمان، وتوسع حكمه في درتنك (حلوان)، ولا يزال (الكلهر) هناك، وهم كثيرون جدا.

ولم يظهر امراء في حلوان (درتنك)، ولا في (شهرزور)، وانما ظهرت امارة في اربل في تلك الانحاء، وكان لها شأن، وان بعض الاسماء قد ظهرت مشتركة في انحاء اربل، ولكن هذا لا يهمنا بقدر ما تهمنا حقائق الوقائع. ودرجة علاقتها بامرائها.

ووقائع العراق حين فتح المغول بغداد، او أيام تجولهم وهجوماتهم قد اظهرت لنا امارات العراق إلى ذلك الحين واستمر بعضها، وانقرض الآخر ولا تزال القبائل

والعشائر معروفة.

وهنا نقول:

ان الايوانية واللر قد جاوروا بغداد وكانت لهم صلة اكيدة بالمغول في حروبها والتعرف[١] لامارتها، وانها قد تولت درتنك (حلوان) او حاربت في انحائه، ... وان ابن برجم وهو (سليمان شاه) زعيم الايوانية امتد حكمه إلىدرتنك، فكانت في سلطته،وتحت امارته...

وان اللر حاولوا الاستيلاء عليه، فكان ذلك قد كلفهم كلفة كبيرة فقتل زعيمهم خليل بن بدر، وكان من الفيلية، وان دولة المغول لما رأت أن قد بدا الضعف في هؤلاء استعانت باللر الكبير، وان زعيمهم، (تكلة)، وقد جاء ذكر اسمه (عكة) غلطا، وصوابه ما ذكرت ...

ويتبادر من وجود اسم موقع بـ (سهر) انهم السهرانيين [٢] في حين الموقع في انحاء خانقين، والايوان، ولم يكن في انحاء اربل، والتوهم في الاسم مغلوط جدا ولا يعول عليه بوجه... فلم يظهر ذكر شهرزور في هذه الوقائع ولا علاقة لها بالايوانية، ولا باللر، فمن الضروري أن نلتمس اوضاع شهرزور في غير هذه الحوادث، كما ان حسام الدين عكة قد تعين انه تكلة، وان حوادثه توافق نوعا ما جاء في جامع التواريخ.

وعلى كل حال لم يبق أمل في الوقوف على صلة بالايوانية وشهرزور، ولا بحسام الدين عكة بهم ايضا، فانه حسام الدين تكلة... فزال الغموض نوعا عن نصوص التاريخ المتعلقة بهولاء ، فكيف التوصل إلى حوادث شهرزور؟ وما هي اوضاعها في عهد المغول؟

لاشك أن الموضوع يستدعي تقديم ما قدمت لإزالة شكوك كثيرة، وان ما اوضحته كان مصروفا لهذا الغرض، ليزول التردد والاضطراب، واوضحت بعض الايضاح في ملحق المجلد الثاني من تأريخ العراق.[٣]

هذا وان قولنا ان حسام الدين عكة كان حاكما على درتنك[٤] ونواحيها فلا يعني أنه عريق في هذا الحكم او ان له علاقة سابقة به، ولم يحكم على شهرزور

---

[١] الأولى: التعرض.

[٢] الاصح: السهرانيون.

[٣] ملحق ج٢ ص ٩، من تأريخ العراق بين احتلالين.(ع.ع)

[٤]تأريخ العراق ج١، ص: ١٦٣.(ع.ع)

كما مر... وجل ما هنالك يصح ان يكون حاكم درتنك من الگورانية، او اميرا عليهم، وربما كان من ذرية الامير محمد المعاصر لايام صاحب المسالك قال:

(ومنهم – من الاكراد – طائفة بجبال همذان وشهرزور يقال لهم (الگورانية) منهم جند ورعية، وكلهم اولو شوكة وحمية، مقيمون بموضع يقال له ياوسنت الامير محمد، ومكان ثان يقال له درتنك، أميرهم الأمير محمد وعدة القوم يزيد على خمسة الاف. اهـ[١]

وهنا الامير محمد في درتنك لا يبعد ان يكون احد اجداده (حسام الدين عكة) فلم يتوضح لنا امره، ولم يكن من اربل قطعا، فالگورانية امراؤهم غير امراء سهران في اربل، ولا علاقة لهم بهم، وانما كانت امارتهم قديما في آل حسنويه، وعد ابن الاثير من قبائلهم التي في تسلط هذه الإمارة وعشائرها (البرزيكان) وتسمى (البرزينية) وصنف آخر منهم يقال له (العيشانية)[٢]

٢ – أصل شهرزور

وهنا لا نهمل امر الوضع التاريخي المذكور عند الكلام على شهرزور، فان الكورانيين وهم الكلهر في درتنك، وجبال همذان، وبينهم وبين شهرزور (قبائل الگلالية) وهؤلاء قرب شهرزور، وعدتهم ألف رجل، مقاتلة قوية، وأميرهم يحكم على من جاورهم من العصابة الكردية حكم الملك على جنده، ويقدر على جميع اصناف عشيرته، ومنهم بنواحي دقوقا، وعددهم الف او دون ذلك، وآخرون باشنة من نواحي اذربيجان، عدة رجالها مائتان، وقد بحثنا في الگلالية [٣] عند الكلام على اربل.

وبلاد شهرزور فقد خربها المغول بعد واقعة بغداد[٤]. وكان يسكنها طوائف من الاكراد قبل خراب البلاد، وكانوا اكثر رجالا، وأوفر أموالا، وهم على ما جاء في مسالك الأبصار طائفتان:

١ – يقال لها اللوسة.

٢ – تعرف بالبابيرية.

---

[١] مسالك الابصار ج٣، في خزانة ايا صوفيا.(ع.ع)

[٢] الكامل لابن الاثير، ج٨، ص: ٢٥٥ (ع.ع) (٨/ ٧٠٥م).

[٣] راجع عشائر العراق الكردية. ج/ ٢. ص: ٨١ لمزيد معرفة عن هذه العشيرة.

[٤] الاولى تحوير هذه العبارة إلى: وقد خرب المغول بلاد شهرزور بعد واقعة بغداد.

كانوا رجال حرب، واقيال طعن وضرب، نزحوا عنها بعد واقعة بغداد في عدد كثير من أهل السواد، بالنساء والاولاد، واخلوا ديارهم، ووفدوا إلى مصر والشام، وتفرقت منهم الاحزاب، واصابتهم الاوصاب، وعظم منهم المصاب... وقد بقي في اماكنهم، وسكن مساكنهم قوم يقال لهم (الخونسة) [١]، ليسوا من صميم الاكراد.

وببلاد شهرزور قوم آخر بينها وبين اشنة، يبلغ عددهم الفي نفر، يقال لهم (السيولية) [٢] ذوو شجاعة وحمية، وعد في المسالك امراءهم، ولم يبق لهم ذكر...

وعدد من القبائل هناك (الغرياوية) ويسكنون بلاد بستار... ثم يليهم (الحسنانية) وهؤلاء طائفة (عيسى بن شهاب الدين كرامي). ومن فروعهم (البليه)، و (الجاكية) ولا شك ان هؤلاء ممن كانوا تابعين إلى(آل حسنويه) فسماهم صاحب المسالك بهذا الاسم.

ومما لا ريب فيه أن شهرزور كانت تابعة لامارة اربل، وان حاكمها مبارز الدين كك، وان نوابه يتولونها... ولم تكن هناك لها في هذا العهد من الاهمية ما يدعو لاعتبارها امارة، او تعد بين الالوية المهمة، ومن المهم ذكره ان الگلالية قد حكمت شهرزور، واربل، وكان اميرهم شرف الدين بن سالار صاحب اربل، كان امير اربل من جهة التتار، فقتلوه، قتله احد الكفار منهم، فعصى قومه على الكفار، وهاجر بعضهم إلىمصر والشام وهم المعروفون بالشهرزورية، وبقي ولده الامير محمد حاكما على من بأشنة من قبيلته، وولده عثمان اميرا لمن قام بوطنه من عشيرته، فلما توفي ولده تولاهم من سواهم.[٣]

ومن ثم يجب ان نلامس شهرزور في ادارة اربل فلا نتوغل كثيرا، بل لم تعد لواء مستقلا.

واربل خرجت من ادارة بغداد وتشكيلاتها، وشهرزور تابعة لها كما كانت في سابق عهدها، وقد اوضحت في (لواء اربل)[٤] درجة العلاقة، وقد مر مما سبق بيان وضعها المضطرب المختلف، حتى صارت في ايدي المغول، وذهب بعض قبائلها إلىالشام ومصر، وهم المعروفون بالشهرزورية.

---

[١] ورد في تاج العروس الخوبية كما في مادة (كرد).

[٢] لا يزال الموقع معروفا، وكان ناحية من نواحي لواء شهرزور.

[٣] مسالك الابصار، الجزء الثالث (ع،ع).

[٤] وربما يقصد كتابه (تاريخ اربل) الذي نسعى لنشره ان شاء الله.

وكل ما يقال ان تاريخها يلتمس من الامارات القبائلية التي تولت عليها، فغاب ذكرها ومحي خبرها، وعدنا لا نعرف في هذه الايام عالما منها الا اليسير، ولا اميرا بارزا في ادارتها، وانما كانت تعمل لغيرها، ولمنفعة الآخرين... فالخطر من اهليها لم يبلغوا المكانة لما نالهم من ضعف، وبرزت القبائل بسبب التغلب، ونالت المكانة من القوة، وصار لها شأن، وهكذا شأن المواطن الاخرى، في أيام الخذلان، فكانت ادارتها من قبائل متغلبة، او من أشخاص لا شان لهم الا الجشع والحرص في المال... فأرجعوها إلى البداوة أو إلى ما هو قريب منها.

ولا شك ان ادارتها محلية،وان ظهور إماراتها فيما بعد يعين انها كانت في اول نهوضها وبدر[1] ظهورها الأمر الذي يدل على انقياد السلطة، ثم شموس عليها ايام ضعفها، واختلال الإدارة، وفي أيام الأمير تيمور لم يظهر منها تعند، فكانت إلىذلك الحين إدارتها محلية، ابدت الانقياد واظهرت الاذعان التام.

– ١٦ –

عشائر اللواء في عهد المغول والتركمان

كان قد مضى ذكر امارات كردية حتى اواخر العهد العباسي، واخرى نزحت إلىالشام ومصر، فماذا بقي من عشائرها ليكون موضوع البحث، ونجعله وسيلة التدقيق؟

ذلك ما نحاول بيانه:

ان العشائر قد تتحول ويحل بعضها مكان الآخر، وقد تنقلب القبيلة او القرى العديدة إلىامارة فتكتسب نشاطا، ولم يحدث عامل هجرة إلا ما كان ايام المغول، فقد هاجرت (الشهرزورية) إلىالشام ومصر اجتاحتها الحوادث فذهبت بها ودفعتها الى الشام ومصر.

أما قبائل اللواء الأخرى فهي:

١ – الجلالية أو الگلالية.

٢ – الباسيان.

٣ – الحكمية.

٤ – السيويلية.

٥ – الهارونية.

---

[1] ربما (وبدء).

هذه اشهر ما عرف من القبائل، وكانت لها مكانتها، وقد اوضحنا في عشائر العراق الكردية عن العشائر القديمة مجملا، فلا محل للإطالة، وغالب هذه لا يعرف اليوم، وقد مر أنها من عشائر الدولة العباسية، وسبق ذكر العشائر التي كانت معروفة.

ولا ريب ان العشائر قد مضت على استقرار، فكان ذلك بدء تكون الامارات، ولا مجال لالتماس امارة الا من القبائل هناك، وان لظهور اناس قديرين في هذا اللواء سبب تكوّن مثل هذه، ولكنها من جراء الحوادث بين الدولة العثمانية وهؤلاء الامراء قد عرفنا عنهم الشيئ الكثير، فلم نهمل أمرهم على ما سيوضح في حينه.

- ١٧ -

التأريخ العلمي والأدبي

إن الحالة استمرت على نهجها إلا أن الوضع تحول، ولم تبق رغبة في العلوم والآداب، من جهة أن الإمارات صارت من المتغلبة، أو من العشائر فتحكمت، ولم تدرك مكانة العلوم والآداب ولزم مناصرتها، واذا كان في العهد السابق قد فاض البلد (شهرزور) بعلمه ومال علماؤه إلى الاطراف، فقد خمل في هذه الايام، ولن نسمع الا بالقليل من علماء شهرزور.

والمهم في هذه الحالة الاطراد السابق في انتاج علماء بسبب المدارس والمساجد، فكل مسجد أومدرسة دار ثقافة، وهي التي ساقت للتنظيم العلمي والأدبي، إلا أننا نرى بشائر حادث علمي في هذه الانحاء لم نشاهده كثيرا، بل متمكنا في غير انحاء شهرزور، وهو (المدارس السيارة).

المدارس السيارة

وهذه المدارس أول من عرف بتأسيسها السلطان ابو سعيد، فانها تعزى اليه، وانه كونها فظهرت للوجود، وان شهرزور اقتبست هذه الحالة المفيدة، واخذت في تكوين مدارس سيارة، فانتشرت في الانحاء الكردية خاصة، وأخصُّ بالذكر القبائل الرحل...

ولم نألف أن يذيع العلم في البادية، وينتشر بين القبائل الا ما علمناه عن (ابن مسعود) وأبناء الجزيرة في عهده، قد مالوا إلى التدارس، والوعظ، والتدريب الديني، ولم يكن مألوف البلاد العربية في نجد وما جاورها الا في ايامه.

وابو سعيد هذا سبق الكل واسس المدارس السيارة، فاستقرت في هذه القبائل، ودامت فيهم وراينا ذلك في قبائل بلباس، وفي السهرانيين، وقبائل اخرى، وما ذلك الا لأن هؤلاء قد ساروا من ذلك الحين إلى أيامهم على هذا النهج المطرد، فنقطع بان هذه المدارس من بقايا تلك، فرحم الله مؤسسها، ورحم الآخذين بها...[١]

أفادت[٢] الثقافة كثيرا، وساعدت لنشر العلوم الدينية والأدبية في ربوع البداوة، فكانت واسطة انتشار الثقافة، فلم يكف ان تكون المساجد والمدارس في القرى المستقرة بل تجاوزها إلى الرحل، فيتدارسون العلوم، والامور الدينية،... ومن هنا ساعدت لبث الفضيلة والمعرفة.

وأمثلة ذلك تتجلى في العهود التالية، او في العهد العثماني خاصة، فانها دوّن عنها المؤرخون، واهملوا هذه العهود، في حين أنّ استمرار الحالة يستدعى ذلك، أي ان بقاءها لهذه الايام دليل على انها كانت كذلك في الماضي من ايام ابي سعيد... وفي هذه المدارس اشاعة للعلوم، وتبسيط لها لمن كان قليل المادة...

وهنا نقول ان نتاج المدارس في نفس اللواء[٣] قليل ولم يظهر من يستحق الذكر، او ذاع صيته في بلده، وغالب من يظهر، وينبغ في الخارج في مواطن الرغبة للعلوم، فلن اللواء كفايته محدودة جداً.

واشهر علماء شهرزور في عهد المغول والتركمان:

علي بن محمود بن علي الشهرزوري. ابو الحسن شمس الدين الكردي مدرس القيمرية، وابو مدرسيها، ناب في القضاء عن ابن خلكان، ومن قوله: الماء والكلاء والمرعى لله، لا يملك وكل من بيده ملك فهو له. توفي في شوال سنة ٦٧٥هـ.[٤]

الحسن بن علي بن عبد الله الشهرزوري، أبوعبد الله كان اماما عالما عاملاً زاهداً.

---

[١] المدارس السيارة عرفت في المنطقة تلك باسم مواقعها أحيانا أو باسم نجد، وقد وجدت في (د،ص) عدة مدارس سيارة، أو عدة أشخاص يذكرون أسماءها منها:

نجد هورن ٢٠٤٥٦ (د،ص) ١٢٤٥

نجد روست ١٥٩١٩ (د،ص) ١٢١١

نجد سر ١٩٤١١(د،ص) ١١٥١

مدرسة نجد شيني سردشت ٢٢٩٩٨ (د،ص) ١١٤٥

هوار فقي بادن نجد بناول ٢٠٦٦٧ (د،ص) ١١٢١

[٢] العبارة تتم باضافة مقطع (المدارس السيارة).

[٣] اذا كان يقصد بنفس اللواء مركز لواء السليمانية فانه منذ تاسيسه كان موئلاً للطلاب ومركزا للعلم والعلماء، ويكفيه انه كان فيه امثال الشيخ معروف النودهي، والشيخ حسين القاضي، وعبد الصمد القاضي... وغيرهم كثير.

[٤] طبقات السبكي ج٥، ص ؟ (ع،ع)

كان يحفظ كتاب المهذب لابي اسحاق الشيرازي. توفي سنة ٦٨٢ . في ذي القعدة[١]

زين الدين علي بن ابي بكر الشهرزوري. الحريمي[٢] ولد بشهرزور. وتوفي بالحريم الطاهري في ١٧ ذي القعدة سنة ٦٨٢ - ١٢٨٤م.[٣].

بهاء الدين يعقوب الشهرزوري كان من الاكابر ومعه جمع من الشهرزورية مات في اواخر سنة ٧٠٧ .[٤]

تاج الدين التبريزي، وهذا ممن ورد شهرزور من العلماء وتوفي بعد سنة ٧٢٢ .[٥]

وهؤلاء العلماء قليلون، وما ذلك الا جراء ما أصاب اللواء من غوائل، فصار طريق المغول، فلم يتم له أمر في الثقافة، وإن كانت بدأت فيه (المدارس السيارة) الا انها لم تولد نتاجا ثقافيا كبيرا، وإنما خدمت خدمات لا تنكر...

وكل ما نقوله ان السياسة قد اضطربت واللواء لم يستقر والاوضاع منفورة، فذهب قسم من عشائر اللواء إلى الشام ومصر، فاختل الامر ولم يكتسب استقرارا.

- ١٨ -

الشهرزورية في الشام ومصر

قد مر النقل عن هؤلاء فيما مضى عن مسالك الأبصار ويهمنا وضعهم في البلاد التي هاجروا إليها، فكان ذلك الوضع سيئا وقد تذمروا منه كثيرا، وان بهاء الدين يعقوب كان من أكابرهم ومعه جمع كبير منهم، فلم يروا التفاتا، ولا ما كانوا يأملون من جراء هجرتهم، عادتهم السياسية فذلوا، إذ أنهم أرادوا التدخل فيها بأن استغلهم بعض الأمراء فعاد ذلك بالويل عليهم. وكان هؤلاء قد فروا سنة ٦٥٦هـ بعد فتح بغداد من وجه هولاكو إلى الأنحاء الشامية ومصر، قدموا دمشق وعدتهم ثلاثة آلاف ومعهم أولادهم ونساؤهم فسر بهم الملك الناصر، واستخدمهم ليتقوى بهم فزاد عنتهم وكثر طلبهم حتى خافهم، وأخذ يداريهم، وما يزيدهم ذلك الا تمردا إلى أن تركوه، وساروا إلى الملك المغيث بالكرك فسر بهم وتاقت نفسه إلى أخذ دمشق.

---

[١] طبقات السبكي، ج٥، ص ٥٤. (ع،ع).

[٢] الحريم الطاهري كان مكانا او حيا بأعلى مدينة السلام بغداد، في الجانب الغربي، منسوب إلىطاهر بن الحسين... (معجم البلدان ج/٣، ص: ٢٥).

[٣] منتخب المختار في علماء بغداد ص ١٣٩ - ١٤٠. (ع،ع).

[٤]تأريخ العراق بين احتلالين ج١، ص: ٤١٠ - ٤١١ والدرر الكامنة، ج٤، ص ٤٣٦. (ع،ع).

[٥] منتخب المختار ص: ١٤٦ - ١٤٩.(ع.ع)

ثم أنه في سنة ٦٦٠هـ اتهمتهم السياسة بقلب نظام الحكم، وان الكمال خضر بن ابي بكر بن احمد الكردي – احد اقارب قاضي سنجار – قد شنق في ١٨ جمادي الآخرة سنة ٦٦٠هـ من جراء انه استخدمهم وتعرض لإقامة دولة باجتماعه مع جماعة من الأكراد الشهرزورية المذكورين. وكان هذا الرجل قد علق به حب التقدم عند الملوك فتقدم عند عزالدين ايبك التركماني، وهو الملك المعز، ثم ابعد وحبس، وكان في الحبس شخص يدعي أنه من بني العباس فأرادت الشهرزورية مبايعته بالخلافة وهيأوا الأمر له بعده فلما تبدد شملهم أُخذ وحبس، واتفق خضر معه في الحبس على انه يسعى له في ذلك الأمر، ويكون هو وزيره، فاتفق موت العباسي، فلما خرج خضر سعى في إتمام الأمر لابنه فتم ما تم، وكان من زمن الامام الناصر احمد قد ورد إلى اربل شخص يسمى (الامير الغريب) كان يدعي انه ولد الناصر، ثم توفي سنة ٦١٤ . فادعى هذا الشخص أنه ابنه عند الشهرزورية، فقدموه فحبس ومات، وخلف ولدا صغيرا، فسعى الكمال في المبايعة له، فجرى ما جرى، قال ذلك في الروضتين، وان بيبرس فارق الملك الناصر، وقصد الشهرزوري سنة ٦٥٨، وان السلطان الملك المنصور في سنة ٦٧٨ عقيب دخوله إلى مصر قبض على بهاءالدين يعقوب فقدم الشهرزورية. وهكذا مضت احوالهم ...

– ١٩ –

إجمال الحالة العامة

ان اللواء في سياسته المتحولة، واوضاعه المتغيرة، قد ادى إلى تشوش الحالات وخمود في الأفكار، وعدم هدوء واستقرار، فكان أول العهد بتمكن الإمارات الجديدة في نشوئها، وحدوث تغلبها، وكانت كل ناحية تدعي الزعامة، وترى في نفسها القوة، فلم يكن هنالك ناظم لأحوالها، ولا لتقوية اواصرها بل إن هذا التشوش أدى إلى تكون الإمارات.

ولم تظهر هذه الإمارات وقوتها إلا في اواخر هذا العهد بل في العهد العثماني، وما ذلك الا لقلة التدوين، ومن حين تولدت العلاقة بدا التاريخ واضحا، ومثلها الثقافة، وان بعض الإمارات قد حمتها، أو لم تعارضها في تكوّنها.

وجل ما هنالك ان القبائل بدت قدرتها، وتجلت حالتها، فنالت المكانة لتعوض الخلل والاضطراب الذي اصابها من جراء هجرة (الشهرزورية) إلى الشام

ومصر، فلم تبق لها علاقة بالعراق وكان من اهم قبائله.

وإذا أُضيف إلى ذلك غلاء سنة ٨٣٤هـ الذي عم شهرزور وغيرها، وما اصاب الناس من جراد عرفنا خطر الوضع، ومثله الطاعون سنة ٨٧٤هـ-١٤٧٠م والجراد سنة ٨٧٩هـ-١٤٧٤م [١] فكل هذه اضرارها تفوق التقدير، وأودت بالحالة العامة لما انتاب الناس.

ومن اهم ما حدث نراه واضحا في تبدلات الدول ومنازعاتها بعد انقراض المغول وظهور الجلايرية، ثم ظهور تيمور وتجوله في الانحاء العراقية، واجفال الناس منه، ووقائعه، وما اعقب ذلك من ايام قراقوينلو، وآق قوينلو، والصفوية...

كل هذه اقلقت راحة السكان ودمرتهم، فكانت اشد من الطاعون، واعظم ضررا من الجراد، بل هي البلاء بعينه، وضررها لا يطاق، وخسارها [٢] لا يقدر، ومن ثم ظهرت اماراته فكانت في بدء التكوين، بل إن الإمارات لم تتكون إلا في هذا الحين، ولم تبد قدرتها إلا في آخر هذا العهد، وبرزت للعيان في ايام العثمانيين، فان انحلال الادارة قد مكن القبائل وصار سببا رئيسيا في توليد هذه (الامارات).

ومن هذه كلها لم يكن البلاء خاصا بشهرزور ولوائها وحده، وانما هو عام في الشرق كله لا يكاد يخلو بلد أو قطر من اضطراب أو تشوش...[٣] فبرزت القبائل وحدث فيها الاستقرار والتمكن لعدم الالتفات اليها، و لاهتمام بشأنها، فاستفادت من هذه الغفلة، وربحت الوقت، وصارت في حال ... بالهدوء.

- ٢٠ -

لواء شهرزور في العهد العثماني
(٩٤١ - ١٣٣٥)

هذا اللواء اتصل بالعثمانيين من أول علاقاتهم بالعراق وحدثت فيه وقائع

---

[١] هذه الاوبئة والافات تكاد تكون سنوية شاملة في بعض الاحيان، وخاصة وجزئية في احايين اخرى، وقد وجدنا كثيرا من هذه التواريخ مدونة في ثنايا المخطوطات المحفوظة في (دار صدام للمخطوطات) ودوننا قسما منها عند ذكر المخطوطة او ما يتعلق بكتابتها في كتابنا (احياء تأريخ العلماء الاكراد...).

[٢] الاولى: خسارتها او خسائرها لا تقدر.

[٣] تأريخ العراق ج٣، ص: ٣٠٧. (ع،ع).

مهمة وظهرت امارات كانت قد تكونت في عهود سابقة، واخرى برزت للوجود، بسبب الحروب، وقوي شأنها وهكذا كانت الروابط الحربية والسياسية واضحة في حوادثها لا شائبة فيها، وهناك فترات لا تذكر، وغالب الايام الأُوَل حروب.

ويعد هذا العهد من اجلّ العهود في حوادثه وفي حضارته، وثقافته وفي مكانة عشائره، وتحول سياسته، وربما صح ان نقول: كان له شان يذكر ولو لم تكن للواء حوادث سابقة لكفانا ذكر هذه الحوادث، وما حصل فيها من تغلب تارة، وخذلان اخرى.

ولم يبق في ادارته خفاء، ولا في إمارته خمول، ولا في قدراته ضعف. وكأن الوقائع داعية للنشاط، والحوادث سبب الافتكار للخروج من المآزق القوية، والاوضاع المهمة.

وكانت حالته الحربية قد هدأت بعد مدة، وتولدت حالات هدوء، فاكتسب وضعا مدنيا، وظهر علماء وقويت التجارة... الا ان الزعازع لم تنفك عن العراق بسبب الحروب الايرانية، مما شوش الحالة اكثر، وغير الاوضاع تغييراً بيناً.

١ – الفتح العثماني

ان امارات شهرزور قد قويت في مواطنها، واهملت من مدة او غفلت عنها الدول، فلم يسيطر عليها اجنبي، وقد كان من الصعب جدا أن يستولي عليهم تغلب جديد، او يكونوا في حكم آخر، لم يشأ أمراء شهرزور أن يذعنوا لقوة مهما كانت، بعد ان ادركها نسيم الحرية، وعرفت مكانة الحرية، فلم يذعنوا ولا اطاعوا الدولة العثمانية نه حه، في حين ان هذه الدولة بلغت أوج القدرة، وان الدولة الايرانية كانت في بدء التكوين، الا انها قد خذلت امامها، وصار الصفويون يتهربون من وجهها.

كا، هذا لم يمنع شهرزور ان تدافع عن نفسها،وتعتز بجبالها، وتناضل مدة طويلة رأت فيها الدولة من العناء والتعب ما لا يوصف، ومن جراء هذه المقارعات انقضى اجل بعض الإمارات بسبب المقاومة وناصرت الدولة من ساعدها، فقويت وحلت محل تلك.

ويهمنا ان نعلم (فتح شهرزور) وهذه لم تفتح بسهولة بل وقفت وقفة عظيمة

لوحدها وتفصيل الخبر:

ان النصوص التركية كانت الوحيدة في بيان الوضع، ومن الضروري ان نرجع إلى اقدم الوثائق التركية وعلاقتها بالعراق، ووثائقنا قليلة، ومن أهمها كلشن خلفا، وتاريخ الغرابي، وهناك تواريخ اخرى عديدة، كتبت في ازمان مختلفة، وكل واحدة منها تعين صفحة، وتوجه توجيها ما، ومن السهل تلخيص ما هنالك وتعيين وجهة النظر. في المجلد الرابع من تأريخ العراق أوضحنا إيضاحا زائدا، ويهمنا هنا بيان المجرى، وتفصيل بعض ما يوضح عن اللواء، وجمع ما يخص.

ان الفتح العثماني كان سنة ٩٤١هـ سلمت له بغداد القيادة، ورحبت به من جراء ما رأت من إيران من قسوة وانتهاك حرمات، إلا أن شهرزور استعصت، ولما كانت الوقائع وصلت الينا من طريق الدولة العثمانية فلا أمل أن نقف على دواعي المقاومة وعدم التسليم، وأعتقد أن السبب يفسر في أن الإمارات هذه عاشت مستقلة مدة وكانت بنجوة من التدخل الأجنبي، وهو السبب الذي يلتمس في هذا لاغير، فعارضت الدولة مدة، و قارعت، فكادت[1] تفشل على عظمها، وتبوء بالخذلان الذريع مع قوتها ومنعتها.

وكفى أن نعلم أن الدولة العثمانية تقدمت في محاولة الاستيلاء من التاريخ المذكور ولم تعلن طاعتها إلا في سنة [2] فهذه المدة كافية لتعيين مقدار المقاومة ودرجة الدفاع، والحوادث تعين وقع شدتها وقسوتها...

٢ – التشكيلات الادارية

كانت في اول العهد العثماني في العراق تعتبر شهرزور أيالة، ولها (ارباب ديوان) و (آلاي بگي) و (رئيس الينكچرية)، ودامت تشكيلاتها هذه إلى ايام السلطان مراد، وقد توزعت إلى الولاية إلا أنها لم تكن ثابتة أو مستقرة عليها. هي:

١ – سروچك ٢ – اربل ٣ – كسنان. وردت بلفظ كستانة في مواطن اخرى. وهو الصواب [3].

٤ – جبل حمرين، ورد جبل حمير

٥ – شهر... الصواب شهر بازار فقد تكرر ذكره ٦ – چنگوله

---

[1] السياق يستقيم باضافة: (الدولة لن).

[2] فراغ في الاصل.

[3] نعم، كستانه قرية، وينسب اليها الملا عبد الله الكستاني ناسخ المخطوطة المرقمة ١٩٧٩٦ في دار صدام للمخطوطات، سنة ١٢٣٤ في مدينة كركوك وقرية قادر كرم.

٧ – هزار مرود، ميرد
٨ – الحوران
٩ – مركاره
١٠ – خرير (الظاهر حرير)
١١ – رودين
١٢ – تيل طاوي(١)
١٣ – سيه رنجير
١٤ – عجور
١٥ – ابرومان
١٦ – پاق
١٧ – پرنلى
١٨ – پلقاص
١٩ – اوشني
٢٠ – قلعة غازي (٢)

ومن ثم نرى سعة ايالة شهرزور، ومقدار ألويتها، ونرى اربل تابعة لها، ومواطن اخرى داخلة في نظامها، ومنها (اوشني) أو (اشنة)، ويقوم بإدارة هذه الايالة (باشا) يتولى امرها في نفس شهرزور، وفي الايالة عشائر لم تكن تحت تسلط اللواء وحكمه، وليس لها طبل ولا علم، بل فيها ما يزيد على مائة من امراء العشائر (٣) يحكمون كأرباب زعامة، ويحضرون مع امير اللواء ويتوارثون الامارة،فيقوم بامورها أولادهم وأقرباؤهم عند فقد الاولاد، وعند الحاجة يمنحون الزعامة والتيمار. (٤) وفي هذه التشكيلات نرى تبدلا في توزيعاتها، وفي تقسيمات إدارتها بين أن تكون تابعة لأيالة بغداد، أو لأيالة شهرزور، ومن جهة اخرى ان هذه التقسيمات قد روعي فيها الإمارات المتعددة، وان ليس لاحد تسلط على الآخر.

ومن ثم استقل كل امير بادارته، واما اللواء فانه لم يخضع لارادة اربل كما كان في ايام (آل بكتكين)، وإنما صار لواء أربل تابعا له، ودخلت أنحاء عديدة في حوزته، ويهمنا أن نبين أن شهرزور كانت في أوائل العهد العثماني، على هذا الترتيب، وكان ذلك بعد أن عادت خالصة للدولة العثمانية، وكلفتها حروبا طاحنة، فصارت ايالة، وصار يعين لها (بگلر بگى) أي (أمير أمراء) أو كما يقولون، (مير ميران)، أو وال يدعى بـ(الوزير).

---

(١) نلاحظ ارباكا وخلطا كبيرا بين هذه الأسماء، بيد أننا بسبب عدم وجود مصادر أصلية نبقى عاجزين عن تصحيح الأخطاء، فعلى سبيل المثال هنا نقرأ (تيل طاوى) ونقرأ فيما بعده، في موضوع حوادث سنة ١٣٠٩ (ونيل وطاوى) والصحيح ليس هذا ولا ذاك بل (ديلّ تاوا).

(٢) لم نعرف طريقة تلفظ بعض هذه الاسماء ونشك في صحة بعضها مثل (سيه رنجير) ربما يكون الصحيح فيه (سيه هنجير). او (قره هنجير) .

(٣) لم نتمكن من معرفة هذه العشائر ولا أحداً من أمرائها، وما العشائر الكردية المذكورة في (عشائر العراق) الا من بقاياها.(ع،ع)

(٤) نوع من المنح والعطايا على شكل اراض او قرى، وربما قرية تيمار في قرداغ جاءت من هذه التسمية.

وكان من الغلط أن تكون الادارة تابعة لرغبة دولة بعيدة لا تستطيع اصدار أوامرها السريعة، او تنفيذها، كما تشاء، فكانت ادارتها موكولة لوال مطلق التصرف، والايالة منقادة لمقدرات مواهبه وكفاءته، وصارت الحكومة تبعث بالقضاة من عاصمة السلطنة، وكذا بالموظفين الكبار، فكان الوالي يأتي بكتخداه معه يصحبه في حله وترحاله، في نصبه وعزله، وتعين الدولة (دفتريا) وتضرب النقود في العراق باسم السلطان، وتقرأ الخطبة، وتستخدم القوة العسكرية، ضد اعدائها، وتمد بالجيش والامراء والعسكريين، فتراعي حماية الايالة من تسلط اجنبي، وتهتم بالشعائر الدينية وترقب مجاوريها.

ولا شك أن هذه الايالة لا تختلف في أمر عن سائر الايالات إلا أنها لم تتمكن من الحكم ولم يتيسر لها ضبط الامور، وانما هي تابعة للحالة التي عليها، فلم تحصل على مطلوبها في إلادارة لقلة العلاقة، في حين ان الدولة في قوة نشاطها، وابان قدرتها، واوج عزها، فلم ترهق الاهلين بضرائب فادحة قاسية، بل كانت تكتفي بالقليل، وتراعي السيطرة بحكمة، ومع هذا لا تخلو من انزعاج وضعها.

وقد أوضح لنا اوليا چلبى، وكاتب چلبى، وعلى يمني هذه التشكيلات الادارية، وغالب هؤلاء كتبوا عن خبرة واتصال بالادارة مباشرة، وهكذا علمنا من سيدي على بعض الجهات نوعا، وهذه اهم المراجع في هذه التقسيمات الادارية، وكان اوليا چلبى اوضح من غيره في هذا البيان.

ومن اهم ما هنالك. وبعد ان علمنا الحالة قطعنا فيما يحدث من تبدل او تطور في هذه التشكيلات، لان الاحداث انما تتولد بالنظر إلى أن اصل هذه تلك التقسيمات، فتظهر الاوضاع عند كل تغير مشهود، فتكون الإدارة قد اكتسبت في العهد العثماني شكلا جديدا، ولحقها بعد ذلك ما لحق، ويفسر الادارة ما نراه في بغداد، وفي الموصل، وفي اصل تشكيلات الدولة، وهذا اللواء أو تلك الايالة لم تؤثر عليه كثيرا تشكيلات الدولة، إلا في وحدتها بالنظر للعاصمة وإدارتها، وهي شكلية اكثر منه حقيقية...

والملحوظ أن البلدان في شهرزور لم تتغير، ولا حدث فيها ما يدعو إلى هذا التطور، وانما حافظت على وضعها مدة، وان التبدل ينكشف امره في حينه...

واهم ما حدث ان هذا اللواء لم يبق ايالة وانما تغير تبعا للسياسة أو علاقة الدولة بالأهلين، فحدثت فيه تطورات لا تحصى، كما سيعلم من مجرى الحوادث

في مختلف العصور والأزمان فلم تقف الدولة عند وضع دائم، وكل ما نقوله هنا ان في هذا العهد الاول صارت ايالة مستقلة عن بغداد والموصل.

ولم تكن في كافة ايامه عاصمته شهرزور، بل لا يعرف غيرها الا في الحروب العثمانية مع امراء اللواء، وكانت في العهد العثماني (قلعة زلم) ويسميها الترك (ظالم قلعة) لتعنده عليهم، وتمنعها في حصارها وحروبها، بل لا يعرف آنئذ غيرها، الا ما جاءنا من أسماء الألوية المذكورة وتكتب أحيانا (ظلم) ولم يعين وجه لهذه التسمية سوى ان هذا الاسم قديم يطلق على الجبل المعروف بـ(جبل زلم) وان المدينة [1] مسماة باسمه.

وفي هذه الإمارات ما يدعو للالتفات في تحول التشكيلات، فلم تستقر إمارة في عهد هذه الدولة الا امارة بابان، وكان استقرار الادارة انما يكون في امر توديعها إلى امارة محلية، وإلا استعصت على الدولة، وكانت في جدال إلى ان قضت على هذه الامارة، والاهلون في ارتباك من امرهم، واضطراب تبعا لتباين الرغبات بين الادارة المحلية وبين آمال الدولة، ولم تستطع الحكومة العثمانية ان تستغل الاوضاع لضعف فيها في ضبط الإدارة، وان الفائدة للامارة في التشويش...

وفي هذه المدة لم تخل امور اللواء من ثقافة، إلا أنها أقرب للبداوة، وبقدر الحاجة للفقه والامور الدينية، فلم يظهر علماء اكابر في اللواء إلا قليلا، وبدت مواهبهم في الخارج،... وأكبر ما ظهر في أيام الدولة العثمانية العلاقات بايران، فانها كانت تماشي امراء بابان، أو تجلبهم لتربح قضيتها، إلا أن الميل إليها لم يكن موافقا لرغبات الأهلين، بل كان إلى الدولة العثمانية أكبر، فلم يؤثر ميل الامراء... وبالتعبير الاولى استغلال هذه النواحي لربح نصيب اكثر من الادارة، ويعين وضع اللواء وقائمه وامارته... فنكتفي الآن بهذا.

٣ - واقعة شهرزور

إن شهرزور كانت حين الفتح العثماني قد أذعنت بالطاعة للدولة العثمانية، وان حاكمها كان الامير (بيكة) [2] فأبدى الخضوع، وتأييدا لهذا قدم ابنه (مامون

---

[1] ليست هناك الآن مدينة بهذا الاسم، والقريب من ذلك الموقع (احمد آوا) و(خورمال).

[2] هو: بيكة بك ابن مأمون بك-امير أردلان تسلم الحكم بعد والده سنة ٩٠٠ هجرية، ولكن كان القسم الاكبر من حكومته في يد اخويه سرخاب بك ومحمود بك، وكان ذلك في دور (يلوز سلطان سليم) مشاهير الكرد: ١/ ١٥١.

بك) رهينة ليكون في خدمة السلطان فسلمه إلى والي بغداد (سليمان باشا) وهذا اودع اليه عدة امارات متوالية، فولي لواء الحلة وبقي فيه، فكانت شهرزور تعد من ولايات الدولة العثمانية.

وكانت قاعدتها تدعى (زلم) وهي محاطة بالكرد من جميع الجوانب، ولا ريب ان الدولة قبلت منها هذا الاذعان سنة ٩٤١هجرية، ولكنها -كما يظهر- لم تقبل بالاذعان الاسمي، والطاعة الظاهرية، ولا تزال الدولة تطمح اليها، وتود ان تتدخل في امورها وأوضاعها مباشرة، وكانت تترقب الفرصة.

ففي سنة ٩٥٩هـ ظهر في تلك الانحاء شغب فاضطربت حالتها لما وقع بين رعاياها وبين ايران من حوادث (كذا)، فاصابتها وقائع مؤلمة، ونال رعاياها حيف وانتهاك حرمات بما لا يوصف في النفوس والاموال. وبالتعبير الاولى ان العجم مدوا ايديهم فحدث ما حدث.

ومن ثم أخبر الوالي (نمرد على باشا) [١] دولته بكل ذلك مبينا اختلال حالتها، وتسهيل امر الاستيلاء عليها، انتهازا لهذه الفرصة، فكان ذلك من بواعث تعيين الوالي الجديد، وفوضت القيادة إلى عثمان باشا، والي حلب، فجهز بمقدار كبير من الينكچريه [٢]، وكذا أودعت إليه قيادة سائر الجيوش من الايالات الاخرى المبعوثة لهذه الغاية، وصدر الفرمان في انه اذا افتتحها يكون أميرا عليها، قامت الدولة بذلك استفادة من وقوع نزاع بينهم، إلا أننا لم يتوضح لنا ماهيته.

وعلى هذا سارت الجيوش من كل صوب، وبعد ان جلس الوزير في حكومة بغداد توجه مع هذا الجيش بعُدده الكاملة من مدافع و بنادق [٣] ومعهم معدات حربية اخرى وحينئذ لحق جيشه بجيش (عثمان باشا) فكانوا قرب شهرزور، وتضافر الجيش والاكراد وغيرهم من كل صوب لمهاجمة المدينة، فارهبوهم بمدافعهم وضربوا خيامهم في الانحاء القريبة منها.

وقعت معارك دامية بين الفريقين، واشتدت نيران الحرب، وعلا صوت المدافع والبنادق، وكل هذا لم يؤثر على فتح المدينة، فأيس القوم من الاستيلاء عليها لمناعتها وكان في النية ان تتخذ قلعة امامها للمطاولة، وان يمل

---

[١] الصحيح (تمر علي باشا)

[٢] الينكثرية: الجند الجديد.

[٣] وتسمى تفك، والواحدة منها تفكة او تفنكة، هكذا في لسان العوام، والترك يقولون (تفنك) (ع،ع).

المحاصرون، ولكن الأجل المحتوم على القائد عثمان باشا حال دون المرام، فرجع الجيش إلى بغداد، وقدم الوالي تقريرا إلى السلطان بذلك.

ومن هنا علمنا أن الأمر لا دخل للعجم فيه، وإنما ذكر كسبب، ورأينا أن المقصود المدينة دون غيرها، فلما توفي عثمان باشا عين الوالي قائدا بأمر السلطان وجعل قائمقامه سهيل بك امير لواء الرماحية، لادارة شؤون بغداد بالنيابة عن الوزير، فامر السلطان الوالي ان يستولي على مدينة شهرزور (قلعة زلم).

وعلى هذا وبعد مرور بضعة ايام توجه نحو الغاية المطلوبة منه، واخذ معه من أمراء الأكراد (بكر بك) [١] وكان شيخا محترما... و(ولي بك) [٢] من اصحاب التدابير المجيدة، ذهب هؤلاء صحبة الكتخدا إلى حاكم شهرزور وهو (سرخاب بك) [٣] بقصد ترهيبه من جهة وترغيبه من اخرى، قدموا له رسائل تحوي نصائح مقنعة لجلبه وطاعته، وكانت زوجة سرخاب بك قد أسرت أيام عثمان باشا، ولعفته وشهامته اعادها إلى سرخاب بك تنفيذا لرغبتها، وبهذا مال إلى جهة الدولة، ورضي عنها من جراء عملهم هذا، فقام بذلك من تلقاء نفسه، فارتبط بالعثمانيين قلبيا، وخضع بالطاعة، فقبل بالصلح المقدم اليه.

وفي حدود سنة ٩٦١هـ – ١٥٥٣م سلمها للدولة، فصارت شهرزور ومضافاتها وتوابعها مثل قلعة هاور، وقلعة نفود، وقلعة باسكه، وقلعة شميران، وقلعة فرنچه [٤]، فصارت من ممالك الدولة، افتتحت جميعها، والتحق بالحكومة (اوشورلوبك) من العجم وسرخاب بك الامير السابق، ومعهما نحو الفي بيت من اقربائهم واسرائتهم وسائر اتباعهم وطوائفهم، وسلموا مفاتيح القلاع الاخرى،

---

[١] بكر بك اخو بابا سليمان مؤسس امارة بهبه بعد وفاة اخويه سليمان بهبه وتيمور خان بك، فوسع امارته من ديالى إلى الزاب الصغير وكفري، وضيق الخناق على كركوك، وبهذه المناسبة تصادم مع جيش حسن باشا والي بغداد، ولم ينجح، وبالنتيجة ذهب إلى بغداد، وهناك قتل من قبل الوالي. (مشاهير الكرد ١ / ١٣٨)

[٢] ولي بك ابن منصور بك من امراء دنبلي كان معاصرا لصاحب شرفنامة (مشاهير الكرد ٢ / ٢٠).

[٣] هو ابن مامون بك الاول، وقعت اردلان بكليتها في يده بعد سجنه مامون الثاني في استانبول سنة ٩٤٤ (مشاهير الكرد ١ / ٢٣٢).

[٤] ليس عندنا من المصادر القديمة ما عني فيه بالقلاع والحصون القديمة والتي كانت عامرة في يوم من الايام، لذلك لا يمكننا حتى قراءة وكتابة اسمائها بصورة صحيحة ومؤكدة، وانما ندعها كما اوردها المؤلف، من دون تعليق.

فتسلموها من امرائها محمد سيف بك (امير بانة) ويوسف بسك (امسير دستارة)، وبوداق بك (امير بروج)... وكذا القلاع الاخرى التي بيد (اورخان بك)، (و جهان شاه بك)، فأبدوا الطاعة.

وبهذا نال الباشا توجها واقبالا وسعدا، فسأبقى ما يكفي من الجنود والمستحفظين لادارة البلدة، وعين لها امير لواء (ولي بك)، ثم توجه نحو همدان بما لديه من قوة، كما ان السلطان القى الرعب في قلوب الايرانيين، بحدود نخچوان، ثم عاد للعاصمة، ثم ورد الأمر السريع إلى الوزير بالرجوع إلى بغداد نظرا لما علم من أن الشاه طهماسب متأهب للاستيلاء على بغداد وان يتأهب للطوارئ فلم ير بدا من العودة [١].

وفي هذا ما يوضح اكثر ما جاء في الشرفنامه وفي مسالك الابصار من امراء ورد ذكرهم هناك على ما سيوضح في (امراء اللواء). وهنا ورد اسم (سرخاب بك) و (أوغورلوبك) و (محمد سيف بك امير بانة)، و(يوسف بك أمير دستارة)، فكل هؤلاء لم نتمكن إلا من معرفة بعضهم، فمن الضروري الاتصال بامراء اللواء، الا ان الوثائق قليلة، والمباحث غامضة، ولم نجد من كتب في ذلك مفصلا، فان الشرفنامة هي الوحيدة، في الانفراد بهذه المعرفة.

٤ – إمارة أردلان

إن لواء شهرزور من ألوية العراق المهمة،يقطنه الاكراد قبائل وامارات، وقد شوهد في هذا العهد إمارات عديدة، وتجاوره أخرى مما هو تحت سلطة ايران او سلطة العثمانيين، وقد حافظ على وضعه مدة في العهد العثماني، ويغلب على هذه الإمارات النزعة القبائلية اكثر من انها ادارات مدنية، وتتجلى فيها الادارة المتحكمة، تتوسع تارة وتضيق اخرى، ولم ينقطع الخصام فيما بينها، والتجاوز مشهود من الواحدة إلى[٢] الأخرى، وان كانت تدعي مراعات الشرع، بل تراعيه ظاهرا، وإن هذه الإمارات بينها من هو في إدارته، يعتمد الوجهة الدينية في الفقه، أو في الطريقة، وما مائل كالسيادة أو إظهار الصلاح والتقوى.

وفي أكثر الأحيان الهمة مصروفة إلى السلب والنهب، او الغزو لادنى سبب، او بلا سبب، لا تحترم جوارا، ولا ترقب اتفاقا، بل القوة في الامارة من اعظم ما

---

[١] كلشن خلفا، ص: ٦٤ – ١، (ع،ع).

[٢] الانسب:على.

تعتمده او تعول عليه، وتكاد تكون سيادة الشرع مفقودة، او لاتؤثر على الاطماع، او تقلل من شأنها، واذا اختلت كفة الموازنة فهناك تغلب الواحدة على الاخرى، أو أن الأطماع الخارجية من الدولة الايرانية، أو الدولة العثمانية تجعلها تميل إلى ناحية.. ويؤدي الميل إلى الواحدة إلى تحول الوضع السياسي والحربي، والاخلال في إحدى الدولتين.

والتواريخ لا تلاحظ إلا مايخص الدولة التي تكتب لأجلها، وان المراجع تعوز أحيانا. وإذا كانت الشرفنامة جاءت بأوسع المطالب، فإن تدوينات الطرفين توضح ما فيها من وجهات.

من الحادث السابق علمنا بعض الامراء ومن أهمهم (سرخاب بك) وأمراء آخرين لا نزال نجهل أسماء إماراتهم، مثل بكر بك [1] من أمراء الأكراد، فلا ندري من أي الأكراد هو، ولواء شهرزور يقطنه قبائل كثيرة، وبينهم ما تصلح ان تعد إمارة، وفي هذا العهد شوهدت (إمارة أردلان)، وقد علمنا من الشرفنامة ان (سرخاب بك) منها.

ويجاور هذه الإمارة إمارات أخرى قريبة منها، وهي إمارة قبائلية، أو يغلب عليها الوضع العشائري، وهذه الإمارات تكونت ايام المغول استفادة من غفلة الحكومات، فبرزت بقوة أو تكونت حديثا لما ظهر في بعض رجالها من المواهب فصاروا حكام بلدانهم خاصة أو تجاوزوها... ويهمنا البحث في (إمارة أردلان) وكانت من الإمارات التي تكونت ايام المغول. ومؤسسها (بابا أردلان) وكان قد عاش بين أهل (گوران) وأصله من ذرية أحمد بن مروان من أولاد ولاة ديار بكر، ومنهم من قال: من أولاد بابك بن ساسان.

ولما توفي خلفه ابنه (كلول). ثم توالى ابناء هذا واحفاده:

(١) خضر بن كلول (٢) الياس بن خضر (٣) خضر بن الياس
(٤) حسن بن خضر (٥) بابلو بن حسن (٦) منذر بن بابلو

وهذا الأخير قد وزع ملكه بين أولاده:

١ – بيكة بك. وكان نصيبه:

(١) قلعة زلم أو(نلم) أو (ظالم)
(٢) تغر
(٣) شميران

---

(١) اوضحنا في هامش سابق انه اخو بابا سليمان مؤسس امارة بهبه.

(٤) هاوار
(٥) سيمان
(٦) راودان [١]
(٧) كلعنبر

٢ – سرخاب بك، وكان سهمه:

(١) لوي
(٢) ميشلة
(٣) مهروان (مريوان)
(٤) تنورة
(٥) كلوس
(٦) نشسكان

٣ – محمد بك، وكانت حصته:

(١) سروچك
(٢) قراطاغ (قرەداغ)
(٣) شهر بازار
(٤) آلان
(٥) دمهران

كان محمد بك في عهد السلطان سليمان القانوني. وجاءت وقائع شهرزور في ايام هؤلاء الاولاد، وان الدولة العثمانية قارعتهم، وقربت بعضهم حتى قضت على إماراتهم بعد أن جادلوا جدالا عنيفا، وكادت تيأس الدولة من حروبهم لمرات عديدة.

وان بيكه بك توفي سنة ٩٤٠ هجرية، وكان قد طال حكمه ٤٢ سنة، ومن أولاده:

١ – إسماعيل.

٢ – مأمون. وهذا خلفه ابنه محمد بك، وتوفي أثناء حصار قلعة زلم، حكم مأمون بك هذا سنة، ثم ظهرت الدولة العثمانية، وان لواء شهرزور بعد مامون بك صار بيد عمه (سرخاب بك) وهؤلاء علمتهم الوقائع كيف يميلون مرة للدولة العثمانية، وأُخرى للدولة الصفوية، وكانت أطماع الدولتين في العراق على اشدها،

---

[١] ربما بينها وبين (راوكان) الحالية علاقة.

وهكذا في الأنحاء الاخرى.

ثم إن سرخاب بك أعقب أولادا كثيرين، وعمّر طويلا، فخلفه ابنه سلطان علي، وهذا ترك ولدين تيمور خان، وهلوخان، وكانا صغيرين، فولى الامر عمهما بساط بك ابن سرخاب بك، وهذا نازعه ابن اخيه (تيمورخان) فولى الامر بعد وفاة عمه بساط بك.

وفي سنة ٩٩٨ قتل تيمور خان، فقام مقامه أخوه هلوخان، ودامت إمارته إلى سنة ١٠٠٥هـ[1]

وكان نطاق هذه الامارة واسعا جدا وينطوي تحت سلطتها إمارات صغرى، دخلت ضمن حدودها، ولكن القدرة او الامارة العامة بيد هذه الإمارة، ومن الضروري أن نلتمس حوادثها لما بعد التاريخ المذكور سنة ١٠٠٥هـ من كتب التأريخ الأخرى، ومن الإمارات التي تكونت ضمن دائرة حكمها.

ويظهر من حوادث تأريخية عديدة أنها لا تزال إلى سنة ١٠٢٢هـ. وان هلو خان لا يزال باقيا، [2]، إلا أنه توزعت الإدارة في مواطن عديدة من أنحاء سلطتها، وبقي أثر لهذه الإمارة في ايران، وهي المعروفة بـ(إمارة أردلان) وكذا الإمارة الموجودة في هاورامان، ولا تزال إلى أيامنا، ولا تخفى الصلة، أو أنها تكون على أطلال تلك، و تقلصها في الأنحاء، وسيأتي الكلام على (إمارة هاورامان) في حينها، فنكتفي الآن بالاشارة.

وهنا نقول: لا يصح أن نطوي الزمن بهذه السرعة أو أن نقف عند ما أورده صاحب الشرفنامة، ولنلتمس الوقائع وان كانت لا تخرج عن كونها عشائرية، ولا تفيد فائدة ما للحضارة سوى تصوير تلك النفسيات التي لم تتجاوز وضعها العشائري.

٥- وقائع تأريخية

من الحوادث التي لم نجد عنها تفصيلا (وقائع نهاوند) وكل ما علمناه أن چغاله زاده قد استولى على دسفول اكتسحها من الايرانيين، سنة ٩٩٦هـ، ثم مضى إلى نهاوند، فاستعادها من الايرانيين، وتوجه إلى همدان، ونكل بجيوش العجم

---

[1] الشرفنامة ص ١١٧ وما بعدها. (ع،ع).

[2] راجع تأريخ اردلان تأليف مستورة الكردستانية، ترجمة د. حسن الجاف وشكور مصطفى، مطبوعات دار الحرية، ١٩٨٩م.

كثيرا، فعاد إلى بغداد وأنه في ولايته كانت في سنة ٩٩٩هـ،وكان قد رأى الايرانيين قد استعادوا نهاوند، فتقدم نحوهم، فافتتح (نهاوند) مرة أخرى، وكان جيشه متكونا من عسكر بغداد، وقيل من عسكر شهرزور، ومن ثم عين لها أمير أمراء وجيشا وما لزم لتنظيم ادارتها، ومن جهة اخرى ضرب امارة اللر وكان اميرها شاه ويردي خان، ذكر ذلك صاحب (كلشن خلفا) نقلا من كتاب قصة الوالي، وقدمه لدولته.

وهذه الوقائع لم تعين لنا وضع (شهرزور) ولا ما استخدمه سنان باشا في ذلك ولا عين العشائر والامارات التي مر بها، ولا سمى احدا، ولعل الوثائق التاريخية تظهر فتزيل الابهام عن مثل هذه الامور، فتجلو صفحة عن الإمارات، ومكانتها من اللواء أو علاقتها به.

٦ - الصلح بين ايران والدولة العثمانية

كان في سنة ١٠٢٢ عقد الصلح بين ايران والدولة العثمانية على امور جاء ذكرها في تأريخ العراق[١]، تعهد الشاه بموجبها أن لا يتعرض للصحابة بسوء أو سب، وأن تراعي الحدود التي كانت أيام السلطان سليمان، وأن تكون البقاع التي بيد مبارك بن سجاد (المشعشع) تابعة لبغداد، وأن لا يعاون أو يناصر بوجه... إلى آخر ما هنالك.

ومما يخص شهرزور أن البلدان والمواطن التي استولى عليها هلوخان [٢] من لواء شهرزور اذا كان قد استردت منه فلا يساعد ولا يمد أو ينصر بمعاونة ما.

ومن هذا علمنا أن (إمارة هلوخان) إمارة أردلان السابق الذكر، كانت تمدها ايران، وأنها قائمة بنفسها، وأن الدولة تأمل القضاء على سطوتها وإفرادها لوحدها دون أن تمدها إيران وتسعى لإعادة ما استولت عليه من أنحاء شهرزور فجاء النص معينا أميرا من أمراء الكرد، وهو (هلوخان) المذكور في الشرفنامة، وتقدم الكلام عليه.

وهذا هو الذي كان أمير أردلان في شهرزور، فتقلص ظل إمارته، والتجأ إلى ايران، وتمكن من تكوين إمارته خارج حدود شهرزور، فجاء هذا النص واضحا لا يداخله ريب.

---

(١) راجع تأريخ العراق بين احتلالين / ٤ ص: ١٦٣.

(٢) قد مر الكلام عليه وانه من امراء اردلان في شهرزور.(ع٠ع).

ومن ثم علمنا امتداد الإمارة إلى سنة ١٠٢٢هـ وبعد هذا التأريخ شغلت الدولة بنفسها، فلم تستطع أن تحتفظ ببغداد، بل حدثت واقعة بكر (صوباشي).

وهذه الواقعة أدت إلى الاستيلاء على بغداد، ومكنت ايران في العراق، وإن محاولات الدولة العثمانية في استرداد بغداد كانت عبثا حتى جاء السلطان مراد الرابع سنة ١٠٤٨هـ، فكانت وقيعته بالعجم قاسية جدا، ولم تقم بعدها لايران ولا للدولة العثمانية قائمة إلا ما كان أيام نادر شاه لمدة ثم ضعف أمر الدولتين[١].

ولا شك أن (حوادث شهرزور) قد طويت، وجاء أن الكرد قد ساعدوا الدولة في محاولة استعادة بغداد، ولكن لم يذكر أحد الأمراء، وان شهرزور على انحراف ولم تكن طريقا، الامر الذي ادى ان يغفل امرها الا قليلا، ولم نجد من الكرد من تعرض لحوادثها خلال هذه المدة، فبقيت غفلا ولم نقف على اخبار (هلوخان) وما فعله..

وجل ما نشعر به من الحوادث ان امارة اردلان توزعت، وان الحروب قضت عليها من انحاء العراق، او قطعت الصلة منها بالعراق، فعادت في ضعف المكانة ومحدودية العطن.

٧ – حوادث سنة ١٠٣٢هـ و ١٠٣٣ .

في سنة ١٠٣٢ استولى الشاه على بغداد، وفي سنة ١٠٣٣هـ سار الشاه إلى كركوك وكان واليها بستان باشا قد تركها وذهب إلى دولته، فوجدها الايرانيون خالية، ومنها مضوا إلى الموصل، وكان واليها (كور حسين پاشا) وكان ظالما، فشكاه الناس إلى الشاه، فسير لهم الشاه (قاسم خان) فلما جاءها وجد واليها أحمد باشا أخا كور حسين باشا فاستولى عليها... فقوي نشاط ايران...

وشهرزور لم تكن على الطريق فلم يعلم ما حل بها، والظاهر ان امارتها لا تزال قد اذعنت للشاه، وانها في غنى عن حكومة الترك وعن ايران [٢] الا ان الموصل وكركوك قد استعيدتا من الايرانيين، وبقي النزاع حول بغداد، ودام إلى سنة ١٠٤٨هـ ومن ثم استعادها السلطان مراد الرابع، ونرى حوادث شهرزور غير منقطعة، بل إن ايران في إزعاج لها وتخريب...

---

(١) [ربما يقصد ان حربا كبيرة كتلك لم تقم بعد ذلك التاريخ بين الدولتين الا ما كان...]

(٢) اذا كان في غنى عن ايران فلأي شاه اذعنت؟

٨ – حوادث سنة ١٠٣٩هـ – ١٦٢٩م

وفي هذه السنة توجه السردار خسرو باشا لإنقاذ بغداد، فوصل إلى الموصل في غرة جمادي الاولى، ومن هناك في ١٣ جمادي الثانية من سنة ١٠٣٩هـ، فعبر الزاب في ٢٥ منه، فذهبوا إلى شمامك، ومنها جاءوا إلى قرية ميرة بك، فمضوا منها إلى شهرزور، فوصلوا اليها في ٢٨ شهر رجب، فاجتازوا جملة من امراء الاكراد الكثيرين، فأذعنوا بالطاعة لهم، ومروا بـ (سرچنار) حتى وافوا شهرزور فأقاموا فيها.

ولما كانت شهرزور قد تخربت أيام الشاه عباس، ولم يبق لها أثر، وكانت هناك صحراء واسعة بين الجبال وآثار القلعة المعروفة بـ (قلعة زلم) أو (ظالم قلعة) وكان حاكمها في هذه الايام (شيخ عبد الله)، أذعن بالطاعة وقدم ابنه رهنا، وكان (احمد دزدي) [١] مع الايرانيين فجئ به إلى السردار، وهناك باشر القائد تعمير (قلعة كلسنبر) [٢]، ويعرف بألبجة او (حلبجة) التي كان بناها السلطان سليمان على أطلال زلم. [٣]

إن أمراء الأكراد كانوا قد تشتتوا خوفا من العجم، فالتجأوا إلى الجبال الشاهقة، والمواطن الصعبة المرور، فاختفى كل من (ظالم علي) و (مأمون خان)، و(مراد خان) فلما رأوا الوزير الأعظم قد وافى إليهم تقدموا بالطاعة والتجأوا اليه، ولكننا لم نجد التعريف بهؤلاء وافيا للاتصال والعلاقة بمن سبق من الأمراء. ولعلهم على اكبر احتمال من أمراء أردلان...

وفي هذه أطاع السردار جماعة من امراء الاكراد، وهم حكام هاوار، وكسانه، وشهربازار، و دمير قپو، وچنار، وخوسير، وهزارميرد، ودلخوران، ومركارة، وحرير، ودوين، ونيل، وطاوي، وزنجيل كرقيو، ومنزل عجور، وايروان، وپلنكان، وياسكي، ودوان[٤]، وقزلجه قلعة، وپاورن برند، و قلعة غازي، و نعل

---

[١] ربما لـ (دزلي) علاقة بهذه التسمية.

[٢] ألبجة أو هلبجه يبعد شيئا ما عن كلعنبر، أو گلعنبر قديمة وهلبجة حديثة شيئا ما أيضا !

[٣] فذلكة كاتب ئلبي، ج٢. ص: ١١٦ و ١١٨. (ع،ع).

[٤] هذا هو المكان أو القرية التي ينتسب إليها العلامة جلال الدين (الدواني) صاحب التآليف المشهورة بين العلماء والطلبة الأكراد، ولا نذهب بعيدا إذا قلنا توجد علاقة لفظية بين (دوان) و(دوين) – مسقط راس صلاح الدين الأيوبي – التابعة لناحية حرير، والتي تلفظ في المصادر

لب، و باربل، و چپاز كدوكي، ومهربان ...

ولما سمع الشاه بخبر قدوم الصدر الأعظم، ورأى أن قد اضطربت أفكار الأهلين في همذان جهز جيشا جعل القائد عليه أمير الأمراء زينل، واحمد خان الاردلاني، فمر من اولكته ومعهم نحو ٤٠ أو ٥٠ ألفا من الجند، فوصل إلى قلعة مهربان (مربوان) وذلك في شهر رمضان من هذه السنة، فساق عليه الوزير جيشا لمقابلته تحت قيادة نوغاي باشا أمير أمراء حلب، فتقابل الجيشان قرب المدينة، فدامت المقارعة إلى العصر، وكانت طاحنة، فرجحت الكفة على العجم، ففر القليل منهم وهلك الكثيرون، وان القائد زينل خان فر مريضا، وعند وصوله إلى الشاه غضب عليه فقتله.

وهذا ما دعا الشاه ان يخلي همذان، وينسحب إلى عاصمته، اما الوزير فانه توجه نحو مهربان، فبقي هناك مدة ٧ او ٨ ايام، ثم عزم على السفر إلى همذان فكسر الجيش الايراني في طريقه، فاستولى على درگزين، وكان في نيته ان يذهب إلى اصفهان عاصمة ايران، ولكنه جاءه الامر السلطاني بلزوم الذهاب إلى بغداد. وفي هذه الأثناء أصلى نهاوند بنيران جيشه...

وفي طريقه أمر السردار كلا من يوسف باشا أمير أمراء روم ايلي، وكوچك احمد باشا في مملكة (رستم خان) ففعلوا، واجتمعت الجيوش في باش دولاب لتتوجه نحو بغداد وتلتحق بجيش السردار، فخربوا كل ما مر في طريقهم...

ولا يهمنا التوسع في حادثة بغداد، فقد ذكرنا ما فيه الكفاية، في (تأريخ العراق بين احتلالين ج٤، ص ٣٦١) وجل ما نقوله انها لم تصل إلى نتيجة ولم يتيسر الفتح، وموضوع بحثنا (شهرزور)، فلا نتجاوز موضوعها.

وهنا نقول أن الحادثة المذكورة قد بصرتنا بأمراء عديدين من رجال الكرد وأمرائهم في تلك الانحاء، فمن الضروري ان نتعرف لمطالبهم، وامارتهم قبل ان ندون الوقائع الأخرى، والمجموع كبير، وفي الغالب انهم كانوا امراء قبائل، فتمكن كل منهم بحاكمية انحائه التي هي تحت سلطته، ومن جهة أخرى علمنا مواطن هؤلاء الأمراء، وسلطتهم على ما يقومون بإدارته أو الحكم عليه، وفي هذا ما يخالف تقسيم الالوية المارة، وبعضها يظهر فيه التحريف في أحدها دون الآخر.

القديمة الكردية بـ(ديڤين) و(ديوين)، (راجع: كتابنا احياء تأريخ العلماء الأكراد من خلال مخطوطاتهم ج/٢،ص:٣٣).

٩ – مهاجمة ايران

ولعلنا في ايصال البحث نتعرف إلى إيضاح الوضع اكثر، ثم نتناول الأشخاص من أمراء هناك، ففي أثناء مخذولية الحصار في بغداد قد هاجم قائد الجيش الايراني (توخته خان) المسمى بـ(خان خانان) فضبط (درنه ودرتنك) ففر المحافظون من وجهه وهاجموا (شهرزور) بنحو ثلاثين الفا، بقيادة توخته خان، ومعه احمد خان و (ظالم علي) فطردوا من فيها بالقوة، وجعلوها قاعا صفصفا، ولم يبقوا فيها بناء ما.

وفي المعركة قتل محمد باشا ابن ارنود، وانهزم عمر باشا وابدال باشا. وهؤلاء قتلهم السردار، وان امراء الكرد مالوا إلى ايران، وفي ٧ جمادي الاولى وصل السردار إلى الموصل، وشرع في احكام حصارها، ومنها توجه إلى ماردين.

وهذا الوزير – كما نعته كاتب چلبي – لم يكن له تدبير صائب، وهو مستبد برأيه، ولم يحسن التصرف كأحمد باشا الحافظ، فأدى إلى القضاء على الجيش ومهماته، وذهبت كل التدابير هباء.

ويهمنا ان (احمد خان)، و (ظالم علي) [1] كانوا من امراء اردلان كما يظهر، فمالوا إلى الدولة العثمانية ايام الوزير خسرو باشا، وفي هذه المرة صاروا مع الشاه، فاستولوا على شهرزور، الا اننا لا نستطيع ان نعين صلتهم بمن قبلهم، ولم نجد ادلة تعين هذا الاتصال.

١٠ – شهرزور وفيل الشاه صفي

في سنة ١٠٤٥هـ بلغ الخبر إلى كوچك احمد باشا وكان مقيما في الموصل، ان امير آخور الشاه زينل خان أتى إلى شهرزور، ومعه فيل قد أهداه سلطان الهند إلى الشاه صفي، فذهب إلى شهرزور وانتزعه منه، وارسله إلى السلطان مراد، فبلغ هذا الخبر إلى الشاه صفي، فجهز نحو خمسين الف فارس، فالتقوا باحمد باشا عند قلعة مهربان، فأقتتلوا فلم يتزلزل احمد باشا من مكانه حتى استشهد، ولقبه العجم بـ (دمير قاروق) لثباته[2].

ومن ثم نعلم ان شهرزور تذهب من ايديهم، فجاء جيش العجم...

---

(1) الاولى: كانا، وكذا: صارا ومالا واستوليا...

(2) تأريخ الغرابي ج٢، ص: ١١٣. (ع،ع).

١١ - الحالة الحربية

لا يزال الاضطراب، ولم يستقر الامر لاحدى الدولتين، وان الدولة العثمانية حاذرت كثيرا من توسع ايران، ومن تأهبهم للهجوم على (وان) ليقطعوا خط الاتصال بالموصل، وان حالة الترك الداخلية كانت مشوشة كثيرا، فعزم السلطان على الوقيعة بأرباب التغلب، فقضى على التشوش الداخلي.

وفي أوائل شهر رجب سنة ١٠٤٧هـ أصدر فرمانه بلزوم القضاء على غائلة العجم ولزوم استخلاص بغداد وفي[1] ٨ شوال من هذه السنة، وفي ١٦ ذي القعدة تحرك الفيلق بعد أن تأهب للحرب، فقطع مراحل، وفي سلخ جمادي الأولى تيسر الوصول إلى الموصل، ومنها عبر الزاب، و آلتون كوبري، وجاءوا كركوك، ومنها مضوا في طريقهم إلى بغداد.

وفي الأثناء جاءت أخبار انتصار على العجم في وان، وكانت قد ذهبت ثلة من الجيش إلى شهرزور، فوردت البشائر في عين اليوم الذي وردت فيه بشائر روان، ولم يوضح عن هذه الناحية، فمضوا إلى حصار بغداد، وبعد حروب طاحنة تم الفتح في ١٨ شعبان سنة ١٠٤٨هـ وفي هذا اجمال لا يفي بحاجة، بل نرى الطاعة اسمية.

ومن هنا علمنا ان الدولة العثمانية انتزعت (شهرزور) من العجم وهي سلئرة في طريقها إلى بغداد، وكانت قد تداولتها الايدي مرات عديدة، وصارت تتبع القوة، وليس لها من الأمر شيئ، فلم تتمكن أن تشمس على الدولتين.

١٢ - إمارات أخرى

مما مر نعلم أمراء عديدين، ولكننا لانستطيع أن نعين قبائلهم، ولا اسم إماراتهم، ولا مكانتها من اللواء، وربما كانت التشكيلات الادارية الماضية اوضحت اكثر هذه الألوية، او انها اعتبرتها ألوية كذلك.

ولا يصح ان نهمل امرا في هذه الإمارات، وهو أن هذه إمارات صغيرة، وبقيت باسم رياسة قبائلية، ولم تكن من الإمارات التي ظهرت مؤخرا، او ان امارة بابان مثلا كانت احداها، فلم تبين الا باسم المحل الذي تسلطت عليه، فلم يعطف عليها كبير اهمية باعتبار ان هذه الامارة محدودة، واخرى غيرها كذلك ومن هذه

---

(١) كذا في الاصل.

الإمارات:

١ – إمارة بانة

٢ – إمارة بابان

وإمارات أخرى أو حاكميات صغيرة ...

أما (إمارة مكري) [١] فانها تستحق أن تفرد لحالها، ولـم تتسلط إلا لأمر عرض لاغير، وهي في الأصل لم تكن خارجة عن نطاق (إمارة شهرزور) أو كانت إحدى إماراتها الصغيرة.

١٣ - إمارة مكري

أصلها إمارة قبلية في أنحاء ايران المجاورة لشهرزور. وربما تعد وبابان من أصل واحد، ومن رجالها سيف الدين كان ذا دهاء وحيلة، وان تلك القبيلة تنتسب اليه، وقد اشتهرت بهذا الاسم بسببه، ويحكى أنه من جراء ما فيه من مواهب ودهاء قد جمع اليه من بابان، ومن سائر العشائر جموعا كثيرة، فكان يتصرف بناحية (درباس) انتزعها من طائفة چابقلو، وامتلكها ثم امتدت سطوته، ووضع يده على (دول باريك)، و (ختاجي) [٢] و (ايلتمور)، و(سلدوز) فضمها إلى درباس، وظهر بالشجاعة والهمة، واستولى على تلك النواحي واطلق (مكري) على كل ما كان تحت تسلطه وحكمه. وهذا معروف بين الكرد، تسمى المواطن التي تحت سلطته امارة باسمها، وجرت على ذلك مطردا، وهذه الامارة لم يمض امد طويل على تكونها، كما يفهم من سلسلة اتصاله بمن اسسها.

وبعد وفاته أعقب من الأولاد:

١ – صارم

٢ – بابا عمر

أ – صارم بن سيف الدين مكري:

قام مقام والده وإن الشاه إسماعيل الصفوي حاول مرات أن يستولي على المملكة التي في ادارة هؤلاء وأراد قمعهم، فبعث بالجيوش مرات، فلم يفلح في محاربته، لمرات عديدة، وفي كل مرة كان صارم هو المنتصر، وفي سنة ٩١٢ .

---

(١) افرد لها الأستاذ ملا جميل الروژبياني كتابا بعنوان: فەرمانرەوايى موكريان – امارة موكريان، طبع في دار الحرية للطباعة، بغداد، ١٩٩٢.

(٢) ربما الصحيح (اختاجي) كما ياتي.

بعث الشاه جيشا قويا، في قيادة عبدي بك بن دوزميش خان من طائفة شاملو، وصاروا على المهردار، لحرب هؤلاء، فقتل الكثير من أعيان شاملو، فانتصر صارم عليهم ولما شعر صارم بأنه لا يستطيع الدوام على حرب دولة ايران التجأ إلى السلطان سليم الياوز للنجاة من تحكم القزلباشية،وبجلوس سلطان ذهب صارم إليه، وعرض الخدمة، وطلب منه المساعدة، فأنعم عليه السلطان بما كان في حوزة والده، وأكرمه فعاد إلى بلاده.

ثم وافاه الأجل المحتوم، وأعقب:

١ – قاسما.

٢ – إبراهيم.

٣ – الحاج عمر.

وهؤلاء لم يتمتع واحد منهم بالملك وإنما وافاهم الموت في شبابهم...

ثم خلفهم بنو أعمامهم رستم بن بابا عمر بن سيف الدين، وهم: الشيخ حيدر، ومير نظر، ومير خضر، فبعد هلاك أولاد صارم عادت الولاية بين الأولاد المذكورين توزعوها فيما بينهم فكان:

(١) نصيب الشيخ حيدر:

أ – ناحية درباس

ب – دول باريك

ج – سلدوز

د – اختاجي

(٢) كانت حصة مير نظر:

١ – ناحية ايلتمور

(٣) مير خضر ونصيبه:

١ – ناحية محمد شاه

وان هؤلاء الثلاثة أطاعوا الشاه طهماسب، وصدوا عن العثمانيين بل مالوا عنهم إلى ايران، وفي سنة ٩٤٨هـ ايام فترة القاص ميرزا جهز السلطان سليمان القانوني على كردستان في تلك الانحاء كلا من السلطان حسين حاكم العمادية، وزينل بك حاكم حكاري، وامراء برادوست ووجههم على إمارة مكري فوقع بين الطرفين حرب عظيم [1]، فقتل الاخوة ثلاثتهم وبقي من الشيخ حيدر أبناؤه أمير

---

[1] الصحيح: عظيمة.

وحسين، ومن أميره تولد نظر بين [١] أم ابنه، ومن امير خضر ابنه الغ بك ومير حسين، ولكنهم كلهم كانوا صغاراً، لم يبلغوا الحلم، ولم تكن لهم قدرة على الإدارة، ولا يتوسم فيهم الاستعداد للامارة.

اميرة بك بن حاجي عمر ابن صارم سيف الدين:

من حين قتل الشيخ حيدر وطرق ذلك سمع السلطان سليمان خان قرر امراء كردستان بتوجيه [٢] منصب امارة مكري إلى اميرة بك، فتولى الامارة، ودام فيها ثلاثين سنة، وقام بادارة درباس، وقبيلة مكري، واذعن باطاعة للسلطان.

ثم توفي وترك ابنا اسمه (مصطفى بك)

اميرة بك ابن الشيخ حيدر:

بعد وفاة عمه اطاع الشاه طهماسب، وان الشاه فوض اليه امر مكري، وبادر في الحكم مستقلا، وكان امير بك حين وفاة الشاه طهماسب في قزوين، فوافى لخدمة الشاه اسماعيل وقدم له واجب الطاعة، ثم صرفه إلى بلاده.

ولما صارت السلطنة في ايران إلى الشاه محمد الصفوي اضطربت الادارة، وانفرط العقد، وتكاثر الهرج والمرج، ومن ثم رأى ضرورة الاذعان للسلطان العثماني، ووافقه على ذلك سائر امراء الكرد، وحكام اللر، وأردلان، وكان ذلك في شهور سنة ٩٩١ ، قدموا الطلب إلى الوالي محمد باشا المير ميران، في وان وأبدوا الانقياد والاخلاص، وان يتوسط لعرض العبودية للسلطان مراد الثالث، ومن ثم منحه السلطان إمارة بابان وأعاد له إماراته السابقة كما كانت، بل أعادها إلى سابق عهدها، وأمر بضم مدينة الموصل اليه، وهكذا جعل لواء أربل تحت سلطته، وبعض ما يتبع من مراغة وتبريز، قد انعم بها على اولاده، واتبع ذلك بوقائع هاجم بموجبها محمد باشا انحاء مراغة، واخذ معه ابن اميره بك، وتوجه نحو خدمة السردار فرهاد باشا، في ارضروم، وقدمه قائد العسكر إلى السلطان فانعم عليه (بامارة مراغة) فصار (بگلر بگى) أي امير امراء تلك الانحاء، على ان يدفع عنها حكم القزلباشية، وصار اسمه في الفرامين والاحكام (اميره باشا) فدخل في عداد الباشوات العثمانيين، وانعمت الدولة عليه بناحية (درباس) وكان قد انضم بها إلى ابن عمه حسن بن خضر فصارت له، إلا أن حسن بك قد يتهاون في تسليمها اليه، وتحصن في تلك الناحية، ولكن امير بك قد ضبطها قسراً، وقتله. وفي الاثناء قد فر

---

(١) كذا

(٢) الاولى: توجيه

الغ بيك اخو حسن بك بتحريك من البعض من أحبائه، وترك القلعة وذهب إلى خدمة فرهاد باشا، (سردار أرضروم) ولكنه خشي من الواهمة التي استولت عليه من اميرة بك فلم يتوقف، وتوجه إلى الشاه محمد، فرأى منه اعزازا واحتراما، وانعم عليه بـ (ناحية دهخوارقان) من اعمال مراغة.

أما أميره باشا فانه اشتبه عليه أمر أولاد عمه حسين وبني عمه فقتلهم، واستقل بالحكم، وتسلط على الامور، ولما استولى العثمانيون على تبريز، وتولى امرها جعفر باشا منح مراغة إلى اميره باشا ليتصرف بها، ولقبه بلقب (مير ميران) ثم انه كان كتب جعفر باشا للسلطان اوضاع اميره باشا واحدة فواحدة، وكان قد منحه السلطان ولاية بابان، ولواء الموصل، واربل كما تقدم، فرفع ذلك منه وبعد مدة لم يبق بيد اميره باشا ما يستحق الذكر، واضطر أن يقنع بما كان له من مملكة قديمة فاكتفى بذلك [1].

ومن هنا علمنا ان امارة (مكري) لم تتصل بالعراق وامارتها مباشرة، بل تعد من الإمارات المجاورة، وان التجربة أدت إلى الخوف من اميره باشا، فانتزعت منه الممالك أو الإمارات الممنوحة، ومنها بابان، وكانت امارة صغيرة، كان حذر الدولة كبيرا منه ومن امثاله من الامراء المحليين... ولهذا كانت علاقة هذه الامارة علاقة مجاورة، وكان يقصد منها ان تقل قوة الشاه، وان الآمال مما لا يعول عليها.

١٤ - إمارة بابان

هذه الإمارة لم تكن عامة، وقد عددنا جملة (امارات) عشائرية كانت احداها (امارة بابان) وان لم نستطع تعيينها بالضبط ، وان امارة اردلان كانت اوسع قدرة، واكبر نطاقا وسلطة، وربما كانت امارتها اشمل جميع الإمارات هناك ولها الامارة عليها، وان امارة (مكري) وان كانت خارج حدود العراق، الا انها حكمت بابان اسميا، ولم تظهر امارة بابان الاخيرة الا في العهود التي جاءت ايام السلطان مراد الرابع او بعده كامارة ذات ابهة وسلطة. كانت في ابتداء بشدر، توسعت ايام السلطان محمد (١٠٥٨هـ - ١٠٩٩)، وهو بدر [2] تكونها أو ظهورها.

وفي العهد العثماني الاول بين السلطان سليمان والسلطان مراد الرابع كانت امارة معروفة بهذا الاسم، ولها مكانة نوعا ايام مير بوداق الببة، وايام أخيه بعد أن

---

[1] الشرفنامة، ص: ٣٨٢.

[2] ربما: بدء تكونها.

كانت محدودة المكانة، إلا أننا علمنا من صاحب الشرفنامة أن هذه الامارة انقطع نسلها، فانتقلت الإمارة إلى أعوانها أو رجالها، فتولوا الحكم ومواطنها بشدر وبعض ما جاورها.

ومير بوداق بن مير ابدال كان موصوفا بالشجاعة، والسخاء، وفي ايامه اكتسح لاهجان، انتزعها من قبيلة زرزا، وسيوي [1] استولى عليها واخذها من الصوران، وتمكن من ضبط سلدوز، وعمر بلد (ماران)، وفوض أمرها إلى عامل من جانبه، وهكذا حكم على عشيرة مكري وعلى عشيرة بانه، واخذ شهربازار من الاردلانيين، فضمها إلى ما في يده، ولم يقف عند هذا انما استولى على كركوك، من اعمال بغداد، وأودع امر إمارتها إلى أحد رجاله، وفي أيامه قتل أمير زرزا مع آخرين، وجهز جيشا لاكتساح صوران، فلم يستطع أميرها سيدي بن شاه علي بك ان يقابله او يقف في وجهه، فترك بلاده، وذهب إلى الجبال والاودية منتشرا ينتظر الفرص، فاستولى على مير بوداق غرور وعجب بنفسه، فذهب يتصيد بنفسه، يرافقه بعض افراد من رجاله في محل يدعى (خروبيان)، فاتفق أن أمير سيدي كان هناك فانتهز الفرصة، وهاجم مير بوداق بمن معه، فلم ينج منهم احد، قتلهم جميعا، ولم يعقب مير بوداق اولادا، فخلفه ابن اخيه بوداق بن رستم، فحكم مكان عمه ودام حكمه سنتين، ولكن لم يطعه اعوان عمه ولا رجاله طاعة صحيحة، توفي وانقرضت هذه الأسرة، فزالت اماراتهم من البين، وكانت قبل ورود السلطان سليمان بغداد. وعاد لا يعرف منهم احد.

١٥ - إمارة اعوان آل بابان

أول من ولي الامارة من أعوان آل بابان بعد انقراضهم [2] (بير نظر بن بيرام) وكان هذا شجاعا سخيا، رضي عنه الرعية والامراء والجيش، وكان وافر العدالة، فتمكن من استتباب الأمن والراحة، وقدر ان يستولي على (كفري) من نواحي بغداد، فتصرف بها، وصارت تعد من امارة بابان. ونقطع بان امارتها في أنحاء بشدر، فتوسعت هذا التوسع الهائل، ومن ثم عرفنا الإمارات المجاورة لها.

وبعد وفاته انقسم بابان إلى:

١ – امارة سليمان. تصرف بعد وفاة بير نظر في قسم من بابان.

---

[1] يمكن ان يكون سيويل.

[2] لعل المقصود بانقراضهم مير بوداق ونسله.

٢ – امارة ابراهيم. وهذا تصرف في قسم آخر من بابان.

وكانت بينهما المصافاة ولم يتجاوز الواحد على الآخر حتى داخلهم الفساد فانقلبت المودة إلى عداء، فكانت النتيجة أن قتل سليمان إبراهيم، فاستولى على المملكة، ودام حكمه ١٥ سنة فتوفي.

وكان له من الاولاد:

١ – حسين.

٢ – رستم.

٣ – محمد.

٤ – سليمان.

اما ابراهيم فقد تصرف بنصف مملكة بابان، وكانت مدة ذلك تسع سنوات، ثم هلك بيد سليمان وترك من الابناء:

١ – حاجي شيخ.

٢ – اميره.

٣ – مير سليمان.

فمن هؤلاء حاجي شيخ بن ابراهيم التجأ إلى الشاه طهماسب، بعد وفاة أبيه، ولكن الشاه لم تبد منه مساعدة له [١] وعاد إلى بلاده منكوبا، وتمكن من السيطرة على (نلين) و (دبالة) [٢] وقتل وكلاء مير عزالدين أخي مير سليمان، وبعد وفاة مير سليمان استولى على انحاء بابان كلها، وحكمها مستقلا، وكان يضمر للشاه طهماسب غيظا، فارسل الشاه طهماسب جيشا عليه لثلاث مرات فلم يتمكن منه، وعاد جيشه خائبا منكسرا، وكان حاجي شيخ يتغلب عليه في كل مرة.

ولما كانت سنة ٩٤١ ، جاء السلطان سليمان لفتح بغداد، فاراد ان يشتي في مملكة بابان، ومن ثم وافى حاجي شيخ إلى السلطان، وأتى ناحية مرگه فهاجمه الاكراد على حين غرة فقتلوه وقتلوا اخاه (اميره).

وقد أعقب:

---

[١] من الافضل ان تحور العبارة إلى: لكن الشاه لم يبد له مساعدة، او: الا ان الشاه لم يقدم له ما كان يتمناه.

[٢] ربما هذه الاسماء كانت اعلاما لمواقع قد انقرضت بفعل الزمن، او انها حرفت بسبب عدم معرفة الكتاب والنساخ لاصواتها وألفاظها حتى غدت إلى الصورة التي لايعرفها اصحابها، وفي الشرفنامة تم تصحيحها إلى (نارين) و (ديالي) .

١ – بوداق

٢ – صارم

وله اخ اسمه سليمان توفي ايضا. ومن اولاد حاجي شيخ وهو بوداق قتل بيد اهل ناحية مرگه، فانعم السلطان على اخيه (بامارة بابان) وبقي حاكما مدة ١٥ سنة، وفي خلالها رأف بالرعايا، وعاملهم بخير المعاملات، إلا أن حسين بك ولد مير سليمان قد طلب حكومة بابان من الدولة العثمانية، فصدر الفرمان بنصبه [١]، وامده السلطان سليمان بحاكم العمادية السلطان حسين، وأمره أن يضبط الولاية الموروثة، ويحكمها، أما بوداق فلم يستطع المقاومة ففر من وجههم، والتجأ إلى الشاه طهماسب، وبقي يتردد نحو ستة اشهر، فتمكن الصدر الاعظم رستم باشا من ان يجلب عواطف السلطان اليه، وان ينعم عليه بولاية (بابان) فعاد له ملكه الموروث.

ولما وصل (رابية بولاق) تحارب مع حسين بك ولد مير سليمان، فهرب حسين بك قبل أن يلتحم القتال، ويشتد بين الاثنين، وفر من وجه عدوه، فذهب إلى السلطان وطلب منه ان يوجه اليه اللواء، فتوسط العظماء والامراء، فأصدر السلطان فرمانه بان يتولى كل قسما من بابان، وان لا يتجاوز احدهما حدوده، وان لا يعتدي الواحد على الآخر، ذهب حسين بك إلى بابان اتباعا للأمر، إلا أن ذلك انجر إلى وقوع حرب بينهما مرة أخرى، فقتل حسين بك في المعركة، مع أخيه رستم بك.

ولما سمع السلطان بما جرى ثار غضبه، فأمر المجاورين من أمراء الأكراد أن ينهضوا لدفع غائلة بوداق، والقضاء عليه، فوجد نفسه غير قادر على النضال، فلم ير بدا من الالتجاء إلى السلطان (حسين حاكم العمادية) وهذا عرض الامر على اعتاب السلطان، وطلب العفو عما سلف، وان ينعم عليه بايالة بابان الموروثة له من آبائه واجداده، فعفا عنه السلطان، وأصدر الفرمان بولايته على عينتاب، بدل امارة بابان، وإن بابان منحت لشخص يدعى (ولي بك)[٢] ومن جراء المنازعات بين امراء السلطنة (الشهزادات).[٣]

---

[١] الانسب: بتنصيبه.

[٢] لا يعرف عنه اكثر من اسمه. (ع،ع).

[٣] العبارة لا تخلو من نقص وإتمامه يكون: وقع النزاع بين الشاهزادة سليم والشاهزادة بايزيد، وكان بوداق بك قد لجأ إلى بايزيد، وصدر الأمر إلى بايزيد بقتل بوداق، فنفذ أمره وبعث براس

واعقب من الاولاد:

١ – حاجي شيخ

٢ – حسين بك

٣ – محمد بك

٤ – مير سيف الدين

فمن هؤلاء حاجي شيخ ذهب إلى ديار العجم، فقتله الشاه طهماسب، وان الامير سيف الدين قد توفي باجله، واودع لواء كستانة لمحمد بك. قال صاحب الشرفنامة: ولا يزال محمد بك متصرفا بها فعلا [١].

١٦ – الامير حسين بن سليمان.

بعد ان توفي والده تصرف حاجي شيخ بن ابراهيم ولم يستطع دفعه، فاضطر للذهاب إلى الشاه طهماسب والالتجاء اليه، فلم ينجح، بل خذل في حروبه، فامر الشاه بحبسه واخويه محمد ورستم، ولما اطلقوا فروا إلى الاناضول وبالتماس من السلطان حسين حاكم العمادية انعم السلطان عليهم بايالة بابان.

وقد مضى ان امير حسين بن سليمان قد قتله بوداق بك ابن حاجي شيخ، فأعقب مير حسين خضر بك، فتصرف بناحية مرگه من اعمال بابان مدة حتى كانت ايام السلطان مراد، فجاء اميره بك، امير مكري، نافرا من العجم ومائلا إلى العثمانيين، فانعم عليه السلطان بناحية مرگه، انتزعها من خضر بك ابن مير حسين، ومن ثم تولدت خصومات بين ميره بك وبين خضر بك، وفي خلال ذلك توفي خضر بك.

ومن ثم بقيت بابان بلا حاكم، ولا امير، دامت على هذا المنوال إلى سنة ١٠٠٥ ، ومن ثم انتهى كتاب الشرفنامة...[٢] فمن الضروري ان نرجع الوثائق التالية للشرفنامة لنصل اخبارها بما بعدها...

كل ما علمنا من (امارة آل بابان) انها كانت محصورة القدرة، محدودة النفوذ، فبلغت في ايام پير بوداق اوج عظمتها، ثم زالت، فخلفها اعوانها، وهكذا كان هؤلاء في اختلاف كبير، ووضع متنوع، وحالات متبدلة بالوجه المذكور، وقد طوى امرها وانقرضت، فلم يعرف لها ذكر، وانما خلفها بعد امد آخرون، حكموها إلا انهم نالوا اسم الامارة السابق، فصاروا يدعون بحكام بيه، او بابان، ولم يبقوا على حالتهم هذه بل توالوا عليها بين ضعف وقوة، الا اننا نقطع بانهم من پشدر، وان امارتهم هناك فتوسعت احيانا، وضاقت اخرى على ما سيوضح في حينه.

بوداق بك إلى الباب العالي لينال به العفو وينجو من الهلاك... (الشرفنامة، ص: ٢٩٤).

[١] وذلك عام (١٠٠٤هـ، ١٥٩٥م) الشرفنامة ص: ٢٩٤.

[٢] الشرفنامة، ص: ٣٧٢. (ع،ع).

١٧ – إمارة بابان الأخيرة

هذه الإمارة أشغلت بوقائعها العراق مدة طويلة، وأقلقت راحته، وكانت الدولة تحاول القضاء عليها، فتدافع عن نفسها، ولما تعوزها القدرة تميل إلى ايران مرة، والى الدولة العراقية مرة، استقرت في الحكم امدا طويلا وغالب الوقائع العراقية متصلة بها.

هذه الإمارة جاء ذكر عمود نسبها في (عشائر العراق الكردية) [١] نقلا عن المرحوم حمدي بك بابان المتوفي سنة ١٣٦٧هـ – ١٩٤٧م، ومثله في سجل عثماني وجاء في تأريخ جودت: ان أولهم سليمان بك ابن ماودو [٢] بن فقي احمد، وفي سلحدار تاريخي: ان إمارة بابان في ايام السلطان احمد الثاني (١١٠٢هـ – ١١٠٦هـ) كانت ثارت على ايران وعلى العثمانيين معا، وضبطت من العجم انحاء (مكري) وبعض قرى (اورامان) فتصرفت ببعض المزارع هناك.

وفي كلشن خلفا: ان الاميرسليمان، والامير حسن من امراء (لواء ببه) من الاكراد كانا قد ثارا في أواخر سنة ١١٠١هـ، فاستوليا على قلعة شهرزور، وتجاوزا على الرعايا، واظهرا التغلب، وكانت (انحاء ببه) تابعة للواء شهرزور، وهذا اللواء كان تابعا للدولة من امد طويل، فمدوا أيديهم وتطاولوا عليه، فاشتعلت نيران الحرب بينهم وبين دلاور پاشا متصرف ايالة كركوك، فأدت إلى قتله فجاء الخبر إلى والي بغداد (عمر بشا) وعلى هذا بعث الوزير متسلما (هو حسين پاشا) في اوائل سنة ١١٠٢هـ، فانذر مير سليمان بكتاب محتو على انواع الترهيب والترغيب، يدعوه فيه إلى لزوم تسليم (شهرزور) والقلاع التي استولى عليها، وان يحافظ على السكينة، والا فالدولة غير عاجزة عن مناجزته، ودعته الا يسبب قتل الابرياء، وانه سوف يطلب له العفو من الدولة، والا فانها ستغضب للامر، ولا تنام لهذه الفعلة والكتاب طويل. [٣]

---

(١) عشائر العراق الكردية ص: ٩٨

(٢) الصحيح كما ورد في الشيخ معروف النودهي، ص: ١٥ (سليمان پاشا به بن ماوند بن فقي احمد)

(٣) تأريخ العراق بين احتلالين، ج٥، ص: ١٧٨، ولا يزال(*) مخطوطا وفيه نص الكتاب ويسمى (بيورلدي). (ع، ع).

(*) هذا الكلام قبل طبع الكتاب المذكور، الا ان الكتاب قد طبع سنة ١٣٧٢ ، ١٩٥٣م، (في

وهنا نرى (إمارة بابان) تظهر لاول مرة بعد انقراض إمارة (اعوان بابان) ولا نعلم اكثر من ان هؤلاء نهضوا في لواء بابان، أو في أنحاء بشدر وجاء في سجل عثماني أن سليمان بك كان أمير قبيلة وتوالى قبله كثيرون، حارب ايران فاضطر إلى أن يميل إلى الدولة العثمانية، وذهب إلى (روم ايلي) وأبدى في الحروب بسالة فائقة، في انحاء (بابا طاغي) فاشتهر هذا الجبل باسمه، صار امير لواء ادرنة (چرمن بگی).

وتوفي في سنة ١١١٥هـ، وهذا اول من تبع الدولة العثمانية واذعن لها بالطاعة من امراء بابان، فعلمنا انه استولى على (لواء شهرزور) في اواخر سنة ١١٠١ ، فلم يذعن للدولة الا بعد حين، وكان امراء بابان بعد ضبط (شهرزور) قد اتخذوا قاعدتهم، (قره چوالان) قبل بناء السليمانية وداموا فيها مدة، وان منازعاتهم مع الدولة العثمانية ودولة ايران غير منقطعة، وناصرتهم الدولة العثمانية في اوائل ايامها، على قبائل (بلباس) بأمل التدخل في شؤون اللواء، للقضاء على الكل، فقوي امر البابانيين، فلم تتمكن الدولة منهم تمكنا يسهل لها الحكم وكانت حاولت محاولات عديدة، فلم تفلح الا في سنة ١٢٦٢هـ، فاتخذت الوسائل للسيطرة، فزال حكم آل بابان من البين، سنة ١٢٦٧هـ، وكانت تفاهمت مع ايران على قطع دابر النزاع وعزمت على إزالة نزع الحدود.

وهذه الإمارة كانت تميل إلى الشجعان ومن لهم قدرة على الحروب والمهارة والفروسية فينالون مكانة لديها، قال في سياحتنامهء حدود: ذلك ما دعا أن يرهقوا الأهلين جورا، وأميرهم يلقب بلقب (پاشا) ويحوز رتبة (مير ميران) وكانوا يتمتعون بإمارة مستقلة نوعا، ولم يكن لهم الا الغرور والنخوة، وجهودهم مصروفة إلى النهب والسلب [1]، فلا يداخل أفكارهم سوى ذلك، فلم يقفوا على احوال العالم ولا على ما كان يجري من حوادث، وانما يرعون ما يوافق طبائعهم مما اعتادوه،

شركة التجارة والطباعة المحدودة) والموضوع المنوه عنه اعلاه يقع في ص: ١٣١.

(١) هذا الكلام فيه كثير من التحامل وغمط الحق والواقع، وتبرير الوسائل والذرائع للقضاء على الامارة، وهذا ما يلاحظ باستمرار فيما يأتي في ما ينقل عن كاتب هذا الكتاب سياحتنامهء حدود، والا لم لم يتطرق إلى النواحي الايجابية في الإمارات وما لدى امرائها، منها – وما لا يقبل النقاش بسبب بقاء شواهدها – الحالة العلمية، واهتمام امرائها بالعلم والعلماء، فبقايا مكتبة بابان في السليمانية رغم تعرضها للسلب والنهب والحرق والتدمير المتعمد مرات ومرات، خير شاهد على حب امراء الإمارات للعلم والعلماء والمدارس وجلب المعارف وتبادل الثقافات في كثير من الاحيان مع مختلف انحاء العالم.

فكانوا يحدثون الغوائل دوما، ويقفون في وجه الدولة، ويميلون احيانا كثيرة إلى ايران وهكذا كان شانهم في الحدود بلا انقطاع، فيفسدون الصلات الجوارية، ويخلون بحقوقها الدولية أو يكونون آلة لحدوثها، وكثيرا ما كانا يداخلهم امل الاستقلال، فيظنون انهم مانعتهم حصونهم إلى ان قال:

كانوا يعصون على ولاة بغداد دوما، ولا ينفذون اوامر الدولة، ولا يذعنون بطاعة، ولم تحصل منهم فائدة أو عائدة، بل توالت الاضرار منهم، فلم تر الدولة بدا من القضاء على هذه الاسرة وتبعيدها عن الحكم، والخلاص مما قامت به في مختلف الازمان من الأضرار فارتكبوا ما ارتكبوا باسم الدولة من اعمال، يجبون الاموال باسمها، ويتخذون لهم اعوان سوء في الجباية، ولا يدخل الدولة من هذه الضرائب الا جزء ضئيل، كانوا يكسبون نحو ثلاثة ارباع الضرائب لانفسهم، وفي سنة ١٢٦٧ ، انقرضت تماما وزال اثرها، ولم يعد لها حكم وابعد افراد اسرتها انتهى.

وكان غرضه بيان ما يبرر من البواعث للقضاء عليهم، ومن هذا تعرف وجهة نظر الدولة، ولكن الحالات العشائرية والإمارات أمثال هذه كانت تجري على هذا، وتؤدي المقطوع المقرر للدولة لئلا تتدخل في شؤونها وتفسد أمرها، وإن كانت تربح في سبيل ما تربح من الأهلين ... ومن أهم ما يذكر لها أنها كانت سورا بين ايران والعراق، وتستغل السياسة بين الدولتين لتعيش بهدوء أو بنجوة من احدى الدولتين، وميلها للدولة العثمانية في الاغلب.

ولا شك ان هذه الدولة شعرت بالقوة بسبب الاسلحة الجديدة، ففضت على ادارة (آل بابان) كما فعل بالإمارات: العمادية، وامارة الروانـدوزي، ثم إمارة المنتفق... وإلا فالأسباب لم تكن مبررة، وانما كانت مشهودة لها من امد بعيد، ولم تجر الا ماجرت عليه الإمارات امثالها بل والقبائل، فلم تتعرض لحقوقها المتعامل عليها، ولم تقل ما قالت الا في هذه الايام لتستر نواياها، وتبدي حرصا على مطالب الشعب... وعندنا ما يؤيد انها جرت على ذلك إلى ما بعد هذا التاريخ، كما كانت تعامل به قبائل الجاف وغيرها.

وكل ما اقوله هنا: ان هذه الإمارة اصلها مشيخة، أو رياسة دينية، وان أول رجالها فقي احمد، ولا يعرف من كان قبله بالتحقيق، فالظاهر انه فقير من المتصوفة، فخفف لذلك، أو انه (فقيه) يراد به العالم الديني بالشريعة الغراء، كما يستفاد من هذا اللقب، وهذا اصل في معرفة الوجهة التي اعتمدتها هذه الإمارة في

تلك الانحاء، أو انها كانت بسبب التصلب الديني، وجها للشرع الشريف ورجاله، اكتسبت شكل إمارة ولم يعرف لهم حكم على (شهرزور) قبلا، وإنما [1]، كانوا في انحاء بشدر، فتمكنوا بوضعهم الأخير من اكتساح شهرزور سنة ١١٠١هـ، وكانت قبائل بلباس زاحمتهم الا انهم استعانوا بالدولة العثمانية، فتيسر لهم التغلب عليها، وخلصت الإمارة لهم، ولم تنل الدولة مأربا إلا السيطرة الاسمية أو الاكتفاء بالمقطوع المقرر، وقد تتملص منه بسبب اثارة الزعازع بين ايران والعثمانيين، أو ايقاع الثوارت في أنحائها.

ذكرنا أوضاع بلباس في كتاب (عشائر الكرد) ومنه يتبين مقدار الصلات، واكثر ما أزعج الدولة العلاقات بين ايران والعراق، فأشغلت الدولتين معا، ودعت إلى أن تجهز الجيوش من الجانبين، وتكبد كل دولة الخسائر العظيمة دون جدوى، بل كان ذلك بامل أن تحصل إمارة بابان على أغراضها، وتكون بنجوة من تادية ما يجب عليها من مقطوع، أو ان تقوم بشيئ من ذلك لإعادة ايالة نزعتها الدولة منها، فتستغل الوضع، لتنال المطلوب...

ولا يهمنا تفصيل الأسباب المؤدية إلى الانقراض، أو بيان البواعث لوقوعها، وكلها لا تتجاوز حدود ضعف الإمارة من جهة، وفقدان المواهب من اخرى، وقوة الدولة... وهناك أيضا ما يصلح أن يكون سببا، وهو ضعف ايران وعدولها عن آمال الفتح، وتعاونها مع الدولة العثمانية للقضاء عليها، دفعا للغوائل وما تثيره، وإلا فالحالات التي ذكرتها معروفة لها قبلا، ولا تستوجب لديها هذا القيام، فعرفت الدولتان آمالها، وقطعت في لزوم التعاون، والغرض ان نعين هذه الإمارة وحالاتها التي جرت عليها لما بعد الامير سليمان، ولا نريد إلا أن نبين حالتها كإمارة قامت بإدارة اللواء مدة وتولت الزعامة على عشائره وقراه، ولا يهمنا التوسع في سلسلة عمود نسبها، وليس لنا ما يؤيد المنقولات المتعددة.

وهنا نذكر الأمراء ونشير إلى الوقائع ونعين وضع هذه الإمارة التي طال حكمها، اكثر من مائة وخمسين سنة، فضاقت مرة واتسعت اخرى، وابدت من القدرة في تصرفها، بما لا مزيد عليه من إمارة مثلها، فكانت من أشهر الإمارات وأقواها في هذا اللواء، وتجاوزت حدود اللواء في غالب الاحيان، وانجلت مواهب

---

(1) يورد الاستاذ جمال بابان حول تأريخ الاسرة والامارة البابانية ان هذه الاسرة يعود تاريخها إلى ما قبل ميلاد السيد المسيح، ولها ظهور وخمول في فترات تاريخية متلاحقة (راجع بابان في التاريخ ومشاهير البابانيين. ص: ١٢).

رجالها، ولولا أن امراءها وقع بينهم النزاع على الإمارة دائما لتولوا نطاقا واسعا، وربما كان لهم الامر في الحكم على غالب الانحاء، وهددوا وضع الدولة العثمانية في العراق استفادة مما كان يطرأ عليها من ضعف وانحلال في الادارة.

١٨ – أمراؤها

هذه اسماء امرائها على توالي حكمهم، ويهمنا من نال الحكم، وان كان قد تعددت ازمان اماراته، وهؤلاء من عرفنا منهم:

١ – ببه سليمان أو امير سليمان، وبسطنا حوادثه، وكان استولى على شهرزور سنة ١١٠١هـ – ١٦٨٩م فساقت عليه الدولة جيوشا، من بغداد ومن الجزيرة والعمادية، ووجهت منصب كركوك إلى حسين پاشا ليقوم بالمهمة سنة ١١٠٢ ، للقضاء عليه فلم يفلح، واكتفى منه بالاذعان الاسمي وبأخذ تقدمة زهيدة، فعاد بصفقة المغبون، وهذا الحادث مبدأ تسمية والي كركوك بوالي (شهرزور) بل ربما صح ان نسمه دولار پاشا [1] الاول من نوعه، وكان قد خلف حسين پاشا الوزير يوسف پاشا، كما يفهم من حوادث سنة ١١١٢هـ، فانه ساعد الدولة في محاربات البصرة، ولا نعلم مقدار سلطته، وفي سنة ١١١٤هـ ولي منصب بغداد برتبة وزير، وعزل عن هذا المنصب، سنة ١١١٥هـ وتوفي مير سليمان في تلك السنة، وما جاء في حوادث بابان من انه توفي سنة ١١١٠هـ، فغير صحيح. [2]

وفي أيامه تمكن من جمع شمل القبائل الكردية، وجعلها ملتفة حول لوائه، ولكن قبائل بلباس أو أغلبها انعزلت منه، أو انفردت عن سطوته، واما الجاف فكان قسم منهم تابعا للعراق والباقي لا يزال في ايران، الا انه رضي من كان في العراق منهم ان يكون تحت إمارة آل بابان [3].

٢ – مير بكر، أمير لواء ببه. وهذا ابن سابقه، ولا شك أنه ولي بعد والده في تأريخ وفاته، كان اغرى الدولة على (قبائل بلباس) استفادة مما جرى من حوادث للوقيعة بها، ففي سنة ١١٢٥هـ، ارسل الوزير كتخداه (وهو صهره) للقضاء على هذه الغائلة.

---

(١) الصحيح دلاور باشا.

(٢) نعم ودفن في لواء ادرنة، بعد ان توفي هناك (راجع: مشاهير الكرد، الجزء الاول، ص: ١٣١).

(٣) تأريخ العراق بين احتلالين، ج٥، في صفحات متعددة، (ع، ع).

وفي سنة ١١٢٦هـ، شق مير بكر عصا الطاعة، وكان امير بابان في شهرزور، فتقدم اليه الوزير حسين باشا، (والي بغداد) وقضى على غائلته، لما رأى من تعرضه بالأطراف فتمكن منه، ونصب اميرا آخر غيره، وألقى القبض عليه في أنحاء بغداد، والظاهر انه جاء للدخالة، فعوقب بالقتل[1] ولا يعرف بالتحقيق نطاق امارته.

وكل ما علمناه ان احمد باشا ابن الوزير حسن باشا، قد اسندت الدولة اليه (منصب شهرزور) وكان مقر اللواء (كركوك) كما يفهم من الحوادث بعد ذلك.

وفي سنة ١١٣١هـ، كان بكر بك امير لواء (ببه) قد تغلب على بعض الاراضي، فقوي امره وصارت له شوكة وصولة، فنهض الوزير بنفسه عليه، فأباد جمعه، وخرب ربوعه، وقضى على ثورته [2]. ولم نجد تفصيلا يوضح هذا الحادث، ولا أمكننا معرفة من كان قد حل محل الامير بكر قبل عودته في هذه المرة للامارة، وما جاء في حوادث بابان من انه توفي سنة ١١٢٣هـ، غير صواب، لان حوادثه ظهرت بعد التاريخ المذكور.

٣ – خالد باشا، كان قد مال إلى نادر شاه في حروبه للعراق، ومضى بأمر منه إلى الموصل في سنة ١١٥٥ وتوفي هناك سنة ١١٥٦هـ.

٤ – سليم باشا، وهذا قد تابع الايرانيين أيضا، وأذعن لهم بالطاعة، بعد وفاة نادرشاه طلب من ايران قوة ليستولي على بغداد، ولما علم الوزير بذلك عزم على تأديبه، ومن ثم سار عليه فهرب هو وأخوه، شير بك، إلى الجبال، فاختار شير بك شاهق جبل (قمچوغة) والآخر جبل (سروچك) كل واحد كان في قلعة، وان الوزير هاجم حصن قمچوغه اولا، فاحاط بـ(شير بك) فلم ينج إلا بشق الأنفس، وبعد ذلك هاجم الوزير بجيشه (سروچك) فحاصر سليم باشا، وكان هذا الموقع ردئ الهواء فمرض الوزير ولكن سليم باشا اذعن بالطاعة، وارسل ابنه للدخالة، فقبل الوزير منه ذلك وعفا عنه، واضطر للعودة، فتوفي في الطريق سنة ١١٦٠ .

وفي سنة ١١٦٤هـ فر سليم باشا إلى ايران وقتل عثمان باشا وتوفي سليم باشا

---

(١) تأريخ العراق بين احتلالين ج٦، ص: ١٠٠. (ع، ع) لكن الصحيح انه في الجزء الخامس ص ١٨٩.

(٢) تأريخ العراق بين احتلالين ج٦، ص: ١٠٧. (ع، ع) الصحيح ج/٥/١٩٦ وفي ص: ١٣٧ و١٣٨ من بابان في التاريخ ومشاهير البابانيين تفصيلات غير ما ذكر هنا.

سنة ١١٧٤ [١]

٥ – سليمان باشا [٢] ابن عم سليم باشا، صار متصرفا في لواء بابان سنة ١١٦٤هـ، وضبط (قرەچوالان) وتمكن فيها في التاريخ المذكور، في سنة ١١٧٦ ، جاء انه كان من الاخيار، الا انه داخله الغرور والعجب فمشي عليه الوزير علي پاشا، فكسره وازاحه عن امارته، وعين اخاه احمد پاشا في البابان، متصرفا في الإمارة، ومن ثم ذهب إلى ايران، ووجهت اليه إمارة (سنه) من جانب (كريم خان الزند).

٦ – احمد پاشا البابان اخو سليمان پاشا المذكور، تصرف بامارة بابان سنة ١١٧٦ ، ووجهت كوي وحرير إلى تيمور پاشا آل عثمان پاشا، وكان اخوه محمود پاشا ينوب عنه حينما يذهب لمساعدة الوزير في وقائعه كما حدث سنة ١١٧٧ ، الا ان سليمان پاشا اغتنم الفرصة فهاجم لواء بابان، وانتزعه من محمود پاشا، الذي ناب عن أخيه إلا أن احمد پاشا، لما علم ذلك عاد من سفرته مع الوزير، وسار على سليمان پاشا مجهزا بجنود من الوزير، فلم يستقر سليمان پاشا، وترك إمارة بابان، الا انه اخذ الصناع وارباب المواهب من اهل الحرف معه إلى (سنة).

ولما ولي عمر پاشا وكان محبا لسليمان پاشا، وصادا عن احمد پاشا، عزل هذا الاخير وولي سليمان پاشا إمارة بابان وذهب احمد پاشا إلى الموصل، وأرسل أهله إلى العمادية الا ان والي بغداد امن المرقوم وجلبه إليه إلا أنه لم ينل توجها منه، ولكنه لم يتركه في الموصل حذر ان يقوم بالقلاقل فيكدر صفو الامن، واستولى سليمان پاشا على اربل و(سنه) ومواطن عديدة، ولاحمد باشا اخ اكبر اسمه محمد پاشا.

٧ – محمود پاشا اخو سليمان پاشا نصب على بابان سنة١١٨٦هـ.

٨ – محمد پاشا البابان، كان سنة ١١٩٠هـ متصرفا في إمارة بابان، وان احمد پاشا البابان، في كوي وحرير، وقد اهتموا لحرب كريم خان الزند، وتحرك محمد پاشا من قلعة چوالان ايام الوزير حسن پاشا (والى بغداد) وعزم على التاهب للحرب، وتوجه محمد پاشا البابان نحو (سنه)فقام بما اودع اليه، اما احمد پاشا فانه

---

(١) في بابان في التاريخ ص: ١٧٥ تفصيل اكثر من هذا.

(٢) هذا هو سليمان باشا المقتول، جرحه فقي ابراهيم كويي ليلة ٢٤ ذي القعدة، وتوفي اوائل ذي الحجة ١١٧٨ ، كما في المخطوطة المرقمة ٩٨٤٥ في دار صدام للمخطوطات. أوردت هذا النص هنا، لاني لم اجد هذا التنصيص على ليلة الحادثة في غير ذلك المصدر.

بقي في دركزة، من اعمال زهاو.

وفي حرب جرت انتصر محمد پاشا على خسرو خان من جانب ايران سنة ١١٩١هـ، ولكن كريم خان لم ينم للحادث، فاعاد تجهيزا جديدا بمقياس عظيم، فدخل القائد (كلب على خان) لواء بابان فتوغل في بلاد الكرد، ولم يستطع ان يقاومه محمد پاشا، وانما انسحب محمد پاشا إلى انحاء كوي، فدمر الايرانيون الكرد تدميرا كبيرا، واضروا بالقرى واسروا من الاهلين والنساء مما لا يحصى، الا ان احمد پاشا كان مع الجيش الايراني وقد مال اليه، فلم يطق صبرا على هذه الاعمال واخذ من القائد (كلب على خان) جميع اسرى الكرد، وابدى لكلب على خان خشونة، فاستولى على جميع الاسرى، وارجعهم إلى مواطنهم... واستولى احمد پاشا على قره‌چوالان، واستقر في التصرف بلواء بابان، الا ان محمد پاشا لم ينم للحادث، وان الوزير جهزه بما تمكن، فهاجم احمد پاشا البابان استفادة من فرصة انسحاب العجم فامر ان يكون تمر پاشا وجيوشه معه فمشى على أحمد پاشا، وهؤلاء تقاتلوا في محل قرب طاشليجة (طاسلوجة) يسمى (جيشانة) فكانت نتيجة المقاتلة ان انتصر احمد پاشا سنة ١١٩٢هـ، والقى القبض على كل من محمد پاشا وتمر پاشا متصرف لواء كوي، فقتل تمر پاشا وارسل محمد پاشا مكبلا إلى سروچك (سروجق) وهي البلدة التي مرض فيها احمد پاشا والى بغداد فتوفي بطريق عودته إلى بغداد.

اما والي بغداد حسن پاشا فقد رأى من احمد باشا ما كان على خلاف مرضاته، ولكنه لم ير بدا من إغضاء النظر وتوجيه إمارة بابان اليه، واضاف اليه كوي وحرير ايضا، وارسل الخلعة الفاخرة على حد المثل القائل (إذا كنت مأكول الطعام فرحب) فلم ير بدا وعاد إلى بغداد.

وان الاضطراب تفاقم في بغداد، اما احمد پاشا البابان فانه قد زين اليه بعض أعوانه أن يقتل محمد پاشا، ولكنه اكتفى بسمل عينيه سنة ١١٩٣هـ وسار بمن معه إلى بغداد، وعاجل بالذهاب اليها، ولما وصل جبل ازمير[1] عرض له مرض، ولما وافى (قره‌داغ) لم يستطع الدوام وتغلب عليه المرض فتوفي في سكرته[2] سنة ١١٩٤، [3] والظاهر ان الوفاة كانت سنة ١١٩٣هـ كما يستفاد من اتصال الوقائع

---

(١) الصحيح: ازمر. ئەزمر

(٢) ربما الصحيح: سگرمه - سەگرمه

(٣) في المخطوطة (١٢٦٥٨ - د. ص) ينص - حسب تسلسل الاحداث ايضا - ان الوفاة كانت

إلا أنه ورد في حوادث بابان أنها كانت سنة ١١٩٤هـ.

٩ – محمود پاشا كان بعد وفاة أحمد پاشا أرشد الموجودين من آل بابان فارسل الوالي البيورلدي اليه، وأن يعجل بالمجئ إلى بغداد، وافي المدد من محمود پاشا البابان متصرف لواء بابان وكوي وحرير تحت إمارة ابنه الاكبر عثمان بك، فانضم بمن معه إلى جيش الوالي سنة ١١٩٤هـ.

ثم ان سليمان پاشا الوزير حاول التدخل في بابان، فطلب من امير بابان محمود پاشا ان يواجهه فكان يخشى من ذلك فاتخذ هذا الاقناع وسيلة، وبعد ان اتم امر عشائر الخزاعل تأهب نحو الكرد.

اما محمود پاشا فانه عرف نوايا الوزير، وان عثمان كهيه مال اليه، وعثمان پاشا قد اجتمعوا بمحمود پاشا تأهبوا للقراع، واتخذوا المتاريس في (دربند بازيان) الا ان هؤلاء قد انفصل منهم حسن بك من جماعة محمود پاشا واعوانه منتهزا الفرصة، فالتحق بجيش الوزير، وكان هذا ابن خالد پاشا المقتول من آل سليمان پاشا، الذي هو اكبر اخوان محمود پاشا.

١٠ – حسن پاشا، عزل الوالي سليمان پاشا اخا محمود پاشا البابان، ووجه لواء بابان إلى حسن بك بلقب پاشا، وهو ابن خالد پاشا ابن سليمان پاشا، وكذا وجه ألوية كوي وحرير إلى محمود پاشا ابن تمر پاشا، فلم يتم لهما أمر، وذلك ان الوزير بتوسط المصلحين قد قبل من محمود پاشا الاذعان لشروط الصلح وذلك بان يبعد عثمان كهيه ويطرده من بابان، وان يتنازل عن كوي وحرير، وان يقدم تضمينات ٣٠٠ كيس، فبقي في امارته وقدم تاكيدا لذلك ابنه رهنا وهو سليم بك، ويتعهد بتنفيذ الشروط المذكورة، فابقى لواء بابان بادارة محمود پاشا، وارسل اليه الخلعة، ورخص محمود پاشا ابن تمر پاشا ان يذهب إلى لواء كوي وحرير، جرى ذلك في منزل (خان كيشه) ولكن محمود پاشا لم يف بشروط الصلح، وبادر لمحاصرة محمود پاشا ابن تمر پاشا.

ولما وصل كركوك سمع الوزير فأرسل قوة إمداد لمحمود پاشا، ابن تمر پاشا بوجه السرعة، فاعاد الالتماس طالبا ان تعاد له كوي وحرير، فلم ير الوزير بدا على ان لا تعطى لابنه عثمان پاشا وانما تعطى إلى ابراهيم بك ابن احمد پاشا، (ابن اخيه) فجلب الوزير محمود پاشا ابن تمر پاشا معه إلى بغداد، فوافق محمود پاشا أن

سنة ١١٩٤هـ، في سگرمه، (راجع الجزء الثاني من كتابنا: احياء تأريخ العلماء الاكراد من خلال مخطوطاتهم ص: ٣٨٨)

تعطى كوي وحرير إلى ابن أخيه المذكور.

وعلى كل حال إن الأمر كان لاختبار الحالة، والاتصال بآل بابان والتعرف لهم، وإدراك مواهبهم، فكانت تجربة من وزير نافذ النظر، يحاول التسلط والتحكم بآل بابان، بتقرب من يصلح للاستغلال، وكان لاشتراط الوزير أن يكون ابراهيم بك ابن أحمد باشا متصرفا بكوي وحرير مغزاه، فقد أرسل إليه بالخفاء أنه يريده للأمر الأكبر من هذا، ورغبه... وفي سنة ١١٩٧هـ اتخذ وسيلة ماكان من محمود باشا من أنه لم يقم بالواجب المفروض عليه فسار إلى كركوك فنزلها، وإن محمود باشا علم بالأمر فتأهب، وإن الوزير طلب إبراهيم بك بن أحمد باشا أن يوافيه بمن معه ليقوم بمهمته.وذهب الوزير بنفسه إلى الدربند وهناك وافاه إبراهيم بك بمن معه من إخوته، وحسن خان وحسن بك آل شير بك (شير بك زاده) وأمراء آخرين. ومن ثم وجهت إمارة بابان وكوي وحرير إلى ابراهيم بگ برتبة باشا...

١١ ــ إبراهيم باشا ابن أحمد باشا، هو ابن أخي محمود باشا البابان. وجه إليه إمارة بابان، وعزل محمود باشا، فتفرق منه جميع الجنود، ومالوا إلى إبراهيم باشا، فذهب محمود باشا بمن معه إلى ديار العجم. أما إبراهيم باشا فإنه سار بأبهة إلى مقر إمارته وكان ذلك سنة ١١٩٨هـ. ومن ثم رجع الوزير إلى بغداد.

اما محمود باشا فإنه بعث ابنه عثمان باشا إلى مراد خان الشاه آنئذ، فالتفت إليه كثيرا، ووجه إلى محمود باشا صاووق بلاق [1]. وأن الإيرانيين عارضوه، فاضطره ابنه عبد الرحمن بك إلى محاربتهم، فقتل محمود باشا أثناء المعركة بطلقة نائهة سنة١١٩٨هـ وكانت قتلته في مكري... ولما سمع عثمان باشا أخبر الشاه بما جرى وذهب عبد الرحمن بك إلى(سقز).وهكذا كان عثمان باشا قد انتهز فرصة للهرب من الشاه. وقد ساعدهم البلباس كثيرا، فتوجه عثمان باشا نحو رواندوز فأسكن أهله هناك، وكذا حاشيته وذهب هو إلى بلباس، فأقام هناك ثم ذهب إلى العمادية، وأقام في محل يقال له (ذاكور).

ثم إن عثمان باشا عرض ما جرى عليه وعلى والده وأعلمه تفصيل ذلك، وطلب أن يعفي عنه؛ فأرسل الوزير البيورلدي المتضمن الرأي والأمان.وبوروده إلى العراق حصل للوزير الطمأنينة، فوجه إليه مقاطعات قزلرباط، وخانقين، وعلي آباد (علياوه)، فجعلها مدار معيشته. وكانت آمال الوزير أكبر من هذا، فقد تمكن أن يضبط (آل بابان) ويكونوا طوع أمره، فيتسلط عليهم ويختار من شاء منهم،

---

(١)ساوجبلاغ–مه هاباد

وأن ينظر إلى الكفاءة والطاعة.

وفي سنة ١٢٠١ من جراء حوادث الخزاعل، وسليمان بك الشاوي احتاج الوالي أن يوافيه كل من أمراء درنه وبابان بالجيوش وأن يحضروا بأنفسهم، إلا أنه أبدى أن متصرف بابان إبراهيم باشا، ومتصرف درنه وباجلان عبد الفتاح باشا لم يأتوا بالمراد، ولم تكن جيوشهم مستكملة العدة فاتخذ ذلك سببا فعزلهما، ووجه متصرفية بابان وكوي وحرير إلى عثمان باشا ابن محمود باشا سنة ١٢٠١ ومتصرفية درنة وباجلان إلى عبد القادر باشا كذلك في التاريخ المذكور، وأكساهما الخلع. أما عثمان باشا فقد بقي في بغداد وأرخص أخاه (عبد الرحمن بك) ليأتي بالجيوش المطلوبة من كردستان، فيكمل جيشه، وأكد له في الاستعجال والمجيء بسرية، فلم تمض مدة حتى أكمل المهمة وجاء بالجيش على أتم عدة وانتظام.

ولما تكاملت العدة ضرب الوزير الخزاعل، ومضى على المنتفق فتمكن منها أيضا... ورجع الوزير ظافرا إلى بغداد في ٨ ربيع الأول سنة ١٢٠٢هـ فصار أقوى ما عليه ولاة بغداد في سالف عهدهم، وانقاد البابان انقيادا تاما.

١٢- عثمان باشا ابن محمود باشا. ولي متصرفية لواء بابان سنة ١٢٠١ وبهذا ربح الوزير حرب (الخزاعل) والمنتفق، وأمن غائلة إيران من جراء ما كان بين عثمان باشا وعبد الرحمن بك، وما بين إيران والتجائهم، وكان انتصارهم وعودة الوزير في سنة ١٢٠٢ هـ، وعزل عثمان باشا سنة ١٢٠٣هـ بتهمة الاتفاق على الوزير، وتوفي في الحبس ببغداد [1]. وكان حينما ذهب جعل أخاه عبد الرحمن بك نائبا عنه في إمارته.

١٣- إبراهيم باشا. أعاده الوزير للإمارة، وعزل الوزير عثمان باشا فتوفي سنة ١٢٠٣ وجاء الخبر في هذه الأثناء بوفاة محمود باشا ابن تمر باشا فوجهت كوي وحرير إلى إبراهيم باشا أيضا.

ولما سمع عبد الرحمن بگ بما جرى على أخيه عثمان پاشا ذهب بمن معه إلى كرمنشاه من طريق سنه، فأقام بمحل يقال له (سنقر). ثم ذهب الوزير إلى أنحاء بندنيجين (مندلي) للصيد فاتخذ عبد الرحمن بك ذلك فرصة لطلب العفو.

وكان التجاء متصرفي بابان إلى إيران، ولا يزال يحدث المشاكل بين

---

(١) وفي مشاهير الكرد ج:٢، ص:٦٢ أمر الوالي أن تقدم له قهوة مسمومة فمات على أثرها، ودفن في جامع الإمام الأعظم. وفي ج:٢إحياء تأريخ العلماء الأكراد ص:٣٨٨ ان ذلك تم في ١٢٠٤هـ.

الدولتين من جراء إيوائهم من جانب حكومة إيران، فيخلقون لها سوء الأوضاع، وربما تنجر قضاياهم إلى مشادة بين الدولتين، أو حدوث حرب، فأصدر الوالي امره بالعفو عنه، فجاء إلى بغداد، فبالغ الوزير في اكرامه. بل أراده أن يكون في قبضته، فلا تحدث أمور تؤدي إلى حوادث غير منتظرة، ويهدد به إمارة بابان أيضا، فعزل إبراهيم باشا سنة ١٢٠٤هـ ونصب مكانه عبد الرحمن باشا.

١٤ – عبد الرحمن پاشا، ان الوزير كان قد دعاه إلى بغداد، ثم اراد ان يكون لهذا الامر، وان يقضي على الغوائل، فقربه ونصبه اميرا على بابان، وعزل ابراهيم پاشا سنة ١٢٠٤هـ.

ومن ثم لم يبد ابراهيم پاشا تعندا ولا مقاومة، فانعزل إلى جهة اخرى، وارسل عبد الرحمن پاشا، اخاه سليم بك امامه، وهذا قطع الطريق عليه، وكان قد تصادم مع عبد العزيز بگ أخي ابراهيم بگ، فجرح ولم يتيسر لابراهيم پاشا واسرته الذهاب، فصار إلى ايران وجاء عبد العزيز بگ مجروحا إلى بغداد، وأرسله عبد الرحمن پاشا، فغضب الوزير عليه وحبسه، وكان قد غضب على ابراهيم پاشا من جراء ذهابه إلى العجم، ثم علم أنه كان لضرورة فأطلق سراحه.

فلما سمع ابراهيم پاشا باطلاق سراح أخيه انبعث الأمل فيه، فطلب العفو فجاءه خط الامان، وعلى هذا جاء ابراهيم پاشا إلى بغداد وصار ينتظر به فرصة اخرى.

ولا شك ان الوزير اتخذ بابان مأكلا وناصرا فريقا مرة، ثم آخر مرة أخرى، وحال الاهلين في ارضاء الوزيرتعد مصيبة، اتخذهم جندا له، واعتبرهم مأكلا ومستغلا عظيما لسد جشعه ... فابقاه الوزير في قزلرباط وخانقين، وقولاي، وعلي آباد، (علياوه). وقرى بشير و (تازه خورماتو) وفوض اليه خاص كركوك (عائداته).

١٥ – في سنة ١٢١٢هـ. دعا الوزير عبد الرحمن پاشا ثم عزله، ونصب مكانه إبراهيم پاشا، فأعاده إلى منصبه على ان يكون لعبد الرحمن پاشا كوي وحرير، فسافر ابراهيم پاشا إلى مقر حكومته (السليمانية).

١٦ – وفي سنة ١٢١٦هـعزل الوزير عبد الرحمن پاشا البابان، والقي القبض عليه، وعزل اخاه سليم بك من لواء كوي وحرير، ووجهت إمارة بابان إلى محمد بك بن محمود پاشا آل تيمور پاشا برتبة (پاشا)، وعهد بإيالته إلى ابراهيم پاشا، وابعث سليم بك وعبد الرحمن پاشا إلى الحلة، وحبسا هناك، وفي سنة ١٢١٧هـ نكل ابراهيم پاشا بمن في جهته من بلباس، وساعد الوزير في الوقيعة بهم، وتوفي

ابراهيم باشا في طريقه لحرب اليزيدية، لما ان رافق الوزير في حربه، وكان متصرف بابان فرجع إلى الموصل، واخر اخاه خالد بك مع الجيش، فتوفي قبل ان يصل إلى الموصل بنحو ساعة ونصف، فدفن بالقرب من مقام يونس(عليه السلام) سنة(١) ١٢١٧هـ.

١٧ – ان الوزير قد وجه محمد باشا وعبد الرحمن باشا البابان لتبيد شمل عشيرة العبيد وجاسم بك الشاوي، وان ياتيا بما يلزم الجيش ليذهبا إلى جهة الخابور، ويمضيان لجهة عبد الرحمن باشا، وكان العداء مستحكما بينهما، يتربص الواحد للوقيعة بالآخر، فانتهز عبد الرحمن باشا الفرصة فقتل محمد باشا في منزل البط، والقي القبض على جميع اتباعه، ونهب معسكره وجيشه، وكتب بذلك عرضا للوزير، فكانت المصلحة تقتضي السكوت، وكتب اليه يعزره، ولكنه يبدي انه عفا عنه، وارسل اليه خلعة وبيورلدي، فوجهت إليه ألوية كوي وحرير، وقام باعمال اخرى، فلم يقف عند ما ذكر.

١٨ – كان يعتقد الوزير أن هناك اتفاقا في الخفاء، فالقى القبض على متسلم البصرة الحاج عبد الله، وعلى خالد كهيه وأعوانهما، ووجه ايالة بابان إلى (خالد بك ابن احمد باشا) الذي كان قد أرسله إلى العمادية لمعاونة قباد باشا، فمنحه الوزير رتبة (باشا)، ووجه ألوية كوي وحرير إلى سليمان بك ابن ابراهيم باشا برتبة (باشا) ايضا، واصدر بيورلدي العزل في حق عبد الرحمن باشا، وامر ان يجهز الجيش للقضاء على هذه الغوائل... ولأجل ان لا يبقى خلفه غير مامون قتل خالد كهيه في الحال(٢)، وأمر بنفي الحاج عبد الله آغا، ونهض في ٥ ربيع الاول لأخذ الانتقام من عبد الرحمن باشا وساق الكتائب متوجها نحو بلاد الكرد.

وفي هذا الحين جاءت الرسائل تترى من عبد الرحمن باشا، وتوالت في طلب العفو، ولكنه لم يعدل عن غيه، فلا يزال جادا في عمله، وجلب اليه ضامن المحمد شيخ العبيد، وحمد الحسين شيخ الغرير، وفي الوقت نفسه ارسل اخاه سليمان بك بنحو ٥٠٠ فارس، فدمروا زهاو التي هي قاعدة درنة وباجلان، فهرب حاكمها عبد الفتاح باشا.

ثم ان خالد باشا عبر الزاب، فوصلت إليه الخلعة مع البيورلدي، ومن ثم عاد

---

(١) في احياء تاريخ العلماء الاكراد من خلال مخطوطاتهم، ج / ٢، ص: ٣٨٨ ان ابراهيم باشا توفي عام ١٢١٨ في الموصل.

(٢) شعراء بغداد وكتابها ص٢٧ و٥٠؛ وهناك تفصيل. (ع، ع).

إلى أربل، فأقام هناك وصار يترقب ورود الوزير، فجمع جموعا من الاربليين، والموصليين، وجاء إلى قنطرة الذهب، (آلتون كوپرى) ولكن عبد الرحمن پاشا فاجأه بثلاثة آلاف محارب، اغاروا على خالد پاشا، بوجه السرعة قبل ان تصله القوة، ولما قرب من القنطرة بمسافة نصف ساعة تلاقى مع خالد پاشا ومعه ٣٠٠ أو ٤٠٠ من خيالته، فخرجوا عليه من الجسر، وتأهبوا للكفاح، فاتخذ خالد پاشا المتاريس، واحكم جوانبها، فلم يمهلهم عبد الرحمن پاشا بل هاجمهم بهجوم خاطف، ونظرا لقلة من كان مع خالد پاشا لم يستطع الدوام مدة طويلة فانكسر جيشه، فلم يجدوا منجى، وغرق مقدار كبير منهم، وانتهبوا ما لديهم من اموال وغنائم، وان خالدا نجا بنفسه بشق الأنفس، فانهزم إلى اربل، موليا الادبار.

وان جيش عبد الرحمن پاشا انتهب قلعة (آلتون كوبري) ثم انه عاد إلى (قره حسن) واقام هناك، وان عبد العزيز بك ذهب في تلك الحالة من طوزخورماتو إلى ناحية البيات فوصل إلى علي پاشا، فسارع الوزير لملاقاة عبد الرحمن پاشا ... ففاجأه الوزير بغتة، فرجع إلى الوراء، وحاصر في المضيق، وان شيوخ العبيد وشيوخ الغرير كانوا معه، فهربوا إلى أنحاء سنجار، ومنها إلى الخابور، ثم عبروا إلى الشامية...

سد عبد الرحمن پاشا الدربند وأحكمه، وعمل هناك (سناگر) وكان معه اخوته سليم بك وسليمان بك وخالد بك وسائر مشاهير رجاله، وفي الهجوم عليه من الوزير اضطرب، فانكسر البندقيون، وفر الخيالة ايضا فقتل منهم الكثير، وان عبد الرحمن پاشا لم يطق الدفاع ففر، وكان الشاه قد التمس العفو عنه، فلم يجب إلى ذلك، فكانت الهزيمة فاحشة، والتلفيات كبيرة، والغنائم وافرة.

١٩ – ومن ثم كسا الوزير كلا من خالد پاشا وسليمان پاشا خلعة مجددا، واذن لهما بالذهاب إلى مقر ادارتهما، ومن ثم توجه الوزير نحو تعقيب اثر العبيد، فوصل إلى جبال استية إلى القرية المسماة (ازناور) الواقعة في سفح الجبل ومنها مضى إلى الخابور... ثم عاد إلى بغداد...

كان ذلك خلال سنة ١٢٢٠هـ. وان عبد الرحمن پاشا في سنة ١٢٢١هـ. قد فر إلى ايران، فوصل إلى (سنه) فرعوه، ومن ثم خصوا له محلا في (سنقر) قرب كرمانشاه، ووعدوه بالمساعدة، وطلبوا فعلا العفو عن عبد الرحمن پاشا وان يعاد إلى كردستان، ولكن الوزير اكتفى بالجواب في بيان مساوىء عبد الرحمن پاشا، فاعاد الجواب والح في الطلب، بل هدد بأنه يكتسح كردستان بالقوة ان لم تعط

اليه.. فولدت هذه الحالة نفرة بين الدولتين وكادت تجر إلى حرب، بل حصل توتر في العلاقات مشهود.

ان الدولة منعت الوزير من التقدم احتفاظا بالعهود، واما عبد الرحمن پاشا فانه كان قد خرج من سنقر، وتمكن في محل قريب من السليمانية، اراد جلب قواد العجم، واطمعهم فجلبهم إلى محل قريب منه، فعرض خالد پاشا الامر على الوزير، فارسل اليه سليمان پاشا متصرف كوي وحرير ببعض العشائر، وصنوف كركوك والسباهية، جعلهم تحت قيادة سليمان كهيه، فسيرهم اليه فوصلوا إلى شيروان، وصار يترقب الاخبار.

اما الكتخدا فانه سار إلى ان وصل إلى معسكر عبد الرحمن پاشا، ومن جهله باصول الحرب باشر القتال، وكانت فرسانه في تعب... فلم يقدر للعدو قيمته، فأغار على العجم واجتاز (زيرباري)[1] الواقعة في مريوان من اعمال سنه، ولم يستطع باقي الجيش اللحاق به، ولم يجد مجالا ليرتب جيشه، فاضطر إلى الصدام ومقابلة العدو، وكان الجيش الذي امامه جيش عبد الرحمن پاشا، فأحاطوا به من كل صوب، والقي القبض عليه، وعلى من معه، فاسر وأرسل إلى الشاه في طهران.

وان محمد على ميرزا هاجم ايضا قزلرباط، خرج اليها من زهاو بعد ان سمع ما جرى على سليمان كهيه، واضطر الوزير ان يتحول من شيروان إلى كفري، واقام هناك لتطمين السكان وازالة الخوف من الرعايا.

ثم ان عبد الرحمن پاشا اظهر الطاعة، وطلب ان يجاب إلى ملتمسه، وجاء رسوله بذلك فوافق الوزير، وارسل اليه البيورلدي وخلعة، فجاء إلى بغداد، ودخلها في سلخ شهر رجب سنة ١٢٢١هـ وتم الصلح أو التفاهم بين ايران والعراق.

وفي سنة ١٢٢٢ توفي على پاشا الوزير ببغداد، فوصل خبر ذلك إلى عبد الرحمن پاشا متصرف بابان، وان سليمان پاشا رشح للوزارة، فنهض دون فوات[2] الفرصة، وتوجه إلى كوي وحرير، فصرف جهودا للاستيلاء عليها[3] فلم يفلح لان سليمان پاشا تحصن وثبت للدفاع، وان خالد پاشا متصرف بابان سابقا، كان مهجورا في كركوك، فجاء إلى بغداد، ورد لمناصرة سليمان پاشا ...

---

(١) الصحيح: زريبار.
(٢) الأولى: دون تفويت.
(٣) الصحيح: عليهما.

اما عبد الرحمن پاشا فانه نهض من جهة لواء كوي، وحاول ان يولد اضطرابا، ويشوش الحالة، فجاء إلى انحاء كفري، ومنها إلى قريب من الخالص، وكان باش آغا في شهربان وبعض العشائر، والعقيليين، وثلثمائة من الخيالة (البابان)، فلم يجسر عبد الرحمن پاشا ان يوقع أي ضرر، وانما بقي بضعة ايام ثم رجع.

هذه الحالة في انحاء الكرد، وفي [1] الاثناء وجهت ايالة بغداد والبصرة وشهرزور إلى سليمان پاشا في منتصف شوال سنة ١٢٢٢هـ. وورد المنشور في ذي الحجة، وفي سنة ١٢٢٣هـ رحل خالد پاشا عبد الرحمن پاشا الذي هو في ايران، فذهب اليه في الخفاء، فلما سمع سليمان پاشا الوزير، وجه لواء بابان إلى عبد الرحمن پاشا، وعزل سليمان پاشا متصرف بابان، وجلبه إلى بغداد، وخصص لادارته بندنيجين وخانقين وعلي آباد (علياوه)...

وفي سنة ١٢٢٥ دبرت الدولة لزوم القضاء على الوزير سليمان پاشا. فاستعانت حالت افندي المرسل من الدولة بـ (عبد الرحمن پاشا متصرف بابان)، وبـ (محمود پاشا متصرف الموصل)، وانضم اليه كثيرون، فوقعت معركة قرب الأعظمية كانت طاحنة جدا، وقتل فيها عبد العزيز بك ابن احمد پاشا ابن عم عبد الرحمن پاشا البابان، فانكسر عبد الرحمن پاشا كسرة فاحشة جدا، الا انه تراجع جيشه قليلا، وقوي جأشه. ومن الجهة الاخرى ان جيش الوزير سليمان پاشا تفرق عنه، فرجع إلى بغداد. وليس معه الا شرذمة قليلة. فمضى لجهة ديالى. فقتله [2] قبيلة الدفاععة هناك.

ومن ثم وجهت ورارة بغداد إلى عبد الله پاشا.

اما عبد الرحمن پاشا فانه عزل عبد الفتاح پاشا متصرف درنة وساجلاق، ونصب مكانه ابن عمه خالد پاشا، وعاد عبد الرحمن پاشا لما علم من حدوث بعض اعوان في ايران كسيلانهم على گلاس المعروفة بـ (سردشت) وقد رحب ايران عادة عبد الرحمن پاشا فلم يرض عبد الرحمن پاشا واصر. وطلب من الوزير ذلك فلم يصغ إلى اوامر الوالي.. وان محمد علي ميررا قد اصر على [illegible] اعادة عبد الفتاح بيك

---

(1) بدو (ضـ) ساقطة هـ

(2) في احدى [illegible] لعلما لاكراد من خلال مخطوطاتهم ح/٢: ٣٨٩. ان ذلك كان في عام ١٢٢٥. واستولى عبد الرحمن باشا على بغداد.

٢٠ – ومن ثم نصب الوزير خالد پاشا متصرفا على بابـــان، وعـزل عبـد الرحمن پاشا، وكان مقيما في زهاو، فتعاون الوزير مع الميرزا للقضاء على عبـد الرحمن پاشا، وان ابنه سليمان بك قد اتفق في الخفاء مع خالد پاشا، ومن ثـم لمـا سار الميرزا اتفق خالد پاشا مع الميرزا واستقبله ففرط الامر من يد عبد الرحمـن پاشا، ولم يبق له أمل إلا الانسحاب إلى كوي.

اما الوزير فانه ندم على فعلته هذه وخاف الميرزا ان يؤثر على الانحـاء، وأن يبسط سطوته، فاوعز إلى لزوم مناصرة عبد الرحمن پاشا من العشـائر والانحـاء الاخرى بالخفاء، ليكونوا قوة تجاه ابن الشاه، فدافع دفاعا مجيدا، ولم يتمكن الميرزا منه، وقد فاوضه بالصلح على ان تكون بابان لخالد پاشا، ويكون له كوي وحريـر، وان يكتفي من عبد الرحمن پاشا ببعض الهدايا.

كان ذلك في سنة ١٢٢٦هـ.

بقي عبد الرحمن پاشا بوضعه هذا الا انه بعد ثلاثة اشهر من ذلك أي في سـنة ١٢٢٧ هاجم خالد پاشا على حين غرة، فاستولى على السليمانية وهرب خالد پاشا إلى زهاو، ومنها إلى بندنيجين، واخبر الوالي بذلك ولم يدخل عبـد الرحمـن پاشا السليمانية، وانما اخبر الوزير، فوافق لاسباب رآهـا فـي نفسـه... فوجـه اليـه (متصرفية بابان) وضم اليه (كوي وحرير)، وجعل خـالد پاشا فـي بندنيجيـن، وخصص له هذه المقاطعة.

ولم يقف عبد الرحمن پاشا عند ذلك، وإنما تجاوز حدوده بما اجرى من بعـض الاعتداآت فلم يطق الوزير صبرا بل أنه تجاوز على قرى اربـل، وعـزم علـى اخذها، فكل هذه من مبررات السفر، ولزوم الوقيعة بعبد الرحمن پاشا.

ومن ثم اعلن الوزير عزله، ونصب خالد پاشا لمتصرفية بابان، وفوض الويـة كوي وحرير إلى سليمان پاشا، وكان ذلك في ٢١ جمادي الاولـى سـنة ١٢٢٧هـ، ومن ثم سار عليه، وكذا عبد الرحمن پاشا جهز جيشا، فكانت المعركة بينهما قـرب كفري، وجرت بشدة وقسوة، فكانت نتيجتها ان قتل خالد بك اخو عبد الرحمن پاشا، وكسر جيشه وقتل كثيرون ايضا.

وفر عبد الرحمن پاشا إلى كرمانشاه، ومضى خالد پاشا إلى قاعدة اللـواء، إلا أن الميرزا تدخل في الامر، فلم يصغ اليه الوزير، ولكنه شرع فعلا في نهب بعض المواطن مثل قزلرباط، وفي هذه الاثناء قام سعيد بك بن سليمان پاشا على الوالـي، فاضطر إلى مصالحة الشاهزاده، وتنفيذ مرغوبه في اعـادة عبـد الرحمـن پاشا،

وعزل خالد باشا، فالضرورة دعت، وكذا عزل سليمان باشا من كوي واعطاها له.

٢١ – وفي سنة ١٢٢٨هـ توفي عبد الرحمن باشا، وكان قد أوصى أن يكون خلفه ابنه محمود بك فبايعوه وقلدوه الرياسة، وطلبوا يلتمسون أن توجه إليه ألوية بابان وكوي وحرير برتبة باشا، فارسلت اليه الخلعة والبيورلدي.

٢٢ – في سنة ١٢٣١هـ كان قد رأى الوزير من خالد باشا متصرف بابان سابقا خدمات في محافظة أنحاء الحلة، فقام ابنه محمد بك بذلك وبالقضاء على عائلة الخزاعل، فوعده الوزير ان يوجه اليه اربل، فوجه اليه الوزير ايراد اربل ليصرفه على اتباعه، ثم اذن لابنه محمد بك مع اتباعه، فذهب إلى هناك.

٢٣ – شاهد الوزير تهاونا من سليمان بك متصرف كوي وحرير في اداء ما تعهد به من وجائب، فوجه الايالة إلى خالد باشا، وعهد بوكالة كوي وحرير إلى ابنه محمد بك واعطى رتبة (باشا) منحة له وسيرت اليه الخلعة. ولما سمع سليمان باشا قوض خيامه وذهب إلى سنه مع اتباعه، ومنها سار إلى كرمانشاه، وتابع محمد علي ميرزا، اما محمد باشا بن خالد باشا فانه سارع في الذهاب من اربل نحو كوي وحرير. وان خالد باشا استأذن من الوزير ان يذهب إلى محله ويخرج من بغداد فأذن له.

٢٤ – ان أحوال بابان هذه يوضحها وضع بغداد فجاء التفصيل في (تاريخ العراق) الا اننا نبين بعض ما يفسر حوادث بابان. ففي ١٢ ربيع الاول سنة ١٢٣١هـ. خرج داود باشا من بغداد متوجها نحو كركوك متألما من الوزير الذي خافه، وصار يخشى منه بتدخل بعض المغرضين، وبدا يحذر من الوقيعة به من جراء اتهامه بانه يتطلع للوزارة.

ألجأه الوزير إلى الخروج، فوصل إلى ناحية زنگباد من انحاء كركوك، فانتشر امره، وشاع ذكره، فقدمت له العشائر الطاعة، وسارع الرؤساء والاعيان لخدمته والانقياد له، فتوقف في تلك الانحاء لبضعة ايام ثم توجه إلى جهة كركوك.

وبينا هو في هذا العزم اذ ورده كتاب من (محمود باشا بن عبد الرحمن) متصرف بابان، فبين له انه ووالده كانا يركنان إلى ايران، ويلجآن إليها بعد وفاة سليمان باشا، لاسيما ايام الوزير سعيد باشا للضرورة القاهرة المتولدة من سوء معاملات الولاة معهما، فلو كنت انت الوزير في بغداد لزال المحذور، وقوي الارتباط بالدولة، فلا نخرج عن الطاعة، ونقطع العلاقة من ايران [1] وبين انه

---

(1) الاولى: بايران.

يتمكن من الاتصال به ولا يخرج عن الامر، وانه فرح بقدومه، واستبشر به، وانه اذا كان قد وافى فالكل متاهبون للمؤازرة والمناصرة، وانه حاضر للسعي في تنفيذ مآربه، وبالغ في الرجاء والالتماس...

اجاب داود باشا الملتمس، وذهب إلى كردستان، فاستغل وضع الوزير ونفرة الدولة منه، وربما كان بتحريك منها، فوجد مناصرة من كل صوب، فاستقبله محمود باشا مع جملة امرائه وآغواته، وادخلوه السليمانية باحتفال مهيب، فتمكن في دار الحكومة في السراي الخاص ونزل اعوانه كل واحد منهم عند احد امراء الكرد...

وكان سليمان باشا ابن ابراهيم باشا متصرف كوي وحرير سابقا قد فر إلى كرمانشاه، فلما سمع عاد، وكذا خليل آغا متسلم كركوك سابقا، ورستم اغا متسلم البصرة سابقا، والسيد عليوي آغا المنفصل من آغوية بغداد، جاء هؤلاء إلى السليمانية، والتفوا حول داود، وقاموا بمناصرته، ورضوا به ان يكون وزير بغداد، فبايعه الكل، وكتب برسائل إلى السلطان انه يقوم بالخدمة، فجاء الامر السلطاني بتفويض الايالة اليه، ومن ثم صار وزير بغداد.

سار إلى بغداد، وكان أول ما وصل اليه محل يقال له (چمن) [1] وفي هذه الاثناء جاءه عمر بك ابن الحاج محمد سعيد الدفتري ببغداد مع ثلة من الاتباع، فتقدموا للخدمة، ولما قارب كركوك استقبله متسلمها الحاج معروف آغا وقاضيها ومفتيها ونقيب اشرافها وجملة من العلماء والفضلاء، وآغا الينكچرية وسائر الأعيان والوجوه، وصنوف الجيش... فابدوا له مراسيم الطاعة...

نصب خيامه في محل قرب (قزل كرمن) [2]. واول ما قام به أنه حينما وصل إلى زنگباد كان قد كتب إلى عبد الله باشا متصرف بابان سابقا أن يكون في جهته فأبى، فلما جاء داود إلى كركوك ذهب هو الى بغداد، وكذا طلب من خالد باشا متصرف كوي وحرير ان يتابعه حينما توجه من السليمانية إلى كركوك، فامتنع وخالفه، فبعد وروده إلى كركوك ببضعة ايام عزله ووجه الألوية المذكورة إلى (محمود باشا)، وعين اخاه (عثمان بك) ان يقوم بادارتها، وارسل معه قوة كافية للاستيلاء عليها، فذهب عثمان بك، وتم له الامر، وجعل محافظين [3] وعاد بقوته

---

(1) الصحيح: چيمن – چيمەن

(2) الصحيح (قزل دگرمن) كما في ص ٢٣٤ من المجلد السادس من (العراق بين احتلالين).

(3) العبارة لا تخلو من نقص، و عدت إلى كتاب (العراق بين احتلالين) الذي هو المصدر – كما

إلى داود.

وفي سنة ١٢٣٢هـ وجهت ايالة بغداد إلى الوزير داود باشا.

٢٥ – إن الوزير سعيد باشا أراد أن يشوش على محمود باشا متصرف بابان، وكان قد جاء مع داود باشا بجميع قواه، فبقيت بابان خالية، فعين عبد الله باشا البابان ان يسير بجيشه المقيم في باب الامام الاعظم ببغداد ليستولي على السليمانية، ومن ثم ذهب عبد الله باشا من ناحية الكرخ ليعبر من جهة تكريت ويذهب إلى كركوك ومنها إلى السليمانية ففعل، وكتب إلى خالد باشا المعزول من لواء كوي وحرير فذهب إلى اربل، واكد له لزوم متابعة عبد الله باشا، وان يرافقه إلى السليمانية في مهمته.

ولما وصل الخبر إلى محمود باشا اضطرب له كثيرا، لانه لم يترك هناك سوى اخيه حسن بك ونحو مائة من الخيالة للمحافظة مما دعاه للارتباك، ولكن حسن بك نظرا لشجاعته تمكن ان يقاوم الهاجمين فلم يتزلزل بالرغم من الجموع الكبيرة التي هاجمته، الا انها لم تفلح في هجومه، فدافع عنها حسن بك دفاع الابطال، داموا على هذا نحو ثلاثة ايام أو اربعة فعادوا بالخيبة... وبهذا اضاع سعيد باشا جيش عبد الله باشا واعوانه، ولم يستطع ان يرفع الحصار عن بغداد، وكذا رجال المنتفق ذهبوا عنه، فبقي لا قدرة له، ذلك ما سهل دخول داود باشا بغداد. فوصل اليها ودخلها في ربيع الآخر سنة ١٢٣٢هـ. والايضاح في التاريخ.

ويهمنا امر البابان في موضوعنا لان ذلك معلوم. جاء عبد الله باشا وخالد باشا إلى بغداد فطلبوا العفو فاعفي عنهما، وكذا اهل كركوك، فعفا عنهم.

٢٦ – بعد ان تم امر بغداد، وفي سنة ١٢٣٣هـ، راى الوزير من محمود باشا متصرف بابان صدودا، وميلا إلى ايران، فأرسل إليه عناية الله آغا المهردار، وأسر إليه بالنصيحة، فوجده لا يريد الانفكاك عن ايران، فتغير رأي الوزير فيه، لاسيما وقد علم انه بعث اخاه حسن بك هنا إلى الميرزا، الا أن حسن بك مال عنه. والتجا إلى الوزير بمن معه، وان الوالي نزع من محمود باشا كوي وحرير، وضبطهما عناية الله، واخبر الوزير بذلك، ومن ثم لم يتردد في توجيه كوي وحرير إلى (حسن بك) برتبة (باشا) والبسه الخلعة وسيره لمقر حكومته.

وهذه الحركة من داود باشا شوشت عليه امره. فان محمود باشا قد حرك ايران لجهته، وتعهد لهم بأمور، وان داخل المملكة قد اضطرب... والملحوظ امر

يبدو – لهذا الموضوع، فوجدت العبارة مغايرة لما هنا.

بابان دون الالتفات لهذه الاعتبارات، وانما نعد هذه معلومة.

٢٧ – ان الوزير عين عبد الله باشا اخا عبد الرحمن باشا وعهد اليه قيادة الامور، وسير معه محمد باشا ابن خالد باشا ومعهم بلوك باشي مع بيارق السوارية، وجمع من الصنوف الاخرى، وألحق بهم عشائر دزدي [1] وشمامك.

ان عبد الله باشا ورد كركوك بعشائره وكان محمد باشا ابن خالد باشا فيها، وكان قد عين المهردار بصحبتهما، فنزلوا هناك، وعزموا على دفع الاعداء.

اما العجم فقد جاءوا لمناصرة محمود باشا، فوصلوا كردستان، ولكنهم لم يروا من المصلحة ضبط كوي من حسن باشا واستردادها منه، فرأوا أن يخرجوا من مضيق بازيان إلى كركوك ويمضوا إلى القوى المجتمعة هناك، فحطوا ركابهم في (كوشك اسبان) وتبعد عن (قرة حسن) نحو ٣ ساعات... وهؤلاء حدثت بينهم مناوشات من أهل كركوك فلم ينالوا مأربا وخابوا...

وان القوى الايرانية الاخرى لم تتمكن من داود باشا، فاضطر الميرزا ان يتصالح على ان تكون كوي وحرير لمحمود باشا، وانه يذعن بالطاعة وان الوزير تعهد ان لا يرسل عبد الله باشا إلى كردستان، وان تبقى بابان بعهده محمود باشا. أما الدولة العثمانية فانها عزمت على حرب ايران لتدخلها في شؤونها الخاصة. ولكنها ركنت إلى الصلح بالوجه المذكور فوافق داود باشا على ما طلب من محمود باشا فتم الاتفاق، وسحبت الجيوش، فكانت هذه من اعظم حالات الاضطراب والخطر على داود باشا، فخرج منها سالما.

٢٨ – لم يبق الهدوء في إمارة بابان، بل اتفق امراء عديدون من آل بابان وهم محمد باشا ابن خالد باشا، وسليمان باشا ابن ابراهيم باشا، وعبد الله باشا اخو عبد الرحمن باشا إلى الميل إلى ايران، واتصلوا بالشهزادة، وقد تولدت له آمال سوء لا، ولكنه ذهب إلى والده ليظهر أنه لا علم له بما جرى، فهاجم هؤلاء الحدود، فاغار محمد باشا على قولاى وخانقين، وعلي آباد (علياوه) فدمروا ماشاؤا، ولما علم الوزير ارسل قوة الا انها لم تدرك هؤلاء وأخبر دولته، وطلب أن يقابل ايران على فعلها، كما انه اراد منها ارسال قوة...

كان الوزير يتوقع مثل هذه، بل ان امر هروب البابانيين إلى ايران يعني وقوع امثال هذه، فكان في يقظة، فاهتمت الدولة للخبر، وأنه لا يجوز التهاون، واعماص العين، ولذا صدر الفرمان بلزوم محافظة الثغور والتأهب للطوارئ وان

---

(١) الاصل درديي.

تجهز الجيوش...

ولما عاد الشهزادة من طهران إلى كرمانشاه وجه إمارة بابان إلى (عبد الله باشا) وامر أن يخرج محمود باشا البابان من امارته، وهكذا تمكن عبد الله باشا من استمالة كيخسروبك الجاف لجانبه، وان قوة الحكومة لم تصل إلا بعد أن عاث في الانحاء والقرى... وان عبد الله باشا تقرب من السليمانية في مواطن مستحكمة، ولكنه لم يجسر ان يتقدم وطلب الامداد من الشهزادة...

ومن ثم تقدم جيش ايران وعاث في انحاء زنگباد، فارسل الوزير قوة، وتأهب بنفسه للأمر، وأرسل قوة إلى شهرزور، ولكن الشهزادة تمكن من الاستيلاء على السليمانية، ونصب عبد الله باشا متصرفا بلواء بابان، وهذا هو عم علي باشا والي ديار بكر.

وبعد الاستيلاء على السليمانية مضى الشهزادة بقصد الاستيلاء على بغداد، ولما وصل إلى (دلي عباس) ويسمى اليوم بالمنصوزية، مرض وزاد عليه مرض الاسهال... فطلب الوالي داود باشا الصلح بواسطة الشيخ موسى ابن الشيخ جعفر النجفي، كذا قال الايرانيون، والحال ان الشهزادة في الخفاء اخبره بلزوم التدخل في امر الصلح، وان يتم على وجه السرعة لما شعر من مرض، وأمله العودة إلى بلاده...وعلى كل توفي الشهزادة محمد علي ميرزا في يوم السبت ٢٦ صفر سنة ١٢٣٧ ولما وصل الخبر إلى الشاه نصب ابنه محمد حسين ميرزا مكانه... ولم يتم لايران ما ارادت، فتم الصلح السريع في حياة الشهزادة المتوفي، وبعده بقليل توفي الشهزادة....

وهذه الحوادث جعلت إمارة بابان على حالها حتى بعد وفاة الشهزادة، فلم تحرك ولاية بغداد ساكنا، ولا تعرض الوزير لها بسوء ما... وكانت الحكومة العثمانية قد قامت وقعدت للأمر، واتخذت التأهبات إلا انه زال الخطر، ولم تعد ايران لحرب من ذلك الحين. وكأن الآمال قامت بالشهزادة وماتت بموته...

وموضوع بحثنا إمارة بابان، فلم يظهر لها صوت، وبالتعبير الاولى ان الدولة تركتهم وشأنهم فتركوها، وبقيت الحالة على هذا الوضع إلى آخر ايام داود باشا، ومن ثم انتهى عهد المماليك، وتم لنا تدوين ما جرى من تأريخ سياسي وحربي استطعنا تدوينه في هذه الإمارة.

١٩ – إمارة بابان في آخر مرحلة

بعد عهد المماليك استمر آل بابان في امارتهم، وداموا بوجه الاستقلال، الا ان الدولة كانت ترقب الحالة، وتلاحظ الاوضاع، فتمكن من القضاء على امارات عديدة ومنها هذه، فكان من اواخرهم احمد باشا بن سليمان باشا فعزل من متصرفية بابان سنة ١٢٦٤هـ – ١٨٤٧م ودعته الدولة إلى استانبول ومنحته مناصب مهمة منها ولايات، إلى ان توفي سنة ١٢٩٢ ، في ذي القعدة (١٨٧٢م).

وله من الأولاد:

١ – خليل خالد بك، كان سفيرا بطهران.

٢ – مصطفى عزت باشا كان امير اللواء.

فصار مكانه اخوه الذي هو اصغر منه عبد الله مصيب باشا وليها بصفة قائمقام سنة ١٢٦٧هـ - ١٨٥٠م وهذا ايضا عزل وذهب إلى استانبول سنة ١٢٦٨هـ، فتقلب في مناصب منها متصرفية البصرة، ونال بها الوزارة، وعبد الله باشا هذا توفي سنة ١٢٩٨هـ – ١٨٨٠م، وبعد لواء السليمانية ملغى من سنة نصبه قائممقاما (١٢٦٤) فالالغاء من هذه السنة ولكن اقصاء آل بابان عن اللواء كان سنة ١٢٦٧هـ، فانقطعت العلاقة، والملحوظ ان عبد الله باشا اعقب ابنا اسمه (رضا بك) وهذا توفي سنة ١٣٠٥هـ، ولما انفصل من متصرفية بابان حل محله عزيز بك من بابان، الا ان الدولة نزعت منه السلطة، ولم تمض مدة عليه من جراء أن نامق باشا حين وروده كان قد التزم جانبه، الا انه تبين له ان آل بابان لم يكونوا أهلا للإمارة، وبالتعبير الاولى أرادت الدولة إقصاءهم من الإدارة فانتزعت من آخرهم عزيز بك إمارته في سنة ١٢٦٧هـ فكان الانقراض التام ومن كل وجه [1] والا فان تأريخ انقراضهم يرجع إلى سنة ١٢٦٤هـ، لانها نصبت واليا آنست منه الضعف، ونزعت منه غالب السلطات ومن أهمها الشؤون المالية، حتى تمكنت من ان تتولى الإدارة بنفسها ولم تعد بعدها ادارة إلى آل بابان، واول قائمقام عرف للدولة بعد آل بابان إسماعيل باشا، ثم توالوا إلى آخر ايام الدولة العثمانية في العراق.

---

(١) سياحتنامه، حدود ص: ٢٣٣. (ع، ع).

٢٠- مشجر في سلسلة رجال هذه الإمارة[١]

ان الامير سليمان، والامير حسن اول من عرفا من رجال هذه الإمـــارة لمـــا قاموا به من اكتساح شهرزور والحكم عليها سنة ١١٠١ ، وقد مـــر النقـــل عـــن اتصالهما بمن سبقهما نقلا من مراجع مختلفة، ولا يهمنا ذكرهم اذ لم يتولوا الإمارة على شهرزور، وانما كانت إمارتهم قبائلية كما اوضـــح ذلـــك صـــاحب الســـجل العثماني، وعرفنا بعدهما مير بكر، وهذا كما يظهر تكون منه (خالد باشا)، (خـــان محمد) والباقون تفرعوا منها، وهؤلاء (امراء بابان) الاخيرون.

وهذه شجرة انسابهم[٢]

هذه قائمة بأمراء بابان:

١ - بيه سليمان بن ماودو[٣] بن فقي احمد من اواخر القرن الثاني عشر إلـــى سنة ١١١٥ ،

٢ - مير بكر ١١٣١هـ.

٣ - خالد باشا توفي سنة ١١٥٦هـ.

٤ - سليم باشا توفي سنة ١١٧٤هـ.

٥ - سليمان باشا ولي سنة ١١٦٤هـ وتكررت امارته.

٦ - احمد باشا ولي سنة ١١٧٦ وتكررت امارته، توفي سنة ١١٩٤هـ.

٧ - محمود باشا = ١١٨٦ =

٨ - محمد باشا ولي سنة ١١٩٠ سمل ١١٩٣هـ.

٩ - حسن باشا ولي سنة ١١٩٤ .

١٠ - ابراهيم باشا ابن احمد باشا ولي سنة ١١٩٧هـ وتكررت امارته.

شجرة انساب

---

(١) ويورد الاستاذ جمال بابان في (بابان في التاريخ) صورا لشجرة انساب هذه الاســـرة، وفيـــها بعض التباين مع هذه الشجرة، ويشير الاستاذ العزاوي بعد ايراد الشجرة وقائمة البابـــانيين إلـــى وجود الاختلاف، ويشير باصابع الشك إلى بعض ماورد فيها، ولبيان شيئ من ذلـــك الاختـــلاف وتتميما للفائدة نورد صورة هذه الشجرة، كما أوردها العزاوي

(٢) ادرجنا الشجرة -كما هي في المخطوطة- في الصفحة التالية

(٣) هذا خطأ: الصحيح: ماوند.

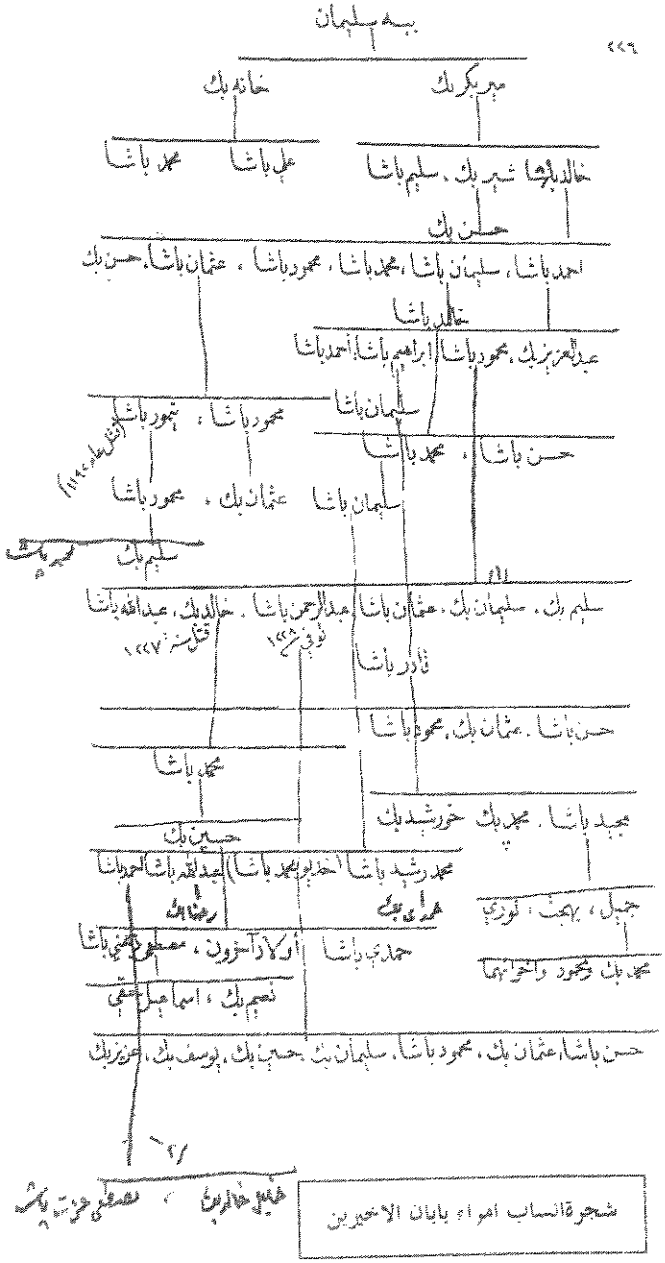

(١) الظاهر هو والد ابراهيم باشا وعبد الرحمن باشا (الكبير) ، وعبد الرحمن باشا ، وهما ، وهذا الشجر غلط من اين اولاد سليمان بن محمد باشا ،

١١ – عثمان باشا ابن محمود باشا ولي سنة ١٢٠١هـ وتكررت امارته، وتوفي سنة ١٢٠٣ .

١٢ – عبد الرحمن باشا ابن محمود باشا ولي سنة ١٢٠٤هـ وتكررت امارته وتوفي سنة ١٢٢٨ .

١٣ – محمد باشا ابن محمود باشا آل تيمور باشا سنة ١٢١٦هـ.

١٤ – خالد باشا ابن احمد باشا ولي سنة ١٢٢٠هـ.

١٥ – محمود باشا ابن عَبد الرحمن باشا. ولي سنة ١٢٢٨هـ وتكررت امارته.

١٦ – عبد الله باشا ابن محمود باشا، اخو عبد الرحمن باشا ولي سنة ١٢٣١هـ أو سنة ١٢٣٣هـ، وتكررت إمارته، وكان آخر من ولي الإمارة في عهد المماليك من جانب ايران وبسبب مناصرتها وإقرار الوزير...

هذه القائمة يعروها النقص من جهة انها لم تستكمل ضبط التواريخ للإمارة، أو للوفاة، أو تأريخ الانفصال، وما ذلك إلا لأن هذه الإمارة لم تكتب عنها في حينها، بل ان الكتابات عبأرة عن نتف مبعثرة، ومذكورة هنا وهناك، ويوضح عن امر الصلة مراجعة المشجر... الا اننا اذا كنا علمنا عن اتصال المتاخرين فلا نتيقن امر الاولين وطريق الصلة بينهم، وقد راينا ان احمد حمدي بك يذكر ان جده الاعلى ببه سليمان راسا، وهذا ما لا نعتقد صحته، بل لا يزال في غموض وعماء، ولم نجد ما يعين الصلة من وجهة تأريخية ابدا، وان كناْ لا نتردد في قبول نفس سليمان باشا الذي لا نتمكن من اتصاله بمير سليمان أو ببه سليمان، بل ان الاعتقاد بأنه عينه يدعو للاشتباه قطعا؛ لان مير سليمان أو (ببه سليمان) توفي سنة ١١١٥ وجاء مير بكر وبعده خالد باشا، وان سليمان باشا لم يلقب بباشا الا بعد سليمان الاول بمدة، وجاء انه ابن عم سليم باشا، فالمسافة بعيدة.

٢٢ – بقايا رجال الأسرة

قدمنا أن هذه الإمارة استولت عليها الدولة سنة ١٢٦٢ ، ونصبت واليا آنست منه الضعف، وحددت سلطته، ونزعت منه المالية، ثم دهورته...

فكان انقراضها التام سنة ١٢٦٧ – ولا يهمنا ان نقدم (عمود النسب) بالتفصيل، وانما نذكر مشاهير رجال هذه الاسرة ممن نال المكانة، واكتسب منزلة

في مناصب الدولة، في العهد العثماني، واما من كان في ايامنا فهم ليسو بالقليلين.

وبين الكثيرين من نال المناصب لا لسبب اكثر من انه من (اسرة آل بابـــان) فلم يلتفت إلى اوصافه الاخرى، وكان هؤلاء ضريبة علـــى المملكـــة، أو انـــهم لا يريدون الانفكاك عن التسلط استفادة من اسم هذه الاســـرة، ومثلـــهم مـــن الاســـر العراقية الاخرى كثيرون لا يصلحون لشيئ سوى ما توارثوه من اب أو جد...

نعم ان هذه الأسرة قد نشطت بعد القضاء على حكمها في ثقافـــات اخـــرى، فتركوا النزاع والقتال والقسوة، فمالوا إلى العلوم والآداب بعد ان خذل رجالهم فـــي الحرب والسياسة، فثقفوا ابناءهم، فكان منهم افاضل لا ينكر امرهـــم، ولا يســـتهان بمقدرتهم، وهؤلاء اولى ان يذكروا، واحق بان ينوه باسمائهم، وقـــد قيـــل قديمـــا (الاصل عون) فنبغوا في المهمة التي تعهدوها، وقاموا باعبائها...

فان احمد باشا تعلم ابنه خليل خالد بك وتخرج من المدرسة الحربيـــة برتبـــة (قول آغاسي) ثم انتظم في سلك الملكية، فصار برتبة (بالا).

وهكذا مصطفى ذهني بك، فانه اعقب نعيم بك واسماعيل حقي بـــك، فنـــالوا مناصب مهمة، ومثلهم (اسماعيل باشا البغدادي)، فانه باباني نال المكانة، واشـــتهر بتأليفاته ذيل كشف الظنون وغيره، وهناك آخرون اكتسبوا مواقع ممتازة في الدولـــة الا ان ذلك كان تابعا للمواهب والقدرة العلمية.

ومنهم محمد رشيد باشا أعقب حمدي بك بابان.وكان قد ولـــد ســـنة ١٢٣٧هـ وتقلب في متصرفيات عديدة، وصار والي بتليس، فعـــزل ســـنة ١٣٠٣ واحيـــل للتقاعد وتوفي في ٤ رجب سنة ١٣١٣هـ باستانبول، وكان ذا معرفة واستقامة. [١]

ومنهم امين بك ايضا من امراء بابان من اسرة سليمان باشا، فانه توفي ســـنة ١٣٠٩ عن عمر ٦٥سنة في بغداد بعد أن نال منصب القائمقامية في ولاية بغـــداد، ورياسة الادارة النهرية وما مائل، وكان مستقيما، ومن اولاده (محمد توفيق بـــك) وكان معاون المدعي العام في الحلة، توفي سنة ١٣٠٤هـ عن ٢٥ سنة من العمـــر، ومن اولاده ايضا (حمدي بك) وكا معاون والي ولاية الموصل من رجال الدولة في الدرجة الاولى من الرتب العثمانية. [٢]

ومن ثم تركوا النزاع على الإمارة، والقتل والقهر، والقسوة أو الشدة والظلـــم، فمالوا إلى ما هو اجل واولى ان يقتنى من علم وادب، او تهذيب أو تثقيف، فكـــان

---

(١) سجل عثماني ج٤، ص ٣٠٣. (ع، ع).

(٢) سجل عثماني، ج٤، ص ٨٤٨. (ع، ع).

هذا اجل. وان كان لاينكر أن بعضهم نال المكانة لا لموهبة أو معرفة بل لانه من اسرة بابان، ومع هذا لا ريب ان الاصل للمواهب، وان حال من كان هذا شانه التدهور والخذلان ولو بعد حين.

٢٣ - إجمال الحالة العامة للإمارات

علمنا من الحوادث المارة أن هذا اللواء كانت تحكمه قبائل، وكل قبيلة تدعى إمارة، وهذه اختلف وضعها بين ضعف وقوة، وسعة نطاق أو ضيقه، ودامت المنازعات بينها إلا أنها برزت فيها إمارات قوية نالت مكانة، وأشهر هذه الإمارات:

١ - إمارة مكري
٢ - إمارة اردلان
٣ - إمارة بانه
٤ - إمارة بابان
٥ - إمارة اورامان
٦ - إمارة برادوست
٧ - إمارة زرزا

وكل هذه الإمارات كانت باتصال أو نزاع، أو علاقة ما، إلا أن أمير العمادية كان قد جاء مع السلطان، فبسط نفوذه، على تلك الأنحاء، وصار القوم يخشون بطشه ويهابون سطوته، وان زرزا تكلمت عليها في كتاب (عشائر العراق الكردية)[1] وكذا برادوست، ومر بنا بيان (امارة مكري)، و (امارة اردلان) وباقي الإمارات قبائلية عريقة اكثر، فلم تنجح في حكم، وهكذا مضى ذكر (امارة بابان) ومن أهم الإمارات المجاورة إمارة العمادية، وامارة صوران، ولم تكونا[2] هاتان الاخيرتان من شهرزور، والإمارات الأخرى مجاورة في الاغلب، ومما يستحق الذكر منها إمارة هاورامان (اورامان) وهذه بدت وقائعها المباشرة عند الكلام على حوادث (اللواء في الحكم العثماني) ايام مدحت باشا، فلا نعجل بالبيان.

وهنا نقول كتب بعض الاشخاص عن امارات الكرد في العراق، ولكنهم لم يدونوا اكثر مما جاء في الشرفنامة أو في الكتب العربية المشهورة، فلا نرى وجها

---

(١) راجع: عشائر العراق الكردية: ج/٢، ص: ١١٧ و ١٣٥ و ٢١٧ و ٢١٩.
(٢) الاصح: ولم تكن.

لتعليق، فالوثائق المعتمدة محدودة، ومعروفة، وقد حاولنا في هذه المطالب ان نـدون امرا زائدا.

والتماس وثائق جديدة، واستنطاق الحالـة وبيـان العلاقـات المشـهودة، أو الحوادث المدونة لهذه الإمارات بعضها ببعض هو المقصود، وقـد مـر مـا لـم يتعرض له الكتاب، ومن الضروري بيان الصلات ودرجة المعرفة بـها... ولعـل فيما ذكر أو نذكر كفاية.

٢٤ – أمراء العثمانيين

بعد انقراض آل بابان صارت تعين الدولة امراء من جهتها للحكم هناك، وفـي هذه الحالة توسعت الادارة مرة، وضاقت اخرى، وكان مقرها في كركـوك مـرة، وفي السليمانية اخرى، وصارت تابعة للموصل مرات، أو ان الموصل تابعة لـها، ويقال لهذا اللواء في الغالب (لواء شهرزور) ولم تكن مكانة هذا اللواء لما بعد مـن المماليك ايالة كما كان سابقا، ولم يكن تابعا لولاية بغداد.

ولا يهمنا أن نورد متصرفي هذا اللواء وإذا أراد القارئ الإطلاع فليرجع إلـى (سالنامات) الدولة العثمانية، وسالنامات بغداد، وسالنامات الموصل، فانـها تحـوي اسماء الكثيرين الذين لا نعرف أكثر من أسمائهم، وأولهم إسماعيل باشا.

وحياة اللواء لم تكن تابعة لمتصرفية، وإنما هي قائمة بالعشائر وأهـل المـدن وبالأوضاع الزراعية، والتجارية والمطالب الأخرى كالثقافية مما لا محل لاستيعابه الآن. وجل ما نقوله أن هؤلاء المتصرفين ليس لهم عمل يذكر.... وإنمـا كـانت تسيرهم الدولة.

والعثمانيون تمكنوا في لواء السليمانية بعد أن أمنت الدولة غوائل ايـران أي بعد أن عقدت معاهدة مع ايران سنة ١٢٦٤هـ، وكانت المفاوضات سابقة لها بنحـو عشر سنوات أو اكثر بقليل، وعندي جملة من هذه المخابرات[1] السياسـية، وهـي مهمة جدا، وبذلك تمكنت من [2] الدولة من بابان إذ لم تقابل ايران البابـانيين ولـم تدع مجالا لاوضاعهم المخالفة للعثمانيين، والصحيح أن آل بابان لم يظـهر فيـهم نشاط و ه ة فكانوا في آخر رمق وفي تسليم تام للدولة العثمانية.

---

(١) لم نعثر على هذه المخابرات ضمن آثار العزاوي، فيمكن ان تعد مفقودة.

(٢) (من) هذه زائدة ربما تكررت سهوا.

٢٥ – عشائر اللواء

حياة اللواء في الحقيقة قائمة بالكثير من عشائره، وربما كانت السبب الأول في حياته أكثر مما قامت بمدينة، أو بلدة، أو قرية أو إمارة... بل إن العشائر أصل تكون الإمارات الآنفة الذكر، وتغلبت عليه الحالة العشائرية من قديم الزمان، فاندثر بعضها، وحيي الآخر، ولا تزال في تنازع بقاء، وان (ربح اللواء) في عشائره، بل السيطرة على عشائره من الإمارات.

وهؤلاء يتصلون بالخارج، وبالقرى والمدن من جراء تمشية الامور الاقتصادية والعلاقات المالية سواء في الانتاج، أو إعداد المواد الابتدائية اللازمة كتربية المواشي، ومنتجاتها، كما أن المدن تروج لها المصنوعات اللازمة لحياتها ومعيشتها، وما تتطلبه حاجة العشائر في حلها وترحالها، وهذه العلاقة الاقتصادية من اكبر المهمات بل إن ذكر الإمارات لا يعين مكان العشائر التي هي تحت سلطتهم، وإنما هي قوام اللواء وأصل كل شئ فيه، وبهذه العشائر قوة الإمارات.

وفي عهدنا كان الصوت للإمارات بل لأهم الإمارات أعني (امارة بابان) سيطرت على العشائر، فلم تعد تعرف الا قليلا، ومن جهة اخرى ان القبائل في العهود السابقة قامت مقامها قبائل جديدة، تغلبت على هذه العشائر فبرزت...

ذكرت معاهدة سنة ١٠٤٩هـ قبيلة الجاف، وعينت بعض فروعها مثل هاروني، وهذا الفرع كان معروفا قبل ان نعرف الجاف في انحائنا، وكذا (هاورامان) و(بشدر) و(بلباس) و(كلالي) و (زرزا) و (مير باساك) [1] واندثرت قبائل اخرى ومالت إلى اصقاع اخرى، وهناك قبائل انطوت تحت اسم الإمارات، فلم يسمع لها صوت، وهي كثيرة جدا، ولا تحصى عددا، وغالب ما اتصل بهذا اللواء قبائل (گوران) وغالب فروعها في هذا اللواء، ويتكون منها كثير من قبائله.

ومن ثم تتعين عشائر اللواء وما جاوره في:

١ – الجاف ٢ – پشدر ٣ – هاورامان ٤ – گوران [2] ٥ – بلباس،
٦–كلالي ٧ – زرزا ٨ – مير باساك ٩ – ايل غوارة [1] ١٠– هماوند.

([1]) يوجد في قرية (تەويڵە) جامع باسم (جامع باساكي) راجع: احياء تأريخ العلماء الاكراد. ج/٢. ص: ١٩. كما توجد قرية باساك في منطقة شارباژێر.

([2]) في هذه الثلاثة شئ من الارباك والالباس، إذ پشدر منطقة فيها عشائر كثيرة، وكذا هورامان، اما گوران فانها ايضا جماعة كثيرة تتمتع بلهجتها المسماة بالگورانيه، ولا تعرف كعشيرة بقدر ما تعرف بلهجتها.

أوضحت عن هذه العشائر ايضاحا وافيا في (كتاب عشائر العراق الكردية) وبين هذه القبائل ما لم يسبق ذكره الا في أيام متأخرة، ولم يبق ذكر للقبائل القديمة، ومنها (الشهرزورية) التي مالت إلى الأقطار الشامية والمصرية، والسيولية لم نر لها اثرا، وان كان المكان لايزال معروفا، واكثر هذه تبدلت اسماؤها بالنظر لتغيير مواطنها وتبديل اسمائها، أو تحولت الرياسة إلى آخرين، فغلبت أسماؤهم عليها ولم يقم اللواء الا بعشائره، وادارته تلخص في ضبط هذه القبائل وحسن ادارتها ولا يتاتى ذلك إلا بالتفاهم مع هؤلاء الرؤساء فان طاعتهم قطعية، وحكمهم على قبائلهم نافذ جدا.

ولا ريب ان الاستقرار يجعل للاسم دوما وثبوتا، ويهمنا ما تجدد من احوال العشائر الخاصة، أو ظهرت القبيلة في المجرى التاريخي، والظهور الطبيعي، والنزوح والهجرة مما يعد ذا أثر مشهود على الحالة. ولما كنا تكلمنا في ذلك مفصلا فاننا هنا نقتصر على ما ذكر ولا نتجاوز ذلك والا فان الوقائع مفصلة في (تاريخ العراق).

الثقافة في العهد العثماني

ان الهدوء والسكينة من اهم الاسباب المسهلة للثقافة، وهي الوسيلة لتمكنها، واذا فقدت زالت الثقافة من البين، وان طالت مدتها أو استقرت فلا شك انها يمحى اثرها، وهذه الايام لا تخلو من تعهد للعلوم والآداب، ولا تنكر مكانتها الا ان الحوادث دمرت الكثير منها، وما بقي لم يكن بمقياس واسع، ولا وضع منظم، بل لا تزال المدارس السيارة، والمدارس الاخرى في قاعدة الإمارة مشهودة، بل لا تخلو بلدة من مسجد ترافقه المدرسة، أو تلازمه، و يحله العلماء والمدرسون... [٢] وعامل اخر قد خرب وضعها وهو انه بعد الحروب انقادت للدولة، وهذه مزقت أشلاءها وفرقتها فجعلت وحداتها الصغيرة غير مرتبطة، وتابعة احيانا إلى شهرزور....

( ) غوارة: من عشائر الجاف.

(٢) هذا لم يكن في البلدان فحسب، بل كان الغالب ان كل قرية كبيرة أو متوسطة يلازمها المسجد والمدرس والمدرسة على مستويات متباينة، وان المدن كانت لا تخلو من عدة مراكز علمية كبيرة.

ظهر علماء لمختلف هذه العهود، وبينهم من نال شهرة في الادب، واذا لم تصل الينا اخبار هؤلاء جميعا أو انه لم يكن في الامكان احصاء العدد أو معرفة الاسماء، فلا ريب ان ذلك كان بسبب الوقائع المؤلمة، ومع هذا لم يقل علماء هذا اللواء وأدباؤه، وان اكثر مخلدات العلماء السالفين بينة معروفة... فلم يخل زمن من مادة علمية وأدبية، ولا خلا من ذكر لعالم، بل لم ينكر فضلهم في هذه الثقافة، وغالبها عربية، ولم تنقطع منها، والفارسية ليست بالقليلة بل يصح أن تعد متمكنة راسخة كأدب فارسي معلوم، ومن الصواب ان نقول ان الآداب الفارسية عامة في هذا اللواء، كما ان الآداب العربية كذلك، بل ان العربية تغذيها المدارس، وان كانت اللغة الفارسية اقرب للمعرفة، ومتغلغلة بينهم[1]...

---

(١) لما ان الاكراد انفسهم لم يدونوا الحالة الثقافية –قديما – في منطقتهم، فاننا نجد الكتاب الاجانب، مهما بذلوا من جهد مشفوع بالاخلاص والتاني في تناول تلك الاوضاع والامور، قاصرين عن البلوغ إلى الواقع – أو قريب من الواقع – الحقيقي وهذا ما يدل عليه الجهود المشكورة التي بذلها المرحوم العزاوي هنا في سبيل ذلك. والا فان وجود مدرسة في قرية نائية صغيرة تؤوي ١٠٠ من الطلاب، كما في قرية هەورامان قبل اكثر من ٩٠٠ عام، ووجود مدرسة ومدرس متمكن في اكثر القرى، ووجود مراكز شبيهة بالجامعات في عصرنا، في قرى صغيرة، وانتشار هذه الحالة في طول كردستان وعرضها، كما تدلنا، على ذلك اسماء المئات من المدارس القديمة بمدرسيها الكفوئين امثال (نذكر اسماء المدارس التي كانت قائمة في ذلك التاريخ وحسب مصادر اصيلة محفوظة – غالبا – في (دار صدام للمخطوطات)، انما يدل على هذه الحقيقة.
مع ان هذا الكتاب مكرس لتناول تأريخ شهرزور – السليمانية، فربما تكون هذه النظرة موجهة إلى اوضاع بقية مناطق كردستان، لذلك راينا ان ندون هذه القائمة عن مدارس كردستان وهي غيض من فيض، ولو اردنا ان نلحق بها قائمة بأسماء المدرسين والمشايخ لاحتجنا إلى صفحات كثيرة. وفيما يلي ندون اسم المدرسة وسنة تواجدها، ورقم المخطوطة المحفوظة في دار صدام للخطوطات (د،ص) التي استقينا منها المعلومات:

اسم المدرسة	سنة تواجدها	رقم المخطوطة المحفوظة في(د،ص)
مدرسة المفتي في وان	١٠٨٥	(د، ص) / ٢٠٩٠٠
مدرسة اكيل	١٠٣٨	(د، ص) / ٢١٠٣٣
مدرسة ملا محمد المرگەيي	١١٦٧	(د، ص) / ٢١١٥٩
المدرسة البدرية في الجزيرة العمرية		(د، ص) / ٥١٧٨
مدرسة ميدان في جولميرگ	١١١١	(د، ص) / ١٠٥٠٧

مدرسة ملا أفضل في قرية نيري	١٢٢٧	(د، ص) / ١٨٦٥٩
مدرسة بير عمر	١٢٣٨	(د، ص) / ٣٦٤٥٧
مدرسة مولانا محمد في عقرة	١١٩٥	(د، ص) / ٢٠٨٧٨
مدرسة ميدان	١٠٨٧	(د، ص) / ٢١٣٥٩
مدرسة معروف ابن الطالع في قرية دربند فقرة	١٢٤٥	(د، ص) / ١٦٢١٦
مدرسة ملا حسن بن محمد في قرية چناران		(د، ص) /١٦٣٣٦
مدرسة العتيقية في بلدة خيزان	١٠٤٠	(د، ص) / ٢١٣٤٩
مدرسة مولانا محمود في بحركة	١٢٠٨	(د، ص) /٢٠٣٧٦
مدرسة القاضي عبد الغني	١٢٧٢	(د، ص) /٢٠٥٠٨
مدرسة حمزة افندي	١١٣٥	(د، ص) /٢٠٦٢٩
مدرسة سقز	١١١٧	(د، ص) / ١٨٣٠٣
مدرسة هشمزين	١٢٠٩	(د، ص) /٥٥٥٢
مدرسة دلاور باشا	١٠٥٠	(د، ص) /١٢٧٣٨
مدرسة ملا ابي بكر في اربيل	١١٧٩	(د، ص) /٧٩٢٠
مدرسة محمود آغا	١٢٧٧	(د، ص) / ٢٢٣٨٦
المدرسة الجديدة في رواندز	١٠٨٦	(د، ص) /٢٢٤٥١
مدرسة شازخ (السلوبي – الكوبي)	١٠٢٠	(د، ص) /٥٣٠١
المدرسة الزنجيرية – ديار بكر	١٠٨٩	(د، ص) /٧٩٠٥
مدرسة الست رضية المارداني	١١٨٢	(د، ص) /٩٠٨٣
المدرسة السليمانية	١٢٤٢	(د، ص) /٤٤٥٢
مدرسة الاحمر في الجزيرة	١١٠٧	(د، ص) /٥٠٧٤
مدرسة محمد قسيم	١٢١٠	(د، ص) /١٥٦٥١
مدرسة ملا حسن وملا يونس في جولمرج	١٠٩٧	(د، ص) /١٦١٤٨
مدرسة عمر افندي اربيل	١٢٠٨	(د، ص) /١٥٨٤١
مدرسة مولانا نبي الگردى – قرية زيڤه	١١٨٧	(د، ص) /٢٠٦٩٥
مدرسة مولانا بكر	١١٣٤	(د، ص) /١٥٨٢١
مدرسة الشيخ علي في تكية	١٢٣٨	(د، ص) /١٧١٧١
مدرسة بيزك	١٢٠٦	(د، ص) /٤٩٠٣
مدرسة بيزان داود بن يعقوب	١٠٧٢	(د، ص) /١٨٧٤٦
مدرسة الشيخ عبد الله – تكيه	١١٣٦	(د، ص) /٢٤٧٤٠
مدرسة القضاء في العمادية	٧٧٦	(د، ص) /٢٤٥٧٢
مدرسة مولانا عثمان في قرية شاولا في منطقة زهاو	١٢٠٢	(د، ص) /٧٨٣٨

مدرسة ساغ بلاغ	١٢٠٣	(د، ص) /١٦٢٣٥
مدرسة سليمان بك	١١١٧	(د، ص) /٨١٨٣
مدرسة بيكانة	١٠٦١	(د، ص) / ٢١٧٦٠ و٢١٧٦١
مدرسة خانزاده خاتون وحكومتها في ناحية حرير	١٠٧٠	(د، ص) /٢٠٢٧٨
مدرسة الشيخ ابو بكر	١٢٢٩	(د، ص) /٣٩٢٧
مدرسة مولانا محمد امين في سنندج	١١١٥	(د، ص) /٣٧٤٨٣
مدرسة پيزان في زمن حكومة خسرو پاشا		(د، ص) /٤١٤٥١
مدرسة كوك ميدان في محروسة بدليس في حكومة ميربگ	١٠٩٣	(د، ص) /٢٧٠٨٥
مدرسة الشيخ حسن گله زەرده	١١٦٤	(د، ص) /١٤٢١٧
مدرسة مولانا عمر العسكري	١٢٧٤	(د، ص) /١٤٤٩٣
مدرسة حمزة آغا في ايام امير شيخ	١١٣٠	(د، ص) /٢٠٣٧١
مدرسة مولانا مصطفى في قرية زيارت	١١٧٤	(د، ص) /١٦٨٨٦
مدرسة بايز آغا في بلدة كوي	١٢٩٠	(د، ص) /٢٠٤١٤
مدرسة روستة	١٢٤٥	(د، ص) /١٨٧٥٨
مدرسة بازار		(د، ص) /١/١٣٤٨٤
مدرسة رسول الزكي	_	(د، ص) /٢٨٤٠٦
مدرسة مولانا مصطفى في قلعة چوالان	١٠٢٦	(د، ص) /٢٢٩٨٨
مدرسة مكس	١٠٥٥	(د، ص) /٦٩٥٤
مدرسة مولانا هداية الله قلعة اربيل	١٢٣٤	(د، ص) /٢١٤٣٨
مدرسة ملا عبد الرحمن الگردى اربيل	١٢٢٧	(د، ص) /٢٠٥٠٩
مدرسة ملا محمود غزايي حكومة عبد الرحمن باشا	١٢٢٦	(د، ص) /٢٠٥٠٩
مدرسة مولانا احمد	١٢١٣	(د، ص) / ٢٠٠٢٤
مدرسة علي باشا في ديار بكر	١١٠٣	(د، ص) /١٩٤٢٢
مدرسة ملا عبد الله گلاّله	١٢٤٩	(د، ص) /٢/١٧٩٧١
مدرسة ملا عبد الله	١٢١١	(د، ص) /١٧٨٤١
مدرسة سيد عبد الرحمن	١٢٤٠	(د، ص) /١٧٥٠١
مدرسة ملا علي		(د، ص) /١٧٣٧٨
مدرسة مولانا نبي الكردي زيڤه		(د، ص) /١٧٠٥١
مدرسة ملا محمود المزناوي	١٣١٢	(د، ص) /٥٤٠٦
مدرسة مولانا يونس		(د، ص) /١٨٦٦٧

مدرسة كورد بيرام في بلدة الشام	١١٢٤	(د، ص) /١٢٩٧٠
مدرسة مولانا محمد بن حاج ابراهيم عقرة	١١٩٥	(د، ص) /٢٠٨٧٨
مدرسة ميدان – خيزان	١٠٨٧	(د، ص) /٢١٣٥٩
مدرسة قاضي الياس	١١١٨	(د، ص) /١٦٦٣٤
مدرسة القاضي عبد الغني	١٢٧١	(د، ص) /٥٨٤٧
مدرسة صولح حاجي محمد كلا	٨٣٢	(د، ص) /٢٠٩٩٧
مدرسة ملا عبد الله رش في السليمانية	١٢٧٧	(د، ص) /٥٢١٣
مدرسة مولا ابراهيم في السليمانية	١٢١٨	(د، ص) /١٥٩٠٧
لمدرسة الفوقية في بلدة جولمرج في امارة عز الدين شسر اك		(د، ص) /١٥٥٨٤
مدرسة محمد الخال	١٢٠٤	(د، ص) /١٧٢٦٤
مدرسة علي باشا في آمد	١٠٦٨	(د، ص) /١٧١٠٤
مدرسة سليمان بك	١١١٧	(د، ص) /٨١٨٣
مدرسة ملا ويس العسكري	١٢٩٠	(د، ص) /٦١٣٢
مدرسة مولانا عيسى		(د، ص) /١٩٢٢٠
مدرسة دلاور باشا	١١١١	(د، ص) /٩٥١٥
مدرسة بلكى	١٢٩٥	(د، ص) /١٦٣١٣
مدرسة خواجة المزوري	١٠٤٠	(د، ص) /٢٠٨٦١
مدرسة السليمانية الابراهيمية الحيدرانية في ماوران	١١٩١	(د، ص) /٢٠٤١٨
مدرسة احمد بن حيدر الماوراني	١١٤٣	(د، ص) /٦٧٣٣
مدرسة الحاج اسعد بن الملا عبد الله الجلي	١٢٧٣	(د، ص) /٢٠٣٤٨
مدرسة الجديدة	١١٥٨	(د، ص) /١٤٥٨١
مدرسة ابراهيم افندي في قرية ماوران		(د، ص) /١٨٨٥٨
مدرسة مراد خان	١٢٢٩	(د، ص) /١٩٩٧٣
مدرسة بيژوه	١٢٢٢	(د، ص) /١٦٥٧٢
مدرسة مولانا عثمان	١١٣٤	(د، ص) /١٥٤٥٤
مدرسة حسين بك قبهان	٩٧٨	(د، ص) /٢٠٨٦٥و ٢٠٨٥٨
مدرسة الشيخ عبد الكريم البرزنجي	١٢٠٦	(د، ص) / ١٨٩٥٤
مدرسة المسجد الجامع العليا في شهر حرير	١٠٥٨	(د، ص) /٢٠٠٦٠
المدرسة الجديدة في رواندز عند الجسر الكبير		(د، ص) /٢٢٤٥١
مدرسة الملا مصطفى في قرية زيارت	١١٧٨	(د، ص) /٤٤١٥

أما التركية فإنها لم تؤثر هذا التأثير الا في الايام الاخيرة، وان العهود التي تمكنت فيها انما كانت في ايام الدستور، أي بعد اعلان المشروطية او قبلها بأمد يسير، ففاضت المعرفة، فلم يكن نصيب التركية الرسوخ، كالفارسية والعربية، وان كان المتخرجون من مدارس استانبول ليسو بالقليلين، ومن اهم ما يدرس في المدارس العربية العلوم اللسانية، وعلوم الدين من فقه وعلم كلام، ومنطق وحكمة...

والفقه الشافعي بلغ حدا من الاخذ والاتقان، وغالب علماء بغداد ورجال المدارس من هؤلاء، وفي بغداد منهم الزهاوي[١]، والبزدري[٢]، والماريني[٣] وامثالهم من هذا اللواء، وخدماتهم للتدريس واضحة بينة، والنجاح في العلوم التي يقومون بتعهدها مشهود، وربما زاحموا العرب في ثقافتهم العربية، فحلوا محل الآلوسي، ونالوا مكانته... وما ذلك الا [٤] ان العلوم العربية نالت مكانة وعناية كبيرة عندهم. وهذه الثقافة تبعت اهتمام الأمة ورغبتها، ودرجة بذلها للمعرفة،

مدرسة بيزان	١١٢٠	(د، ص) /٢٠٨٩٨
مدرسة الجامعة الاسكندرية	٩٦٩	(د، ص) /٢٠٨٨٤
مدرسة القوزاني	١١٩٣	(د، ص) /١٨٥٩٥
مدرسة الملا عبد السلام البارزاني	١٢٧٤	(د، ص) /١٧٨١٥
مدرسة الملك عز الدين في العمادية	٩٨٩	(د، ص) /١٤٥٨١
المدرسة العبدلية في بلدة المكس	٩٨٧	(د، ص) /١٤٥٨٤
مدرسة مولانا حيدر	١١٣٧	(د، ص) /٥٤٤٣
مدرسة ميدان	١١١٧	(د، ص) / ١٠٥٠٧

[١] وعميدهم محمد فيضي الشهير بالمفتي الزهاوي المتوفى عام ١٣٠٨ هـ، الذي كتبنا عنه مقالا نشر في العدد ٢٧-٢٨ لسنة ١٩٩٨ من مجلة المجمع العلمي العراقي، الهيئة الكردية.

[٢] يعني العلامة الملا حسين البِشدرى المتوفى سنة ١٣٢٢ – ١٩٠٤م، وكتبنا عنه في الجزء الاول من (احياء تاريخ العلماء الاكراد) ص: ٣٣٨.

[٣] هو الشيخ عبد القادر الشيخلماريني من العلماء المشهورين في بغداد، وهو جد العلامة الشيخ امجد الزهاوي من طرف امه، توفي في بغداد عام ١٣٠٧ ودفن في مسجد السليمانية.(علماؤنا في خدمة العلم والدين. ص:٣٠٥)

[٤] الاصح: إلا لأن العلوم...

والقيام بالاعمال الخيرية، مما يعود نفعه للعلوم، والتوسل باسباب العلوم والآداب... والجهود المبذولة عظيمة وقديمة، ترجع الى العهود الاسلامية الاولى للوصول الى المعرفة الدينية الحقة، باتخاذ وسائلها الموصلة. والثقافة المتزايدة انما حصلت ايام (آل بكتكين) او قبيلهم بقليل، وفي ايامهم نالت تنظيما علميا اكثر بسبب تولد الادارة المنظمة، فصارت تابعة لاربل، ففاضت عليها الثقافة منها في اول ايام مظفر الدين كوكبري الثانية، فتكونت فيها البذرة العلمية، وظهر علماء اكابر جاء ذكر جماعة منهم في طبقات السبكي، وطبقات ابن هداية، وكتب تاريخية عديدة...

دام العلم وبقيت الآداب، وتمادت الثقافة، وفي هذا العهد زادوا عن الحاجة، ومالوا الى الاقطار الاخرى، او الى بغداد خاصة، الا اننا ليس في مقدورنا تحديد العلماء في شهرزور، فإنها بعد ان فقدت امارتها في العهد العثماني قلت فيها المزايا العلمية مدة، ومال رجال العلم الى الأطراف، و(الصورانيون) منهم،وهم جماعة اكتسبوا المزايا الفائقة في المواطن التي حلوها، ولكنها لم تفقد جميع العلماء، بل لا يزال بصيص او جذوة من علم.

ومن الأمثلة (بلباس)[1] فانها تحوي (المدارس السيارة) وكذا القبائل الاخرى، ودام فيها العلم وسار سيرته المعهودة، ثم استقرت الادارة في ايام (آل بابان) فزاد عدد العلماء، ومضت على النهج العلمي، فاستعادت مكانتها، ولم يكن انقطع العلم منها، ظهر منها جماعة من العلماء، لا سيما وإن نطاق حكمها توسع الى اربل، والى كركوك فزاد ثروتها، فعنيت بالمساجد والمدارس، فتولد العلم بمقياس اكبر.

وكان العلم تابعا للسياسة في هذه الحالة، كانت امارة بابان عشائرية، فلم تابه لمثل هذه الامور، فجرت على حالها المعهود، ثم تمكنت فالتفتت الى الثقافة، او ان قوتها دعت الى تهدئة الحالة، فتولدت الثقافة، وقوي امر العلم، في أواخر أيام البابانين مال علماء عديدون الى بغداد منهم (آل السنوي) ومنهم (الزهاوي) و (البزدري) وآخرون [2] ظهروا عندهم مثل (علماء البرزنجة) وعلماء السليمانية، والشيخ خالد النقشبندي صاحب الطريقة، وهو من صنف العلماء...

وعلماء بابان كانوا ايام استقلالهم الاداري في عهد المماليك، وهكذا توالوا الى ايامنا، وسياتي تعداد من عرفنا منهم، الا اننا يهمنا ان (أصل العلوم عربية)

---

[1] كتب المرحوم زبير بلال إسماعيل كتاباً عن هذه الأُسرة لا يزال مخطوطاً.

[2] مثل: الروژبيانيين، والقره داغيين، والقزلجيين...

والثقافة دينية متصلة باللغة العربية، وهذا جاء في كل بلاد المسلمين، وكذا تولدت ثقافة فارسية باتقان هذه اللغة القريبة من لغتهم، وبعدها تكونت الثقافة التركية، وكل من هذه يحتاج الى ان نفرده بالبحث، وان نعين مكانته الثقافية في موضوعه ولا يصح بوجه ان نتناول هذه الآداب مجتمعة، وانما يدعو البحث الى ذكر كل منها في موضوع على حدة، بقدر ما تسمح[١] المادة، او تنطق الوثائق التي ظفرنا بها.

وهنا يجدر بنا ان نعين الأدب الكردي ومكانته من الآداب الأخرى ولا يكفي ان نقول ان هذه اللغة لسان القوم، وانهم ينطقون بها، وانها حية لا تقبل الغلط، او تدعو إلى ثقافة خاصة، ولا شك اننا نفردها بالبحث ونوفيها حقها من الكلام لنكون على بينة من لغة اللواء، ومن اللغات المؤثرة في نواحيه المتنوعة...

١ - الأدب العربي

١ - كلمة عامة:

ان هذا الأدب كما يرى -لأول وهلة - محدود، ولم يصل الى ما وصل اليه (الأدب العربي) في بغداد، ولم يكن هذا اللواء وحده، بل في كل مملكة اسلامية، الا انه جاء على عين المناهج، وان غالب العلماء [٢] ممن درس في بغداد او اخذ العلم من العرب راساً. وللقرب من مدينة العلم دخل كبير في التمكن والرسوخ، ولكن لا يؤمل بوجه ان يحل المحل اللائق، وبالرغم من بذل الجهود لاعلاء شانه، وان يقوم بالمهمة المرموقة لصعوبة الاخذ به بسبب تخالف اللغة، واللواء غير متصل بالعرب او مختلط بهم من كل وجه، بل يكاد يكون بمعزل عن العرب، ولكننا نرى الاهتمام زائدا، وما ذلك الا ان[٣] لغة العلم والثقافة هي اللغة العربية، وان الكرد في السليمانية لم يهملوا هذا ابدا، وحافظوا على ثقافتهم الاسلامية...

---

[١] السياق بحاجة الى (به).

[٢] لا يصدق هذا تماما على الأكراد وبالأخص في العهود الأخيرة، إذ لا نقرا في حياتهم من درس في بغداد الا نادرا، وحتى الذين درسوا في بغداد يمكننا ان نقول عنهم درسوا في بغداد على علماء اكراد، بل العكس هو الصحيح أي ان عدداً لا باس به من العلماء في بغداد كانوا ممن درسوا او تعلموا في المناطق الكردية، ثم تمكنوا من تسنم مناصب علمية كبيرة في بغداد فدرسوا فيها وأفادوا.

[٣] الصحيح: لان.

واذا كانت جل المطالب علمية وان الاهتمام بها في الدرجة الاولى فلا شك ان هذه سهلت الاخذ مما لا يحتاج الى ثقافة ادبية كاملة من كل الوجوه، ولا تتوقف على ادب غزير المادة، فالمدارس تجري على المناهج المألوفة، إلا ان للواء أثره، وللبيئة مكانتها في التلقي، والنفوذ الواسع فيه والاستقرار القوي، فنهض هؤلاء بالفقه، وبعلم الكلام وبالحكمة... وبالتعبير الأولى القضايا المحفوظة، او المعقولة لا الأدبية الصرفة...

وكتب الجادة مألوفة، وللتكرار قيمته في المعرفة، وفي سبيل ادراكها، وهذه لا تؤدي الغرض من التوسع والكمال الأدبي، وانما تنال نصيبا ملائما لمقدار المعرفة، متناسبا معها او ما تقدر على الاخذ به، او ان تراعي الحاجة التي تنزل منزلة الضرورة، والعلوم اسهل واقرب للاخذ، ولذا قل ان يظهر ادباء في اللغة العربية من بين هؤلاء، الا [1] ان يكون هؤلاء قد اتصلوا بالعرب، او اخذوا مباشرة عنهم لقلة في الاتقان المحدد بالحاجة للتفهم بالعلوم الخاصة.

ومن العلوم:

١-فقه الشافعية يدرس بسعة وكثرة.

٢ – علم الكلام وينزع إلى العقيدة ألا شعرية.

٣ – علوم الآلة وهي العلوم العربية.

٤ – المنطق أصول الفقه.

٥ – آداب البحث والمناظرة.

ونقطع بان الأكثر يكتفي ببعض هذه العلوم كالفقه وعلم الكلام ويتعلم الاخرى بمقدار ما تسهل له معرفة هذه، والغالب انهم اكثروا من الفقه، وان الذين يجتازون درجات التحصيل قليلون جدا، [2] وهم ارباب المواهب الذين سمت عقولهم

---

[1] بيد اننا نجد من بين العلماء الاكراد علماء لم يتصلوا بالعرب الا بعد تشبعهم بالأدب العربي وتمكنهم منه، امثال ابن الحاج والبيتوشي والنودهي واخرين... افرزنا بعضا من آثارهم من كتاب (حديقة الورود) ونحن بصدد نشر تلك الاثار مع تراجم لاصحابها في كتاب مستقل -ان شاء الله تعالى –.

[2] ربما هذا الحكم لعدم اطلاع المؤلف على الواقع، ولعدم تطرق المصادر الى هذه الناحية كما ينبغي، والا فان الغالب – في السابق بالاخص – ان العالم لا يكون مؤهلا للتدريس الا بعد اجتياز درجات التحصيل، واعتراف الشيوخ بذلك ومنحه الاجازة العلمية المعترف بها والمتعارف عليها، وقد فصلت هذا الموضوع في مقدمة الجزء الاول من كتابنا (احياء تاريخ العلماء الاكراد من خلال مخطوطاتهم).

ومعارفهم على ان يدركوا علوم الجادة ويكتفوا بها، او يقفوا عندها.

٢ - العلماء في العهود العثمانية الأولى:

ان علماء بغداد بينهم كثيرون من الاكراد ويغلب هؤلاء ان يكونوا (گورانيين) او شهرزوريين، وهم متقاربون ومن لواء واحد، ويصعب الحصر أو الاحاطة لما حصل من فترة، وما اعترى من فتن واوضاع من شانها ان تهمل امر العلماء، وتجعلهم في ريب من أنفسهم... وفي ساعات الخطر لا يلتفت المرء إلا الى النجاة بنفسه، فلا يلتفت الى العلم وهذا عام في كل مملكة او قطر تجتاحه الجوائح، وتحله [١] المصائب والفتن...

ومن العلماء الذين وصل الينا خبرهم:

١ – حيدر بن على بن جلال الدين بن شمس الدين: من اهل كوكبة [٢] من قرى شهربازار، وله كتاب في اللغة العربية، وقابل بينها وبين اللغة التركية، ففرغ من تاليفه في شعبان سنة ١٠٦٢ ذكره الدكتور اسعد طلس في كتابه (مكتبات حلب ص ٦١).

٢ – ابراهيم الكردي، ذكره في سلك الدرر.

٣ – مصطفى الكردي.

وآخرون ورد ذكرهم في خلاصة الاثر وفي سلك الدرر مما لا محل لاستقصائه.

٤ – الكورانيون: وهؤلاء عظمت شهرتهم واكتسبوا المكانة في غير مواطنهم، ويهمنا ان نذكر المعروفين منهم: الشيخ ابراهيم الكوراني [٣] وغيره.

٥ – البرزنجة. وهؤلاء ظهروا في غير العراق، والمعروفون منهم:

عبد الرسول البرزنجي: صاحب كتاب الناقض في رد الروافض، وله المولد المعروف، ومؤلفات اخرى جاءت ترجمته في سلك الدرر. [٤]

---

[١] الأنسب: تحل به.

[٢] ربما الصحيح (موكبة).

[٣] ربما المقصود ابراهيم الشاراني الكوراني الكردي صاحب التاليف العديدة الذي اصبح علما من اعلام المدينة المنورة، وقد اوردنا ذكر بعض مؤلفاته في الجزء الثاني ص: ٢١٥ من كتابنا (احياء تاريخ العلماء الاكراد من خلال مخطوطاتهم).

[٤] سلك الدرر، والتاريخ الأدبي في العراق للعهد العثماني(ع،ع)

١ – هو: محمد بن عبد الرسول بن عبد السيد بن عبد الرسول بن قلندر بن عبد السيد

وهناك جماعة علماء ظهروا في برزنجة يأتي ذكرهم في حينه.

٣ – العلماء وألادباء في عهد المماليك:

ان الوقائع الحربية دمرت اكثر المؤلفات، وقضت على وسائل الثقافة وان البقايا الموجودة نتيجة غفلة، ومن اشهر ألادباء الذين ظهروا في هذا العهد:

١ – صبغة الله الحيدري:

من علماء الاكراد المعروفين نال شهرة واسعة ومنه تكون آل الحيدري في بغداد.

ومن مؤلفاته: حاشية على حاشية عصام على شرح الكافية [١] توفي سنة ...

البرزنجي الشهرزوري المدني ١٠٤٠ – ١١٠٣هـ – ١٦٣٠ – ١٦٩١م (معجم المؤلفين ١٠ / ١٦٥) له ترجمة في الكثير من المصادر وفي كشف الظنون ذكر لاكثر من ٢٥ من مؤلفاته، وقد عثرت في (د.ص) على عدد من مؤلفاته منها:

١ – شرح ذات الشفا (د،ص ١٦٠٥٨)

٢ – الهام الصواب لاولي الالباب (د،ص ٢٤٣٢٣)

٣ – مخرج المنباك في تحريم التنباك (د.ص ٢/٢٠٦٣٢) وعليه اهداء المؤلف الى اخيه الصالح ملا حيدر بن احمد المكري العافاني، كما عليه المقابلة على مؤلفه.

٤ – الاشاعة لاشراط الساعة (د،ص ٢٥٩٩، ١٦٠٥٨) كما توجد عدة نسخ من مولد البرزنجي ايضا.

[١] عن هذه العلامة وجدت في المخطوطة (د.ص ٦١٥٤) انه ولد عام ١١١٠ ووجدت له من المؤلفات:

١ – الحاشية على البيضاوي – في ما وقع– (د.ص ٣٦٦٨٥).

٢ – حاشيتان على حديث الطاعون وازالة شبهة للحكماء على الحديث المذكور (د.ص ٨٦٢٣)

٣ – فائدة في تفسير آية من سورة البقرة منقولة من كلام صبغة الله الحيدري (فهرس اوقاف القادرية، ج/٥، ص: ٩٦).

٤ – نبذ في تفسير القران الكريم (المصدر السابق ص: ١٥٥)

٥ – رسالة في مدح بعض الوزراء (المصدر السابق ص ١٥٦)

٦ – رسالة في تحقيق زيادة الصفات (المصدر السابق ص: ١٥٦) لم اصل الى تاريخ وفاته على وجه الدقة ويذكر المفهرسون للمخطوطات سنوات متباينة لوفاته منهم من يحدد تلك السنة بـ (١١٨٧) ومنهم من يجعلها عام (١١٩٠) ومنهم من يجعلها (١٢٢٣) بينما نجد من بينهم من يعيدها إلى عام(١٩٥٣)(راجع فهرس مخطوطات مكتبة الاوقاف المركزية في بغداد، وفهرس مخطوطات أوقاف الموصل. ويذكر الأستاذ الخال في البيتوشي ص:١٨أنه توفي في عود ١٢٠٠هـ)

٢ – الشيخ عبد الله البيتوشي ابن محمد الكردي من العلماء المعروفين في اللغة العربية وفي علوم كثيرة، ويعد من علماء هذا اللواء، وبيتوش تابعة الى قضاء بشدر وعندي خطه على شرح الشافية للرضى الاستراباذي، ومن مؤلفاته:

أ – الكفاية نظم قواعد الاعراب.

ب – شرحها له طبع مع المتن [١]

ج – مراسلاته

توفي سنة ١٢١٢هـ.

٣ – من [٢] علماء السليمانية ايام عبد الرحمن باشا، كتب بخطه الجميل شرح الهمزية لابن حجر، وقدمها اليه وهي من نفائس الخط، وهو من بيت علم هناك.

٤ – السيد الشيخ عبد الكريم البرزنجي: وكان من اساتذة الشيخ خالد النقشبندي في السليمانية، وكان له مكانة علمية، وترجمته في اصفى الموارد ص ٢٩.

٥ – الملا صالح: وهذا ايضا من علماء السليمانية من اساتذة الشيخ خالد وجاء ذكره في اصفى الموارد ص: ٣٠.

٦ – الشيخ ابراهيم البياري [٣] من قرية بيارة في هاورامان، وكان من علماء

---

[١] هذه المنظومة ليست في قواعد الإعراب كما ذكرها العزاوي، بل منظومة في حروف المعاني، لها شرحان للمؤلف نفسه، احدهما (الحفاية) والثاني، وهو اختصار للحفاية (صرف العناية) وهذا هو الذي طبع، وللبيتوشي مؤلفات اخرى منها:

١ – الكافي في علم العروض والقوافي.

٢ – الوافي بحل الكافي في شرح المنظومة السابقة.

٣ – تحف الخلان في شرح الالغاز العربية.

٤ – حديقة السرائر في نظم الكبائر.

٥ – طريقة البصائر الى حديقة السرائر.

٦ – المكفرات منظومة في الخصال المكفرة للذنوب.

٧ – المبشرات شرح المنظومة السابقة.

٨ – حاشيته المدونة على شرح الفاكهي في علم النحو.

٩– حاشيته المدونة على كتاب البهجة المرضية في شرح الالفية في علم النحو والصرف.

توفي البيتوشي عام ١٢١١هـ لا كما ذكره الاستاذ العزاوي هنا. (البيتوشي ص: ٣٤)

[٢] سقط اسم هذا العالم.

[٣] يروي الاستاذ الشيخ عبد الكريم المدرس انه كان من سلسله علمية – ابا عن جد – خمسة وعشرين بطنا، وسكنوا بيارة، وبيدهم لواء العلم والتدريس خافقا. يسقط ولم ينتكس الى ان

السليمانية، ومن اساتذة الشيخ خالد ايضا، ورد في اصفى الموارد ص: ٣٠.

٧ – الشيخ عبد الرحيم البرزنجي، من علماء السليمانية، ومن اساتذة الشيخ خالد، ذكره في اصفى الموارد، ص: ٣١.

٨ – غزائي، عالم شهير [١]

توفي. (فصلت ذلك في مقال بعنوان:مدرسة بيارة والشيخ عبد الكريم بيارة. لم ينشر بعد)

[١] لا ندري أي غزائي هو المقصود هنا، فقد تتبعت هذا الاسم او هذا اللقب من خلال مخطوطات (د،ص) فوجدت غير واحد يتسمى بهذا الاسم، نورد منهم هنا ما يلي:

١ – حاشية علي سعد الله الصغرى (د،ص. ١٨٨٤٠) كتبها غزائي بن خسرو بيك بن خان احمد بيك، بن امير محمد بن أمير سليمان بن امير محمد بن امير حسين بن امير سليمان بن امير محمد بن امير سليمان عام ١١٤٦

٢ – اثبات الواجب للدواني (د،ص. ٢٠٦٢٧) كتبها ابراهيم بن محمود بن محمد بن الياس عند مولانا غزايي عام ١١٩٥

٣ – الصواعق المحرقة، (د،ص. ٤٩٥٢) كتبها عبد الله بن الشيخ غزايي البريفكي مكانا، عام ١١٥١ .

٤ – في نهاية المخطوطة (د،ص ٢٠٣٥٠) ذكر لرسالة الشيخ بن محمد الغزايي، و ورد فيها ان الشيخ احمد اخ محمد بن الغزائي المشهور.

٥–حاشية لابن الحاج على رسالة في العقائد، كتبت بخط الغزايي الكناوى لاجل محمد المزناوي (د،ص ١/٢٥٠٩٩).

٦ – سعديني في الصرف (د،ص ٢٠٢٤٨) بخط رسول بن عزيز بن محمد بن ملا غزايي ذو الانساب، في مدرسة العالم الفاضل الحاج محمد أسعد بن ملا عبد الله الجلي ١٢٧٣ .

٧ – انوار التنزيل (د،ص ١٧٤٩٦) في بدايته: اشتريته لسواد الاعظم، وهو الاسلام بسول، ولنا محمود بن غزايي بن عبد الرحمن بن احمد شريف، بن حاجي بايزيد، بن ابي بكر، بن بايزيد، بن صنع الله، بن عصمت الله بن مولانا جمال الدين المشهور ببرقع بوش بن مولى المكرم قاضي جبرائيل، بن عمر بن علي الشيخ ابو الحسين، بن الشيخ عثمان، بن الشيخ زهمان، بن الشيخ عثمان، بن الشيخ ابي القاسم،... بن معاذ بن جبل.

٨ – مجموعة (د،ص ٢٢٥٦٧) بخط غزايي (الصغير) بن محمود (خواهرزاد) بن محمد بن محمود بن ملا غزايي، لاجل ملا حسين چكوانى ١٣١٨هـ

٩ – (د،ص ٢٨٦٤٣) تمت بقلم الشهير بالدوشاني (او الدوژانى) حسن – آه من يد المركب الغليظ! – بن حمزة بن حسن بن محمد بن غزايي بن خسرو بيك بن خان احمد بيك، بن امير محمد بن امير سليمان، بن امير حسين، بن امير عمر، بن امير حسين بن امير سليمان، هكذا رايت من آخر كتاب جدنا غزايي بك.

١٠ – الشامل للعوامل (د،ص. ٢٢٦٢٥) بخط شيخ محمد بن اسماعيل، بن محمود بن ملا

٩ – ابنه الملا محمود بن غزائي من اساتذة الشيخ خالد.

١٠ – السيد ابراهيم البرزنجي[١]: من علماء بغداد المعروفين، وكان معاصرا للشيخ خالد، وهو الذي مدحه الالوسي في مقامته التي جعلها رواية في احد المتصوفة البكتاشية، او بالتعبير الاول (خليل ددة). وكان من العلماء الافاضل،

إبراهيم بن ملا محمد بن ملا محمود المشهور بابن عباس الساكن لاجل الصحبة في قرية كندرة في خدمة المعظم اعني به جناب ملا محمد غزايي ١٣٠٦ .

١١ – ايقاد الضرام (د،ص. ١٤٥٢٦) بخط المؤلف ابن الحاج الفه بطلب من مولانا الغزايي.

١٢ – الدر المنضود في الصلاة والسلام على صاحب المقام المحمود (د،ص ١٦٦٢٥) كتبت في حياة ملا محمد الغزايي عام ١١٨٤ . تاريخ التاليف ٧٥١ والكتاب تاليف احد العلماء الاكراد لم اصل الى معرفته.

١٣ – مجموعة (د،ص. ٢٠٥٠٩) كتب قسم منها في مدرسة مولانا غزايي في السليمانية وقت حكومة عبد الرحمن باشا ١٢٢٦

١٤ – التجريد في كلمة التوحيد (د،ص ٢٠٧٦٩) تاليف الشيخ احمد الغزايي، وله نسخة اخرى برقم (٢/٢٠٧٧٣) وفيها شرحه بالفارسية، ألف بتوجيه من زبير بيك، اخ مرادخان بيك ابن اسماعيل باشا في بلدة عقرة خلال عشرة ايام من رمضان.

١٥ – ورد ذكر اللقب الغزائي في وثيقة تاريخية حيث يذكر محمد كرده غزائي، الياس غزائي، سليمان غزائي... (كاروان ٣٦/١٤٤)

١٦ – كما نجد هذا اللقب في الرسالة الاشرافية البرزنجية للشيخ حسن الگلەزەردەيي المحفوظة صورتها في (د،ص) بالرقم (٣٨٦١٦).

ومن الجدير بالذكر انه يوجد على الجانب الايمن من الطريق الواقع اسفل قرية تكية عند (كاني دومان) ضريح مسيح بالحجارة، وكنت اسمع الناس منذ صباي يُجِلّونَ صاحب الضريح، ويحلفون به، وينصون على اسمه، وهو الشيخ محمد الغزائي...

[١] السيد ابراهيم هذا بالرغم من انه كان من العلماء الافاضل في بغداد، ووصل بجدارته وقدراته الفائقة الى مرحلة يتبوأ فيها منصب التدريس في مدرسة الشيخ عبد القادر الكيلاني.. لم نجد له تاريخا يبين دوره او آثاره وطلابه وخدماته.

وجدنا من آثاره حواشي على الشمسية بخطه النفيس تحت الرقم ٣٠٢٣٠، في (د،ص) كتبها سنة ١١٨٩ . كما وجدنا المجموعة المحفوظة تحت الرقم ٣٠٣٠٠التي كتبها عام ١٢٣١، وينص فيها انه كان مدرسا في الحضرة القادرية، وانتقلت المخطوطتان الى الآلوسي عام ١٢٤٧ . كما عثرنا له على تملك على المخطوطة المرقمة ١٢٢٤٠ في مكتبة الاوقاف المركزية ببغداد، ويعود تاريخ التملك الى عام ١١٨٨هـ .

[٢] الشيخ معروف النودهي اشهر من أن يعرف، وحظيت آثاره في الآونة الاخيرة بعناية لا باس بها، فقد طبعت اكثرها ضمن سلسلة احياء التراث الاسلامي بعنوان (الاعمال الكاملة للشيخ معروف النودهي).

المتصوفة البكتاشية، او بالتعبير الاول (خليل ددة). وكان من العلماء الافاضل، وكان تحرير الرواية سنة ١٢٣٧هـ، وان الشيخ خالد كان قد راى الدائنين بعد وفاة السيد ابراهيم يضايقون ابنه السيد محمد البرزنجي، فقضى ديونه، ونفس عنه [١]، ومن هذه الحادثة وذهاب الشيخ خالد الى الشام نعلم انه توفي بعد الرواية بقليل.

١١ – الشيخ السيد محمد المشهور بـ (معروف النودهي [٢]) من علماء السليمانية الافاضل، وله منظومات ومؤلفات عديدة، وأكثرَ من المنظوم لحد ان قيل بطريق المداعبة: انه سوف ينظم القران [٣] وغالب منظوماته ومؤلفاته مدرسية، وله رد على الشيخ خالد النقشبندي في التنديد بطريقته [٤] وله منظومة في اهل بدر، واخرى في النحو، واخرى في العقائد.

ومن مؤلفاته:

١ – الفرائد في العقائد.

٢ – الفريدة في العقيدة.

٣ – زاد المعاد في مسائل الاعتقاد.

٤ – قطر العارض في علم الفرائض.

٥ – سلم الوصول في علم الاصول.

٦ – عقد الدرر في مصطلح اهل الاثر وعندي شرحه لصالح السعدي مخطوطا.

٧ – ترصيف المباني في نظم تصريف الزنجاني.

٨ – الشامل للعوامل.

٩ – الإغراب نظم قواعد الاعراب.

١٠ – كفاية الطالب نظم كافية ابن الحاجب.

١١ – القطوف الدواني في حروف المعاني.

١٢ – فتح الموفق في علم المنطق.

١٣ – تنقيح العبارات في توضيح الاستعارات.

---

[١] المجد التالد، ص: ٣٨. (ع،ع).

[٢] "نوده" قرية ولد فيها الشيخ معروف، وهي على نحو اربع ساعات عن السليمانية.(ع،ع)

[٣] الذي سمعته وهو متداول انه قيل – حين توفي –: الحمد لله لو بقي لنظم القرآن.

[٤] كتبنا شيئا حول هذا الخلاف عند الكلام عن مولانا خالد، وللعزاوي مقال في هذا الموضوع، نورده في نهاية هذا الكتاب ضمن الملاحق.

١٤ – نظم العضدية في الوضع.
١٥ – نظم في آداب البحث.
١٦ – عمل الصياغة في علم البلاغة.
١٧ – فتح الرحمان في علمي المعاني والبيان.
١٨ – غيث الربيع في علم البديع.
١٩ – الجوهر النضيد في قواعد التجويد.
٢٠ – فتح المجيد في علم التجويد.
٢١ – تنوير البصائر في التحذير عن الكبائر.
٢٢ – روض الزهر في مناقب سيد البشر.
٢٣ – عقد الجوهر في الصلوات على الشفيع المشفع يوم المحشر.
٢٤ – نظم العروض.
٢٥ – الاحمدية في ترجمة العربية بالكردية.

الى اخر ما له من منظومات وتخاميس وشروح علمية لما نظم مما لا محل لاستيعابه، جاء ذكر ذلك في مقدمة كتاب (تخميس البردة) وهذا الكتاب طبع سنة ١٣٥٢هـ. – ١٩٣٣م طبع بمطبعة بغداد. وقد احدث كتابه في الرد على الشيخ خالد ضجة، واستدعى ان يجاب عليه من بعض العلماء.

وان الأستاذ الالوسي ايد صحة نسبه، وجاءت قائمته في الكتاب المذكور، ونظمه في العربية والفارسية والكردية، وترجمته موضحة في ذلك الكتاب، واخذ العلم عن:

١ – الملا محمد ابن الحاج صاحب شرح ذات الشفا المسمى (رفع الخفا) [1]
٢ – الملا عبد الله البيتوشي.
٣ – السيد عبد الرزاق ابن السيد الشيخ إسماعيل قازانقايه، أراد ان يتخرج عليه في السلوك واخذ الطريقة، فتوفي وكان أوصاه بأن يكمل علومه.
٤ – الشيخ إسماعيل دولبنبه، وكان عم أبيه فاخذ عنه الطريقة القادرية، ثم صار مدرسا في المدرسة في نوده وخصصت له {جامكه!} هناك.

واما طريقة القادرية أخذها عن السيد المذكور عن السيد إسماعيل قازانقايه عن الشيخ احمد الاحسائي حتى تنتهي إلى الشيخ عبد القادر الجيلي عن شيوخه.

---

[1] هذا الكتاب حقق وطبع بجزأين في مجلد واحد في إيران ضمن منشورات دار احسان، دون سنة للطبع.

وكان قد ولد سنة ١١٦٦هـ. وتوفي في السليمانية، وكان توفي فيها سنة ١٢٥٤هـ. ومن شعره:

تفاحة جمعت لونين خلتهما
وجهي حبيب ومحبوب إذا اتصلا
تعانقا فبدا واشٍ فراعهما
فاحمرّ ذا خجلاً واصفرّ ذا وجلا

١٢ – الشيخ خالد النقشبندي: ولد نحو سنة ١١٩٠هـ. وتوفي سنة ١٢٤٢ ويعد من اكابر العلماء، كما عرف بصاحب الطريقة النقشبندية المجددية، ومؤلفاته في العلوم المدرسية عديدة، منها تعاليق على تتمة السيالكوتي لحاشية عبد الغفور اللارمي [١] على شرح الجامي، ومؤلفات اخرى منها ديوانه في الفارسية، وفيه بعض القصائد العربية [٢] و(مكتوباته) [٣] ورسالة في الارادة الجزئية، وشرح العقائد العضدية، وشرح مقامات الحريري، شرحها قبل سفره الى الهند.

ومن اساتذته من ذكرنا وغيره في مختلف الانحاء وجاءت ترجمة الشيخ خالد الصاحب الطريقة في كتب عديدة منها ما كتب في حياته، ومنها ما ألف بعد وفاته وسنتعرض لذلك في حينه، وقد رأيت فهرس كتبه في خزانة الظاهرية في دمشق الشام، وغالب كتبه المذكورة فيه فقه شافعي وكتب عقائد، وليس فيه من كتب الطريقة ما يهم ذكره، وقد رثاه كثيرون منهم عبد اللطيف ابن الچادرچي، والسياهبوشي، وهو السيد محمد جواد في قصيدة شرحها الاستاذ السيد محمود الآلوسي، وسمي هذا الشرح الفيض الوارد، طبع في مطبعة الكستلية الحجرية في مصر سنة ١٢٧٨ .

٤ – العلماء لما بعد عهد المماليك

في هذا العهد أي في سنة ١٢٦٥هـ. بل قبل ذلك بقليل في سنة ١٢٦٢هـ. دخلت السليمانية في ادارة الدولة العثمانية مباشرة، وظهر علماء كثيرون في

---

[١] الصحيح: اللاري.

[٢] وكذلك له قصائد باللغة الكردية، نشر بعضها في ديوانه المنشور ضمن المجلد الاول من كتاب (بادي مردان ج–١) تاليف الاستاذ الشيخ عبد الكريم المدرس.
ونشرت له قصائد باللغة الكردية ايضا في العدد ١٧٤ من مجلة (بيان)

[٣] وقد جمع الاستاذ المدرس كثيرا من مكتوباته ورسائله في الكتاب الذي ذكرنا، وهو (بادي مردان – الجزء الاول).

السليمانية، وفي الانحاء الاخرى، وغالبهم مالوا الى بغداد لما ظهرت فيهم من مواهب. ولا يهمنا الا ان نذكر بعض من اشتهر، ونال مكانة، والا فالاستقصاء لا مجال له، وليس لدينا من الوثائق ما يعين الغرض. وانما نجمل القول في ذلك.

ومن هؤلاء العلماء:

١ – كاكه احمد بن الشيخ معروف النودهي [١].

٢ – الشيخ اسماعيل البرزنجي، ويأتي الكلام عليه.

٣ – آل السنوي في بغداد. [٢] جاؤا من السليمانية. واصلهم في سنة.

٤ – محمد فيضي الزهاوي مفتي بغداد، وتوفي سنة ١٣٠٧ . [٣] وآل الزهاوي في بغداد تمكنوا من العلم منهم محمد سعيد افندي المفتي، وابنه امجد الزهاوي، وجميل الزهاوي الشاعر، وابراهيم ادهم الزهاوي.

٥ – حسين افندي البزدري [٣] ذكرته بين مدرسي مدرسة الامام الاعظم.

٦ – عبد القادر المارديني، من علماء المدرسة السليمانية في بغداد.

٧ – الشيخ عبد الرحمن القرداغي، وآل القرداغي اسرة علمية عرف منهم الشيخ محمد القرداغي، والد الشيخ عبد الرحمن والشيخ علي القرداغي، وآخرون. واليوم منهم الاستاذ الفاضل الشيخ مصطفى بك القرداغي، والشيخ حسن القرداغي، ولي قضاء بغداد كقاض ثان مدة، ذكرتهم في (مسجد بابا كوركور). [٤]

ويطول تعداد من في بغداد، فإنهم ذكروا بين علماء بغداد، واثناء الكلام على

---

[١] هو العالم الرباني الكبير، ذو الخدمات الجليلة في تربية المريدين، وتوجيه الناس الى الطريق السوي من خلال مواعظه وكتبه النافعة، منها مكتوباته باللغة الفارسية، التي ترجم القسم الكبير منها الاستاذ الشيخ عبد الكريم المدرس الى اللغة الكردية وتم طبع اربعة اجزاء منها، ولد عام ١٢٠٨هـ وتوفي عام ١٣٠٥هـ. (راجع الجزء الاول من كتابنا احياء تاريخ العلماء الاكراد من خلال مخطوطاتهم،ص: ١٩١)

[٢] اول من قدم بغداد –من هذه الاسرة– العلامة احمد الگورانى السنوي، ولهم اثار جليلة في مختلف العلوم، استقرت بقايا آثارهم ومؤلفاتهم –بعد اهدائها من قبل ورثة الاسرة– في دار صدام للمخطوطات فيما بين الارقام ٣٢٧٠٠ و ٣٢٨٠٠ وقبلها ارقام بعد الرقم ٦٨٥٠، وقد كتبت عنها مقالا بعنوان (كنوز آل السنوي في خزائن دار صدام للمخطوطات) نشر في العدد ٥٢١٨ في ١٩٩٣/٤/١٣ من جريدة العراق.

[٣] الأصح أنه توفي عام ١٣٠٨ هـ.

[٣] الكرد يلفظونه بـ (پشدرى) لا كما ورد هنا.

[٤] وعرف منهم من لم يرد ذكره هنا وأوردناهم في كتابنا (احياء تاريخ العلماء الاكراد من خلال مخطوطاتهم) ج/١،ص: ١٢٨ و ج/٢، ص: ١٩٩، ٢٤٧، ٣٧٩.

المساجد والمدارس التي قاموا بامرها في التدريس... ويهمنا علماء نفس السليمانية.

٨ – ملا عبد القادر القرداغي: ولد في قرداغ من السليمانية في قرية تسمى (زردي آوا)[١] درس على الزهاوي وعلى الشيخ عبد الرحمن القرداغي، وصار مدرسا في جامع حمزة آغا، وتوفي في نحو سنة ١٣٠٢هـ. وله ابن اسمه احمد صائب كان قاضيا في زاخو، وبوفاة والده عاد الى مدرسة والده فعين مدرسا لها، وتوفي سنة ١٣٢٦ . وله ابناء اخرون لم يسلكوا مسلك ابائهم، وانما كان احدهم جميل بك ابن صائب [٢] مدير الخزانة في السليمانية، وجلال صائب مدير انحصار التبغ في السليمانية، ومصطفى صائب مهندس في بغداد، وهادي صائب موظف في دائرة التدوين، وانور صائب مهندس المنطقة الوسطى في بغداد، ولاحمد صائب ديوان شعر فارسي وتركي لم يطبع، وقد هيئ للطبع، وان ابنه انور صائب يقوم بطبعه. [٣]

٩ – ملا مصطفى التيماري الآلاني: كان عالما درس على ملا عبد القادر القرداغي، ثم صار موظفا في بغداد، وتزوج بنت ملا عبد القادر القرداغي. و(آلان) منطقة في قضاء شهربازار وتحوي جملة قرى، والقسم الآخر من شهربازار يقال له (سيويل)، ولمصطفى افندي ابن اسمه عبد القادر.

١٠ – القاضي الشيخ محمد الخال. [٤]

---

[١] زردي آوا أو زرديارا هي مركز ناحية قرداغ.

[٢] يعد جميل صائب من رواد القصة او الرواية الكردية، وله قصة بعنوان (له خەوما – في حلمي) طبع سنة (١٩٧٥) وفي مقدمة هذا الكتاب تفصيل عن افراد هذه الاسرة وآثارهم.

[٣] لم يذكر ضمن اولاد احمد صائب، رؤف صائب، الذي كان شاعرا ايضا، ولديه بعض اشعاره، وكان قد سلك مسلك التصوف في بادئ الامر، وكان صديقا حميما للاستاذ ملا بابا رسول البيدني، ونظما القصائد – سويا – في مدح الشيخ نجم الدين بياره، ويبدو ان رؤف صائب توجه بعد ذلك نحو وظائف الدولة، وترك مسلك التصوف، فهجاه الاستاذ البيدني اثر ذلك هجوا لاذعا بعثت بذلك الهجاء الى دار الثقافة والنشر الكردية للنشر مع اشعار اخرى، فحذف الهجاء ونشر الباقي في هاوكاري: ٢٩٧: ٢٦ / ١٢ / ١٩٧٦.

[٤] الشيخ محمد الخال: هو محمد بن علي بن امين، العالم الديني الكبير الذي كان يتسم بسمو الاخلاق،وعلو الهمة، والحرص على خدمة الدين، ومنافع المسلمين، اشتهر بـ (الشيخ محمد القاضي) لتقلده منصب القضاء في السليمانية واماكن حولها. ولد سنة ١٩٠٤م وتوفي بتاريخ ١٩٠٩/٧/١٥م.

كان – رحمه الله – في عمره المبارك مثالا للعالم المتفاني في خدمة العلم والدين، فقدم خدمات مثلى للغة الكردية، ولابناء قومه، كما خدم الدين الاسلامي الحنيف خدمات جليلة، فترك

١١ – الحاج توفيق بك من[١] (پيره ميرد) وعنده مذكرات محمود باشا حفيد حمزة آغا مصرف حاكم بابان احمد باشا آخر حكام بابان، وله مدرسة، والحاج توفيق بن محمود آغا ابن حمزة آغا، وكانوا علماء، والآن الحاج توفيق صاحب مطبعة (ژين) وجريدة ايضا مسماة بهذا الاسم، ومعناها (حياة) فاضل واديب في الفارسية والكردية والتركية، وفي ايام الترك صار متصرف أماسية، وكان عضوا في مجلس شهرامانتي بعد ان كان قائمقاما في عدة اماكن. [٢]

١٢ – ملا حسين البيسكندى.[٣]

١٣ – ملا عزيز المفتي.[٤]

١٤ – ملا سعيد الكركوكلي. عالم معروف وعنده خزانة كتب مهمة [٥]

علما ينتفع به؛ مؤلفات تحيي ذكره وذكراه،و يصله ثوابها – ان شاء الله –، منها:

١ – تفسير لاجزاء من القران الكريم باللغة الكردية. ط.

٢ – فەرهەنگی خال (ثلاثة اجزاء) قاموس كردي – عربي. ط.

٣ – پەندی پیشینان (الامثال الكردية). ط.

٤ – البيتوشي، باللغة العربية. ط.

٥ – الشيخ معروف النودهي باللغة العربية. ط.

٦ – مفتي زهاوى – المفتي الزهاوي – وكتبا اخرى مع عدد كبير من المقالات. ط.

[١] من زائدة، و (پيره ميرد) لقب المرحوم الحاج توفيق. ط.

[٢] وله آثار قيمة منها (پەندەكانی پيره ميرد – امثال پيرميرد) طبعت في اجزاء، وكتب عنه محمد رسول هاوار كتابا بعنوان (پيرەميردی نەمر –پير ميرد الخالد) نشره عام ١٩٧٠.

[٣] هو العالم الكبير الملا حسين بن فتح الله ابن الحاج خليفة بيروت، من مجازي الملا عبد الرحمن البيخجويني، كان مدرسا في المسجد الذي اشتهر باسمه في السليمانية، له حواش على كثير من الكتب، وله كراس صغير في العقيدة، باللغة الكردية، لدي نسختها المخطوطة، توفي عام ١٣٦٧هـ، ١٩٤٨م، (انظر: الجزء الاول من: اقتران النيرين في مجمع البحرين، تأليف: ملا رشيد بيگ بابان، بتحقيقنا،: ص: ١٨)

[٤] هو عبد العزيز بن الحاج ملا محمد امين بن الحاج ملا احمد المفتي المشهور بچاومار، ولد سنة ١٢٨٨ في السليمانية، اخذ الاجازة العلمية من كل من: ملا عبد الرحمن البيخجويني، والملا عبد القادر الكاني كەوەيی، واصبح مدرسا في السليمانية، وعين عضوا في المجمع العلمي العثماني، وحصل على مدالية مجيدية، وانيطت اليه رئاسة مجلس معارف السليمانية ووكالة المشيخة الاسلامية، ووظائف اخرى توفي عام ١٣١٦هـ– ١٩٤٧م. (انظر: علماؤنا في خدمة العلم والدين، ص:٢٩٥)

[٥] كان عضوا في مجلس الامة – مجلس المبعوثين – عام ١٩٠٨ (العراق بين احتلالين) ج/ ٨ /ص١٦٦، كما التحق بجمعية الاتحاد والترقي.

١٥ – آل الطالباني، وهم جماعة من العلماء. والادباء ورجال التصوف.

ويطول بنا تعداد الكثيرين من العلماء. ومن اراد الاستقصاء فليرجع الى المؤلفات في العلماء والصلحاء واهل التصوف ومنها:

١ – اصفى الموارد ط.

٢ – الفيض الوارد ط.

٣ – المجد التالد ط.

٤ – عنوان المجد ط.

٥ – التعريف بمساجد السليمانية ط.

٦ – الحديقة الندية ط.

هذه وامثالها تصلح ان تكون مرجعا.

التجدد العلمي

ان السليمانية استفادت من التنظيمات الخيرية، واعقب ذلك القضاء على آل بابان، فذهب الكثيرون منهم الى استانبول، ونالوا مكانة معتبرة، وفي هذا تنبيه الى تجدد الزمن ولزوم التسلح بمعرفته العصرية، فكان لذلك الأثر البليغ، لاسيما الدخول في المدرسة الحربية لاخراج الضباط، فكانوا اول من قبلوا التحصيل الحديث ورغب في علومه...

نالوا من جراء ذلك مناصب لاتحصى في مختلف الرتب العسكرية، وكذا كان علماؤهم في بغداد ممن ذكروا، قد تولوا ادارة الثقافة، وصاروا اساتذة بغداد، وعلماءها مثل آل الزهاوي، وآل الحيدري، وآل القرداغي، وآل الطالباني، وآل الزند...[1]

وآل الحيدري بيت مشهور في العلم ببغداد سبقوا الكل، ولعل ترغيبهم ومساعداتهم الوافدين مما ادى الى رسوخ علماء الاكراد... ولا تزال بقايا العلم معروفة الى اليوم، ولكن ساروا على نهج علمي جديد في مختلف الثقافات العصرية بين حقوقي وزراعي، ومدرس زاول التدريس الحديث...

وهؤلاء من الكثرة بمكانة.[2]

---

[1] تأتي ترجمته في ملحق (خلفاء مولانا خالد).

[2] لا تخلو نسبة الحيدريين الى شهرزور من نظر، اذ يعدون تابعين لاربل، وكتب عنهم بشيئ من التفصيل المرحوم زبير بلال اسماعيل في: (علماء ومدارس في اربيل، ص:٣٨) وقد

١ – من اجل من عرف من هؤلاء في الميل الى العلوم العربية اسماعيل باشا البغدادي، وقد ذكرته في موطن غير هذا، وله (ذيل على كشف الظنون) ابدع فيه واجاد وله كتاب في (اسماء المؤلفين)[١] ويعد من الاهمية بمكانة ...

توفي سنة .....[٢] وترجمته مفصلة في عثمانلي مؤلفلري.

٢ – امين فيضي [٣] وله مؤلفات ادبية عديدة، وغالب كتبه موجودة متداولة وشعره في التركية مقبول، ويأتي الكلام على هؤلاء في حينه.

وعلى كل حال تغيرت الوجهة العلمية، وتبدل نوع التحصيل العلمي والادبي، فكان اخذ هؤلاء للعلوم الجديدة من الطريق التي اخذ بها البغداديون، الا ان بغداد اقرب للاتصال وتشكيلاتها العلمية مثلها لا تفرق عنها.

٢ – الأدب الفارسي

الأدب الفارسي يحتل مكانا ادبيا مهما في هذا اللواء، وان الوالي الأسبق سليمان نظيف بك كان قد ذهب الى السليمانية ايام قتلة ناصر الدين شاه، فظن انه في السليمانية كأنه في عاصمة إيران، لما رأى من تمكن الأدب[٤] وان دوام الأدب الفارسي كان نتيجة عصور، وقد اكتسب رسوخا، وتنظيما، فصار يدرس بوجه مرغوب فيه، مراعى في ذلك التدرج بالطالب، والتطور به من الابتداء بمبادئه من صرف ونحو، ومن كلستان، ثم التدرج الى ديوان حافظ الشيرازي، والمثنوي او

استقرت بقايا آثار علماء هذه الاسرة، في (دار صدام للمخطوطات) ومكتبة الاوقاف المركزية، واهتديت الى قسم منها وعلى ضوئها حاولت كتابة تاريخ هذه الاسرة، او اعادة النظر في تاريخها، لعل جهدي ذلك يرى النور في المجلد الرابع من كتابي (احياء تاريخ العلماء الاكراد من خلال مخطوطاتهم) ان شاء الله.

[١] ربما يقصد بذلك كتابه (هدية العارفين – اسماء المؤلفين وآثار المصنفين)

[٢] فراغ في الاصل، توفي (١٣٣٩ هـ – ١٩٢٠م).

[٣] كان ضابطا في الجيش العثماني حتى وصل الى رتبة (مير آلا) احيل على التقاعد عام (١٣٢٦) كان مع ذلك ميالا الى الكتابة وترك آثارا مثل:

١ – اجمالي نتايج.

٢ – هواي نسيمي.

٣ – شعاعات.

٤ – ومن اواخر كتبه (ئەنجومەنى ئەدیبان) باللغة الكردية.

توفي في حدود عام (١٣٤٠ و ١٣٤١) راجع ئەنجومەنى ئەدیبان، ص: ١٥.

[٤] ناصر الدين شاه وبابيلر .[لم أعثر على هذا المصدر] (ع،ع).

دواوين الشعراء، وخمسهء نظامي، وبوستان، او كليات سعدي الشيرازي، وهكـــذا التعود على الخط الشكست او التعليق، وسائر الخطوط...

يجري ذلك كله في الكتاتيب وهي درجات كما كان يجري ذلك على يد اكـــابر المدرسين لمن نال تفوقا ادبيا، وغالب من يدرس ذلك الموظفـــون، للتكمـــل فـــي المعرفة، وضبط التحرير والانشاء، من طريق اتقان الفارسية، ويتداولـــون بعـــض المحررات القديمة، غالبها مما كتب ايام المغول اوالجلائرية خاصة[1] منـــهم،وقـــل من يميل الى العربية وحدها، او يختص بالعلوم الدينية ولا يعرف الفارسية، بدرجـة اتقان، (ونصـاب الصبيان) متداول بينهم في تعليم الفارسية والعربية معا في مبـــادئ اللغة.

ومن شعرائهم كثيرون ينظمون في العربية والفارسية معا، بل يغلب عليـــهم النظم في الأدب الفارسي، وما الشيخ خالد عنا ببعيد، كما ان شعراء اللـــواء مثـــل نالي، ومولوي، ومحوي، والشيخ رضا [2] ينظمون في الفارسية، ولعل لهذه الآداب اكثر تأثير على الأدب الكردي، للتوغل في امرها دون الأدب العربي، وسبب ذلـــك ان مجموعات الأدب الفارسي امام اعينهم، وفي متناولهم، دون الأدب العربي، وان كان هذا قد اثر على الثقافة وعلى النحو والصرف، والبلاغة، فصار يقـــاس الأدب الفارسي عليه، وكثيرا ما نراهم يتداولون ديوان صائب، وديوان (قاآني) و(تذكـــرة اولياء فريد الدين العطار).

وعلى كل حال لم نر منهم من يصلح ان يكون ادبه الفارســـي مقتـــدى الا ان التقليد والمجاراة ماضية،وان الاستاذ محمد فيضي الزهاوي قد نظم في الفارســـية، وقدم قصائد في ناصر الدين شاه [3] وفي كمال باشـــا الـــذي ورد مـــن اســـتانبول لاستقبال الشاه باسم السلطان، وعندنا جميل الزهاوي نظم في الفارسية اول ما نظم، او قريبا من ذلك، ومثله الشيخ رضا، ومن معاصرينا هجري دده وقد اوضحنا ذلك

---

[1] كانوا يصنعون منها ما يطلقون عليه كلمة (طومار) وهو عبارة عن لصـــق طـــرف مـــن اطراف الرسالة بطرف رسالة اخرى، واخرى بها الى ان تصل الى العشرات او اكثر، وتلف على عود، راجع: الجزء الاول من: إحياء تاريخ علماء الاكراد، ص: ١٦.

[2] يكرر المرحوم نسبة الشيخ رضا الى شهرزور ولكن نسبته الى كركوك ادق.

[3] هاتان القصيدتان موجودتان بخط محمد فيضي الزهاوي – نفســـه – علـــى المخطوطـــة المرقمة (١١٧٢٢) في (د،ص) ولهاتين القصيدتين قصة مع المرحوم الاستاذ الشيخ محمد الخـــال، ذكرها في مقدمة كتابه (مفتي زهاوي) واشرنا اليهما بدورنا في مقدمة هذا الكتاب.

في كتاب (الأدب الفارسي في العراق) [١] فلا نتوغل او نتبسط في الموضوع هنا.

٣ - الأدب التركي:

إن الأدب العربي وكذا الأدب الفارسي مما ساعد كثيرا على الأدب التركي، ولكنه قليل العلاقة بهذا اللواء، وان كان لم يخل في عهد من اناس عارفين، بل القريب اننا راينا امراء الاكراد في السليمانية غالبهم متقن التركية.

ومن اقدم من علمنا انه كتب في اللغة العربية - التركية عالم من اهل كوكبة في قضاء شهربازار كما تقدم بنا بيان ذلك [٢]، ولكن اهم ما علمنا ان العهود الاخيرة قد انهمكت في الميل الى التركية فدخلت المدارس العسكرية ونالت مناصب مهمة، ومدرسة الحقوق وغيرها من المعاهد في استانبول فظهرت مواهب القوم في اللغة التركية.

ويصح ان نعد رجال ثقافتها في هذه الايام انهم ممن كانوا قد اتموا التحصيل في العاصمة التركية فصاروا يتولون ثقافة اللواء، فبرز في هذه الثقافة، والمتخرجون من المدرسة الحربية كثيرون، ونالوا مناصب مهمة ولا يكادون يعدون.

وبين هؤلاء ادباء منهم (امين فيضي) شاعر معروف في التركية، والشيخ (رضا الطالباني) و(شكري الفضلي) وآخرون، وقد افردنا ذلك لهذا اللواء، وللالوية الاخرى بل للعراق فيما يتعلق بالتركية الشئ الجم في كتاب (تاريخ الأدب التركي في العراق) [٣] فأكتفي بهذا.

٤ - الأدب الكردي

لم يعرف من امد بعيد ادب كردي لا في هذا اللواء ولا في غيره من الألوية، لا في ايام الدولة العباسية ولا في عهد المغول والتركمان، ولا العهد العثماني الاول حتى ايام المماليك، [٤] وانما تولد مؤخرا، ويظن ان الأدب الكردي كان موجودا،

---

[١] هذا الكتاب غير مطبوع، ومسودته محفوظة في دار صدام للمخطوطات برقم (٣٣٦٩٦).

[٢] يقصد به حيدر بن علي بن جلال الدين بن شمس الدين الذي هو من علماء القرن الحادي عشر الهجري. مر ذكره قريبا، والصحيح موكبة بدل (كوكبة) كما صححنا.

[٣] هذا الكتاب غير مطبوع وتوجد مسودته في المجمع العلمي العراقي محفوظة تحت الرقم (٣) حسب سجل مخطوطات العزاوي.

[٤] وهذا الراى لايتماشى مع ما اكتشف اخيرا من مخطوطات في الأدب الكردي وباللهجة الكرمانجية الجنوبية واللهجة الكورانية لشعراء قدامى يعودون الى عهود قديمة امثال خاني

وهو اشبه بالشعر العامي عندنا، ولكن اللواء امي لم يدون له أدب مثل هـذا، وإن العلماء انهمكوا في الأدب العربي والأدب الفارسي، فلم يلتفتـوا اليـه، وبـالتعبير الاولى لم يظهر من الشعراء من ينبه الى لزوم تدوينه، فيضطر القوم الـى تثبيـت شعره وما ماثل [١] وكانوا الى وقت قريب [٢] تجري مخابراتـهم بالفارسـية فـي الاغلب.

ولا يؤمل في حالة مثل هذه ان يعرف (ادب كردي) كسائر آداب الامم، ومـا ذلك الا ان الغفلة مضت الى نكرانه، واهماله ادى الى هذا النكران، ويرجع عصـر تكونه او تثبيته الى القرن الثالث عشر الهجري او المائة التاسعة عشر للميـلاد[٣]، فان بذوره قد زرعت ولم تظهر او تتكامل الا في اوائل المائـة الرابعـة عشـرة، واوائل القرن العشرين للميلاد.

ولا نعرف بوجه طريق تفرعه الى لغات ولا سبب لذلـك الاتصـال باقطـار عديدة، وتأثر بلغة المكان ما أنساه لغته الاصلية، ولا ينكر ان جـذور هـذه اللغـة مشهودة في اشتراكها احيانا او في اختلافها ومغايرتها احيانا اخرى، مما يدل علـى بقاء المشتركة وعلى عدم تاثر المختلفة التي لم تاخذ من لغة اخرى.

ان تباشير التكون لا تصلح للبحث الادبي، وجل همها جمع المختار، مما قيـل لاغير، وهكذا العهد الجديد، وظهور هذا الادب فيما بعـد القـرن الثـالث عشـر الهجري، ولم نجد ما يصلح للتحقيق عن ماهيته، وادراك خصائصه، ولعل القلة من الجيد المعتبر اكبر الاسباب، ولا يلتفت إلى ما يقال من انه موجود فـي المواطـن الاخرى ومشهود في الاقطار الكردية الاخرى[٤] فاقول:

ان الادب الكردي لايزال في ظهوره وتكونه لم يكتسب عمومية، وشمولا ابدا، وانما يمتاز (لواء السليمانية) في انه كون ادبا مهما خاصا بلهجة اللواء ومميزاتـه، وسبق في التدوين وسار سيرة مرضية فيه، فكان لها الفخر العظيم فيـه والمكانـة المقبولة، وربما تصلح ان تكون قدوة (الادب الكري)، والامل ان ينقاد لها ويمشـي

وجزيري وصيدي وبيساراني...

[١] هذا ليس صحيحا ايضا، اذ كشفت دواوين مكتوبة ايضا، لكن يمكن تفسير ذلـك بضيـاع دواوينهم بسبب ما اعترى المنطقة من كوارث ونكبات.

[٢] نعم ان النثر الكردي المدون قليل وكانت المراسلات بغير الكردية، وهذا لاينطبق علـى الشعر.

[٣] الصحيح التاسعة عشرة.

[٤] نفى فيما مضى وجود الادب الكردي في الالوية والاقطار الاخرى.

على نهجها وخطتها، وان تيارات الأدب لا تجري على الأماني والرغبات الفردية، وانما تجرفها احيانا اتجاهات، وان ذلك موكول الى نهوض شعراء وادباء يسيرون الجماعات، وينالون الرغبة، ويحققون الآمال.

ولعل الادب الكردي في السليمانية يتغلب على الانحاء الاخرى، فيكون كالفصحى في اللغة العربية والبشائر تدل على مثل هذا، فان الحركة الأدبية قد تتغلب كما تغلبت الفصحى...

ولا بدع ان يكون ذلك من اهل السليمانية على يد ادباء وشعراء افاضل يظهرون بمظهر لائق، فتميل اليهم الالوية، والانحاء الاخرى، ويتم ذلك بتثبيت اللغة ولهجاتها، ومختلف معاني الفاظها بتحوير لا بدع ريبا، ولا يترك مجالا الى ان يحصل شمول، وتتحقق اغراض اللغة في اشتراك الكل في الكل، ولعل المحاولات اليوم بعيدة، نرجو ان تتحقق، وان تنال ما ترغب من آمال نراها مشهودة في لغات عديدة.

وهنا الوجهة الادبية تتعين تبعا لارآء الباحثين في ان الكردية بادية الفرس، وان اللغة الفارسية فصحاها، بدليل انه لا وجود للغة خاصة بالكرد، وان اللغة الفارسية تغلبت عليها، فدخلت بتحوير في لهجاتها، وما لا شك فيه ان الامة الكردية قديمة، الا اننا نعجب[1] ان لا نجد لها لغة قديمة كاللغات الفارسية المنقرضة، وربما كانت لها لغة من هذا القبيل الا انها اندثرت كما اندثرت تلك، فسائر عليها اللسان الفارسي، وكذا ادآب الاقوام المجاورة بما قل أو كثر.

او أن الكردية حافظت على بداوتها واثر عليها في مختلف اقطارها ما جعل لغة كل قطر تختلف عن غيرها، واكبر تاثير عليها اللغة الفارسية، لذا نقول

---

[1] ويعذر الاستاذ العزاوي هنا – كما يعذر غيره من المعنيين – والا فان اللغة الكردية كانت موجودة، ودون بها كتب، وابحاث علمية، لم تكن موجودة لدى غيرها من الشعوب المجاورة، مما حدا بهم إلى الترجمة من الكردية الى العربية وغيرها قبل فترة طويلة جدا، نجد ذلك في مقدمة كتاب (نزاني) للدكتور سعيد خان كردستاني، المطبوع قبل فترة، ولدي المقدمة بدون ذكر المطبعة وسنة الطبع. وكتب الاستاذ محمد الملا عبد الكريم تعريفا بكتاب (شوق المستهام في معرفة رموز الاقلام)الذي يتحدث عن اللغة الكردية واصواتها وحروفها وما دون بها من علوم ومعارف قديمة. تدل على ان المعارف الكردية قد قطعت أشواطا كبيرة في مجالات مختلفة، حتى ان الخليفة الاموي عبد الملك بن مروان يكلف احد علماء عصره كي يترجم له كتابين من اللغة الكردية إلى العربية،يتناول احدهما كيفية زراعة النخيل. بينما يعالج الثاني الأمور المتعلقة بالمياه الجوفية وكيفية إخراجها والاستفادة منها.راجع: العدد (١١٧) من مجلة "رەنگين" الكردية.

بالاصالة للفارسية او نقول انها افصح لغاتها، والتدقيق العلمي في لغات الكرد يجعلنا نميل الى ان اصلها مستقل، وقد خربته الحوادث والاختلاط والاتصال المكين بايران.

سبق ان اشرت الى ذلك في كتاب (عشائر العراق الكردية) فلم يتبين لنا وجه الصواب في التحري عن لغة قديمة ترجع الى العهود الاثرية، فتشاهد مدونة. وموضوع بحثنا (الادب الكردي) في هذا اللواء، وهذا بوضعه المشاهد قد دخل لسان الادب في المنظوم الكردي ومنثوره، وجل ما علمنا بعض الدواوين، وكتابة بعض المقالات، والامل ان تتكاثر المادة وتجري على اطراد، فتتكون مادة البحث، فتتكون مادة اللغة، ووسيلة تثبيت القواعد، وتنال المكانة المطلوبة.

ان الزمن الحاضر ووسائله قد قرب المسافات، فلا يبعد ان تنال اللغة الكردية ما نالته في عصور[1]، وليس ببعيد ان تكون في هذا اللواء قاعدة المعرفة واسطة العقد، وهنا بحثنا في اللغة الدارجة في هذا اللواء، فان اقوامه لم تطرد لغتهم، ولا بأس في هذا، فان المجموع يتغلب بلا ريب، وان الادب يجري حكمه، ويمضي على نهجه، ولا شك ان الادب الكردي لا يكون القبائلي اصله، وان كان اكثر سكان اللواء من عشائره، الا ان لغة البلدة، او مركز اللواء تعد هي الغالبة، ولا نرى الاختلاف كبيرا بين ادب البادية، او ادب اهل القرى، وبين ادب البلدان في هذا اللواء، بل ادب قاعدة اللواء اعني مدينة السليمانية.

وهنا بالنظر للوضع الحاضر إنه لا ينكر اتصال الادب الكردي بالادب الفارسي، ولم يكن من قبيل التركية، واستخدامها الفاظا فارسية او العربية، وانما يشارك الفارسية حتى في التركيب، الا انه يحور الالفاظ ويتصرف بها تصرفا غريبا تبعا للهجة، بل نراه لا يختلف عن الفارسية الا قليلا، بتبديل بعض الالفاظ قليلا، واستعمال الفاظ اخرى.

ويمتاز بلهجته الطبيعية، فلم تكن لغته صناعية تابعة بقواعد متبعة، فالنحت والتحوير للالفاظ الفارسية مشهود، وكذا كل لفظ جديد يدخله، فكأن هذه اللغة لهجة من لهجات اللغة الفارسية، كما ان العربية لا تخلو من لهجات، بل ان اللغة الكردية قد تعد لهجة فارسية قديمة[2]، وان كان قد تجدد بعض الفاظها تبعا للمواطن التي

---

[1] ربما الانسب هنا: في هذه الآونة.

[2] ان كان هذا راي المؤلف نفسه فلا يتماشى مع ما عليه الدراسات اللغوية والتاريخية في اصل اللغة الكردية، وتباينها مع الفارسية، وان كان قد استقى ما بنى عليه هذا من المصادر، فان

حلتها، وهذا لا يأتلف واعتبار انهم قوم بحياله، ويظهر ان التاثير الفارسي كان كبيرا وهو من قبيل توغل اللغة التركية في الاسلام...

والفرق ان اللغة الكردية لا تزال على لهجات، ولم تجمعها لهجة واحدة. لذى[1] نرى الالفاظ حتى الاعلام تحور تبعا لتلك اللهجات ومن رجع الى اسماء الاعلام وكيف ينطق بها هؤلاء لوجد الغرابة بمكانة لا ياتلف اصل اللفظ، والتلفظ به مما لا يدع ريبا في قبول الاعلام بوجه يوافق ما لهج به القوم من نطق... ولا نرى امة الا وتنطق بما يسوغ لها لسانها، فالعرب لا يقبلون اللفظ الاجنبي الا بتحوير ليوافق لغتهم.

ومن هنا نرى الاعلام العربية، والالفاظ المشتركة مع الايرانية تختلف في تلفظها عن الاصل الذي جاءت منه، مما يدل على ان القوم محتفظون بلغتهم ولهجتهم غاية الاحتفاظ، ولكن مواطنهم متحولة فلا شك ان لهجاتهم متبدلة بقدر مواطنهم...

وبهذا الاعتبار آدابهم متنوعة، ومتغيرة لم توحد لحد الآن، والامل ان تنال المكانة على يد رجالها الحريصين، على كمالها وتكاملها، ولكننا للآن لم نجد اتصالا في كثير الالفاظ، ولا مجرى متحدا في اللغة.

استفاد الادب الكردي من الادب العربي ومن الادب التركي، وربما ظهر ادباء الكرد في اللغة العربية واخذوا باسبابها في وقت كان الادب مفقودا، ومصروفا الى دراسة العلوم ومدارستها، والكتب الدينية الخاصة، واستظهارها، فكان للزمن حكمه ثم بدا التحصيل العسكري في المملكة التركية، فاتصلوا به اتصالا مكينا، واحتكوا بالادب التركي فظهر ادباء افاضل، وظهروا [2] ايام المماليك بالادب العربي قبل هذا الحين فبرزوا وهكذا زاد الاحتكاك، وكثر علماؤهم في بغداد.

ولم يقم ادباء الكرد بما قام به الترك والايرانيون في اول الامر توليدا لهذا الاحتكاك، ومن الاخذ بالحضارة العربية والاتصال باسبابها، فلم ينقلوا من اللغة

الاراء الجديدة – كما قلت – قد فندت تلك الآراء، واثبتت بما لا يدع مجالاً للشك بأن اللغة الكردية لغة مستقلة عن اللغات الفارسية، وان لكل منهما آدابها ومفرداتها، ومقوماتها وتاريخها تبعا لذلك، راجع على سبيل المثال (میژوی ئەدەبی کوردی، علاء الدين سجادي، الطبعة الثانية، ص: ٢٠ وما بعدها)

[1] الصحيح: لذا.

[2] ربما الاوجه: واتصلوا.

العربية مخلداتها المهمة الى لغاتهم او لهجاتهم، [١] ولا من الفارسية الى لسانهم ما يغذي الأدب، ... وإنما اكتفوا بهذه اللغات، ومعرفتها وبرزوا فيها،... والا فان الترك لم يظهروا بلغتهم الا بعد احتكاك طويل، ونقل وافر الى لغاتهم، وبذل عظيم، فتكونت الثقافة فيهم في عصور متطاولة، ومثلهم الايرانيون، فانهم دام احتكاكهم بالادب العربي لعصور عديدة، فخلفوا بعض الآثار فصارت مادة ادبهم، فلم يظهر بوجه مقبول الا في عهد المغول، وفي ايام الصفويين... وهكذا الكرد الا انهم لم يدونوا الا قليلا، بل لا تصلح ان تستقل لغتهم به.[٢]

ان الزمن كفيل باستقرار الادب الكردي، وان وسائله اليوم اقرب من غيرها، فلا يبعد ان يعوض الكرد بواسطة انتشار الطباعة،وان يطووا الزمن فيأخذوا باسباب الآداب، وينالوا حظا وافرا منها في مدة قصيرة... ولنا في ذلك طريقان إحياء القديم، وتثبيت الحاضر...

وهذه الحركة الثقافية نرى آثارها مشهودة في هذا اللواء، وظواهرها بادية، الا

---

[١] اذا عم الحديث عن النقل من العربية او الفارسية نعذر الاستاذ العزاوي بانه لم يطلع على جهود غير منشورة، لذا كان حكمه بهذا الاطلاق، وإلا ألا يمكن اعتبار ترجمة احاديث الشيخين الى اللغة الكردية من قبل المرحوم ملا رشيد بك بابان ثمرة للاحكتاك ؟ (طبع هذا الكتاب محققا من قبل كاتب هذه السطور في تسع مجلدات خلال اعوام ١٩٧٣ - ١٩٩٦) كما جرت محاولات لتفسير القران الكريم باللغة الكردية، وترجمة گلستان سعدي الشيرازي، ورباعيات الخيام وغيرها.

[٢] ومن حسن الحظ نجد العزاوي نفسه يبحث في هذا الموضوع بدقة ويجمع هنا وهناك معلومات تبين أن لعلماء الكرد محاولات جادة للتدوين بلغتهم،مما يظهر آثار احتكاكهم بالاقوام الاخرى والاستفادة مما لديهم، فدون لنا بخطه في صفحة مستقلة عثرنا عليها في اوراق متناثرة ضمن مسودة شهرزور في المجمع العلمي العراقي. من مسودات العزاوي، ما يلي:

من كتب الاكراد بلغتهم:

١. شرح العزي لملا حسين الشيڤكي.
٢. كتاب الظروف في النحو لملا يونس الارقطيني.
٣. معرب عوامل الجرجاني لملا يونس المذكور.
٤. رسالة ملا محمد الارقاسي في علم الطب.
٥. نهج الانام في علم الكلام. منظومة بالكردية جارية على البحور المشهورة بين العرب.

وزيادة شعب وانواع ليست بالعربية من بحر المتقارب للشيخ خليل افندي السعردي.

٦. مولد النبي ﷺ للباتي من بحر الرمل.
٧. النوبار (نەوبەهار) لأحمدي خاني مشتمل على بحور شتى.
٨. أمثال الاكراد، لكنعان پاشا متصرف سعرد. كتبها لولده اسعد بك. وآمل ان يطبعها.

انها مصروفة الى السياسة اكثر من نفس الأدب، ومن اصل الثقافة، وربما كان اتخاذ وسائل الوحدة اللغوية مفقودا، وابناء هذا اللواء لا يزالون مختلفي اللغات، ولكنهم تجمعهم مصالح مشتركة، ولا يبعد ان تعم لغة اللواء العامة، واتوقع ان تكون لغة اللواء تصير اللغة الفصحى للقوم...

لم نرد ان نكون سدا حائلا بين الاقوام وتكامل ثقافتها، بل نتمنى ان ناخذ العلم والأدب ممن فاقونا من اخواننا... فلا نتردد في الاخذ، وجل آمالنا ان نقرا الادب الكردي في اللغة العربية، ونتصل بآثاره لنزيد في نمو لغتنا بادب مخالط، وان تتغذى الكردية بهذا الادب كما نتغذى بآدابنا، وليس ذلك ببعيد.

واول ما يبدو ان توحد لغة الكرد في لوائه وتقرر كتبها، وتقبل اقربها للاتصال باللهجات، وتعتبر معدلة لها بمقاييسَ قريبةٍ، وان تدون قواميسُ عامةٌ، لا في اللهجات بل في الكل، وتعتبر بمنزلة الفصحى من سائر اللهجات، وتعين المفردات كمترادفات، وما ماثل مما له نظير في اللغة العربية،فإذا امكن ذلك سَهُل ان يتفاهم الكرد بعضهم مع بعض، وان يتولوا شؤونهم الثقافية، و يدبرونها[1] خير تدبير... ومن ثم تصلح ان تكون عامة.

من قديم الزمان انقسموا الى اقوام [2] من لر، وكلهور، وكرمانج، وما ماثل من الاقسام، مما يدل على كثرة لغاتهم [3]، او استقلالها، بل تباعد بعضها عن بعض، ولم يحصل اختلاط الا قليلا لم يؤثر ذلك التاثير، وفي نصوص تاريخية عديدة، ان هذه اللهجات متباعدة، وان تلك اللغات عاشت غريبة عن الأخرى مهما كان السبب، واملنا ان يكون هذا اللواء نموذجا ثقافيا.

ويؤسفنا انه لم يدون الادب الكردي وتاريخه ليكون اصلا للبحث، ومحلا للنظر، بل ان اوضاع الأكراد المشهودة، ومؤلفاتهم المدونة هي التي تلهم لنا القول، ولم يزل التتبع ناقصا والمعرفة قليلة، بل تهمنا المعرفة اكثر من غيرها، كما يهمنا (ادب البادية) الكردية، تقوية للنشاط، والاستفادة من ادبنا الطبيعي بفروعه... وبادية العرب في آدابها تفيض على العربية الفصحى، وكذلك هذه.

نعم كتب كثيرون في الادب الكردي، ولكنهم بعيدون عنه كثيرا، ولا يشعرون الا بادبهم فيقيسون، وقد يكون الغلط والخطأ من جراء هذا القياس، وعندنا (لواء

---

[1] الاصح: ويدبروها.

[2] الاولى: الى عشائر.

[3] الانسب: كثرة لهجاتهم.

السليمانية) من خير الألوية الكردية المهتمة بأدبها، وان المدونات الموجـــودة عـــن ادبها لا غير، وتتناوله وحده، ونرجو له الرواج في كافة انحاء القطر، بل في جميع الاكراد، إلا ان النقص باد، فلم يدون عن ادب كل قبيلة، او كل موطن، ويوضـــــح عن فروق لغته، وعن منظومه ومنثوره، ولا تزال نواح غامضة جداً... لم تتناولـها الاقلام، وليس الادب الكردي مقصورا في ادب المدن، بل ان ادب البادية يزيد فـــي المادة، ويكوّن ثروة مهمة.

نود الانصراف الى هذه وغيرها، فندون لغات كل جهة وما تتلذذ به من آداب، وكل ناحية تختص بلهجة او لغة، ثم تلاحظ اوضاع الاشـــتراك والاختـــلاف، وإن التبدل القليل يدعو ان يؤخذ اصفاها لهجة، واقربها للنبرة المقبولة، واللغة الفصحى، وتدون الاضداد.

وليس موضوعنا توجيهي [١]، فلهذا موطن آخر، وإنما نريد أن نوضح النقـص المشهود في التاريخ الأدبي للعشائر، وللواء المثقف، وللمواطن، وللتـــأريخ... فـــلا تزال حالات مهمة تدعو للالتفات، وتشعر بالنقص فيها، فإذا أردنا أن ندقـــق الأدب الكردي فليس باستطاعتنا أن ننظر إلا إلى [٢] لواء بعينه كلواء السليمانية، ممـــــا لا يمثل الألوية الأخرى، ولا يصح بوجه اعتباره أدبا كرديا عاما... ولكنه يعد صفحة من الأدب الكردي.

ولو سئلنا [٣] عن آثار الأدب الكردي فلا نجد من المؤلفـــات الا فـــي لـــواء السليمانية خاصة ولا نستطيع ان نقدم امثلة عامة [٤]، فمولوي، ونالي، ومحـــــوي، وطاهر بك، وشيخ رضا، و شكري الفضلي... كلهم ادباء لواء السليمانية. وهم لـــم يكونوا بالقدماء، وانما هم ابناء عصرنا، والعصر السابق، فلا ترجع آدابـــهم الـــى زمن بابان، ولا الى ايام امراء سهران، ولا امراء العمادية...[٥].

---

[١] الاصح: (توجيهها)

[٢] احدى (إلا) بن زائدة.

[٣] الاولى: ان يكتب (سئلنا) على الالف (أي سالنا).

[٤] كما نوهنا سابقا، فان آثار الادباء الاكراد موجودة قبل هؤلاء بفترات طويلة، ولا تعوزنـــا الامثلة والشواهد من الشعراء امثال: خاني وجزيري وبيساراني وعلي حريري، كما ان في اللـواء شعراء يعودون الى العصر البابانى – ولو المتاخر منه – امثال نالي وكردي، وسالم.. وغيرهم.

[٥] الحديث هنا عن شهرزور ولواء السليمانية، اما اذا جاوزها الحديث الى الالوية الاخـــرى فان الامر مختلف، فان الشعراء في اللهجة البادينية كثيرون، لهم دواوينهم، وآثارهم مثل المـــلا حسين الباتەيي، واحمد الخاني، والملا الجزيري، وفقي طيران ... وغيرهم.

ولا سبب لفقدان التدوين الا الاكتفاء بادآب الاخرين، واكثر ما يتلذذ بـــه الادب الفارسي، فانه اثر عليهم التاثير الكبير، فكانوا ينظمون فيه، ويكتبـــون ... ومثلـــه الادب العربي، واشتهار الكثيرين به، وهكذا الادب التركي من أول العهد العثمـــاني الى اليوم، في ايامه الاخيرة كان تاثيره اكبر، مما لا محل لتدقيق ذلك.

ويطول بنا امر الادب الكردي الموسع، ومحلُ تفصيله كتبُه الخاصّة بـــه، الا اننا هنا نذكر بعض المؤلفات في هذا الادب في لواء السليمانية خاصة. وهذا بيانها:

(١) الدواوين المطبوعة:

١ – ديوان حريق: وهو ديوان ملا صالح بن مـــلا نصـــر الله مـــن اهـــالي سورداش من اقضية السليمانية، ولد سنة ١٢٨٢ وتوفي سنة ١٣٢٧ . طبع هـــذا الديوان ١٩٣٨م.

٢ – ديوان سالم: وهو عبد الرحمن ولقبه سالم ابن محمد بك صـــاحب قـــران ولد سنة ١٢٢٠ . وتوفي سنة ١٢٨٦هـ.[١]

٣ – ديوان طاهر بك: هذا هو طاهر بك بن عثمان بك بن محمد باشا الجـــاف، ولد سنة ١٢٩٥ . وتوفي سنة ١٣٣٧هـ. وشعره فائق في التركية والعربية والفارسية وديوانه الكردي طبع سنة ١٩٣٨م – ١٣٥٧هـ. طبعة ثانية.

٤ – ديوان نالي: وهو ملا خضر نالي.[٢]

٥ – ديوان كردي، من نظم ملا مصطفى الكردي. [٣]

(٢) المؤلفات في تأريخ الادب الكردي:

١ – تاريخ الادب الكردي، وهو تراجم الادباء في اللغة الكردية. [٤]

٢ – نظرات في الادب الكردي.[٥]

ويهمنا ان نعين المراجع او المصادر في الادب الكردي، والآن نهضتـــه فـــي

---

[١] طبع ديوان سالم عام ١٩٣٣م (راجع: ببليوگرافياى كتيّبى كوردى، نەريمان: ص: ٣٤)

[٢] طبع هذا الديوان لاول مرة عام ١٩٣١ م (المصدر السابق...ص: ٢٩) ثـــم طبـــع عـــدة مرات، اخرها طبعة محققة، من قبل الاستاذ الشيخ عبد الكريم المدرس ونجله المرحوم فاتح عـــام ١٩٧٦م.

[٣] طبع ديوانه عام ١٩٣١م (المصدر السابق، ص: ٢٩).

[٤] تاليف المرحوم الاستاذ علاء الدين السجادي، الطبعة الاولى عام ١٣٧١هـ. ١٩٥٢ الطبعة الثانية ١٣٩١هـ. ١٩٧١م.

[٥] لا ندري المقصود بهذا الكتاب.

السليمانية تدعو للارتياح في الادب الكردي، والامل ان تتكامل وتظهر نتائجها.

المجتمع وحالاته:

ان المجتمع لا يفترق في كثير من احواله عن سائر المجتمعات الاسلامية والكردية الاخرى في معاملاته، وفي عقائده وطرقه ومذاهبه الاخرى في صلاته بالمجاورين، الا ان لكل وجهة خواص [1] قد تفترق بها عن غيرها في عرف زواجها، وفي حياتها المعاشية، وفي الآداب او الثقافة بوجه عام مما مر بيانه.

١ - العقائد

١ – عقائد اهل السنة:

ان هذه تابعة للثقافة في تكاملها، وقد مر بنا الكلام على الأدب العربي ومكانته، والادب الفارسي وتاثيره، وكذا الأدب التركي، والأدب الكردي. والعقائد عندنا لا تحتاج في تلقينها الى معرفة كبيرة، فهي توحيد الباري تعالى، والإذعان لقدرته، والإيمان به وبرسله وباليوم الآخر، الا ان الثقافة الراقية تحمي هذه العقيدة، وتثبتها [2] من نفوس الناس، وتدفع عنها شبه اعداء الدين من ملاحدة، وأرباب أديان اخرى في علوم الكلام، وهي كتب العقائد ومثلها (الردود).

وفي هذه تكونت المدارس، وان هذا اللواء عني بامر العقيدة وحمايتها والذب عنها، ولهم المؤلفات في الخدمة والشرح، والتأليف، والتعليق، بل اقول اكثر من هذا: إن هذا اللواء درس الفقه، وفي مقدمة الكثير من مؤلفاته (عقائدنا) وتلخيص عنها، وتوضيح لمشاكلها، وتبسيط لموضوعها،... كما ان آخر كل كتاب فقهي وصايا اخلاقية في توجيه السلوك الديني، ومراعاة الأخلاق الإسلامية.

وكتب العقائد الخاصة كثيرة جدا، وبينها المختصرات أو المتون، وبينها المتوسطات أو شروح تلك المتون، أو مبسوطات وموسعات، وهكذا مما لا محل للتوسع فيه، وجل ما يهمنا ذكره أن هذه لا تختلف عما يتطلبه سائر المسلمين، وهم ماضون على نهج بغداد في تدريسها، وغالب هؤلاء المدرسين من الكرد، والاتصال مشهود، فلا تنافر، ولا غرابة أبداً...

ونهمنا الإشارة إلى ان هؤلاء كسائر الكرد في الألوية الاخرى، عقائدهم تابعة للمذهب الأشعري، كما أن مذهبهم الفقهي شافعي، وأما مذهب ابي حنيفة فإن غالب أتباعه على مذهب الشيخ الماتريدي، وهذه اشهر مذاهب اهل السنة في تلك

---

[1] الصحيح: خواصا.

[2] الصحيح: في.

الأصقاع، ومذهب الفقه الشافعي فاش بينهم، وغالب علمائهم -بل كلُّهم- على هـذا المذهب، وليس لهم تقاليد دينية في العبادات سوى هذا المذهب، فانه متبع جدا.

٢ – عقائد اخرى:

١ – **الكاكائية:** وهذه فصلنا أحوالها في كتاب [١] وفي هذا اللواء مرقد (سلطان اسحاق) من اكبر ما يرجع اليه الكاكائية في الزيارة، وهو في قرية (هاوار) ومنهم في السليمانية في قرية (خويلة) [٢] إلا أنهم في قلة، وإن كان يجاورهم كثـيرون في لواء كركوك، وفي (گوران) الايرانية، وكذا تعرضتُ لمجمل ذكرهم في كتـاب العشائر ج٢، ص: ١٨٠.

٢ – **اهل حقا:** [٣] وهؤلاء يعرفون بهذا الاسم كما يقال لهم اهل (سرگلو) باسم القرية التي ظهروا فيها، وقد سموا أنفسهم بهذا الاسم، بل باسم اهل حقـا. لانـهم نطقوا بها، وايدوا الإباحية، والحلول، فكانت عقيدتهم التصوفية حلاجية، وبدت على طريق المشايخ الذين اضلوهم، في حين انهم في الاصل من الطريقـة النقشـبندية، وتعرضنا لذكر هذه النحلة عند الكلام على الكاكائية في كتاب على حدة.

(٢) الطرق

١ – **كلمة عامة:**

ان الزهد والعبادة وترك الدنيا ليس في مقدور المرء صدُّه او معارضته، وهـذا تابع للحب الإلهي، والرغبة في رضاه، وعباد السلف الصالح[٤] كثـيرون، يضيـق المقام عن تعدادهم، وقد اتصل بعد ذلك العالم الاسلامي بالفلسفة اليونانية من جهـة، وبالافلاطونية الحديثة من اخرى، ودخلت الملة آراء في الأغلب جلبت حسن الظـن بالدعوة، لها، لئلا ترى معارضة، وقد نسينا اصلها، فصرنا نظنـها مـن عقائدنـا التصوفية.

دخلت هذه عقائدنا، فظهرت فرق في العقائد وفي التصـوف، وزاد الامـر ان اتصلوا هناك بالتصوف الهندي، وجاء من طريق الحلاج وغيره، ولما ظهرت آثـار هؤلاء ولدت معارضة شديدة، وداخل الناس اعتقـادٌ أن هـؤلاء الأقـوام أربـاب

---

[١] هو كتابه الكاكائية في التاريخ.

[٢] ربما الصحيح قرية طويلة.

[٣] يقال لاتباع هذا المسلك (حقه) او (اهل الحق).

[٤] هذه العبارة لا تخلو عن الشبهة واحتمال معنى غير ما اريد به، والاولى ان تكون: والعبـاد الصالحون او المخلصون من السلف الصالح كثيرون.

حضارة، فلا شك انهم اقوى فكرة، وانهم قد قاسوا في الزهد والرياضة شدائد، فاعتنقوا هذه العقائد الافلاطونية الحديثة، وهي عين عقائد المتصوفة لمثل هذه الاسباب التافهة، وعارضهم آخرون، فتولدت من ذلك مؤلفات كثيرة لا تحصى.

خمدت هذه العقائد وركدت ثورة هذا التصوف الغالي[١]، وفي الأيام الأخيرة عندنا بدا نشاط في التصوف بعد ان نفر[٢] كثيرون من علمائنا على يد عالم كردي معروف هو (الشيخ خالد) دخل التصوف ولم يستطع ان يخرج منه كما خرج الغزالي، فلم يتمكن ان ينقذ نفسه وصار لسان حاله كلسان ابن سينا:

"دخولي في اليقين كما تراه * وكل الشيخ في أمر الخروج"

بل المهم انه تابعه كثيرون، وولد ضجة في العالم الاسلامي، وإني مورد في هذه الطريقة ما وصل الي من خبر عنها، ومدون ما حصل لي سواء فيما لها، وما عليها.

والعراق لم يهدا من دعوة او دعاية للعقائد والاديان، بل ثورة مستمرة كلما راى خمولا او جمودا فيها، او في الطرق، إلا أنه بعد أن أشاع التوحيد، وتمكن في القطر، لا يؤمل ان تحل طريقة أو عقيدة تخالف اصوله واسسه المقبولة، وانما تركن الى التأويل بذلاقة أواستهواء لا يحتمله لفظ، ولا يؤديه معنى، وتدعو الى ذلك من الناحية التي دعا اليها الاسلام، والا كان نصيبها الخذلان.

دعا الاسلام الى التوحيد وحبب للناس الزهد، كما حث على النشاط في الحياة، ومن دعاء المؤمن الوارد في الكتاب الكريم (ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار) [٣] ولا يمنع الاسلام الزهد والعبادة، بل يحث عليهما بقدر المستطاع، قال تعالى: (واتقوا الله ما استطعتم)[٤].

وما دخل من العقائد الجديدة كان بمزاعم تأويلية، وطريقة استدراجية. وإلا فالمبادئ واضحة، والطريقة صحيحة. ولا تهمنا أمور التبسط، ولعل إيجاد هذه الطرق، وتلك المذاهب كان للعلاقة والاتصال بالناس من ناحية التفهيم والتلقين،وأهم ما تعتمده التفسير الديني، وقد خابت في البيان، ولم تتمكن من تلقين

---

[١] الاولى المغالى فيه.

[٢] الانسب: بعد ان دخل نفر كثيرون.

[٣] البقرة، ٢٠١

[٤] التغابن،١٦

العامة هذا الالتواء أبدا... وقد حرمت عقائدنا من مدة [١] الدعاة والدعوة معا، وفقدت الاتصال بالعوام وتلقين العقيدة، فكان العمل للغلاة بجد، ودعاة الإبطان، وأمثالهم يميلون الى تفهيم العوام من طريق اللغة التي يفهمونها. وأما المخلصون الذين حرصوا على العقيدة، وسلوك(طريق الصلاح) فقد كانوا قليلين جدا، ويعد من بين هؤلآء جماعة دعوا إلى نفس (العقيدة الإسلامية) وتطلبوا([١]) من الناس الانقطاع والزهد وعمل الخير.

ومن ثم ظهرت طرق عديدة، تناولها العلماء بالحث، وحققوا ماهيتها، وأبدوا عنها ما أبدوا، وهذه يهمنا منها ما شاع أو عرف في (لواء السليمانية)، وأثر التأثير الكبير بين الأهلين في المدن والقبائل، أو بين ظهراني أهل القرى...

ولا نتجاوز الحدود المعينة في أثر التصوف وتأثيره. وكنت ذكرت في (عشائر العراق الكردية) الطرق وأثرها في العشائر، فلا أعيد القول عينا، وإنما تهمني الطرق في المدن وبعض علاقاتها بالعشائر والقرى مما سبق أن ذكرته...

٣- الطريقة السهروردية:

وهذه تنسب للشيخ شهاب الدين عمر السهروردي المعروف مرقده وجامعه في بغداد [٢]. وكان([٢]) التأثير الكبير في الكرد في لواء السليمانية والالوية الاخرى، بل وفي ايران ايضا، الا ان الطرق الاخرى تغلبت عليها، وقد فصلت امرها في موطن غير هذا. فلم يبق لها اليوم اثر في تلك الانحاء.

٣- الطريقة القادرية:

وهذه نالت مكانة كبيرة جدا، وقويت في أنحاء شهرزور، وتوالى شيوخها، ثم انحصرت في البرزنجة، وفي الطالبانية. ولا تزال إلى اليوم، إلا أنها سائرة إلى الانقراض، ولعل تمكن النقشبندية مما قلل من مكانتها. وقد فصلت بحثها في تأريخ العراق، وفي الكلام على جامع الشيخ عبد القادر الكيلاني، وهذه الطريقة في انحاء العالم الاسلامي في الهند والمغرب ومواطن عديدة، وذكرت عنها في(عشائر

([١]) الأولى: منذ مدة

([١]) الأولى : طلبوا .

[٢] المعاهد الخيرية في العراق. (ع،ع) مخطوط محفوظ في (د. ص) بالرقم:(٣٣٠٥٥ و٣٣٠٤٩)

([٢]) الأولى : وكان لها التأثير.

العراق الكردية) أيضا.

٤-الطريقة النقشبندية

أفردنا هذه الطريقة ببحث موسع باعتبار أن موطن انتشارها في هذا اللواء. فهو محل ظهورها، الأمر الذي دعا أن نتبسط، ولا نتجاوز حدود الإيجاز إلى الإطالة...

١ــ في أيام الشيخ خالد:

هذه الطريقة كانت قديمة العهد، ومعروفة في العراق من زمن بعيد قبل الشيخ خالد، إلا أنه قام بتجديدها، وتقوية نشاطها، وهو من اهل هذا اللواء، فاكتسبت تطورا كبيرا. وكان معتمده الأخذ عن شيخه عبد الله الدهلوي، وكتب التصوف مذكورة في نفس الطريقة، ووردت أيضا في الطرق الأخرى، ولما ظهر في دعوته كتب عنه مؤرخون عراقيون مثل (محمد بن سليمان البغدادي)، ومثل (عثمان بن سند)، ومثل (ابي الثناء الآلوسي) فكان لما كتبوا وقعه في النفوس، وأثره في القوم.

قام في وجهها العالم الشيخ معروف النودهي البرزنجي. وظن أن ما قام به شعوذة وتدجيل، فتبين انه محض صلاح ونشاط ديني، دعوة لعقيدة السلف الصالح، وعبادة وزهد وتقوى، فرد عليه علماء أعلام وأيدوا الشيخ، وناصروه[1]، فكان لهذه المناصرة قيمتها، فجلبت انتباه رجال الدولة، وهل كانت ترمي إلى أمر سياسي وراء هذا الستار بحيث ناصروها. أو أنها خالصة مخلصة؟ وكان ذلك في أيام داود باشا، فأقنع دولته بأنه أمر لا يدعو إلى مثل هذه الأمور. وأن الرجل من أهل الصلاح والتقوى حقيقة.

والظاهر أنه كان يأمل داود باشا استغلاله لا من طريق الشيخ، بل من طريق مناصرة مرشديه وأعوانه، وملاحظة خلفائه وأتباعه. ولا شك أن النزاع، وكثرة الأتباع مما وجه إليه الأنظار، وأنه صار يحسب لهذه المتابعة حسابها... والملحوظ أن الإمارات السابقة أصلها كان من طريق الدين والاشتهار بالزهد والتقوى، واكتساب ثقة الناس...

وكانت المناصرة من الوزير (سعيد باشا)، ولعل رجاله انتبهوا للغرض، وأنه دعا لعقيدة السلف، وحاول أن ينتفع من هذا الوضع، وفي المعارضة من الشيخ

---

[1] أفرد المرحوم العزاوي هذا الموضوع ببحث مفصل تناول فيه ما كتب ضد مولانا خالد، كما ذكر الردود التي ردوا بها على الشيخ النودهي ومناصريه نلحقه بهذا الكتاب -ان شاء الله-.

معروف قيمة لا تهمل، ولايصح أن تغفل...

وهل كان ذلك شعورا من الشيخ خالد بهذا الأمر، أو أنه ألفت الأنظار، ودعا للاستبصار؟ كل ذلك لا يزال من الخفايا، وأجل ما هنالك كان في كسب رضاه، والتزلف له لجذب أعوانه ومريديه، بل خلفائه وأكابر رجاله...

وهل تتنحى السياسة عن استغلال الأوضاع، أو تترك الأمر إلى مجراه، وهيهات [١]! بل لم تتدخل إلا في المنفعة، ولم تترك الشأن إلا في الاستفادة؟ فكان لدخولها الذي لم يكن مباشرا، وتدخلها البعيد ما جلب انتباه الشيخ، ودعا أن يفارق عطنه، ويذهب بعيدا عن الغوغاء، ويدعو ربه، ويعتزل السياسة وتدخلاتها، وهيهات! بل كان يلحظ الطريقة، ويخشى من نفس أصحابه، ويرعى أمرهم، فيوصي بعدم الفرقة، والاتفاق والانقياد للشيخ (إسماعيل) خليفته... وكأنه أدرك الآمال، وأراد [٢] لا يحبط عمله بالإصلاح، فأوصى بوصيته...[٣]

تمكنت هذه الطريقة، ونالت رسوخا في العراق، وفي أنحائه،لاسيما في بلاد الكرد، و في الشام كانت قد ثبتت أكثر، بل لم تثبت في غير بلاد الكرد، وكنت قد رأيت كتب الشيخ خالد في فهرس كتبه في الخزانة الظاهرية، فوجدتها في العقائد، وفي فقه الشافعية، وليس بينها من كتب الباطنية، أو غلاة التصوف. ومن ثم يدرك بأنه دعا دعوة في الحقيقة كانت مصروفة لمذهب السلف وتأييده، فهو ذو دين، وطريقة مستقيمة. وربما اختار هذه الطريقة لخلوها من الرموز والوصايا الخفية، ولذا نراه دائما في كافة وصاياه يأمر بالتقوى، ويدعو إلى الله في السر والخفاء، ولزوم متابعة الأمور الدينية، والأخذ بالعلوم ويحض عليها، ولم ينفر منها.

هذا ما علمناه في أيام الشيخ خالد. وكانت دعوته خالصة، ولم يكن متأثرا بالباطنية، وإلا فإن دعوته السلفية لا تأتلف وأهل الإبطان، وقد صرح غير واحد بأنه لم يكن أشعريا أي من رجال الخلف، بل من الذين على عقيدة السلف، ولذا نفوا أن يكون مراعيا لمذهب الأشعرية، ولكن من قرأ سيرته علم أنه لم يختلف عن علماء الأكراد، إلا أنه بعد أخذ الطريقة أعلن أنه يراعي مذهب السلف، وصرح في المنقولات عنه. ومن أجل الآثار في هذه الطريقة: الروضة النديه، وأصفى

---

[١]: الأصح هيهات،بدون(و)

[٢] العبارة بحاجة إلى(أن)

[٣] لمولانا خالد وصايا عديدة،نشر بعضها في (يادى مەردان) لا ندري أيها يقصد الأستاذ العزاوي هنا.

الموارد، والفيض الوارد، والبهجة السنية، والمجد التالد. وكتب كثيرة غير هـذه... إلا أن ما ذكر كان مما رأيناها [1]، ونقلنا منها، وعليها عولنا في بعض النصوص، ومنها اقتبسنا بعض الآثار، ولا يصح أن نعدل عنها إلى غيرها، وبينها مـا كتبه مشاهير علمائنا، وثبتوه في مؤلفاتهم هذه. ومن ثم نعلم أن طريق انتشارها أمر علمي، وجرى من العلماء بآثارهم، وبالدعوة لها في تصريحاتهم، والأمر الآخر السلوك، والدخول فيه، ومراعاة الزهد والتقوى وأدب النفس.

ومن الآثار المدونة والردود المعروفة تعين لنا تأريخ هذه الطريقة وتوضح مجراها، ولا يلتفت إلى غير ذلك من الأقوال المنقولة، بل إن المؤلفات هي التي يتكون منها موضوع بحثنا ومدار استفادتنا في معرفة حياة هذه الطريقة ومجراها.

نعم إن النصوص الأولى قليلة، وسعها التالون، وأوضحوا عنها، وأضافوا إليها آراء المتصوفة. ومن هنا داخلها من آراء تعد دخيلة فيها أو ليست منها، ومن أراد معرفة حقيقتها رجع إلى نصوصها الأولى، ولم يكن فيها ما يستنكر.

٢- حياته:

إن ديار الكرد نالت مكانة من العلم، وكان قد رسخ فيها من أيام (آل بكتكين)، وتوالى العلماء، ولم ينقطعوا، بل كانوا بقلة وكثرة على اختلاف الأوضاع، فلم يدعوا مجالا لتكون الطرق، أو ظهورها، بل إن كل تدبير من هذا القبيل يعد تدميرا لسيرة العلم، ولم تدخل إلا طرق الزهد والآمرة بالعبادة...

وكان آل بابان-لاسيما عبد الرحمن باشا- يحمي العلماء، وينـاصر العلم،

---

(١) وهناك كتب أخرى كثيرة تناولت هذه الطريقة وشيخها، منها:

١-المجد التالد في مناقب مولانا خالد، للعلامة ابراهيم فصيح الحيدري: طبع في الأستانة سنه ١٢٩٢هـ.

٢-سل الحسام الهندي لنصرة مولانا خالد النقشبندي. للعلامة الشهير بابن عابدين. طبع في مطبعة معارف الولاية بدمشق الشام سنة ١٣٠١هـ.

٣- الأساور العسجدية في المآثر الخالدية، للشيخ حسين بن احمد البصري الدوسري.

٤- النشر الوردي بأخبار مولانا خالد النقشبندي الكردي.

٥- القول الصواب برد ما سمى بتحرير الخطاب.

٦- السهم الصائب لمن سمى الصالح بالمبتدع الكاذب.

٧- البهجة السنية في آداب الطريقة العلية الخالدية.

٨- رياض المشتاقين في مناقب مولانا خالد ضياء الدين. وكثير غيرها والتي تبلغ أكثر من عشرين مؤلفا... الشيخ معروف النودهي، ص: ٤٥

وظهر في أول المائة الثالثة علماء أكابر في بلاد الكرد في شهرزور، وأربل، وما والاهما... بل إن الفترة في القرن السابق كان أعاد لها الحياة العلمية والتجديد الثقافي. ولعل لاتصاله ببغداد دخلا.

وان المترجم ظهر في هذا العهد، وبعد عهد المماليك من تاريخ العراق من العهود التي نهضت فيها العلوم والآداب، وان الشيخ [1] خالد ولد نحو سنة ١١٩٠ - ١٧٧٦م. وظهر نبوغه وبدا حسن سلوكه، وظهر فهمه، وبينت[2] قدرته لحل المسائل العويصة وتلقفها...

وهنا نستطيع ان نعد جملة من العلماء، وقد مر بنا اسماء الكثيرين منهم في حينه...

٣ - الشيخ خالد وخصومه:

والشيخ خالد نال وثوقا من ناحيته العلمية، كان فاضلا عالما لا يجارى، اتقن العلوم العربية، والعقائد، والفقه، كما انه اديب فاضل، ثم مال الى التصوف، فاكتسب بصلاحه وتقواه اعتمادا اكثر، وحصل قبولا ووثوقا، لا سيما بعد ان ذهب الى الهند، وتلقى الطريقة النقشبندية، فانها ملكت لبه، مال اليها كل الميل ولم يقصر في الحياة العلمية، بل كان يحث عليها في طريقته، ويتطلب من سالك الطريق ان يبلغ حظه من العلوم، ويدعو الى التثقف بها، ولا يرغب في عبادة جاهل اوزهده وتصوفه، فلم يجر على ما جرى عليه ارباب الطرق في حياتهم السابقة.

لم يخل في حياته هذه من ضد، بل ان التصوف يحذر منه العلماء، ويوجسون من خوف الوقوع في هوة الغالي منه، والانهماك في امر فلاسفة التصوف، لا العباد الزهاد من اصحابه، واهل التقوى من رجاله، وان انهماك الناس في الميل الى هذا الرجل ولد الخشية منه كثيرا، بل ان بعض العلماء تصدى لنقده، والتنديد بأعماله، وان العبادة لا تحتاج الى مراسيم ولا مناهج مقررة، بل عبادة خالصة معينة في آية (فاتقوا الله ما استطعتم)، وامثالها من الآيات، وهذا ما زاد على المفروضات اعني النوافل....

حصلت مشادة جرت الى مهاترة، ولعل هذه كان سببها ان الدولة العثمانية ارتابت من هذه الشهرة، فأوعزت، ومهما كان من الأمر، او مهما كانت النوايا، فقد

---

(1) الاصح: خالدا

(2) الانسب : تبينت.

عرف قديما قول الشيخ صفوق (شيخ قبائل شمر): ان الدين ليس فيه نقوش، او لا حاجة له بها... وهو قوله المشهور على بساطته.

وحينما ظن ان احد النقشبندية (شيخ) قبيلة، فقيل له انه صاحب طريقة دينية تسمى بالنقشبندية دعا الآخرين ظنوا الظنون في الشيخ خالد وطريقته، وارتأبوا من امرها...

ومن هؤلاء (عثمان بك ابن سليمان باشا الجليلي الموصلي) فقد كتب رسالة في الرد على الشيخ خالد النقشبندي، وطعن في امره، وندد بطريقته، وهذه الرسالة لم تصل الينا[١]، وانما علمنا عنها مما كتب في الرد عليها، فقد كان (ابو الفوز محمد امين السويدي) قد رد عليها، وان رده قد اكتسب مكانة من علماء معاصرين عديدين نذكر ما وصل الينا خبره منهم:

١ – محمد رفيع بن حسن (قاضي بغداد).
٢ – احمد الخطيب بحضرة الكيلاني (المفتي ببغداد).
٣ – محمد اسعد الحيدري (مفتي الشافعية ببغداد). [٢]
٤ – السيد محمود القادري (نقيب الاشراف ببغداد).
٥ – الحاج احمد (مدرس العادلية) من آل المفتي.
٦ – درويش المدرس بالمدرسة السعيدية. [٣]
٧ – السيد احمد الخطيب بحضرة الاعظمية.
٨ – مصطفى المدرس والواعظ بالجانب الغربي.
٩ – محمد سعيد بن محمد امين افندي (المدرس بجامع الخلفاء).
١٠ – محمد اسعد مفتي الحلة آل محمد امين افندي.
١١ – السيد محمد البرزنجي (مدرس الحضرة الكيلانية) وهذا هو ابن السيد ابراهيم البرزنجي.
١٢ – عبد السلام امين الفتوى.
١٣ – السيد عبد الوهاب الادهمي (الامام بالحضرة الكيلانية).

---

[١] استقرت هذه الرسالة في (د.ص) برقم(٦١٦٧) وعليها تقاريض ثمانية من العلماء المعاصرين للجليلي مع رسالة تهكمية موجهة إلى العلامة الملا يحيى المزوري.

[٢] هو: محمد اسعد بن صبغة الله الحيدري، ولد عام ١١٧٦هـ. وتوفي بالطاعون سنة ١٢٤٦ . كان مفتيا للحنفية في بغداد، وله مؤلفات (المسك الاذفر: ٣٨٩).

[٣] درويش المدرس له ذكر في ص: ٤٣٥من المسك الاذفر دون ترجمته.

١٤ –عبد الرحمن بن حسين (مدرس الاحمدية ببغداد)

هؤلاء علماء بغداد كلهم او اكثرهم قرضوا (رسالة السويدي) [١] ومثلهم جماعة من علماء الشام، وذموا كاتب الرسالة ونددوا به، بل تجاوزوا عليه بالقول مما لا يأتلف وصفة العلم، او يتناسب [٢] وما هم عليه، وهذه التقاريض رايتها في مجموعة مخطوطة عندي في مجلد ضخم، وكلها تعين تحرير ذلك الزمن ونشره، وتبين الانتصار للشيخ خالد النقشبندي، ويشم [٣] منها رائحة الميل الى جانب الشيخ خالد لتربح حكومة بغداد (في ولاية داود باشا) ثقة اتباعه، وهم كثيرون، كما ان حكومة الموصل قد راعت جانب الدولة حذر ان تحدث غائلة، وان تولد مشاكل، لاسيما وقد دعي اتباعه الآخذون عنه بـ (الخلفاء).

يدل على ذلك كتاب داود باشا جوابا لما سالته الدولة عن حالة هذا الرجل، من انه لا يتصور منه خطر، وانه صاحب طريقة ولا يعرف له امل[٤]... ولعل وراء ذلك ما وراءه من النوايا من اجلها اكتساب ميلهم إلى هذا الوالي من جراء هذه المناصرة، وجاءت مخالفة الجليلي لهذا الرجل، اتباعا لما كان قد أبداه عالم السليمانية، وهو (الشيخ معروف البرزنجي النودهي) في تصديه للرد على الشيخ خالد والطعن به، والظاهر ان مناصرة الجليلي من جراء ما كان يعتقده لا أنه متأثر بسلطة، فالرادون عليه قد ذكروا انه كان في التنديد بالمتصوفة معروفا قديما قبل ان يتصدى لهذا الرد...

ورد (الشيخ معروف) هذا كان قد جلب سخط (علماء بغداد) والمنتسبين لطريقته، وهو الذي وجد مناصرة من الموصل وأدى إلى ان ينتصب لرده جماعة من العلماء ذكر منهم صاحب المجد التالد من ذكر. وهم:

١ – السيد عبيد الله الحيدري [٥] رد عليه برسالة مشتملة على الدلائل النقلية

---

[١] أي رسالة عثمان باشا الجليلي.

[٢] الانسب: ولا يتناسب.

[٣] الاصح: وتشم.

[٤] لم نطلع على كتاب داود باشا ولا نعرف مضمونه، ولكني سمعت من الاستاذ الشيخ عبد الكريم المدرس حين سألت الدولة داود عن طمع مولانا خالد في الدنيا، والمال كان جوابه لها: ان طمع مولانا خالد في الدنيا كطمع ابن مدلل لاحد الملوك حين يشبع مما لذ وطاب ثم يرى كسرة خبز يابسة تسقط من فم كلب اجرب، كم له طمع فيها، كذلك طمع مولانا خالد في مباهج الدنيا !

[٥] هو العلامة الذي قال في وصفه البيتوشي:

من الكتاب والسنة واقوال العلماء الاعلام والصوفية، فقرضها العلماء وعجبوا من حسنها.

٢ – محمد امين افندي مفتي الحلة سابقا مدرس المدرسة العلية في بغداد، وهذه ختمت بختوم العلماء في بغداد وارسلت الى السليمانية كسابقتها.

٣ – ان الشيخ يحيى المروزي [١] جاءه كتاب من علماء السليمانية مضمونة في كتاب المجد التالد (ص٤١) فذهب المزوري لاختباره، فوجده من الفضل بمكانة وتعلق به، فدهش القوم لما رأوا، وكان الشيخ المزوري قد عزم على ان يسأله بعض الاسئلة، فاجابه عنها قبل السؤال، فدهش لذلك وأذعن بالطاعة، الأمر الذي عجب منه علماء السليمانية.

إن فاخرت دجلة في فيضها ... علم عبيد الله قل: اقصرى،
فعلمه ليس له معبر ... وكم رأينا لك من معبر
ود السما تشري علاه ولو ... بالشمس والمريخ والمشتري !...

توفي عام ١٢٠٠ ، البيتوشي ص: ٢٤٧.

[١] اضافة الى ما ذكر الاستاذ العزاوي ظفرت في (د،ص) برسائل لملا يحيى المزوري يكتبها الى الشيخ معروف النودهي، يطلب فيها من النودهي التدقيق والتبصر في الموضوع، والرجوع الى جادة الصواب، وهذه الرسائل في قمة الادب لعالم يكتب الى عالم آخر يخالف شيخه ويطعنه، ويصمه بما لا يستحق، بل بما لا ينبغي ان يحدث او يكتب اصلا ؛ فهذه الرسائل فيها طريقة في منتهى الرقة والرفعة من الادب العالي، بل هي الاسلوب الامثل للاصلاح بين عالمين وعملاقين عملت نار الفتنة والحقد بينهما فعلتها الشنيعة، نورد ارقام هذه الرسائل عل ان تكون موضوع دراسة لمن يروم ذلك مستقبلا: ١٦٥٩٢، ١٧٥٠٢، ١٦٥٣٢، ٣٩٨٢٠... وقد كتبت مقالا عن هذا الموضوع نشر في العدد: ٢٣٨٠ في ٩٦/٢/٥ من جريدة هاوكاري، ولشيخنا المزوري مؤلفات منها ما هو معروف كحاشيته على تحفة ابن حجر وغيرها، وقد عثرت في (د،ص) على نسخ من مؤلفاته منها:

١ – شرح قصيدة مغبچه لملا الجزيري (٢٠٩٠٤ / ١ د،ص)
٢ – حاشيته على الربع الاول من التحفة(٢٠١٠٠ د،ص)
٣ – رسالة في كلمة التوحيد (١٩٩٥٣ د.ص)
٤ – مجموعة من فتاواه ضمن كراس صغير (١٧٩٩٤ د.ص)
٥ – حاشيته على فرائض ابن حجر (٦/٥١٣٢ د.ص)
٦ – رسالة المولد (١٤٥٧٩، ١٤٥٧٢ د.ص)
٧ – حله لبعض الالغاز (٢٣٢٣٩ / ٤ د.ص)
٨ – مجموعة اجازات، فيها اجازة ملا يحيى المزوري عندما ذهب الى الحج عن طريق الشام واخذها من علمائها، وفيها اجازته بخطه لحسين علي البغدادي عام: ١٢٤٤هـ (١٣٤٨٨ د.ص).

ان التصوف عندنا سابق بطريقة (خالد النقشبندي) وان رجاله تأثروا بما تأثر به هؤلاء المتصوفة، وهو منهم ولا شك ان النقد الموجه عليهم[١]، كان من جراء هذا التأثر، ومن جهة ان العلماء لم يأمنوا الغائلة، أو أنهم لا يخلون من ذلك، على ان الشيخ خالدا، واستاذه الهندي الذي اخذ عنه، لم يتخل واحد منهما من الأثر والتأثير، والطريقة النقشبندية كانت معلومة، إلا أن المجددية لم تنتشر الا على يديه، اكسبها مكانة برحلته وإخلاصه، ولم تؤثر على علمه، بل ان علمه كان من مؤيداتها واكبر دعامة لها، ولم يدخلها ما انتشر من غلاة التصوف امثال الدواني في عقيدته ومؤلفاته كالزوراء والحوراء، والجامي في مؤلفاته، وآخرين لا يحصون، بل ان كتب ابن العربي والحلاج شائعة فلم تؤثر هذه عليها، ولم تكن لها علاقة بها.

حبب هذه الطريقة ركون داعيتها الى طلب العلم والحث عليه، وان بغداد دعت له دعوة واسعة النطاق، جعلت الدولة ذات علاقة بها غير مباشرة، فاتخذ الجامع المعروف بجامع الاحسائي واليوم بـ (التكية الخالدية) مقرا لدعوته في بغداد، ومجتمع أصحابه او تلاميذه وخلفائه فيها.

والعراق لم يهدا من أمثال هذه الدعوات، ولم يستقر له امر، فكلما وجد خمولا او خمودا من ناحية مال الى ما يحرك في النشاط، ويرجع الحالة الى الحياة، وان تلامس الاتصال من الوجوه المختلفة، فكانت قد شاعت هذه شيوعا عظيما، واكتسبت شمولا في بلاد الكرد، وبغداد والموصل واربل... ولم يؤثر عليها نقد الناقدين، كان[٢] لمناصرة العلماء قيمة كبيرة، والناس راوا من اخلاص الرجل ما يدعو للتسليم بما سلكه، وكان بيانه قويا، وقدرته الخطابية والتحريرية مقنعة...

كان نصيب الردود عليه الفشل والخذلان لحد ان التفوق والتقدم لم يقفا عند العراق، وانما تجاوزا ذلك في نطاق واسع إلى الشام، وإلى استانبول عاصمة الدولة، فذاع صيتها في أنحاء العالم الإسلامي، ولو عاش صاحب الطريقة اكثر لكان حظها اوفر، الا انها انقلبت بعد وفاته إلى تعصب له شخصيا، وللآخذين عنه كذلك، ولعل الخلل تطرق إليها من هذه الناحية.

---

(١) الصحيح: اليهم.

(٢) الاولى: كانت.

كان نصيب الردود عليه الفشل والخذلان لحد ان التفوق والتقدم لم يقفا عند العراق، وانما تجاوزا ذلك في نطاق واسع إلى الشام، وإلى استانبول عاصمة الدولة، فذاع صيتها في انحاء العالم الاسلامي، ولو عاش صاحب الطريقة اكثر لكان حظها اوفر، الا انها انقلبت بعد وفاته إلى تعصب له شخصيا، وللآخذين عنه كذلك، ولعل الخلل تطرق اليها من هذه الناحية.

وممن عرف بالرد عليه (العالم البريفكاني)[1] من اهل دهوك، فانه ايضا نقد الشيخ خالد النقشبندي، وطعن في الطريقة، وهذا من رجال الطريقة القادرية في لواء الموصل، الا اني لم اتمكن من العثور على رده وما يرمي اليه فيه.

٤ – مؤلفاته وما كتب في الطريقة:

هذه تعين طريقته اكثر من غيرها ومن ثم لزم ان نلتمسها منها، ولكننا لم نعثر على شئ سوى (مكتوباته) وان رجال طريقته كتبوا في حياته وبينوا رحلته، وما احدث من اثر وتاثير، فمن الضروري ان نبين مؤلفاته، ثم ما (كتب في حياته)، وبعد ذلك نرجع إلى ما كتب بعد وفاته من اخلافه، وبهذا يعرف مجرى هذه الطريقة، ويزول الغموض، ولا يبقى ريب، مع العلم بان طرقا كانت تزاحمها، فحاول جمعها، ولم يغضب واحدة، او يوصي بالخروج منها كما نشاهد الكثيرين متصفين بأوصاف الطرق، وكأن طريقته توحيد لها، وعمل لاجلها... وفي هذا ندرك ان نظره كان بعيدا وان يؤخذ بالطرق المعتبرة بالجمع بينها وبين هذه.

ومن مطالعة الآثار العديدة ظهرت لنا مطالب كان من الضروري التعرض لها، وان المؤلفات في الموضوع ناقصة، وان التاريخ لم يجمع وثائقه ولم يبلغ بنا المعرفة من كل وجه [1] فكلما توغلنا ظهرت لنا وثائق جديدة، ونبين أن المعلوم لا يكفي و يحتاج الامر إلى تتبع، وان نستقصي ما هنالك ليكون التاريخ واضحا في هذه الطريقة.

ومن ثم كانت مباحثنا في هذا الموضوع تتناول:

---

(١) ربما يقصد بهذا العالم الشيخ نورالدين البريفكاني الذي كان شيخا معروفا وشاعرا وأديبا، له أتباع ومريدون، ولد عام ١٢٠٧هـ وتوفي عام ١٢٦٨هـ. راجع الشيخ نور الدين البريفكاني ، تأليف محمد أحمد الكزنه يي ص٢٠٦.

(١) يلاحظ نقص هنا.

١ – مؤلفات الشيخ خالد.
٢ – المؤلفات في حياته من اصحابه المحبين له، والمغرمين بطريقته.
٣ – المؤلفات من مبغضيه ومنتقديه في حياته.
٤ – المؤلفات بعد وفاته، وتطور مطالبها، وتنوع اغراضها.
٥ – الردود على طريقته بعد وفاته.

ولعل هذه خير موضح للأغراض، او انها هي التاريخ الصحيح، والامر يظهر اكثر بالآراء المعارضة له، والافكار المضادة، ومن هنا تتبين وجهات النظر، وما نقم العلماء عليها، أو ما طعنوا به كحادث تصوفي، او طريقة تصوفية، وما انتصروا به لها.

ولا يهمنا ان نجمع او نستقصي جميع حركات الرجل وسكناته، بل ان المقصود الاثر والتاثر، والا فالمعروف عنه ما صرح به في مناسبات عديدة من عقيدة، ولاتدعونا الحاجة لمعرفة التطبيق بعد ان علمنا ان (اصل العقيدة) معترف به بلا تعديل، وادركنا مجال العلماء الذين ناصروه، وقطعوا في صحة سيرته، ولهجوا بسلوكه وسلامة نهجه...

وممن نسب اليه الرد على الشيخ خالد النقشبندي بعد وفاته:

١ – الاستاذ السيد محمود شهاب الدين الآلوسي قال في المجد التالد ما نصه:

(ان العالم الاديب المشهور بالآلوسي... لما عزله محمد نجيب باشا والي بغداد عن الافتاء الف رسالة في قدح خلفاء حضرة مولانا خالد... متعرضا بالطريقة العلية الخالدية، حيث ان الوزير المشار اليه كان من المنتسبين إلى اعتاب حضرة مولانا خالد قدس سره، وهدم الزاوية الخالدية في بغداد وأنشا بنيانها ثانيا على احسن وجه).

قال:

فتصديت في ذلك الأثناء للرد عليه وألفت رسالة عجيبة في رده استحسنها الخلفاء والعلماء، غاية الاستحسان ثم رأيت حضرة مولانا خالد قدس سره في المنام والشيخ عبد الفتاح الخالدي خليفته واقفا قريبا منه، فأتيت وقبلت قدميه، ووضع يده الشريفة على رأسي وظهري وقال: نعم ما فعلت يا ابراهيم، ولما اصبحت قصصت الرؤيا على إخواننا في الزاوية كل منهم هنأني بما رأيت. ولله الحمد، وكان الآلوسي انما الف تلك الرسالة لسوء ظنه ان الخلفاء الخالديين اشاروا إلى الوزير المذكور بعزله وهو من بعض الظن، ومن العجب ان الآلوسي مع طلاقة

لسانه مرض بعد عوده من الاستانة والمسك لسانه اياما، ثم مات عفا الله تعالى عنه). [١]

هذا ما قاله ابراهيم فصيح الحيدري، وقد كذبه المرحوم الحاج علي علاء الدين الآلوسي في تعليقه بخطه على هذا القول، بانه بهتان على الاستاذ الآلوسي الكبير، لانه كان من اشد الناس ولاء لحضرة الشيخ خالد ومن اعظم المحبين المنسوبين للطريقة النقشبندية، وقد اخذ الطريقة على الشيخ خالد نفسه والف كتابا حافلا في مناقبه وسماه (الفيض الوارد في شرح مرثية مولانا الشيخ خالد) وقد طبع في مصر وانتشر قبل ان يدرك سن التمييز هذا المفتري، وكذلك بقية مؤلفاته مشحونة بالمدح والثناء على السادة النقشبندية وطريقتهم ... وختم قوله بالسؤال من الله تعالى ان يحفظهم من كيد الحساد ويكفيهم من شر الأوغاد.

(١) مؤلفاته: [٢]

وهذه مؤلفات الشيخ خالد ومنها العلمية،والتصوفية، او ما كان قبل الطريقة، وما كان بعدها، وكلها تدل على قدرة ادبية:

١ – رسالة في مسألة الإدارة الجزئية، قال ابراهيم فصيح الحيدري: وقد شرحتها، وفي هذه الرسالة عيّن أنه شافعي وعقيدته سلفية، ولم يكن اشعريا أي انه من علماء الخلف.

٢ – تعاليقه على حاشية السيالكوتي على الخيالي في علم الكلام.

٣ – رسالة في اثبات الرابطة، وهذه تصوفية على طريقة النقشبندية.

٤ – شرح العقائد العضدية.

٥ – شرح مقامات الحريري، وكان قد شرحها قبل سفره إلى الهند الا انه لم يكمل هذا الشرح.

٦ – تعاليقه على تتمة السيالكوتي لحاشية المحقق عبد الغفور اللاري على شرح الجامي على كافية ابن الحاجب في علم النحو، كتبه قبل سفره إلى الهند.

---

[١] وسمعت ان نسخة كتاب الآلوسي كانت موجودة ومحفوظة لدى احد منتسبي هذه الطريقة والذي كان إماما وخطيبا في احد جوامع شهربان، بيد أني لم أظفر بأثر عن الرسالة ومضمونها.

[٢] سبق ان ذكر – عند الكلام على الطرق – انه وجد مؤلفات مولانا خالد في فهرس كتبه في الخزانة الظاهرية، بيد انه من الموسف أنه لم يدون ما شاهده هنا، ولا أحصي لنا مؤلفاته على ضوء تلك المشاهدات.

٧ – ديوان فارسي، [١] وهذا طبع ويدل على قدرة ادبية كما تنطوي فيه آراؤه التصوفية، وفي السليمانية موطن الادب الفارسي، وله سوق رائجة عندهم، واكثر شعره فارسي، ولكنه مدح استاذه الشيخ عبد الله الدهلوي بقصيدة عربية ذكر متتطفات منها صاحب الروضة الندية.

٨ – رسالة في شرح حديث جبريل، كتبها باللغة الفارسية، وفيها بيان عقائد الاسلام. [٢]

وقد مر بنا ذكرها عند الكلام عليه بين زمرة العلماء في السليمانية.

---

[١] ديوانه بالفارسية والعربية والكردية، وقد ذكرت ملاحظات وابيات إضافية على ابياته الكردية (راجع: الجزء الثاني من كتابنا: احياء تاريخ العلماء الاكراد من خلال مخطوطاتهم، ص: ١٨٦)

[٢] ذكر الاستاذ الشيخ عبد الكريم المدرس (١٨) مؤلفا لمولانا خالد نذكر منها ما لم يذكره الاستاذ العزاوي هنا:

١ – شرح اطباق الذهب للزمخشري باللغة الفارسية.

٢ – جالية الاكدار في تقلبات الامصار.

٣ – رسالة صغيرة في العبادات.

٤ – حاشية على النهاية للرملي في الفقه.

٥ – حاشية مدونة على جمع الفوائد من جامع الاصول ومجمع الزوائد من كتب الحديث.

٦ – جلاء الاكدار والسيف البتار في الصلاة على النبي المختار، { توجد منه نسخة في (د.ص) برقم ١٢٥٧٦}.

٧ – رسالة في الطريقة النقشبندية.

٨ – رسالة في آداب المريد.

٩ – رسائله بالعربية والفارسية وهي كثيرة جدا نشرها الاستاذ المدرس في ج١ من (يادى مەردان).

كما عثرتُ له على الرسائل الآتية:

١ – رسالة في احكام الصلاة بالفارسية منها نسختان في (د.ص) بالرقمين: ١٨٣٤٩، ١٩٢٤٢.

٢ – وصية مولانا خالد، توجد نسخة منها في (د.ص) بالرقم ١٣٢٤٥.

٣ – عقائد مولانا خالد بالفارسية في (د.ص): ١/١٧٥١٢.

٤ – رسالة الى مريديه بالرقم(د.ص) ٢١٢٠٣.

٥ – رسالة الى اهل استانبول يتبرأ فيها عن كل من يخالف الكتاب والسنة توجد منها نسخة في (د.ص)٦٠٩٠٦/١.

٦ – رسالة في العقائد باللغة الكردية ضمن مجموعة محفوظة في (د.ص ١٥٥٧٢) ونشرها الاستاذ محمد ملا عبد الكريم المدرس في مجلة المجمع العلمي الكردي العدد:٨.

(٢) مؤلفات معاصريه: [١]

كان قدم له معاصروه قصائد لا تحصى، ولهم معه مراسلات كثيرة، ومنهم من رد عليه في رسالة بل اكثر، او ناقش في طريقته، فولدت (حركة فكرية) وان كانت الطريقة قديمة، ولم تَرُج في حينها عندنا، ولكنه اكسبها المكانة بشخصه وهمته ونشاطه بل حبه وغرامه بها.

ويهمنا من كتب المؤلفات في ايامه فيما يتعلق بالطريقة، ويعيّن انه نال مكانة لائقة،وادبا جمّاً تمكن من الاستيلاء على النفوس بتوجيهها إلى العبادة والتقوى وهم هؤلاء:

١ – محمد بن سليمان البغدادي، كتب (الروضة الندية) وفي كتابه هذا عين السلوك في هذه الطريقة، وهذه طبعت وعندي نسخة بخط مؤلفها. [٢]

٢ – الشيخ عثمان بن سند [٣] وله كتاب (اصفى الموارد)، جمع فيه بين الادب والثناء على الصوفية، بل على الشيخ خالد، والكتاب مطبوع وعندي مخطوط منه.

٣ – الأساور العسجدية في المآثر الخالدية، للعالم العامل الشيخ حسين الدوسري خليفة الشيخ خالد في بلاد الإحساء، وكان تأليفها في حياة الشيخ خالد، ذكرها في كتاب البهجة السنية في آداب الطريقة النقشبندية.

٤ – رسالة ابي الفوز محمد امين السويدي[٤] رد بها على عثمان بك ابن سليمان الجليلي، ونالت توجها من العلماء، فقرضها كثيرون في بغداد، وغالبهم من

---

[١] هذا العنوان بحاجة الى اضافة كلمة (حوله)؛ إذ مؤلفات معاصريه (مطلقا) اكثر من ان تدون هنا.

[٢] اورد الاستاذ الخال اسم هذا الكتاب بـ (الحديقة الندية والبهجة الخالدية) ويقول انه طبع بهامش كتاب (اصفى الموارد)، (النودهي: ٤٥)، وفي معجم المؤلفين ١٠/ ٤٨: الحديقة الندية في أداب الطريقة النقشبندية والبهجة الخالدية توفي: ١٢٣٤هـ ، ١٨١٩م.

[٣] الكتاب ورد في ذيل كشف الظنون ٢/٩٠: اصفى الموارد من سلسال احوال الامام خالد تاليف الشيخ عثمان بن سند الوائلي النجدي النقشبندي نزيل البصرة المتوفى ١٢٤٨ ، اخذ العربية عن العلامة الشيخ عبد الله البيتوشي، وكان من مريدي مولانا خالد النقشبندي وفي المسك الاذفر: ٢١٨، أن الأرجح في سنة وفاته عام ١٢٤٢هـ.

[٤] هو العلامة محمد امين ابن الشيخ محمد سعيد بن الشيخ عبد الله السويدي، امام العلم والفضل صاحب التصانيف القيمة منها:

التوضيح والتبين والتعرف في الاصلين والتصوف، والسهم الصائب، الذي يرد به على من رد على مولانا خالد، توفي في طاعون بغداد. (المسك الاذفر ١٤٩ – ١٥١).

المدرسين، ومنهم علماء من دمشق والشام وغيرها، وقد مر بيان اسماء علماء بغداد منهم.

٥ – رسالة محمد امين مفتي الحلة رد بها على الشيخ معروف البرزنجي من علماء الطريقة القادرية، رد عليه وقرض هذا الرد واقرّه علماء كثيرون ايضا.

(٣) ما كتب بعد وفاته:

وهذه كثيرة جدا نذكر منها ما لابراهيم فصيح الحيدري[١] ولآخرين عديدين، كان قد رثاه كثيرون بقصائد عديدة، وكتبوا رسائل في حياته، ويهمنا بيان ما كتب من رسائل ومؤلفات سواء في ترجمته، او في الطريقة، فان حياته ملازمة لها، والمراثي كثيرة، ومنها مرثية (السيابوش) ومرثية الدفتري، فلا محل لذكرها، وانما يهمنا ما الف من الآثار في الطريقة او في حياته[٢] ومن هذه:

١ – الفيض الوارد في مرثية مولانا خالد، كان السيد محمد جواد السياهپوش رثاه بقصيدة، وهذه شرحها الاستاذ ابوالثناء شهاب الدين السيد محمود الآلوسي[٣]،

---

[١] ابراهيم فصيح الحيدري، هو العلامة الشهير ابن صبغة الله بن اسعد بن عبيد الله الحيدري له تآليف قيمة منها عنوان المجد، وامداد القاصد في شرح المقاصد، ونصح البيان في تفسير القرآن، واخرى غيرها، توفي في ١٥ صفر عام ١٣٠٠ ، علماء ومدارس في اربيل ص: ٥٦.

[٢] كتب عن هذا العلم والعلامة بعد وفاته ما لم يحظ به – حسبما اعلم– أي شخصية كردية اخرى. فقد سمعت انه قد كتب فيه بحاثة كثيرون باللغات الاجنبية، حتى وصل عدد الذين كتبوا عن جوانب من حياته خمسة اشخاص كتب كل واحد منهم رسالة نال بها درجة الدكتوراه، اطلعت على ملخص لاحداها بعنوان (النقشبندية المجددية في الاراضي العثمانية في بداية القرن التاسع عشر، تاليف بطرس ابومانح، ترجمه عن الانكليزية (هەوراز سوار) (گولان العربي العدد: ٢٧، السنة الثالثة، ٢٥ آب ١٩٩٨) وكتب عنه طالبان كرديان رسالتين باللغة العربية احداهما نال بها كاتبها درجة الماجستير،وهو الطالب محمد خالد محمد عبد الله برسالته الموسومة أدب الشيخ خالد النقشبندي، نثره وشعره في الأدب العربي، نوقشت في كلية اللغة العربية بجامعة الأزهر، عام ١٤٠٠هـ ، ١٩٨٠م. ونال الثاني وهو جوادفقي علي الچومحيدرى باطروحته الموسومةمولانا خالد النقشبندي ومنهجه في التصوف درجة الدكتوراه من كلية العلوم الاسلامية بجامعة بغداد عام ١٩٩٧. كما خصص الاستاذ الشيخ عبد الكريم المدرس الجزء الاول من كتابه (يادى مەردان – تذكار الرجال) المكون من ٦٥٦ صفحة لحياة هذا العالم وآثاره وخلفائه ومريديه، وما الى ذلك، (طبع الكتاب في مطبعة المجمع العلمي الكردي في بغداد عام ١٩٧٩).

[٣] العلامة المفتي المفسر غني عن التعريف بما الف وترك من الآثار القيمة، ولد عام ١٢١٧هـ، وتوفي ١٢٧٠ ، (المسك الاذفر ٦٤ – ٨٥) وحديقة الورود في ترجمته.

وتعد من اجلّ الآثار في الادب والتأريخ والطريقة، اجاد فيها خير اجادة، طبعت في مصر.

٢ – البهجة السنية في آداب الطريقة الخالدية النقشبندية، واسمها ينبئ عن موضوعها، اولها:

(الحمد لله الذي رفع منثور ولايته على مفارق اهل الرقائق ...الخ) جاء في مقدمتها انه سأله بعض الاحبة ان يكتب لهم شيئا من آداب السلوك في طريقة النقشبندية فاجاب وكتب هذا الكتاب.

ومؤلفه محمد بن عبد الله الخاني، الفه في يوم الثلاثاء بعد العصر في ٢٧ خلت من جمادي الاولى سنة ١٢٥٣هـ – ١٨٣٧م عول في مباحثها في الغالب على كتاب الحديقة الندية للشيخ محمد بن سليمان البغدادي الخالدي النقشبندي، وذكر ان الشيخ خالدا قال له: كلها من عباراتي، قال المؤلف: ولما كانت تحوي السلوك، والرد على المنكرين من اهل الحسد (لخصت الاداب منها) و(زدت عليها) بعض الفوائد النفيسة. والآداب المنيفة ...

وهذا الكتاب مهم، فانه يذكر اشياء اخرى تأريخية مهمة مثل ما في الفصل الذي عقده في مناقب الشيخ خالد، فقد ذكر انه ذهب للحج، سنة ١٢٢٠ – ١٨٠٥م رحل من طريق الموصل، واجتمع بعلماء الشام ثم عاد، وفي سنة ١٢٢٤هـ – ١٨٠٩م رحل للهند لأخذ الطريقة، فعاد ووصل إلى السليمانية في سنة ١٢٢٦ ، وفي تلك السنة قدم بغداد، فمكث نحو خمسة اشهر ورجع إلى وطنه.

وهناك –أي في السليمانية– كثر حاسدوه، وفي سنة ١٢٢٨ ، جاء إلى بغداد للمرة الثانية، فكتب بعض المنكرين رسالة كاملة مشحونة بتضليل الشيخ وتكفيره، وارسلها إلى والي بغداد سعيد باشا يحرضه عليه وان يخرجه من بغداد، وهذا الوزير امر الوزراء بردها على وجه السداد، فانتدب العالم النحرير (محمد امين) افندي مفتي الحلة سابقا، وكان مدرس المدرسة العلية (ورد العلوية) وختمت باختام العلماء ببغداد وارسلت إلى المنكرين...[1] وبعد ذلك عاد إلى السليمانية مرة اخرى، الا انه لم يضبط تاريخ عودته إلى بغداد ومدة بقائه فيها.

قال: ثم ارتحل في سنة ١٢٣٨هـ – ١٨٢٣م إلى الشام بأهله وعياله، واستوطن دمشق واشترى دارا بالمحل المشهور بالقنوات، ووقف بعضها مسجدا، وتوفي ليلة الجمعة ١٤ ذي القعدة سنة ١٢٤٢هـ – ١٨٢٧م رأيت مخطوطة منها كتبت في سلخ

---

[1] استقرت مخطوطة هذا الكتاب في (د.ص) تحت الرقم: ٦٣٣٨.

شهر شعبان سنة ١٢٩٣هـ- ١٨٧٦م بقلم عبد المجيد بن عبد الملك في ٢١ ورقة.[١]

وهذا الكتاب من أجلّ الآثار في التعريف بالشيخ خالد فجاء مكملا للروضة الندية، وموضحا للكثير من نصوصها، وهو ممن اخذ عن الشيخ خالد راسا، ويعد من خلفائه المعروفين...

٣ – المجد التالد في مناقب الشيخ خالد، وجل اعتماد مؤلفها على كتب محمد بن سليمان، وعثمان بن سند، والآلوسي، إلا انه نسب للآلوسي رداً على خلفاء الشيخ، فاجابه الحاج علي الآلوسي بالتكذيب [٢] وانه لا اصل لما قال. طبع باستانبول في المطبعة العامرة في ٨جمادي الاولى سنة ١٢٩٢هـ

وهذا الكتاب يرمي إلى ان يجعل للحيدرية اجمع علاقة بالشيخ خالد، والخلافة عنه والاخذ منه ولا يريد ان ينسب فضلا لغيرهم، وان يتركهم لحالهم دون ذكر او تنويه بفضلهم، بل حاول التقليل من شان العلماء امثال السيد محمود الآلوسي... مما جلب سخط الآلوسيين ونقدهم له...

خلفاء الشيخ خالد:

وهؤلاء لا يحصون، ارسلهم إلى الاطراف، وكل واحد تمكن في ناحية، وصار يدعو للطريقة، ويقوم بشؤونها، ويلقنها لاتباعها، ويهمنا المشاهير ممن نال مكانة، ولا يزال معروفا إلى اليوم، وبينهم من اخذ الطريقة، ولم ينصب نفسه للارشاد، كالعلماء الذين قاموا بالمهمة بالذب عنه، ورعوا مصلحة الطريقة وان لم يكونوا من رجال دعوتها.

وخلفاء الشيخ خالد الذين تولوا الارشاد بعده جماعة، فقد يغني عن تعدادهم ذكر من كانت له المكانة منهم، واشتهر في انحاء العراق، او في ناحية من انحائه، او كان لهم اتباع فتكاثروا في مواطن عراقية مهمة.

١ – الشيخ اسماعيل بن عبيد الله الكردي، جعله الشيخ خالد وصيا على اولاده، وخليفته في طريقته، واكد في لزوم متابعته، وعدم الخروج عن رأيه، وقد ناب عنه بعد وفاته، ولا شك انه آنس منه رشدا وإخلاصاً في الزهد، والعبادة

---

[١] ويذكر الاستاذ الخال ان هذا الكتاب (البهجة السنية) طبع سنة ١٣٠٣هـ، (النودهي:٤٥).

[٢] مضى هذا قبل صفحات عند الحديث على الذين ردوا على مولانا خالد.

وصفاء السريرة[١]، وقد توفي بعده بقليل[٢].

٢ – قره حسن چيوان[٣]، وچيوان قرية في برزنجة وهؤلاء كانوا على الطريقة القادرية فمالوا إلى النقشبندية وقد ذكرتهم في كتاب عشائر الكرد.

٣ – الملا عبد الغفور الكردي الكركوكي، وهذا جاء ذكره في في المجد التالد، توفي ببغداد، ودفن بجامع الست نفيسة ودفن بجواره السيد الشيخ داود المتوفى سنة ١٢٩٩هـ ذكر ذلك في الروض الازهر (ورقة ٥٧).

٤ – الشيخ عثمان طويله[٤]، وهذا من اشهر خلفاء الشيخ خالد في انحاء السليمانية وكانت له المكانة في التأثير في أنحاء الكرد، لا في السليمانية وحدها بل تجاوز ذلك على العشائر وعلى انحاء عديدة، وغالب الكرد اخذوا الطريقة عنه، وطويله في هاورامان من حدود ايران التابعة للسليمانية، وبقيت الطريقة متسلسلة فيه وفي اولاده، وقد ذكرت ذلك مفصلاً في تاريخ العراق، وفي عشائر العراق الكردية، وفي لواء السليمانية كان تاثير هذه المشيخة كبيرا جدا، ومن أولاده المعروفين في ايامنا الشيخ علاء الدين ابن الشيخ محمد بهاء الدين ابن الشيخ عمر ابن الشيخ عثمان، ومن ذريته علي حسام الدين ابن الشيخ عمر المذكور، كان منزويا في انحاء[٥] بيارة وهي قرية عراقية على الحدود في هاورامان التابعة لقضاء حلبجة، من لواء السليمانية، وتوفي سنة ١٣٦٦هـ – ١٩٤٧م.

وهذه سلسلة شيوخهم:

١ – الشيخ عثمان طويلة.

---

[١] البهجة السنية ورقة (ع.ع) [كذا في الاصل] ولم اعثر عليه في البهجة.

[٢] هذا الشيخ اسماعيل هو المشهور بالشيخ اسماعيل (هەنارانى) الذي توفي بعد شيخه مولانا خالد = بـ(٢٤) يوما، (يادى مەردان ج/١،ص: ٩١).

[٣] يذكر الاستاذ المدرس (٣٣) خليفة لمولانا خالد، غير انا لم نجد من بينهم هذا الاسم، ونجد قريبا من ذلك (الشيخ حسن القوزاني) ربما يكون المقصود به ذلك (المصدر السابق،ص:٨٦) وإذا كان المقصود به الشيخ حسن القەره چيوارى؛ فهو متاخر عن مولانا خالد كثيرا. (راجع عشائر العراق الكردية ج/٢ ص: ١٦٩).

[٤] هو ابن خالد آغا ابن محمود آغا ابن عبد الله آغا ... ولد عام ١١٩٥هـ درس في مدارس كردستان ثم انتقل الى بغداد والتقى بمولانا خالد وتمسك بالطريقة النقشبندية ورجع الى بيارة ونشر الطريقة، توفي عام ١٢٩٥هـ.

[٥] في قرية (باخه كۆن) الواقعة جنوب بيارة.

٢ – الشيخ بهاء الدين.[١]
٣ – عمر ضياء الدين [٢]
٤ – الشيخ نجم الدين [٣]
٥ – الشيخ علي حسام الدين[٤]
٦ – الشيخ علاء الدين [٥]. الآن هو موجود يتولى الارشاد. ثم سارت الطريقة في ايامنا الاخيرة على نهج منتقد من امور:

١ – ختم الخواجگان.
٢ – التوجه.

واكبر ما يوجه عليها من جراء ذلك ان هذا يستدعي اهمال الشرع، وان التوجه اشبه بالوثنية، بل اقرب إلى عبادة الاشخاص، والمهم ان تسير على نهج الشيخ خالد فتأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر.

والحاصل كتبت مؤلفات عديدة في الطريقة النقشبندية بعد وفاة الشيخ خالد لما نالت من اهتمام، واكتسبت من مكانة الا ان غالب ما كتب قد كرر ما سبق واضاف آراء المتصوفة القدماء، فلم تمض مدة حتى عادت لا تفترق[٦] عن باقي الطرق في اوضاعها، ولم تراع العلمية، ولا النشاط في الصلاح والتقوى كما كانت

---

[١] هو الابن الثالث للشيخ عثمان سراج الدين، ولد عام ١٢٥٢هـ قام بعد ابيه مع شقيقه ابي الوفا عبد الرحمن بالارشاد وادارة امور الطريقة، توفي عام ١٢٩٨هـ (يادى مەردان، ج٢، ص: ٨٨).

[٢] الشيخ عمر هو ابن الشيخ عثمان سراج الدين، ولد عام ١٢٥٥هـ. سلك مسلك الارشاد بعد وفاة اخيه الشيخ محمد بهاء الدين، ووسع الطريقة، وبنى عدة خانقاهات في اماكن عديدة، وسار على هذا النهج الى ان توفي عام ١٣١٨هـ. (يادى مەردان ج/٢/١٤٨).

[٣] هو ابن الشيخ عمر ضياء الدين، ولد عام ١٢٨٠ في قرية (طويله) ناب مناب ابيه بعد وفاة ابيه عام ١٣١٨هـ سار على نهج اسلافه في الارشاد حتى انتقل الى جوار ربه عام ١٣٣٧هـ. (يادي مەردان، ج٢ / ٢٨١).

[٤] الشيخ علي حسام الدين أحد أبناء الشيخ محمد بهاء الدين، ولد عام ١٢٧٨ حل محل والده بعد وفاته في خانقاه (طويله) وترك عمه الشيخ عمر ضياء الدين طويلة الى بيارة. توفي الشيخ علي حسام الدين في قرية (باخه كۆن) عام.١٣٥٨ (يادي مەردان ج/٢، ص:٨٤).

[٥] الشيخ علاء الدين هو ابن الشيخ عمر ضياء الدين، ولد عام ١٢٨٠ سلك الارشاد عام ١٣٣٨هـفي بيارة، توفي عام ١٣٧٣هـ(يادى مەردان، ٢/٣١٥) ثم انتقل أمر الإرشاد إلى نجله الشيخ عثمان سراج الدين، وسار على نهج أسلافه إلى ان انتقل إلى جوار ربه عام ١٩٩٨م.

[٦] الاولى: لا تختلف.

في ايام المرحوم الشيخ خالد.

٣ – المعاش

ان مكانة اللواء عظيمة في اشجارها وفواكهها، الا أن الزراعة في الحنطة والشعير قليلة لا تكاد تفي بالحاجة، وان تربية المواشي كثيرة، وتدر بالخيرات العميمة، والتجارة في المدن وافرة، وكذا في القرى، وعلاقاتها بايران والعراق لاسيما ايام التجول صيفا وشتاءً عظيمة.

ومن حاصل تلك الانحاء العسل فانه كثير، وكذا (المن) والاثمار والفواكه لا تحصى، وكذا العفص واشجار البلوط وافرة، ولا شك ان اتصالها كبير جدا بالنواحي الاقتصادية، ومن المهم مراعاة تلك الحياة، وهي التي تستحق العناية من ناحية[١] الاقتصادية، فلا يهمنا[٢] عمارة البلدان والقرى الا بعد ملاحظة تلك، فان العمارة ظاهرة من ظواهرها، فاذا اصاب تلك الديار مصاب، او عرضت جائحة فانها لا تؤثر في خروبها، وتدميرها كثيرا، فلا تلبث ان تحيا تلك الديار بسبب ما تتصل به من حالات تجارية.

والمعيشة عندهم بسيطة وهم اقرب للبادية، وغالب ما يعنون بلباسهم، ومما عندهم مما يلفت الانظار من المحصولات:

١ – العسل.
٢ – الفواكه.
٣ – الجوز.
٤ – اللوز.
٥ – الكشمش.
٦ – اللبن.
٧ – الجبن. والمشهور في نفاسته جبن (جاف ياخيان). [٣]
٨ – العنب.
٩ – التين.

والاغنياء لا يقل اكلهم عن سائر المترفين في بغداد، بل ربما يفوقونهم بما

---

[١] الاصح: الناحية.
[٢] الاولى: فلا تهمنا.
[٣] ربما يقصد (چناخچيان).

عندهم من نفائس المأكولات.

اما بيوتهم فقلّ من بنى الأبنية الضخمة إلا الاغنياء منهم، والباقي لا يختلف عن اهل القرى، الا انه انظم واوسع تبعا لتوسع الحالة. وخير طريق للمعرفة التصوير لمساكنهم وللباسهم، فلا نطيل، ونماذجهم معروفة في بغداد وفي انحاء عديدة... فلا غرابة ولا صعوبة في المشاهدة.

والقرى عندهم بسيطة، وتعد مجموعاتهم (قبائل) إلا انها لا علاقة لها بالقبائل العربية، ولا وجه للمماثلة بينهما الا في ان كل واحدة مجموعة.

٤ – المدن

قل ان يحدث تبدل في المدن، او في القرى الا ان بعضها يتوسع اكثر، وهذه لا تختلف عن عيشة البادية، ولا تفترق عنها كثيرا في احوالها الا ان الرفاه لهؤلاء والعناية في المأكول والملبوس اعظم نوعا.

ومن اشهر مدنهم:

١ – قلعة (قره چولان) او قلعة چوالان، وهذه كانت قاعدة البابانيين، واسمها قره چولان ويسميها الكرد بـ(قره چوالان) وقد رايت في كتاب (التعريف بمساجد السليمانية ومدارسها الدينية) قد سماها (قلعة چوالان) [1] ولم يزد على ذلك. قال:

---

[1] وهذا هو الصحيح، وقد نقلنا ذلك في كتابنا (احياء تاريخ العلماء الاكراد من خلال مخطوطاتهم) وأقدم نص ظفرنا به يعود الى عام ١٠٢٦هـ وكانت قلعة چوالان في ذلك للتاريخ قصبة كبيرة فيها جوامع ومدارس عديدة، وحين يتحدث الاستاذ الخال عن هذه القصبة لا يذكر تاريخا محددا لبدء وجود هذه القصبة (النودهي/١٢). ويكتب الاستاذ الخال عن قلعة چوالان هكذا:

قلعة چوالان: كانت قصبة كبيرة قبل بناء السليمانية، وكانت منذ ان تاسست الامارة البابانية مركزا لهذه الامارة، ومدينة للعلم والعلماء، وكان الدارسون يقصدون اليها من جميع نواحي كردستان، وكانت متعددة المساجد والمدارس، فيها ابنية الامارة ودور الامراء والوجهاء والعلماء والاغنياء، وفيها المكتبة الشهيرة البابانية المحتوية على نوادر المخطوطات العربية والفارسية، وكانوا يوفدون كتابا ماهرين الى الاماكن البعيدة والمراكز المهمة كالقاهرة ومكة وصنعاء وطهران وأصفهان لشراء الكتب واستنساخها، وكانت المكتبة تقدر بستة الآف مجلد من نوادر الكتب، كان فيها مخطوطات كثيرة بخط مؤلفيها، وكان أمراء بابان وحكامه يحبون العلم ويمجدون الشعر والادب، ويساعدون العلماء، والشعراء، ويشيدون المدارس، والمساجد، ويوسعون دائرة المعارف.

كان على كل مسجد من مساجد قلعة چوالان عالم ديني يقوم بوظيفتي الامامة والتدريس لوجه الله كما هو الدأب في كردستان، وينفق على نفسه وعياله، واحيانا على طلابه من ماله الذي

(كانت قصبة كبيرة مركز الحكومة البابانية، متعددة المساجد والمدارس وفيها ابنية الحكومة، ودور الامراء والاغنياء...)

وبين المؤلف انها اليوم قرية قريبة من (چوارتا) مركز ناحية (شاربازێر) المعروفة بـ (شهربازار) ايضاً، التابعة للواء السليمانية، وعاشت إلى تأريخ بناء السليمانية أي إلى سنة ١٢٠٠هـ، ومن ثم انتقلت الامارة إليها، وكانت عامرة بالعلماء، وعد الاستاذ القزلجي جملة من علمائها، فهي مركز الثقافة في عهد امراء بابان.

وهذه المدينة اكتسبت شأناً خلفت شهرزور، وعاشت مدة، والثقافة والادب كانا عربيين، ولم يعرف الادب الفارسي، إلا أيام البابانيين، وإذا كان هناك بعض العارفين، فلا يختلف عما هو في بغداد ايضا.

ومن الغريب ان لانعرف عن ماضي قرەچولان كثيرا، ولا شك ان اختيارها كان لمناعتها وكأنها في فجوة او كهف لتكون خافية عن الانظار، صعبة المرور منيعة بما احتوت عليه من عوارض وجبال ووهاد...

٢ – بناء السليمانية. هذه كانت قاعدة الامارة بعد قرەچولان، فقد كانت شهرزور هي القاعدة، وتحولت القواعد حتى صارت قرەچولان، ثم صارت السليمانية قاعدة هذا اللواء في ايام (امارة بابان) بناها ابراهيم باشا البابان سنة ١٢٠٠هـ، وزينها بما انشأ من الحديقة الكبيرة الموسومة بـ (چوارباغ) في جنب

يحصله بكد يمينه وعرق جبينه، ولقد نبغ فيها جماعة من اكابر العلماء والادباء من السبرزنجيين والچوريين والمردوخيين والقزلجيين وغيرهم، وبقيت قلعة چوالان عاصمة للامارة البابانية، الى ان نقلها ابراهيم باشا ابن احمد باشا الى موقع السليمانية الحالي ١١٩٩هـ – ١٧٨٤م فنقل الامارة الى السليمانية سنة ١٢٠٠ – ١٨٠٥م، (النودهي ١٢ – ١٤).

وقد عثرنا على اسماء مدارس ومدرسين لهذه القصبة في ثنايا مخطوطات كتبت هناك. منها.

١ – المخطوطة (١٥١٨٨/ د.ص) كتبت في الجامع الكبير في قلعة چوالان عام ١٠٢٦هـ.

٢ – المخطوطة (١٦٥٦٤ د.ص) كتبت عند مولانا موسى في مدرسة قلعة چوالان عام ١١٤٤هـ.

٣ – المخطوطة (١٥٧٠٤ د.ص) كتبت عند العلامة الشيخ عبد الصمد البرزنجي الآلكي في مدينة قلعة چوالان عام ١١٥٣ في حكومة خالد باشا.

٤ – المخطوطة (٥٤٧٦ د.ص) كتبه ملا خضر بن ملا احمد الرودباري في جامع السليمانية في قلعة چوالان عام ١١٧٠

٥ – المخطوطة (١٤٢٠٤ د.ص) كتبت في مدرسة مولانا عبد القادر في بلدة قلعة چوالان عام ١١٨٤ .... (احياء تاريخ العلماء الاكراد من خلال مخطوطاتهم) ج/٢، ص: ٥٣.

(كاني آسكان) المحلة المعروفة بهذا الاسم، جلب اليها الفسلان من كل صوب، وغرس فيها انواع الاشجار، الا ان الدهر بعد لأي من الزمن اخنى عليها وكاد يصيبها ما اصاب سابقاتها.

نقل مركز الامارة اليها، وتحول اليها الغنى والثروة، ومن ثم اهملت (قلعة چوالان) وأمحت [١] جوامعها، واندثرت آثارها، وزادت العمارة في السليمانية ثم أصابها من النكبات ما يكفي للقضاء عليها، الا انها قويت على الايام، ولم تبال بما حاق بها من انقراض امارة البابانيين، وما تلا ذلك من وقائع وبيلة لا سيما الحرب العظمى الاولى، فاصابها القحط، ومجاعات عديدة وتدمير في الحرب، واحراق وسفك دماء ونهب اموال. [٢]

وجاء في (سياحتنامهء حدود) انه كان الاولى أن تختار هذه البلدة في موقع افضل من هذا من المواقع الصالحة للحضارة، والاماكن الموافقة للصحة، إلا أن سليمان باشا (كذا وصوابه ابراهيم باشا) انما اختار هذا المحل، وتعينت رغبته في انه كان أول امره مولعا بركب الخيل، ومطاردة الصيد، فجعل هذا المكان ميدار غارة للطراد، لما فيه من صحراء واسعة تساعد رغبته في الصيد، فكان سبب الترجيح على غيره، وترك ما هو أفضل... [٣]

تقع السليمانية في الدرجة ٣٥ والدقيقة ٣٨ من درجات العرض، ويبعد من نصف نهار باريس بدرجة ٤٣ ودقيقة ١٠ من الطول، كان قبل مائة سنة كتب عنها صاحب (سياحتنامهء حدود) بان دورها تبلغ ٢٥٠٠ بيت وفيها عدة اسواق، وجملة مساجد وجوامع وحمامات وخانات.

وتحيط بها الجبال من اطرافها، وتقع في منحدر الجبل بل في منتهاه من سفحه، وهي في صحراء، وفي الصيف تحدث فيها رياح يسمونها (رشه با) او (رشه باد) وهو الريح الاسود، ثقيل يؤثر على صحة الاهلين، فيعتلون لهبوبه [٤].

وهذه البلدة محل زراعة كما انها موطن تجارة مهمة من جراء الاتصال بالعشائر وبإيران، وان البابانيين كانوا لم يهدأوا من شغب، ولا ركنوا إلى راحة، فقطعت الدولة العثمانية دابر شقاقهم الذي كان كثيرا ما يسبب حروبا، واقلاقا لراحة

---

[١] الاولى: ومحيت.

[٢] القزلجي، التعريف بمساجد السليمانية ومدارسها ص٣١ (ع،ع).

[٣] سياحتنامهء حدود ص(...)، (ع،ع).

[٤] الصحيح: لهبوبها

الاهلين، ويدعو إلى ان يظفروا بالرغبة، ويمكنوا الصنعة والحرف المطلوبة للحياة المدنية.

لم تخل في وقت من حمام فأكثر، ومن خانات فصار يعني براحة المسافر، ويؤدي خدمات عديدة، ولا شك ان الحالة المدنية تدعو للراحة، وان اللواء في جباله، ومياهه، وزراعاته يدعو للاستفادة الكبيرة، وكل هذه يحتاج للطمأنينة، والعمل لها، وكانت الدولة التركية بعجز وضعف، ولم تستطع ان تتمكن في ادارتها وتنال الاستقرار...

ويبعد عن البلد جبل يسمى بـ(عمر كدرون) [١] وهذا الجبل له ذروتان مرتفعتان كثيرا، لا تزايلها الثلوج، وبينهما واد كبير جدا، فإذا هبت الرياح ملأت هذا الوادي بثلوج عديدة [٢] واذا هبت الرياح السوداء (رشەبا) [٣] استخدم اهل البلد الثلج الطبيعي لتطفئة حرارتهم.

وفي ايام داود باشا حتى أواخر عهده كانت تقدم سنوياً احمالاً من هذا الثلج إلى بغداد، للانتفاع منه والاستفادة. كذا جاء في سياحتنامهء حدود.

واهل البلد وتوابعه في الاغلب من العشائر، والاختلاط بالمدنيين كبير من جراء الحاجة وصلة القربى، وما مائل... الأمرُ الذي يجعلهم في الاغلب لا يختلفون في عوائدهم عن اهل البادية، وطباعُهُم عين طباعِهم، ففي اعراسهم وولائم العرس تمسك المرأة يد زوجها او يتماسكون الايدي فيرقصون، وهذا يقال له (خوره) وفي ليلة الزفاف[٤] تركب الزوجة فرسا ويتخذ لها مهرجان، فيدق لها بالطبل والزرنة [٥] يدورون بها باحتفال مهيب، فيذهبون إلى بيت زوجها، فتصعد السطح، ومن ثم يمسك الزوج قصبة بيده، وبالاخرى ديكا، فيصعد إلى السطح حيث صعدت الزوجة، فيضربها عدة مرات بالقصبة التي بيده، ويطرح بالديك من على السطح، ومن ثم يحاول المتفرجون القبض على هذا الديك، وبينا هم في زحام

---

[١] يقال له (بيره مكرون) كما نطق بها الناس كذلك. (ع.ع).

[٢] الاولى: كثيرة.

[٣] الأولى اضافة كلمة (صيفا) .

[٤] هذه المراسيم لا تتم في الليل وانما تكون في وضح النهار، وقبيل الظهر غالبا، إذا كان مسكن العروس قريبا من مسكن العريس، ولا تجري مراسيم الزفاف الجارية في بغداد وغيرها في السليمانية، وتبقى العروس بمنأى عن العريس طوال النهار، وحين يخيم الظلام ينسل العريس الى غرفة عروسه خلسة دون الضجيج والهلاهل.

[٥] يقال لهما بالكردية: (دەهۆل و زورنا).

وضوضاء على القبض على الديك، إذ تنثر عليهم النقود الصغيرة (الخردة) وكذا تنثر عليهم الحلويات، فيسرع كل منهم إلى ان يتلقف ما عثر عليه...

وان القصبة والضرب بها يشير إلى ان الرجال لهم سلطة على الزوجة، وبوسعهم أن يضربوها عند الحاجة، وأن يقوّم تربيتها، وان الديك بمقام الزوج فكما ان الدجاجة تنقاد إلى الديك فالمرأة كذلك، وهذا ما يعرف من رمز، أي ان الزوجة تكون منقادة مطيعة لزوجها.

هذه ما علمه صاحب السياحتنامه وسمعه ممن تزوج مرات، وفعل بالديك ما فعل، وبالقصب كذلك ونثرت على الدراهم، والحلويات ايضا.

ان المدعوين في الاعراس كل منهم يقوم بقسط من تقديم الدراهم حسب المعتاد، وان الزوج الذي تعطى باسمه الدراهم يعين للقيام بذلك بعض الاشخاص ليقبضها، وان المدعوين يسلمونها إلى من وجه اليه قبض المال، وهذا القابض يقول: هذا عطية فلان فيسلمها ليد الزوج، ومن ثم يقول الزوج: عاش فلان، وزاد عمره ودام احسانه، يقول ذلك بصوت عال فينطق باسم من تفضل بالاعطاء، فيعلن ذلك للحضار. [1]

وبعضهم يحاول ان يكسب من هذه الطريقة فيتزوج مرات او انه يعلن زواجه الجديد كذبا وزورا ليوهم انه تزوج مجدداً، في حين انه على زواجه، ولم يقم بزواج جديد، وذلك ان هذا الزوج يرسل زوجته إلى قرية اخرى فتبقى مدة، ثم يظهر انه يريد التزوج بها، وأنه يرغب ببنت فلان أي زوجته الاصلية، فيتزوج بها أي يظهر انه تزوجها مجددا، لينال العطايا، وهذا بئس العمل، فهو من الشناعة والقبح بمكان، وهذا لا يقدم عليه كل احد.

ومما ذكره صاحب سياحتنامهء حدود ان هؤلاء الكرد في تلك الانحاء اذا غاب احدهم عن اهله يفعل الفعل الشنيع بمطيته[2] ومما ينقل عن هؤلاء الاكراد

---

[1] لم اسمع بهذه الطريقة في مناسبات الاعراس، وانما الذي يجمع المال ويحصل عليه من المدعوين هو الذي يلي امر (دەهۆڵ و زرنا) وتطلق عليه في السليمانية وانحائها (لۆتى) وهذا يحصل على المال بطرق، ويقال للمال الذي يعطاه او يرمى اليه اثناء الدبكات (شاباش) وهذا كما يكون من العريس واهل العرس يكون كذلك من أي واحد من المشاركين في الحفل، ومن هذا جاء المثل المشهور (شاباشي خۆم دەدەم و قنج هەڵدەپەڕم) أي: ابذل شاباشي -اكراميتي- وارقص شامخاً.

[2] ان هذا الكلام بهذا الاطلاق اتهام باطل، ومن قبيل اطلاق حمل فردي شاذ على الجماعة واخذ الجميع بجريرة فرد غير مسؤول، وليست هناك امة تخلو من الشذوذ والشواذ، فهناك

البابانيين ان العشائر والعربان يخشون منهم كثيرا، فانهم اذا انقلبوا عليهم لم يتحاشوا من التجاوز على العرض، والشنيعة بالنساء والبنات، ولا يكفون عن نهب الاموال مما لا تفعله العشائر الاخرى او الجند إلا هؤلاء...[1]

دامت السليمانية مقر الامارة إلى ان انقرض البابانيون سنة ١٢٦٧هـ فلا نعجب إذا عرفنا السبب... ولكنها قويت على الزمان وكانت الدولة العثمانية قد شنعت على امرائهم كثيرا، حذر ان يعودوا للحكم مرة اخرى، وابدت أن الحكم العثماني انقذ الناس من ظلم هؤلاء وتعدياتهم بحيث كانوا لا يخشون من أحد كما يخشونهم. دام حكمهم في السليمانية إلى ان انقرضوا بالوجه المذكور.

تالوا من الدولة العثمانية إبان حكمهم منصب باشا، ومير ميران وقد مر الكلام في تكون هذه الامارة وكان لهم صوت معروف، وشهرة منتشرة، وسمعة كبيرة...

وبعد انقراض امارتهم سعت الدولة العثمانية قدر جهدها أن توجه الأهلين نحو الزراعة، والتجارة وان ينالوا نصيبهم منها، ويجنوا ثمارها، وهكذا يتعاطون الحرف والصنايع، قالوا وبهذا الامل احدثت ابنية كثيرة، واتخذت في البلدة مبان، وتكونت بيوت لتنال حظها من العمارة، وان تتكون في اللواء أمثال ما فيها في اصل قاعدة اللواء.

تمت

مخطوطة محفوظة في (د.ص، ١٠٣٨١) تتحدث عن ضروريات طلاب العلم ومن خلالها يتطرق الى التجاوز على الابل والفيلة، وارتكاب الفعل الشنيع معها! كما نقرا في مخطوطة اخرى ملحمة شعرية يصف فيها الشاعر امرأة رجل ثري تمكن الحمير من نفسها عبر قرع متقوب حتى لا يؤدي طول عميرته الى حتفها، وتقلدها جارية لها في عملها ذلك وتنسى القرع وطوله..فتكون ضحية تلك الحالة والهياج الجنسي، فهل يمكن تعميم هذه الاحوال على اهل تلكم الديار؟

ويبدو لي ان مؤلف سياحتنامه حدود لم يكن محايدا في وصفه للمجتمع الكردي بل سعى ليخلق او يختلق اشياء مظنونة، او غير موجودة اصلا ليصم بها جبين هذا الشعب المسلم بوصمات بعيدة عنه كل البعد عن الواقع والحقيقة.

[1] وهذا ايضا مما لا يتحدث به إلا الأعداء والمستشرقون الذين لم يتحدثوا الا عن مثل هذه الاتهامات، ولا يحلو لهم ان يروا شعبا عريقا بآدابه وسلوكه واصوله الاجتماعية الاصيلة، وصفاته الحميدة التي لا تحصى، من: الكرم، والامانة، والشجاعة واحترام الغرباء.. والامور الاخرى التي اطال في وصفها وسردها الذين عاشروهم وخالطوهم. لا ندري لماذا لم يلتفت مؤلف سياحتنامه الى المساجد والجوامع والمدارس والشيوخ والعلماء وحلقات التدريس والذكر، ومعالم الحضارة والتقدم من المدن والقلاع والمراصد... وغيرها؟ وقد مر بك سرد نتف منها في متن هذا الكتاب أحياناً، وفي حواشينا احيانا اخرى.

الشيخ خالد النقشبندي(*)(**)

عباس العزاوي

انجب العراق من قديم الزمان الكثير من ذوي العلم والفضل واهل الادب والسلوك المرضي، والافراد اكثر من خدم دين الاسلام والعلوم العربية، كما ظهر منهم اناس قاموا بوظائف علمية وارشادية دينية، نفعوا بها واصلحوا، فكانوا خير قدوة، فكل منهم نهج نهجا مرضيا في سلوكه وانقطاعه، او اخلاصه في ديانته ووعظه، او في علمه وادبه وثقافته الاخرى.

ونستطيع ان نعد منهم من الاساتذة من العلماء محمد امين الزند مفتي بغداد، ومحمد فيضي الزهاوي مفتي بغداد ايضا، والروزبهانية، وجماعة من الطالبانية، منهم الشيخ رضا ومثلهم البيتوشي، والبرزنجية والقرداغية.

وممن انجب العراق من الكرد خالد النقشبندي، حيث امتاز بمزايا خلدت له فضلا جميلا، فلا يذكر التصوف ولا النقشبندية الا ويبدو للخاطر اسمه، شغل الافكار مدة بصلاحه، ودعا إلى التوحيد ومذهب السلف امدا طويلا فنال اسما لامعا، واقتدى بهديه اناس، وكان من اهل العلم المشاهير.

فلا بدع ان يظهر الشيخ خالد وقد سبقه كثيرون قبله من اهل الفضل ممن كانت لهم السمعة اللائقة والذكر الجميل الطيب، ولا يقتصر الامر على فذ نابغة،

(*) نشر في العدد الثاني من السنة الاولى من مجلة الرسالة الاسلامية. ربيع الاول ١٣٨٨هـ ١٩٦٨م.

(**) اشغل المرحوم العلامة مولانا خالد القره داغي الشهرزوري في حينه رقعة واسعة من الحياة الاجتماعية، والدينية، -بل ربما والسياسية- وكان له اتباع ومريدون لا يحصون، وجاب كثيرا من المدن، وتحول من مكان إلى آخر ومن بلدة إلى اخرى، وأينما حل يلقاه أهله بالترحاب والتقدير، ويحل عليهم لا ضيفا بل صاحب المحل، والامير والآمر الناهي في كل موضع حط رحاله فيه، وهذا الذي جعل العلماء والادباء والمؤرخين يكتبون عنه باسهاب، كل في مضماره.

و لا يزال هذا الاهتمام إلى اليوم بدقته وحرارته يدور حول هذه الشخصية، وما تخصيص اكثر من باحث جوانب حياته باطروحات ورسالات جامعية الا جانبا من ذلك الاهتمام.

والمرحوم العزاوي ادلى بدلوه في مجالات حياة هذا العلم الكبير فتناوله في ابحاث ومقالات عديدة، وبما ان هذا الكتاب عن شهرزور وأحداثه، وتناول فيه العزاوي مولانا خالدا بشيئ من التفصيل، لا نرى ضيرا -إغناء للبحث وزيادة في تعريف القارئ العربي بهذا العالم الشهرزوري- ان نورد ما كتبه العزاوي عن مولانا خالد في شكل مقالات هنا، معلقا أحيانا- ان مست الحاجة- على بعض الامور المحتاجة إلى التعليق، دون وضع (ع.ع) بعد هوامش العزاوي في الملاحق لكثرة هوامشه وندرة هوامشنا.

وانما توالوا.

حياته:

إن تاريخ حياة الشيخ خالد ضياء الدين خالد النقشبندي المجددي صفحة مهمة من تاريخ هذه الطريقة، فهو من اهل السليمانية ابن احمد آغا ابن حسين العثماني[١] ولد سنة ١١٩٠- ١٧٧٦م في قراطاغ التي تبعد عن السليمانية نحو خمسة اميال، واصله من عشيرة ميكايلي من عشائر الجاف[٢] التي تنتسب إلى جده ميكائيل، قال ابن الفوطي (فخر الدين ابو محمد ابراهيم بن ميكائيل بن اسماعيل بن علي العثماني شيخ الجبال: من مشايخ الجبال والدربند مما يلي حدود حلوان ودرتنك وباوة، وله نسب متصل بامير المؤمنين ذي النورين عثمان بن عفان الاموي، وقدم ولده قطب الدين إلى بغداد وكتبت له نسبه وهو الآن بيده) [٣]

وقال ابن الفوطي:

((قدم ولده قطب الدين إلى بغداد، وكتب له نسبه وهو الآن بيده وذكر ابنه قطب الدين ميكائيل بن ابراهيم بن ميكائيل من شيوخ المجاورة لحلوان ودرتنك ولهم جماعة كثيرة ينتسبون اليهم، وبتلك الجبال والبراري ينتمون في الخرقة اليهم، ولهم صيت منتشر هناك. قدم بغداد سنة ٧١٠ وله نسب إلى عثمان بن عفان وتردد الي) [٤]

وجاء في الحديقة الندية في آداب الطريقة النقشبندية (ان نسبه يصل إلى الوالي الكامل بير بن ميكائيل، (الشيخ ميكائيل) صاحب الاصابع الست المشهورة بين الاكراد بـ (شش انگشت) المعروف الانتساب، إلى الخليفة الثالث عثمان بن عفان (رضي الله عنه) واكثر من ترجموه صرحوا بهذا الانتساب أما الأستاذ أبو الثناء شهاب الدين محمود الآلوسي، فانه قال: لم يثبت لي نسب الأكراد من العرب الا (سادة برزنجة) سادة لا ريب فيهم من ابناء الحسين رضي الله عنهم [٥].

---

[١] الفيض الوارد.

[٢] الحديقة الندية ص٢٩ طبعت في هامش اصفى الموارد في شعبان سنة ١٣١٢ في المطبعة العلمية بمصر، وهنا يراد بـ (العثماني) النسبة الى الخليفة عثمان بن عفان(رضي الله عنه) فانه من نسله.

[٣] تلخيص مجمع الاداب في معجم الالقاب ج٤ قسم ٣، ص: ٦٦ من مطبوعات وزارة الثقافة والارشاد القومي في دمشق سنة ١٩٦٥.

[٤] تلخيص مجمع الآداب، المجلد الرابع النسخة المصورة في مكتبة مخطوطات المتحف العراقي ببغداد، رقم ٣٥٥ ورقة ٤٣٠ والمنقولة عن مخطوطة دار الكتب الظاهرية بدمشق.

[٥] روح المعاني ج٨، ص: ١٤٩ طبعة بولاق بمصر.

وأعتقد أن الأستاذ رحمه الله لو رأى النص المشار اليه لقطع بصحة نسب المترجم له، ويؤيد اختلاط العرب بالكرد نصوص كثيرة، منها ما جرى في انحاء شهرزور سنة ٣٦٩هـ - ٩٧٩م. وهي وقيعة عضد الدولة البويهي بالشيبانية، ففعل بهم فعلته فقضى عليهم [١]. وكانوا في شهرزور، ثم ظهر منهم الشهرزورية قضاة الموصل والشام، كما ظهر منهم بعض امراء اربل، ويغلط من يظن اليوم ان لواء شهرزور (لواء السليمانية) لم يسكنه العرب بل سكنوه من اول الفتح الاسلامي، وفي العهدين الاموي والعباسي، ووقائع كثيرة تشير إلى سكنى العرب هناك، و(الجاوانية) هم اهل (جوانرود) ويقال لهم اليوم (الجاف) وكل عشيرة منهم يمت رؤساؤها إلى نجار عربي، فبعضهم من بجيلة، وآخرون من عنزة، ورؤساؤهم اليوم من السادة، اختلطوا بالكرد وعادوا لا يفترقون عنهم الا انهم حافظوا على انسابهم ولم يتخلوا عنها، فهم عرب في الاصل، فالشيخ خالد لم تكن دعواه جديدة وانما هي من اواخر القرن السابع الهجري وأوائل القرن الثامن الهجري ومتسلسلة قبل ذلك ومستمرة إلى ايامنا، ومحفوظات العشيرة اقوى من محفوظات الفرد.

بعد ان بنى ابراهيم باشا بابان بلدة السليمانية ١١٩٩هـ - ١٧٨٤م باسم الوزير سليمان باشا الكبير والي بغداد صارت (قاعدة لواء) فكانت تسمى (شهرزور)[٢] نسبة إلى البلدة القديمة المنقرضة المعروفة بهذا الاسم والآن بـ (لواء السليمانية).

ركن الشيخ خالد إلى تحصيل العلوم فثابر على الطاعات الدينية والعبادات ولما وصل حد البلوغ رحل إلى اماكن اخرى ليتم تحصيله. فواظب على الاخذ عن الشيخين الاخوين عبد الكريم وعبد الرحيم وهما من علماء برزنجة وساداتها، ثم رحل إلى كوى (كويسنجق) وحرير بالقرب من لواء السليمانية فاخذ عن الشيخ عبد الرحيم الآبادي من (آل ملا افندي) وكان من آخرهم كوچك ملا افندي من علماء اربل المعروفين في الايام التي ادركناها وتوفي سنة ١٩٤٣. ومن العلماء الذين اخذ عنهم الدرس الشيخ العلامة محمد بن آدم بن عبد الله من عشيرة بالك [٣] من

---

[١] الكامل لابن الاثير في حوادث سنة ٣٦٩ .

[٢] معجم البلدان لياقوت الحموي.

[٣] ترجمته في كتابي تاريخ علماء الفلك في العراق ص ٢٦٦ و ٢٦٧ وفيه مؤلفاته في الفلك والحساب، وفي تاريخ الادب العربي في العراق،ج٢، ص: ١٣٩ و ١٤٠و ١٥٩ والكتابان من مطبوعات المجمع العلمي العراقي في سنة ١٩٥٨، ١٩٦٢والتفصيل عن عشيرة بالك في كتابي

علماء كلالة احدى قرى قضاء رواندوز، ولا يزال قبره هناك ويزار، ويستحق ان تفرد له ترجمة خاصة بحياته(*)، وهذا من اكابر العلماء عمر طويلا، وكانت مؤلفاته كثيرة ونافعة، فلم ياخذ الاستاذ الشيخ الا عن المشاهير امثاله. ثم سافر إلى بغداد فقرا بعض العلوم الجادة ورجع إلى السليمانية ايضا، ثم ذهب إلى سنة (سنندج) فتلقى من احد مشاهير علمائها وهو الشيخ محمد قسيم السنندجي العلوم الرياضية من هندسة وحساب وهيئة، والأسرة السنوية ببغداد تنتمي إلى الشيخ محمد قسيم هذا.

ثم عاد إلى السليمانية، وحينئذ اختير للتدريس سنة ١٢١٣هـ - ١٧٩٨م فثابر على العلوم العقلية والنقلية مع الزهد والتقوى، ويعد من ادباء الفارسية وبلغائها وهكذا الامر في الكثيرين من متعلمي لواء السليمانية المولعين بها والشائعة بينهم بكثرة، الآن أخذت تتقلص، وفي سنة ١٢٢٠هـ- ١٨٠٥ ذهب إلى حج بيت الله الحرام بشوق لا مزيد له، من طريق (ديار بكر) وحلب والشام، فالمدينة المنورة، واجتمع بعلماء كثيرين، وبصلحاء عديدين اخذ عنهم الطريقة. وقد نزل عنده في هذه الاثناء محمد الزاهد ضيفا، وهو درويش عابد فبين له بعض مناقب شيخه شاه عبد الله الدهلوي[1] لمناسبة عرضت، وعندئذ هام الشيخ خالد وتولد فيه العشق الكامل.

طريقته:

اختار هذا الرجل الصالح النقشبندية من بين طرق التصوف، فعلا أمره في ربوع عديدة، في السليمانية و انحاء الكرد المختلفة، وفي ارجاء عديدة في بغداد والشام، والاناضول إلى استانبول، فلم تقتصر دعوته على بلد بعينه او قطر

عشائر العراق،ج٢ ص١٣٩.

(*) نعم اصبح ابن آدم موضع عناية اكثر من باحث، فقد كتب السيد: رشيد احمد رشيد العمادي رسالة بعنوان: ابن آدم وجهوده النحوية. قدمها إلى عمادة كلية الآداب بجامعة صلاح الدين لنيل درجة الماجستير في اللغة العربية، عام ١٤١٠هـ ١٩٨٩م.-

-كما عنى كاتب هذه الاسطر بجوانب اخرى من آثاره، وعثرت على ديوانه الشعري باللغتين العربية والفارسية، ويتخلص لقبه الشعري ب(واجم) (رەنگين ،العدد ١٩٩٦/٩٠)

[1] الدهلوي نسبة الى (دهلي) وهذا اسمها المعروف في كتب العرب والنسبة اليها دهلي، كما في منتخب المختار في علماء بغداد المطبوع ببغداد بمطبعة الاهالي بتحقيقي ومقدمتي سنة ١٣٥٧هـ- ١٩٣٨م في صفحات عديدة، والآن ينطق بها (دلهي) على خلاف المسموع عن العرب.

بخصوصه، بل امتدت شهرته إلى مصر، وما والاها.

وبغداد كانت مليئة بالزهاد، فاقتنعوا بما عنده، فكان قدوتهم في نهجه وطريقته، فالتفوا حوله، واكثرهم من العلماء فاكتسب ثقة ووثوقا، وطريقته لم تخالف الشرع، بل هي دعوته اليه وتثبيت لدعائمه الحقة.

واصل النقشبندية من زاهد صالح في بلاد ما وراء النهر، شاعب في اقطار كثيرة ومنها العراق في بغداد والموصل والبصرة اعني به (شاه نقشبند) والشاه بمعنى السلطان، ويعبر به وبالسلطان عن (الشيخ) او عن (اكبر الشيخ) فيقال: (شاه نقشبند) و (سلطان العارفين) و(سلطان الاولياء). و ان الزهاد الصالحين مرغوب فيهم من كل المسلمين اينما كانوا، فهم محترمون اكثر من سلطة ذوي السلطان، و محل الرعاية والتبجيل، ولا توجد طريقة في العالم الاسلامي على الأكثر إلا ترجع إلى اصل له مساس ببغداد، وزهادها، فهذا يصح ان نرجع إلى سنده في الطريقة فنراه قد اخذها عن اكابر تصل سلسلتهم إلى رجال الزهد والتقوى في بغداد، ثم إلى احد اصحاب الرسول (ﷺ) في سلوكه او إلى كثير منهم او إلى احد التابعين، وهم الذين نعتهم القرآن الكريم في آية (قل هذه سبيلي ادعوا إلى الله على بصيرة انا ومن اتبعني)[1] وهي(سبيل الله) المنوه عنها بـ(الصراط المستقيم) وصفوة ما هنالك اتباع ما جاء به الاسلام من عبادات وسلوك وعقيدة، وليست الطريقة من عنديأته،كما يتوهم البعض، بل إن الباري قد حدد في الكتاب الكريم، في آية (ولا تقولوا لما تصف ألسنتكم الكذب هذا حلال وهذا حرام)[2]

كانت هذه الطريقة معلومة في العراق ومنتشرة في الاقطار العربية والاسلامية الاخرى، ومنها بلاد الترك العثمانيين قبل الشيخ خالد بكثير. ولكن حصل لها مجدد في سلوكها يقال له: (مجدد الالف الثاني) وهو الشيخ احمد بن عبد الاحد بن زين العابدين الفاروقي السرهندي[3].

---

[1] سورة يوسف / ١٠٨.

[2] سورة النمل /١١٦.

[3] اصلها (السهرندي) فشاعت عندنا كذلك. وسهرند بلدة في الهند بين دلهي او (نلهي) و(لاهور) وممن ذكر (سرهند) السيد محمد بن رسول البرزنجي الگورانى (ولد بشهرزور في ١٢ ربيع الاول سنة ١٠٤٠هـ - ١٦٣٠م وتوفي في المدينة المنورة في غرة المحرم سنة ١١٠٣هـ - ١٦١٩م) فقد الف كتابه (قدح الزند في رد جهالات اهل سرهند) وذكره الاستاذ محمد امين زكي في كتابه مشاهير الكرد وكردستان، ج٢، ص: ١٢٨. كما ذكرته في كتابي تاريخ الادب العربي

فاكسب الطريقة نشاطا وجدة، وهو من علماء الهند الداعين إلى نبذ البدع، ولد بسهرند سنة ٩٧١هـ - ١٥٦٣م، وتوفي فيها سنة ١٠٣٤هـ - ١٦٢٥م،[١] ويتصل بسلسلة الشيوخ حتى ينتهي بـ (شاه نقشبند) ومنه يحافظ على شيوخ القوم حتى يصل إلى (ابي يزيد البسطامي) فالامام جعفر الصادق وبعده يمضي إلى والد امه قاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق(رضي الله عنه) فالاخذ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقال الاستاذ ابو الثناء شهاب الدين محمود الآلوسي: انه لا يقول بالوحدة والاتحاد والحلول وعقيدته خالصة، ويحض على العمل الصالح[٢].

وله رسائل باسم (مكتوبات رباني) بالفارسية جمعها محمد الحديد البدخشي الطالقاني، طبع المجلد الاول منها في الهند خاليا من تاريخ الطبع، في خزانتي نسخة منه.

ذهب الشيخ خالد النقشبندي إلى الهند سنة ١٢٢٤هـ - ١٨٠٩م وفي طريقه مر بعلماء كثيرين من شيوخ الامة وصلحائها فتشرف بهم وسار توا إلى (لاهور) وتمثل بمجلس حضرة الشيخ ثناء الله من اصحاب طريقة شاه عبد الله دهلوي.

ثم عزم على الذهاب إلى مدينة (جهاد آباد) التي يقيم فيها غلام علي شاه المعروف بـ (شاه عبد الله دهلوي) وكان مجهزا بالعلوم ومتقنا لها، فلما وصل إلى ما يقرب المدينة المذكورة بنحو اربعين مرحلة استشم نفحات الشاه القدسية وانه اخبر خواص خلفائه قبل اربعين يوما بقدومه وعزيمته إلى جهته، وهذا وامثاله لا يهم القول به بقدر ما عزم عليه من الأخذ عن (شيخ الطريقة).

وعلى أي حال وصل إلى الهدف المقصود ولازم خدمة الشيخ المشار اليه سنة كاملة، فحصل له منه تلقين الوصايا والسلوك المقبول، والعقيدة الحقة، متصلة بالعبادات المفروضة شرعا وبالطاعات، وهذا هو المنقول المتحقق، فأكمل سلوكه وحصل له مراده ووصل إلى درجة مقبولة واذن له بطريق الخلافة، واجازه في الطرائق الخمس: النقشبندية، والقادرية، والكبروية، والچشتيه(*)، وامره بالارشاد في الممالك العثمانية، واجازه بالانصراف والعودة وشيعه بنفسه مسافة اربعة اميال، وادى له واجب الحرمة.

في العراق ج٢ ص: ١٢٥.

[١] هدية العارفين ج١، ص: ١٥٦، وفيها قائمة مؤلفاته.

[٢] الفيض الوارد.

(*) نص المرحوم العزاوي هنا على خمس طرائق، ولكنه ذكر أربعا منها.

وما قيل انه حصل له الفناء، والبقاء ووصل إلى درجة الولاية، هذا لم يعرف عن الشيخ خالد، والمعلوم عنه انه عاد إلى بلدته السليمانية عام ١٢٢٦هـ[1]-١٨١١م فاشتغل بالارشاد ونشر الطريقة النقشبندية، المجددية التي تحث على العلم والزهد، فاحيا القلوب الميتة، ووجهها نحو الوصايا الحقة في السلوك ومراعاة العقيدة الصحيحة والعبادات المقررة شرعا، ومن علم اوضاع الناس في ايامه من سلب ونهب وقتل مع عدم ترك الصلوات كما هو المعروف، ادرك قيمة وصاياه الحقة، وادرك مغزى سلوكه. فانتشرت طريقته انتشارا هائلا في مدة قليلة، وان فيوضاته سرت إلى كثير من البلاد الاسلامية فذاع صيته، فتهافت الناس عليه ورغبوا فيه، لما رأوا منه من صلاح وتقوى، وعلم وافر، فنال الاعتماد والثقة، فتابعه اناس لايحصون في الارجاء الكردية، والانحاء العراقية الإخرى لا سيما بغداد والموصل والبصرة. وتوسع انتشار طريقته في الشام ومصر، والربوع التركية.

وهذا الانتشار الهائل ضيق على الطرق الاخرى فنافسها وجعلها في ريب من أمرها، وكادت تتقلص أو تزول من البين وتحل هي محلها والناس يميلون بطبعهم إلى أهل الصلاح والإخلاص للعقيدة الاسلامية، فكان الشيخ قدوة ونجح النجاح كله في تمكنه من الجمع بين طرق عديدة فوحد بينها فيما تشترك فيه.

لقد قامت هذه الطريقة بخدمات جليلة في التخفيف من وطأة الخشونة التي يتصف بها أهل البداوة، فأثرت في سلوك الكثيرين، وأدت إلى نشاط كبير في اصلاح السريرة ومراعاة السلوك المرضي، والاتصاف بخير الاوصاف المرغوب فيها دينا وعقلا، فكان اثرها كبيرا.

كان الوالي داود باشا ايام وزارته قد احدث بدعا وضرائب ورسوما وهذا مما ولد ضجرا وتالما في طبع (الشيخ خالد) من اقامته، فقد نوى الحج للمرة الثانية وقصد زيارة المدينة المنورة، هاجر من بغداد سنة ١٢٣٨هـ إلى دمشق وفي سنة ١٢٤١هـادى واجب الحج وعاد اليها، فاقام بها، فرارا من ظلم الوالي وقسوته

---

[1] اصفى الموارد من سلسال الامام خالد ص: ٦٣، والحديقة الندية في آداب الطريقة النقشبندية، ص: ٣٩ وحلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر، ج١، ص٥٨٠.

وما جاء في سرد التصويبات في كتاب (المستدرك على الكشاف عن مخطوطات خزائن الاوقاف) لعبد الله الجبوري من أن الشيخ خالدا قدم سنة ١٢٣١ من الهند غير صواب وغلط صريح لانه لا يستند الى نص معاصر.

بالاهلين، وبقي فيها مشغولا بالعبادات إلى ان توفي رحمه الله تعالى مضايا بالطاعون بعد أذان المغرب من ليلة الجمعة ١٣ذي القعدة، سنة ١٢٤٢هـ-١٨٢٧م، ودفن بالصالحية في سفح جبل قاسيون صباح يوم الجمعة وصار مدفنه مزارا وتكية. ويقال انه قبل وفاته توجه إلى القبلة وكان يردد قوله تعالى: ﴿يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي إلى ربك راضية مرضية ۞ فادخلي في عبادي ۞ وادخلي جنتي﴾[1] فكانت آخر ما نطق به.

كان المشار اليه فريدا في سلوكه، وحيدا في الشجاعة والكرم والسخاء، وان عقله وكياسته لا حد لهما، وحلمه وصبره وقناعته لا نهاية وراءها.

كانت مقدرته كافية، وكان حكيما، قادرا على احياء الدولة العثمانية من جديد وافراغها في قالب آخر خصوصا في حالتها الحاضرة آنئذ البالغة من الوهن والفتور في جوارحها، والعلل والامراض الطارئة عليها، ولكنه رغبة منه في ارضاء المولى لم يركن إلى الدنيا وما فيها، ولم يتدخل في شؤون الدولة، وغاية ما قام به ارشاد السالكين وامالتهم إلى الطريقة المثلى فصار (سلطان الواصلين) ويقال: ان حرارة اعصابه وشدة تغلبها عليه لم تظهر فيها على يده كرامات، وبالتعبير الاولى لم يكذب على الناس بامثال هذه الاقوال.

وهذا ما يدل على انه لم يركن الا إلى الاصلاح من طريقه، لم يكن همه مصروفا إلى الاذاعة عن نفسه، ونشر الكرامات او التقول بها.

---

[1] سورة الفجر / ٢٧ – ٣٠.

الشيخ خالد النقشبندي

بين أنصاره وخصومه*

بقلم: عباس عزاوي

أحدث الشيخ خالد النقشبندي في الاوساط العراقية ضجة، او رجة، وكان بدء ظهوره بهذه الطريقة في لواء السليمانية، رأى مقاومة عنيفة حادة من الاستاذ الشيخ معروف النودهي [١] البرزنجي (هو العلامة الشيخ محمد ابن الشيخ مصطفى ولد سنة ١١٦٦هـ - ١٧٥٢ م وتوفي سنة ١٢٥٤هـ - ١٨٣٨م) حيث نظم رسالة بعنوان (تحرير الخطاب في الرد على خالد الكذاب) ارسلها سنة ١٢٢٨هـ - ١٨١٣م إلى الوزير سعيد باشا ابن سليمان باشا والي بغداد في ذم الشيخ خالد ولم يكتف بذلك حتى اسند اليه الكفر، وناصر الشيخ معروفا كثير من الاهلين في السليمانية كانوا يعتقدون بسادات برزنجة، وطريقتم (قادرية) فثقل عليهم امر الشيخ خالد وحاولوا اخماد شهرته وفضله بشتى الوسائل، وأن يكونوا حائلا دون انتشار طريقته فلم يفلحوا، وقد ظنوا عمله غير صالح، فعارضوه معارضة شديدة، وذهب العلامة الشيخ يحيى المزوري (المتوفى ببغداد سنة١٢٥٢هـ - ١٨٣٨م) إلى السليمانية من قبل والي بغداد للتحقيق حول هذه القضية فأبدى: أن الشيخ خالد في جميع اعماله متابع للشرع الشريف وهو على الطريقة القادرية، وفي (بغية الواجد) رسائل الشيخ المزوري إلى الشيخ النودهي [٢]. وقد فند تلك الرسالة الشيخ عثمان بن سند [٣] كما فندها الشيخ محمد امين بن محمد صالح الطبقجلي [٤] مفتي الحلة (ولد سنة ١١٧٤هـ - ١٧٦٠م وتوفي سنة ١٢٣٢هـ - ١٨١٦م) بكتابه الذي انتصر فيه للشيخ خالد النقشبندي، وكان مدرس المدرسة العلية ببغداد ويلقب مدرس هذه المدرسة بـ (رئيس العلماء)، وهذا الكتاب نال اعجاب العلماء وتقديرهم في

(*) نشر في العدد الرابع من السنة الأولى من مجلة الرسالة الإسلامية،١٣٨٨هـ ١٩٦٨م.

(١) تاريخ الادب العربي في العراق ج٢، ص: ٥١ و ٥٢ وصفحات اخرى، وقد افرد الاستاذ محمد الخال قاضي السليمانية سابقا سيرته في كتاب سماه (الشيخ معروف النودهي البرزنجي) طبع ببغداد بدار مطبعة التمدن.

(٢) بغية الواجد هامش ص: ٤٦١ وما بعدها، طبعة دمشق.

(٣) اصفى الموارد من سلسال احوال الامام خالد ص: ٦٦و ٦٧ طبعة المطبعة العلمية بمصر.

(٤) تأريخ الادب العربي في العراق، ج٢، ص: ٤٦ و ١٣٤.

بغداد والشام وقرظوه بما يستحق من التقدير، وهذه التقاريظ في مجموعة مخطوطة في خزانتي بخط جميل في مجلد كبير ومنها تقريظ الشيخ عثمان بن سند[١] كما فند رسالة النودهي العلامة الشيخ عبيد الله الحيدري برسالة بديعة حافلة في بابها وقرظها علماء بغداد.

وكتب جماعة من علماء السليمانية ومن اقارب الشيخ النودهي رسائل ورد نصها في كتاب (السهم الصائب) و في (بغية الواجد) [٢].

ثم ان الاستاذ الحاج أبا سعيد عثمان الحيائي [٣] بك نجل سليمان باشا الجليلي من امراء الموصل. قال الاستاذ كوركيس عواد: الف كتابا سماه (دين الله الغالب على كل منكر مبتدع كاذب) وهو شرح تحرير الخطاب/ منه نسخة بخط المؤلف فرغ منها في ٢٧شعبان سنة ١٢٣٥هـ. وفي اولها اوراق غير مرقمة تتضمن ثمانية تقاريظ على هذا الكتاب كتبها بعض علماء الموصل المعاصرين للمؤلف، والكتاب في ١٢٠ورقة، اوله:

(الحمد لله الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا...) ورتبه على مقدمة وكتاب وخاتمة، ولم يطبع [٤]. رد به على الشيخ خالد وتحامل عليه وقدمه ايضا إلى الوزير سعيد باشا، ولما رآه المفتي والعلماء في بغداد انكروه انكارا شديدا، فتصدى للرد عليه الاستاذ محمد امين[٥] ابن الشيخ علي السويدي، في كتاب سماه (دفع الظلوم عن الوقوع في عرض هذا المظلوم) قال المؤلف: ويناسب ان يسمى (القول الصواب في رد ما سمي بتحرير الخطاب) والانسب ان يسمى (السهم الصائب لمن سمى الصالح بالمبتدع الكاذب). اوله: (الحمد لله الذي الف بدينه بين

---

[١] اصفى الموارد ص: ٦٧و٦٨.

[٢] بغية الواجد، ص: ٢١٣ وما بعدها.

[٣] (ولد سنة ١١٧٨ - ١٧٦٤م وتوفي في فتنة وقعت في الموصل في جمادي الاولى سنة ١٢٤٥هـ - ١٨٢٩م) وترجمته في تاريخ الادب العربي في العراق ج٢، ص١٥٦و ٣٠٧.

[٤] فهرس مخطوطات خزان يعقوب سركيس المهداة الى جامعة الحكمة ببغداد تاليف الاستاذ كوركيس عواد العضو العامل في المجمع العلمي العراقي ص١٧ طبع بمطبعة العاني ببغداد سنة ١٣٨٥هـ - ١٩٦٦م.

[٥] ولد في آخر سنة ١٢٠٠هـ - ١٧٥٨م وتوفي في القصيم من ديار نجد سنة ١٢٤٦هـ - ١٨٣١م بعد عودته من الحج كما جاء ذلك في غلاف المجلد الاول من كتاب الصارم الحديد من كتب السيد نعمان خير الدين الالوسي في مكتبة الاوقاف العامة ببغداد برقم٦٨٥٢) وترجمته في تاريخ علم الفلك في العراق ص٢٦٥ وتاريخ الادب العربي في العراق ج٢، ص٤٧و ٤٨.

قلوب العباد، وامرهم بالتودد بين اهل القربات لينظم لهم مبدا السلوك كالمعتـــاد..)
قال:

(رايت رسالة ألفها ابو سعيد عثمان بك نجل المرحوم سليمان باشا الجليلي في مثالب شيخ الوقت والطريقة، ومعدن السلوك والحقيقة، الشيخ خالد الكردي، فذمه من غير تامل وتدبر، ومع هذا نسبه إلى ما هو برئ منه بالجور والتهور، بل حكم عليه وعلى اتباعه بالكفر... وقد مدح في رسالته بعض علماء الحدباء (ولم يسم واحدا منهم) بكلام يجب على المسلمين في تبديله ورده الاعتناء، حملهم على ذلك خوفهم منه اذ هو اخ الوزير، فوقعوا معه في هوة الباطل والتزوير...) وكان ايام الوزير داود باشا ومدحه.

وكتب السويدي مؤلفه هذا ورتبه على مقدمة وكتاب وخاتمة ومدح الطريقة والتصوف والشيخ خالدا ثم اخذ خلاصات من كتاب الجليلي ورد عليه كما نوه بكتاب الشيخ معروف النودهي والشيخ محمد امين مفتي الحلة.

وكان الفراغ من تاليفه في ١٣ المحرم سنة ١٢٣٧هـ منه نسخة في خزانة اسعد في استنبول برقم ١٤٠٤ كتبت سنة ١٢٤١هـ.

وقرظ كتاب السهم الصائب علماء كثيرون من بغداد وغيرها، ورد بعضها في كتاب بغية الواجد [١] واعتذر المؤلف الشيخ محمد اسعد صاحب زاده عن نشر بقية التقاريظ، وبين ان لديه نسخة من كتاب السهم الصائب، ونسخة من كتاب الاستاذ محمد امين مفتي الحلة ومن كتاب الشيخ عبيد الله الحيدري.

وقد اعتبر اسماعيل باشا البغدادي في كتابه ايضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون ان (دفع الظلوم عن الوقوع في عرض هذا المظلوم) و (السهم الصائب في الرد على العنيد الكاذب [٢]) كتابان للشيخ السويدي مع انهما كتاب واحد.

وذكر العلامة علي علاء الدين الالوسي عليه الرحمة في كتاب الدر المنتثر: ان بين كتب السيد محمد امين السويدي (السهم الصائب في الرد على من رد على الشيخ خالد النقشبندي عليه الرحمة [٣]). ولدى الرجوع إلى النسخة المطبوعة من

---

[١] بغية الواجد هامش ص ٢٩٢ الى اخر الكتاب.
[٢] ايضاح المكنون ج١ ص ٤٧٤ وج٢ ص٣٢.
[٣] الدر المنتثر مخطوطة في خزانتي بخط مؤلفه ص٢.

هذا الكتاب وجدت ما نصه (السهم الصائب في الرد على الاثني عشرية[١]). وهذا الكتاب ليس فيه ذكر للإثني عشرية وردهم. وإن موضوعه في طريقة الشيخ خالد والانتصار لها. فكان الواجب ان يرجع المحققان إلى أصل الكتاب في مكتبة الاوقاف العامة بعد أن أشارا إلى قرمه، فلم يفعلا فوقعا في الغلط.

وجاء في الكشاف: أن كتاب (السهم الصائب لمن سمي الصالح بالمبتدع الكاذب) منه نسخة كتبت سنة ١٢٣٨هـ ونسخ اخرى[٢]. وأقول: ان الكتابين من كتب الاستاذ السيد نعمان خير الدين الالوسي عليه الرحمة. ولدى مراجعتي للمكتبة وجدت النسخة الاولى خالية من التاريخ، والثانية كتبت في ١٧ جمادي الآخرة سنة ١٣١٢هـ.

ومن كتاب (دفع الظلوم عن الوقوع في عرض هذا المظلوم) نسخة خالية من التأريخ اهديت إلى مكتبة الاوقاف العامة ضمن مخطوطات الاستاذ حسن الانكرلي. وقد وهم الاستاذ عبد الله الجبوري عندما قال: (وللمؤلف كتاب آخرفي رد الجليلي أيضا اسمه (السهم الصائب لمن سمى الصالح بالمبتدع الكاذب) ومنه نسخة في مكتبة الاوقاف العامة مرقومة (٦٨٢٧) ألفه السويدي بعد تأليف دفع الظلوم بعام واحد حيث تم تاليف دفع الظلوم في ١٣محرم من شهور سنة ١٢٣٧هـ والسهم الصائب في سنة ١٢٣٨هـ[٣])

والحال ان هذين الكتابين هما كتاب واحد استنادا إلى الايضاحات السابقة وإلى مراجعة أول الكتابين، فلم ينل قوله التحقيق والتدقيق الصحيحين فوقع في هذا الغلط، مع ان مهمته تقتضي معرفة الكتب فلم يوفق لهذه المعرفة.

وألف الشيخ محمود ابن الشيخ عبد الجليل الموصلي(البدور الجليلة في الرد على النقشبندية) منه نسخة لدى الشيخ جميل الطالباني كما توجد منه نسخة اخرى في بريفكان.

وألف الاستاذ السيد محمد امين ابن السيد عمر عابدين [٤] المتوفى سنة

---

[١] كتاب الدر المنتثر في رجال القرن الثاني عشر والثالث عشر المطبوع سنة ١٣٨٧هـ – ١٩٦٧م، بدار الجمهورية بتحقيق الاستاذين جمال الدين الآلوسي وعبد الله الجبوري، من مطبوعات وزارة الثقافة والاعلام ببغداد ضمن سلسلة التراث، وقد جاءت هذه الطبعة مشحونة بالأخطاء.

[٢] ألكشاف عن مخطوطات خزائن الأوقاف ص١٢٧.

[٣] فهرس مخطوطات حسن الانكرلي ص٢٧و ٢٨.

[٤] تفصيل ترجمته في مقدمة كتاب قرة عيون الاخبار تاليف علاء الدين ابن المؤلف، وفي

١٢٥٢هـ - ١٨٣٦م (سل الحسام الهندي لنصرة مولانا خالد النقشبندي) تم طبعه في ١١شعبان سنة ١٣٠١ بمطبعة المعارف بدمشق على نسخة بخط المؤلف.

وجاء في فهرست مخطوطات خزانة يعقوب سركيس:

١ - رد على معروف برزنجي:

لم نعرف مؤلفه. أوله (يا مجيب السائلين يا مغيث المستغيثين) في التصوف. يبحث في الطريقة الخالدية النقشبندية في العراق وما كانت عليه في القرن الماضي.

٢ - رد على عثمان الجليلي الموصلي:

لم نعرف مؤلفه. اوله (الحمد لله الذي هدى حزبه صراطا مستقيما).

والكتابان ضمن مجموعة تحتوي على ٥٧ ورقة [١] هذا وقد اعتذر الشيخ معروف النودهي من الشيخ خالد عما بدر منه وطلب براءة لذمته فاجابه برسالة كتبها اليه من بغداد [٢].

ذهبت الاقوال عليه هباء، وعلا ذكره، ولعل نصرة ابناء قومه له في انحاء السليمانية ومقاومة الآخرين دعت إلى اشتهاره، وتوجيه الانظار اليه، فلم يقابلهم الشيخ خالد الا بالصبر الجميل وحسن المعاملة، فكثر مناصروه، ومنهم الشيخ يحيى المزوري العالم الكردي المعروف.

والدولة العثمانية كانت تخشى على السليمانية ان تؤثر فيها السياسة المعادية، فتولد خطرا، فاخذت تحسب لكل ما يقع فيها حسابه فاهتمت لما حدث، او ما سيحدث من وقائع حذر الفتنة.

ولما ورد الشيخ خالد بغداد قربه سعيد باشا والي بغداد آنذاك، واكرم مثواه، وعمر له (المدرسة الاحسائية) فجعلها تكية له ولا تزال تسمى (التكية الخالدية) ولما كان الوزير داود باشا في (لواء السليمانية) عرف له مكانته فبر اتباعه وخلفاءه، وبعد ان استولى على بغداد وصار واليا عليها استغلهم سياسيا، وجلب رضاهم مع ان الشيخ خالدا لم يتدخل في السياسة، وكانه في غفلة عما كان يجري ببغداد، ولما سألت عنه الدولة العثمانية كتب اليها الوالي داود باشا بان الشيخ خالدا لا علاقة له بالامور الدنيوية، واقترح ان يتركه وشانه، وكانت الدولة قد اتخذت

الروضة الغناء لنعمان القساطلي، ص: ١٤١.

[١] فهرس مخطوطات خزانة يعقوب سركيس ص: ١٢٠.

[٢] بغية الواجد ص: ٢٠٧ وما بعدها، طبعة دمشق.

اجراءات صارمة بحقه وبحق اتباعه، فعدلت عن ذلك.

وقد انتشرت طريقته في اكثر البلاد العثمانية وسطع ارشاده فاصلح مئات بل الوف من مرضى القلوب، وهداهم إلى الطريق المستقيم، وفي مدة قليلة بلغ مريدوه نحو عشرين ألفا، فخاف بعض امراء الدولة العثمانية ان يحدث لهم مشكلة مثل (المشيخة الصفوية) ولذا شغلت قضيته افكارهم، وصاروا يخشون من هذا التزايد لاسيما ان الشيخ اتخذ خلفاء كثيرين، فقررت الحكومة التضييق على اتباعه أن يختاروا طريقة اخرى، ومن المعلوم تأريخيا أن أول من اتخذ خلفاء كثيرين هو السيد يحيى الخلوتي [1] المتوفى سنة ٨٦٨هـ - ١٤٦٣م.

يضاف إلى ذلك:

ان الشيخ عبد الوهاب البغدادي كان قد تلقى إرشاده من الشيخ عبد الله دهلوي كما تلقاه الشيخ خالد، فصار من مشاهير خلفائه، فاقام الشيخ خالد في الشام، واما الشيخ عبد الوهاب فاستقر في المدينة المنورة، فحدثت بين الاثنين مشادة حادة ونفرة شديدة.

كان الشيخ عبد الوهاب ورفيقه الداغستاني قد خرجا على الشيخ خالد ونسبا اليه امورا مخالفة للواقع، فانتصر له مفتي دمشق وعلماؤها فاصدروا فتوى اودعوها رسالة، والتمسوا من الباب العالي لزوم تاديبهما، وكف لسانهما.

فلما عرضت على السلطان وعلى المشيخة وبعد استطلاع آراء العلماء في استنبول صدر الامر بان اعمال هذين مخالفة للشرع، وانهما يجب نفيهما، ولكن النفي من المدينة المنورة يستدعي إثبات انهما قاما بما يخالف الآداب. ولذا عدل عن ذلك ونبها بان يكونا مشغولين باحوالهما فصدر (الفرمان[2]) بذلك ونبها بموجبه من شيخ الحرم النبوي.

وكانت الدولة قد استوضحت قضية الموما اليهما الشيخ خالد وندد الشيخ عبد الوهاب البغدادي المقيم آنذاك في المدينة المنورة، ولما كان الشيخ خالد من ديار الكرد وأخذ الطريقة عن هندي دعا ذلك إلى الشبهة لاسيما وانه بعث بعض المرشدين إلى استنبول[3] فطلبت الدولة من الوزير داود باشا والي بغداد بيان ذلك ولم نعثر على الجواب الا في (مرآة الزوراء) قال موضحا ما ترجمته:

---

[1] الشذرات ج٧ ص ٣٠٨.

[2] كلمة تركية تعني الامر السلطاني او المنشور.

[3] تأريخ لطفي باللغة التركية وفيه تفصيل.

(سألوا الوزير داود باشا الوالي ببغداد آنئذ عن احواله وبيان افكاره وسائر أطواره وكان الموما اليه عالما، ومن المؤيدين للعلوم الظاهرة، ولم يكن متذوقا بالطرائق ومع هذا لم يدع الانصاف، ولم يتعصب فقال:

ان المشار اليه طريقته المعول اليها إحياء السنة النبوية، وارشاد السالكين، ولم تكن له رغبة في الدنيا كما يظهر من جميع حركاته وسكناته وانه مجتنب من الامور السياسية، ومبتعد عنها وذلك باد منه عيانا، ويتعهد الوزير بان لا يقع من الشيخ امر يدعو للتدخل بامور الدولة ولا من خلفائه ولا يصدر عنه ما يضر بها او يخالف رضاها [1] ولذا صرف نظر رجال الدولة عنه وبدل أفكارهم فيه.. اذ كانت الدولة قد اصدرت (فرمانا) حين وجود عبد الوهاب البغدادي باستانبول جاء فيه:

منذ خمسة اشهر مضت ورد إلى استانبول بعض خلفاء الشيخ خالد المتوطن في الشام وهو من علماء السليمانية، وانتشروا في مساجد استانبول وجوامعها وبثوا الدعوة لطريقتهم فانتسب اليهم جماعة من اكابر استانبول وعلمائها ونالوا شهرة في بلاد العرب والترك، وصاروا يسمون دعاتهم (خلفاء) فاذاعوا هذه الطريقة، وسعوا سعيا حثيثا في ترويجها وكسب المريدين لها.

وهي وإن كانت لاضرر منها في الظاهر فالأولى أن لا يترك المجال لتكثير (سواد الصوفية) واقرارهم على هذا، والواجب يقضي مراعاة الاحوال المعهودة والموجودة في الاسلام، وأن لا يشكل بلاء آخر كما حدث في (الطريقة الصفوية).

وعلى هذا نفي من استانبول مشاهير الطريقة النقشبندية، وأعوانهم في ٢١ شهر رمضان ١٢٤٣هـ - ١٨٢٧م، ليلا حيث جئ بهم إلى الميناء واركبوا في زورق إلى (قارتال) ومنها إلى سيواس فأحلوهم فيها.

وفي اليوم التالي نفي من مشاهيرهم علي أفندي اركويي من علماء استنبول إلى جركش داخل مدينة انقرة، وصالح افندي وأحمد أفندي إلى سيواس، ثم أرسل خليفة الشيخ خالد وأعوانه إلى السليمانية وبغداد على أن لا يعودوا إلى استانبول.

قال المؤرخ لطفي: اطلعت على الأوراق المحفوظة لدى الدولة ومنها نقلت ما ذكرت[2].

---

[1] (مرآة الزوراء) للمرحوم الاستاذ سليمان فائق المؤرخ المعروف ص٦٨ مخطوطتي باللغة التركية، ومما يجدر ذكره ان الاستاذ موسى كاظم نورس نقل هذا الكتاب الى اللغة العربية مصدرا بمقدمتي وقد طبع بمطبعة المعارف ببغداد سنة ١٩٦٢، ص: ١٣٢ و ١٣٣.

[2] تاريخ لطفي بالتركية ج١، ص: ٢٨٧.

خلفاء مولانا خالد(*)

للمرحوم عباس العزاوي المحامي

تكاملت الطريقة النقشبندية واكتسبت نجاحا لأن القائم بها عالم جليل ومعروف بالاخلاص في عقيدته والتبحر في فقهه، وكان اعوانه وخلفاؤه ودعاته مطبوعين على التقوى. والصلاح، وكانوا على نصيب كبير من العلوم يحضون على العلم وعلى التقوى وقد انقذوا الناس من شيوخ الطرق الآخرين العاطلين الذين يدعون التقوى وهم غفل من كل معرفة، ويدعون العبادة والتقوى وهم منها عاطلون، وهكذا خفف اعوان الشيخ من شر اهل الاطماع والابداع بسلوكهم المقبول والمعقول.

وهذا سر دعاة الشيخ مولانا خالد وخلفائه، ومن اشهرهم:

١ – العلامة الشيخ موسى بن سائر الجبوري:

قال الشيخ عبد الرزاق البيطار:

كان عابدا زاهدا لا يميل إلى الغلو، واول من زوده بالخلافة واجازه فيها الشيخ عبيد الله الحيدري خليفة مولانا خالد ثم اعطاه مولانا خالد خلافة مطلقة [1] واكد له مولانا خالد بلزوم الكتاب والسنة وقد تبنى عدة طرق وهو من عشيرة البوعميرة من عشائر الجبور، توفي يوم الثلاثاء ٢١ذي القعدة سنة ١٢٤٦هـ – ١٨٣١م، ودفن في جامع الست نفيسة بجانب الكرخ الذي كان تكية كما جعل بيته في محلة المشاهدة (محلة الجبور سابقا) تكية نقشبندية.

جاء في جريدة صدى الأخبار ما خلاصته:

وسعت أمانة العاصمة شارع الامام موسى الكاظم واستملكت قسما كبيرا من جامع الست نفيسة وألفت لجنة قوامها نائب المنطقة الثامنة السيد توفيق المختار، والمحامي السيد محمد نجيب الجبوري مع الشيخ سمير الناصر (توفي قبل سنة

(*) نشر في مجلة المجمع العلمي الكردي العدد الثاني السنة الثانية ١٩٧٤م.

(١) حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر تاليف المرحوم الشيخ عبد الرزاق البيطار ج٣ ص ١٥٦٦ وجاء فيه انه توفي سنة ١٢٤٦هـ وطبعه طباعة انيقة وعلى ورق صقيل (المجمع العلمي العربي) مجمع اللغة العربية بدمشق سنة ١٣٨٣هـ – ١٩٦٣م حققه ونسقه وعلق عليه حفيده صديقنا العلامة الشيخ محمد بهجة البيطار العضو العامل في المجمع.

١٩٥٨م) وشاهين الصكر وجسام الاسود (توفي سنة ١٩٦٩) لنقل رفاة الامام العلامة أبي محمد موسى الجبوري إلى جامعه (جامع الشيخ موسى الجبوري) في محلة المشاهدة بجانب الكرخ من بغداد فأودع مقره الاخير بعد الصلاة عليه [١].

والملحوظ ان الست نفيسة صاحبة الجامع هي السيدة نفيسة[٢] وكان قد استعمل ابو العتاهية لفظ ست بمعنى سيدة وهي كلمة جديدة في عصره غير ناظر إلى اعتراض اللغويين كعادته، قال من قصيدة:

يا عتب ما شاني وما شانك
ترفقي ستي بسلطانك
أخذت قلبي هكذا عنوة
ثم شددتيه باشطانك [٣]

وجاء في تاج العروس:

(وقولهم: ستي للمرأة أي يا ست جهاتي كأنه كناية عن تملكها له،هكذا تاولـه ابن الأنباري، او هو لحن، وفي شفاء الغليل عاميـة مبتذلـة (كـذا)، قـال ابـن الاعرابي: (والصواب سيدتي) ويحتمل ان الاصل سيدتي فحذف بعض حروف الكلمة وله نظائر قاله الشهاب القاسمي، ونقل شيخنا عن السيد عيسى الصفوي مانصه: ينبغي ان لا يقيد بالنداء لانه قد لايكون نداء، قال: والظاهر ان الحذف سماعي والنداء على التمثيل لا انه قيد كما توهموه، انتهى، وانشدنا غير واحد من مشايخنا للبهاء زهير:

بروحي من اسميها بستي
فينظرني النحاة بعين مقت
يرون بأنني قد قلت لحنا
وكيف وانني لزهير وقتي
ولكن غادة ملكت جهاتي
فلا لحن إذا ما قلت ستي[١]

---

[١] جريدة صدى الاخبار البغدادية في ٢٥ تموز ١٩٥٤م.

[٢] (حديقة الورود في مدائح ابي الثناء شهاب الدين السيد محمود) مخطوطة في خزانتي ص٢٦. [واستقرت هذه المخطوطة في(د.ص) بالرقم: ٩٠٧٣، وتوجد نسخة اخرى بالرقم ٣٠٣٨٩. م.ع.ق]

[٣] كتاب (ابو العتاهية أشعاره واخباره) ص٦٦٢ عني بتحقيقها صديقنا الدكتور الفاضل شكري فيصل عضو مجمع اللغة العربية بدمشق/ ١٢٨٤هـ- ١٩٦٥م، وفي الكتاب بقية الابيات.

قال الاستاذ ابو الثناء محمود شهاب الدين الالوسي: في مجموعته الصغرى المخطوطة في خزانتي نقلا عن فتاوى النووي ما نصه: (الست ليست عربية بل هي باطنة من حيث اللغة وقد اعدها اهل العربية من لحن العوام، فقالوا من لحنهم قولهم: ست بمعنى سيدة).

ومن خلفاء الشيخ موسى الجبوري:

١ – الشيخ اسماعيل بن حمد الجبوري. وهو ابن اخي العلامة الشيخ موسى الجبوري.

ورأيت لدى الاستاذ المحامي نجيب الجبوري وثيقة كتبت في زمن المشير نامق باشا الكبير، وقد نال ولاية العراق للمرة الاولى في آخر صفر سنة ١٢٦٧هـ – ١٨٥١م، جاء فيها:

١ – ان الشيخ اسماعيل بن حمد الجبوري عمر تكية شيخه موسى الجبوري بعد طاعون سنة ١٢٤٧هـ – ١٨٣١م، (وهي دار سكنى شيخه).

٢ – أجاز الشيخ احمد الاغربيوزي (الاكريبوزي) بالكاف الفارسية وهو من خلفاء مولانا خالد (الشيخ اسماعيل الجبوري) بالارشاد بعد وفاة الشيخ موسى الجبوري.

٣ – بعد تعمير التكية اشتغل بتدريس العلم والوعظ في الاحاديث والارشاد بالطريقة النقشبندية، وعلى هذه الوثيقة اختام كثيرة لشخصيات عديدة وقد نسوه أصحاب الاختام باسمائهم وألقابهم، ومنهم السيد الحاج داود النقشبندي (والد الشيخ احمد الشيخ داود من وزراء الاوقاف سابقا).

وعليه فيكون الموما اليه قد حج قبل سنة ١٢٦٧هـ في المرة الاولى، حيث درس على علماء الحجاز ومكث فيه مدة طويلة، وجاء في مجموعة الواعظ المخطوطة في خزانتي والمنقولة عن نسخة السيد اسماعيل ابن السيد مصطفى نور الدين آل الواعظ: انه اجاز السيد مصطفى الواعظ سنة ١٢٨٥هـ وعليها خطه وختمه (عبده داود) وانه الشيخ داود النقشبندي الشافعي المجددي الخالدي (توفي في

---

(١) تاج العروس ج١، ص٥٥٠ و ٥٥١ المطبعة الخيرية بمصر سنة ١٣٠٧هجرية ويقابل هذا النص ج٤، ص٥٤٧ و٥٤٨ من تاج العروس من سلسلة التراث العربي التي اصدرتها وزارة الارشاد والانباء في الكويت، والابيات في ديوان البهاء زهير ص٣١ المطبعة المنيرية مصر وقد ورد فيه البيت الاول:

بروحي من اسميها بستي فتنظر لي النجاة بعين مقت

سلخ شهر رمضان سنة ١٢٩٩هـ).

ورأيت لدى الاستاذ الجبوري وثيقة اخرى كتبت زمن المشير نامق باشا ايضا وهي خالية من التأريخ هذا نصها:

(الحمد لله الذي شهد بتدبيره حسن هذا الانتظام، ودلت على معرفته آياته ومخلوقاته العظام. وبعد: فان الشيخ اسماعيل خليفة المرحوم الشيخ موسى النقشبندي والذي هو من زمرة العلماء الصلحاء خليفة المرحوم العالم الفاضل حضرة الشيخ خالد النقشبندي رحمه الله تعالى والشيخ الموما اليه هو خليفة تكية شيخه الشيخ موسى رحمه الله تعالى من القديم وهو أحق بتوليتها وأولى بها من جميع الوجوه، وهذا معلوم عند الخاص والعام وصلى الله على سيدنا محمد الهادي إلى الرشاد جميع الانام وعلى آله وأصحابه البررة الكرام) وعلى هذه الوثيقة اختام كثيرة منها ختم رئيس المجلس السيد عارف فيضي والقاضي والمفتي امين الزند [1] ومدير اوقاف بغداد السيد احمد والسيد علي القادري وناظر النفوس، وكاتب المال.وفي سنة ١٣٦٨هـ - ١٨٥١م رشح مجلس الادارة ببغداد الشيخ اسماعيل بن حمد الجبوري من خلفاء الشيخين العالمين موسى الجبوري واحمد الاغربيوزي ليكون مدرسا في هذه التكية (تكية خضر الياس) وباشر التدريس وكان من العلماء، وله منظومات في الزهيريات والموال (الموالية) وشعره فيهما شائع متداول، كما ان نظمه في الفصحى[2] كان جيدا، واسندت اليه تولية اوقاف هذه التكية بموجب الامر السامي (البيورلدي) من الوالي المشير نامق باشا بتاريخ ٢١ رجب سنة١٢٦٨هـ -

---

[1] والمفتي امين الزند هو الشيخ الحاج محمد امين الزند من اكابر علماء الأكراد وينتسب إلى عشيرة الزند من عشائر الأكراد المعروفة (عشائر العراق ج٢، ص١٧٣،١٧٤) وكان قد ولي الافتاء بعد الاستاذ ابي الثناء محمود شهاب الدين الالوسي وصار (كهية) ثم صار عضوا في مجلس الشورى، في العهد العثماني باستانبول، وتوفي فيها بتاريخ ١٣صفر سنة ١٢٨٤ هـ - ١٨٦٨م رحمه الله تعالى وله الفضل في طبع كتاب الظرائف واللطائف، وتم في اواخر شهر ربيع الاول سنة ١٢٨٢ بمطبعة الكامل التبريزي على الحجر في بغداد وقد صححه الشيخ الموما اليه وهذبه ونقحه وزاد عليه بعض الابيات المفيدة في الهوامش، وكان والده الشيخ احمد الزند مدرسا في مدرسة جامع الحيدرخانة ببغداد، أما كامل بك واختاه زينب وزهراء أولاد الشيخ محمد أمين الزند فقد شيدوا جامع الكهية، وأسسوا خزانة الكتب باسم والدهم تخليدا لذكراه، وهذه الخزانة فيها من أنفس الدواوين المخطوطة والمطبوعة وهي الآن ضمن كتب مكتبة الاوقاف العامة، وقد رأيت الوقفية المؤرخة في سلخ ذي القعدة ١٣٢٨هـ، المسجلة في استانبول وفيها تعداد الموقوفات وانها وقف على مصاريف خزانة الكتب والسقاية ايضا، وللتفصيل عن الجامع موطن آخر.

[2] في خزانتي نموذج من شعره في الموالي والعامي والفصيح.

١٨٥٢م بعد وفاة المتولي السابق زينل دده، وكان ايضا متوليا على اوقاف جامع الشيخ موسى الجبوري.

وجرت تصفية هذه الاوقاف في محكمة بداية الكرخ وتحتوي اضبارة التصفية على الوقفية ووصية الواقف.

وكان الشيخ اسماعيل الجبوري قد وقف بعض املاكه على تكيته في الحلة بموجب حجة الوقف المؤرخة في ٢١ ذي الحجة سنة ١٢٦٨هـ والصادرة عن المحكمة الشرعية ببغداد.

وتوفي الشيخ اسماعيل الجبوري سنة ١٢٨٢هـ- ١٨٦٥م (وهو كما بينا ابن اخي العلامة الشيخ موسى الجبوري وتلميذه) ودفن في جامع الشيخ موسى الجبوري في محلة المشاهدة في جانب الكرخ وكانت تسمى محلة الجبور، ودفن بجواره ابنه عبد اللطيف ابن الشيخ اسماعيل الجبوري الذي توفي وهو طالب علم.

ومن أولاده الآخرين الشيخ عبد الله بن اسماعيل الجبوري أخذ الطريقة عن والده وعين مدرسا وخطيبا في الجامع الكبير في العمارة، كما عين عضوا بمحكمة بداية العمارة بموجب (الامر السامي) من وكيل والي البصرة في ٢٥ جمادي الاولى سنة ١٣٠٣هـ - ١٨٨٦م وكان يشغل هذه الوظيفة قبله عبد القادر أفندي وكان ايضا متوليا على اوقاف جامع الشيخ موسى الجبوري وتوفي في مدينة العمارة نحو سنة ١٩١٧م، وله من العمر ثمانون عاما. ومن اولاده المحامي الاستاذ محمد نجيب ابن الشيخ عبد الله الجبوري ومنه استقيت معلوماتي مما لديه من وثائق.

٢ - الشيخ ابو بكر ابن الشيخ احمد الاحسائي:

توفي بعد الشيخ موسى الجبوري باربعين يوما، عليهما الرحمة.

٣ - الشيخ احمد الگريبوزى:

خليفة الشيخ خالد النقشبندي اقام في بغداد مدة طويلة ثم رحل إلى بلاد الروم واقام في مدينة (أزمير) وقد اجازه مولانا خالد بالتوجه وتلقين الذكر وتلبية الطلاب في الطريقة النقشبندية، فهو مأذون بذلك مالم يخالف اصول الطريقة التي لحمتها وسداها الشريعة والنجاة يوم القيامة ورضى المولى جل سلطانه [1] وكان ايضا

---

[1] بغية الواجد في مكتوبات المولى الخالد ص ١٥٩و ١٦٠ وفيهما نص الاجازة او لعل العبارة (وتربية الطلاب على الطريقة) وترجمته في حلية البشر في تأريخ القرن الثالث عشر تاليف الشيخ عبد الرزاق البيطار ج١، ص٢٤٨.

خليفة في استانبول بعد طرد عبد الوهاب السوسي من دار الخلافة، وكانت وفاة الشيخ الموما اليه سنة ١٢٥٠هـ ونيف.

٤ – السيد عبد الغفور بن جابر المشاهدي:

اخذ الطريقة عن مولانا خالد رأسا، وكان صالحا توفي عقيما نحو سنة ١٢٧٣ – ١٨٥٥م، وهو من فرقة البوكطانية من عشيرة المشاهدة [1].

٥ – الاستاذ السيد محمود السيد مصطفى القلعه لي:

عالم، وخطاط، وصاحب الطريقة النقشبندية الخالدية وله تلاميذ يدرسهم، وله صلة صداقة مع الوالي نامق باشا الكبير، ووالده السيد مصطفى كان إماما في النجيبية السهروردية قرب النادي العسكري ببغداد.

ورأيت له دلائل الخيرات بخطه، وقد أجازه بقراءتها السيد محمود شهاب الدين الآلوسي عليه الرحمة، وفيما يلي نصها:

اجازة السيد محمود شهاب الدين الآلوسي معطاة للسيد محمود ابن السيد مصطفى الخالدي النقشبندي:

بسم الله الرحمن الرحيم

« الحمد لله الذي جعل آياته دلائل الخيرات، وأجاز بمزيد صلاته من أكثر على نبيه الصلوات، فالصلاة والسلام على ذلك النبي النبيه، والرسول الذي جمع ما تفرق بين الرسل والأنبياء من المزايا فيه، وعلى آله أوراد رياض الوجود وأصحابه أحزاب الله تعالى الوافين بالعهود.

وبعد: فقد أجزت اخي في الله المنيب الاواه، السيد محمود افندي ابن معدن الصفاء الوفي النقي النقي السيد مصطفى كان الله تعالى لنا وله، وتقبل لكل منا بمنه عمله، بقراءة دلائل الخيرات، للعارف بالله عز وجل سيدي محمد بن سليمان الجزولي كما أجازني بها محدث دمشق الشام وصالحها الشيخ عبد الرحمن عن والده شمس الدين الشيخ محمد عن والده الشيخ عبد الرحمن الكزبري، عن العارف الشيخ

---

[1] عشائر العراق ج٤، ص ٢٣٦ – ٤٢٠.

محمد بن سالم الحفناوي، عن الشيخ العارف ابي حامد محمد البديري، عن قطب زمانه محمد بن احمد المكناسي الشهير بالمصطاري، عن الولي ابي القاسم السفياني، عن محمد الشرقي، عن عبد الله بن ساسي، عن عبد الله الغزواني، عن عبد العزيز البناع عن المؤلف قدس سره.

وقال الحفناوي: وأجازني بها ولي الله سيدي محمد العربي التلمساني. وقال أخذتها بطريق الباطن عن النبي (ﷺ)، وبطريق الظاهر عن العلامة الشيخ احمد الخلي، عن السيد عبد الرحمن المحجوب عن والده السيد احمد عن والده السيد محمد عن والده السيد احمد المكناسي عن المؤلف القطب الجزولي قدس سره.

هذا. وأرجو من المجاز المذكور، ضرعت لنا وله الاجور، ان لا ينساني وأولادي من صالح دعواته عقيب أداء أوراده وصلواته، وأحمد الله تعالى حمدا قضا، وأصلي وأسلم على نبيه حتى يرضى وعلى آله وصحبه، وجنده وحزبه، تحريرا سنة ١٢٦٤».

وكتب خادم الكتاب القديم والحديث محمود بن عبد الله بن محمود الموسوي الآلوسي البغدادي عفي عنه (وختم بخط سري الحكاك).

ونقلت هذه الاجازة عن النسخة الاصلية الموقع عليها بختم الاستاذ الالوسي.

قال الاستاذ عبد الحميد عبادة:

«ان هذا المتولي (السيد محمود القلعةلي) كان يلقب بالقلعوي [1] (القلعهلى)..»

وأسرة القلعهلى كانت تسكن في ناحية الدور ثم سكنت بغداد، ولاعلاقة

---

[1] (العقد اللامع بآثار بغداد والمساجد والجوامع)، ج١، ص:٤٦ وتنفرد خزانتي بهذا العقد وهو بخط المؤلف، والتفصيل عن جامع القلعة في مقال نشر لي في مجلة بغداد في عدد ٢٠ الصادر في تموز سنة ١٩٦٥ واعادت نشره مجلة الاذاعة والتلفزيون في بغداد بالعدد التاسع المؤرخ تشرين اول سنة ١٩٦٥، والقلعة التي كانت في العهد العثماني تجدد بناؤها وتوسع وشغلته وزارة الدفاع واصبح الجامع مطلا على شارع الرشيد، وفي كتابي مساجد بغداد (لايزال مخطوطا) تفصيل ايضا.

لها باسرة القلعهلى باستنبول، وهذا المتولي تلقى تولية هذا الجامع ومسجد اسماء خاتون الكائنين في جانب الرصافة من بغداد عن آبائه وأجداده وبعد وفاته في جمادي الاولى سنة ١٢٩٣هـ - ١٨٧٦م آلت تولية هذين الجامعين إلى أبنائه وأحفاده، وفي عهدنا هذا كان المرحوم السيد طه القلعهلى متوليا وبعد وفاته في ١٩٦٦/١٢/٥م انحلت التولية وبعد تمام المراسيم القانونية وجهت تولية جامع القلعة ومسجد أسماء خانم إلى ابنه الاستاذ السيد ياسين طه القلعهلى من حكام محاكم بغداد بتأريخ ٢٤- ١٢- ١٩٦٦م.

أخذ السيد محمود القلعهلى الخط عن غالب آغا الفوزي وسفيان الوهبي وهما من مشاهير الخطاطين، ولقب نفسه الثنائي اشارة إلى انه حاول ان يكون مثل سفيان الوهبي [١] وينال مكانته وشهرته من القدرة والمهارة وقد حاز ذلك بل تجاوزه ويعد من أساتذة الخط.

لايظهر الخط بعظمته الا بمن خدمه من اساتذة اكابر،والا فالخط الجميل لايعد شيئا، وانما نهض بإتقانه أعاظم رجاله النابغين في الصنعة العاشقين لها الراغبين في تكاملها واحكامها، والمترجم جاء تدوين خطوطه في جملة معاهد خيرية، مثل (جامع الحيدرخانة) المعروف قديما بالمدرسة الداودية، نسبة إلى داود باشا والي بغداد، وفي جامع الآصفية المسمى بـ (المولاخانة) ايضا، وصورة وقفية هذين الجامعين في خزانتي منقولة عن نسخة نقلت عن اصل الوقفية، وفيها أيضا مجموعات كثيرة من الوقفيات نشرت منها وقفية جامع قنبر علي في بغداد في مقال لي في مجلة سومر البغدادية ج٢٢ ص٣٣، وما بعدها وفي خزانتي ايضا نسخة من هذه الوقفية بخط المرحوم الاستاذ ابراهيم عبد الغني الدروبي وخطه تحفة نادرة، توفي في بغداد ليلة الثلاثاء ٢تشرين الثاني ١٩٥٩م، وهو خال صديقنا الفاضل الاستاذ مصطفى علي - أول وزير عدل في العهد الجمهوري - وهو والد الاستاذين خليل ابراهيم الدروبي وعبد القادر ابراهيم الدروبي، وفي(دار السبيل) في باب السيف من محلة راس الجسر ببغداد في جانب الكرخ[٢] نموذج من خطه.

---

[١] في مجلة الادب والفن ج٣، عدد٣، نشرت ترجمته كاملة مع ستة نماذج من مخطوطة له وهي مزخرفة انفردت بها خزانتي، وفيها ايضا نماذج من خطه.

[٢] ودار السبيل هذه استملكتها امانة العاصمة مع الاملاك المجاورة لغرض توسيع ساحة الشهداء ولم يبق لها أثر ولم تحتفظ مديرية الآثار العامة ولا رئاسة ديوان الاوقاف بالكاشي المكتوب فيه ستة ابيات من الشعر دونها المرحوم استاذنا السيد محمود شكري الالوسي في كتابه تاريخ

وكان من اساتذة الخط الذائعي الصيت في عهد المماليك، وجاءت تواريخ خطوطه في سنة ١٢٣٩هـ في مجموعة السيد علي البندنيجي القادري المعروف بتكيته في مندلي (بنديجين)، وفي (بغداد)، ومجموعة اشعاره في التصوف بخط الاستاذ الثنائي محفوظة لدى احد احفاده الفاضل السيد ظاهر البندنيجي جاء في آخرها:

« قد تمت هذه الرسالة اللدنية في شرح نظم العينية والقصائد اللطيفة من تأليف قبلة العاشقين، وكهف الواصلين..» وتوجد في خزانتي نسخة منها بخط جميل.

٦ – السيد ابراهيم بن جابر المشاهدي البغدادي:

كان قد اخذ الطريقة عن أخيه السيد عبد الغفور المشاهدي توفي ودفن بجوار اخيه في جامع السيدة نفيسة ثم نقل جثمانهما إلى جامع الشيخ موسى الجبوري في محلة المشاهدة بجانب الكرخ، واما السيد ابراهيم المشاهدي فكان ابنه السيد احمد خانقاه قد أخذ الطريقة عن والده وهو غير السيد احمد خانقاه،شيخ التكية النقشبندية في كركوك، وتوفي فيها يوم ١١ ذي الحجة سنة ١٣٧١هـ المصادف ١١ ايلول سنة ١٩٥٢، وله ابن اسمه حسين خانقاه.

٧ – السيد احمد المشاهدي البغدادي الشافعي:

كان قد ولي التكية الخالدية والمشيخة، وترجمه المرحوم استاذنا الحاج علي علاء الدين الالوسي المتوفى ببغداد في ٨ جمادي الاولى سنة ١٣٤٠ – الموافق ٧كانون الثاني سنة ١٩٢٢م بقوله:

«هو العالم الفاضل الشيخ الكامل، وكان رحمه الله تعالى معروفا بالصلاح والتقوى، ولد في مدينة السلام سنة ١٢٦٢هـ وتوفي عنه والده وهو دون الفطام فتربى يتيما، فبعد أن قرأ القرآن الكريم شرع في كسب العلوم وأخذ العلوم عن المرحوم السيد عبد الله الالوسي[١] وإسماعيل [٢] والفاضل حسن بك الشاوي[١].

مساجد بغداد وآثارها طبع بمطبعة دار السلام ببغداد في سنة ١٣٤٦

ولم يشر إلى انها كتبت بخط محمود الثنائي.

[١] هو ابن ابي الثناء السيد محمود شهاب الدين الالوسي ووالد المرحوم الاستاذ محمود شكري الالوسي.

[٢] هو الشيخ اسماعيل الموصلي مدرس جامع الصاغة ببغداد، توفي سنة ١٣٣١ وهو استاذ المرحوم محمود شكري الالوسي.

والشيخ عبد الرحمن القرداغي [٢] الشهير بخياط زاده.

ونال نصيبا من العلم وصار ذا وقوف على العلوم العقلية والنقلية وأخذ الطريقة النقشبندية عن حضرة صاحب الاخلاق المرضية الشيخ ابي بكر الصلاحيه لي (الاربيلي) خليفة مولانا الشيخ عثمان الطويلي فاذن له في الارشاد فهو اليوم مرشد دار السلام وزاهدها الذي تواتر صلاحه لدى الخاص والعام.

ثم انه حج بيت الله الحرام سنة ١٣١٥هـ ومنه قصد المسجد الاقصى وعرج على مصر وبلد الخليل ثم عاد إلى بغداد وبقي مستقيما على الطاعة والتقوى والارشاد حتى ادركه الاجل الساعة التاسعة من ليلة الخميس ٢٧ من شهر ربيع الاول سنة ١٣٣٦هـ [٣]، وكان لوفاته وقع كبير في نفوس الاهلين من علماء وعوام واشراف فكثر البكاء والعويل عليه لما له من مكانة في قلوب الناس، ودفن في نفس التكية في اول حجرة من صحن التكية على اليسار، (بحذاء الشيخ الاحسائي شارح كتاب القدوري)، وجعل كتبه الخاصة به وقفا في مكتبة ابراهيم الفصيح الحيدري في التكية، وذهب الى ربه طاهرا مطهرا». أ . ثم رثاه وأرخ وفاته الاستاذ الحاج علي الالوسي بقوله:

« عليك سلام الله يا خير مرشد رأيناه في نهج الشريعة يرشد
رحلت عن الدنيا بنفس زكية تحف بها الاملاك تثني وتحمد
تحيك بالزلفى من الله فائزا مع الطيبين الطاهرين تخلد

---

[١] كان رحمه الله من علماء بغداد المشاهير ومن احفاد عبد الله بك الشاوي وتخرج عليه كثيرون، وهو والد المرحوم الأستاذ عبد المجيد بك الشاوي من وزراء الدولة السابقين توفي سنة ١٩٢٨م ودفن في المدينة المنورة.

[٢] الشيخ عبد الرحمن القره داغي توفي سنة ١٣٣٥هـ - ١٩١٧م، ودفن في مسجد (باباگرگر) في سوق الهرج من محلة الميدان ببغداد، وكان قد اخذ العلم عن والده الشيخ محمد القرداغي من خلفاء مولانا خالد، وأخذ اجازة من الشيخ محمد فيضي الزهاوي وله مؤلفات عديدة، امر والي بغداد تقي الدين بطرد البكتاشية من هذه التكية وان تترك المكتبة إلى احد ملائية الأكراد من أهل قرداغ التابعة للسليمانية وهو عبد الرحمن افندي.

وأصبح مدرسا فيها، وفي ايام الوالي فيضي باشا ولي التدريس في جامع الامام ابي يوسف وفي حياته وزع التدريس بين اولاده في مسجد (باباگرگر) وجامع الامام ابي يوسف، ومسجد (باباگرگر) كتبت عنه بحثا مفصلا لم ينشر بعد.

[٣] في مجموعة الاستاذ محمد درويش عبد العزيز الكاتب الاول في المحكمة الشرعية سابقا ووالد الاستاذ محمود فهمي درويش عليهما الرحمة أن وفاته كانت صباح الخميس ٢٧ ربيع الاول سنة ١٣٣٦هـ الموافق ١٠ كانون الثاني ١٩١٨م.

وقد كنت فخرا للعـراق واهلـه بوجهك تستسقي الغمـام وتسعد
فأظلمت الزورا وقد كنت نورها وحل بها خطب لفقـدك اسود
تميزت بين القوم بالعـلم والتقى فأجمع أهـل الصدق انك مفرد
قضيت بتقـوى الله سبعين حجة على منهج يرضـي الاله ويحمد
وفي خلقك المحمـود نور محمد وذلك برهان بأنـك سيـد
فلا بعدت دار غـدت لك مرقدا وفي كل قلب طاهـر لك مرقد
ولو تشهد الاحجار يوما بما رأت لكان رباط الخالديـة يشـهد
أويت إلى دار النعيـم فأرخوا بمأواك رضوان من الله احمد [1]»
١٣٣٦

والملحوظ أن التقوى والامر بالمعروف والتمسك بالشرع الشريف من كل وجه واجب ديني ملزم به كل مكلف بل كل مسلم، ولكن قل من يقوم بهذا الواجب ونـدر المراعي لهذا الحق نحو الله ونحو الناس، لذا تفطرت القلوب على فقد هذا الصـالح واعولت في الرثاء عليه والنحيب لفقده.. فبكاه الجميع وتألموا لضياعه مـن بيـن ظهرانيهم...

ثم خلفه الاستاذ الشيخ محمد سعيد بن عبد القادر بن عبد الغني النقشـبندي [2] مدرس الاعظمية في ٩ربيع الثاني ١٣٣٦هـ وكان من العلماء (ولد في ١٧ شـهر رجب سنة ١٢٧٧هـ – ١٨٦١م) وتوفي في (٣محـرم سـنة ١٣٣٩هـ – ١٩٢١م) ورثاه اخوه المرحوم عبد الوهاب بن عبد القادر النائب [3] من الاسـرة المعروفـة باسمه ببغداد، وأرخ وفاته بقصيدة جاء في آخرها:

في روضة الجنات قد أرخوا حل بدار الخلد فردا سعيد

كما أرخ وفاته الشاعر العراقي المشهور الاستاذ جميـل صدقـي الزهـاوي بمرثيته له في قوله:

ولقد مات فأرخ ندر الشيخ سعيد [4]

---

[1] الدر المنتثر في رجال القرن الثاني عشر والثالث عشر ص٢٧ و٢٨ مخطوط في خزانتـي بخط المرحوم الاستاذ الحاج علي علاء الدين الالوسي.

[2] لب الالباب للاستاذ محمد صالح السهروردي المتوفى في كانون الثاني سـنة ١٩٥٧. وفيـه ترجمته.

[3] لب الالباب ص ٨ – ٩٥ وفيه تفصيل ترجمته وكانت وفاته في بغداد يوم الخميـس ٢٧ ذي الحجة سنة ١٣٤٥هـ.

[4] مجموعة مخطوطة في خزانتي بخط المرحوم العلامة الشيخ عبد الوهاب النائب وهـو مـن

ثم آلت المشيخة إلى ابنه الشيخ بهاء الدين الشيخ سعيد [1] (ولد ببغداد سنة ١٣١٤هـ - ١٨٩٦م وتوفي بمرض القلب يوم الاربعاء في ١٠ ربيع الثاني سنة ١٣٦٨هـ الموافق ٩شباط سنة ١٩٤٩م) وكان قد ولى التدريس في مدرسة الامام ابي حنيفة بعد والده وكان مدرسا في مدرسة جامع محمد الفضل ببغداد سنة ١٩١٩م، وانتخب نائبا في مجلس النواب وكان نائب رئيس جمعية الهداية الاسلامية.

الطريقة النقشبندية في الربوع الكردية

إن الطرق والتكايا في كان تأثيرهما كبيرا جدا لاسيما في الربوع الكردية، فالأكراد أكثر ارتباطا بها من غيرهم، حيث صعب عليهم الاتصال بالعلوم والمدارس في العصور الاخيرة، ومع كل هذا ظهر علماء أكابر الا أن الطرق الصوفية كانت سهلة في العلاقة بها، فلا تتطلب سوى الزهد والعبادة، واللغة العربية صعبة عليهم ودرس قواعدها لا يتيسر لكل واحد، ولذا كان ركونهم إلى التصوف كبيرا جدا، وطاعتهم للرؤساء عظيمة، ولذا أمكن إضلالهم من بعض الشيوخ المتاثرين بالغلاة.

وكان إصلاح هذه الطرق عظيم الأثر كما ان الإفساد أضر كثيرا. ومهما يكن فالوجهة الإصلاحية مهمة، وأهم ما انتشر في تلك الربوع من الطرق الطريقة السهروردية، لان الشيخ شهاب الدين السهروردي كان من تلك الانحاء أو قريبا منها، ثم تغلبت القادرية والرفاعية، وبعد ذلك زاحمت تلك الطرق الطريقة النقشبندية الخالدية المجددية فنالت نفوذا، وكادت تتغلب في تلك الديار.

والملحوظ ان الطريقة السهروردية والرفاعية لم يبق لهما أثر في تلك الربوع. انتشرت الطريقة النقشبندية في ربوع الكرد كثيرا، فلا تجد مسجدا الا فيه تكية، فتعد التكايا بعدد المساجد تقريبا، وأهل القرى عادوا لا يعرفون سوى الطريقة فكان تأثيرها كبيرا على أتباعها في العبادة وتحض على العلم وهذا سبب نجاحها واشتهارها، ومن مشاهير خلفاء هذه الطريقة:

عشيرة العبيد.

[1] لب الالباب ج١، ص: ٤٠٤.

١ – الشيخ عثمان طويلة [1]:

ولقبه سراج الدين وهو ابن خالد مختار قرية طويلة، وطويلة قرية من قرى حلبجة من أقضية محافظة السليمانية، وتقع على الحدود العراقية الايرانية، وهو من عشيرة هورامان وكان رجلا صالحا، وأخذ الارشاد رأسا عن مولانا خالد وهو خليفته في الربوع الكردية في أنحاء السليمانية وأربيل وكركوك من المحافظات العراقية، وأغلبهم أخذوا الطريقة عنه وعن خلفائه لاشتهارهم في الصلاح.

وبقيت مشيخة الطريقة في طويلة وبيارة متسلسلة في الشيخ عثمان ثم بهاء الدين، ثم عمر ضياء الدين، ثم ابنه نجم الدين،ثم ابنه الثاني محمد علاء الدين نجل الشيخ عمر ضياء الدين ابن الشيخ عثمان طويلة المذكور.

ثم الشيخ حسام الدين ابن الشيخ بهاء الدين الذي كان منزويا في طويلة وتوفي سنة ١٣٦٦هـ – ١٩٤٧م.

ولمحمد علاء الدين تكية في بيارة، توفي في ٢٤ آذار سنة ١٩٥٤م رحمه الله تعالى، وهذا له أخ اسمه أنور توفي في ١٠شهر ربيع الاول من سنة ١٣٧٠هـ – ١٩٥٠م عن عمر يناهز السبعين عاما ودفن قرب مرقد الامام ابي عبيدة (ﷺ) وله ولد اسمه عبد القادر.

٢ – الشيخ عبيد الله بن عبيد الله بن صبغة الله الحيدري:

كان من علماء زمانه وهو من بيت علم وأدب في ربوع الكرد، وكان أبوه وجده من العلماء، وكان أخوه الشيخ عبد القادر بن عبيد الله عالما بالتأريخ وأخذ العلم عن علماء الزوراء، وله شعر ذو أمثال سائرة، و شغل منصب قضاء البصرة عدة سنين. ثم ركن المترجم إلى التصوف وصار يدعو إلى طريقة مولانا خالد وكان قد أجاز الشيخ موسى الجبوري بالارشاد.

٣ – الشيخ احمد الكولكي في سورجية:

أخذ عن مولانا طريقته رأسا ثم خلفه ابنه الشيخ محمد البجيلي(نسبة إلى قرية بجيل) في فضاء عفرة، ثم خلفه ابنه الشيخ بديع ثم ابنه احمد وكان هذا الشيخ والشيخ محمد من العلماء وأهل الصلاح والتقوى.

٤ – الشيخ يحيى بن خالد المزوري:

من أكابر علماء الأكراد في العمادية المشهورين بالصلاح والتقوى، وهو من

---

[1] ورد باسم الشيخ عثمان السليماني في حديقة الورود في مدائح ابي الثناء شهاب الدين محمود مخطوطة في خزانتي ص١٨٤.

أساتذة المرحوم السيد محمود شهاب الدين الالوسي توفي ببغداد سنة ١٢٥٢هـ-١٨٣٦م، ودفن في جامع العدلية الكبير ورثاه الشاعر عبد الباقي العمري بقصيدة [١].

وأجاز:

(١) السيد محمود شهاب الدين الالوسي وهذا نصها:

«بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين أما بعد فقد طلب مني الإجازة العالم العامل والفاضل الكامل الذي أثمت شهرته الأطراء وعلت همته في الارتقاء سيدي ومولاي السيد محمود أفندي المأذون في مدينة السلام بغداد وقد كنت أعرف أني لست أهلا للذكر لكن ما أمكنني إلا امتثال أمره فأجزته بتدريس علوم التفسير والحديث والفقه والعلوم الآلية وجميع العلوم النقلية والعقلية وبقراءة القرآن، والصلوات والأذكار والأوراد كما أجازني بذلك كله شيوخي العظام وأساتيذي الفخام الشيخ أحمد العطار الدمشقي والشيخ محمد الكزبري الدمشقي والشيخ محمد المقدسي أفاض الله تعالى عليهم شآبيب الغفران وأسبغ عليهم ملابس الرضوان وأوصيه أن يلاحظ أن ملاك الامر كله التقوى كما أن كل الصيد في جوف، وأرجو منه الدعاء. والسلام على من اتبع الهدى».

ختم

توكل على ربه

يحيى

المجيز الحقير الفقير

يحيى الشهير بالمزوري

(٢) عبد الله بن محمد أمين التركماني:

بسم الله الرحمن الرحيم

«قد أجزت ولدي عبد الله بن محمد أمين بن بكر بن يوسف بن عبد المناف التركماني جميع ما حوته هذه الإجازة المشتملة على إجازات مشايخي الثلاثة رحمهم الله تعالى وأذنت له أن يجيز من يراه أهلا ختم الله تعالى لنا وله بالحسنى وعفا عنه وعنا وفتح لنا وله

---

[١] (حديقة الورود في مدائح ابي الثناء شهاب الدين السيد محمود) مخطوطة في خزانتي وفيها نص الاجازة ص ٢٢١ و (ديوان عبد الباقي العمري) ص ٢٣٩ و (عنوان المجد في تاريخ بغداد والبصرة ونجد)، و (المسك الاذفر) ص ١٢٩.

باب إحسانه وقربه الاسنى وأنا الفقير إلى الله الغني الهادي يحيى بن ملا خالد المزوري العمادي غفر لهما آمين».

ختم

توكل على ربه

يحيى

(٣) الملا احمد ابن الحاج إبراهيم العمر گنبدى:

بسم الله الرحمن الرحيم

« الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد وآله وصحبه أجمعين.

أما بعد فإني أجزت ولدي القلبي الملا أحمد ابن الحاج إبراهيم العمر گنبدى[1] بأن يروي عني صحيحي البخاري ومسلم وباقي كتب الحديث. وكذلك كتب الفقه بل سائر العلوم، كما أجازني مشايخي الأعلام، وأنا الفقير يحيى بن خالد الكردي المزوري عفا الله تعالى عنهم سنة ١٢٤٠هـ شهر ذ ».

الختم

توكل على ربه يحيى

كان المجاز من العلماء ومن خلفاء مولانا خالد، وله مكتبة عامرة في خانقاه العمرگنبدى في كركوك، كان كثير المطالعة وله تعليقات مهمة ومن مؤلفاته:

١ – شرح رسالة في الحكمة أتمه في جمادي الآخرة سنة ١٢٣٩ في بغداد.

٢ – تعليقات على كتاب (تشريح الأفلاك) لبهاء الدين العاملي أتمها في شوال

---

[1] عمر گنبد (بالكاف الفارسية المضمومة) قرية تابعة إلى قضاء كويسنجق ينتسب اليها علماء كثيرون منهم:

١ – الشيخ محمود العمر گنبدى المفتي في كويسنجق سابقا وأستاذ مولانا خالد ومن خلفائه.

٢ – الملا أحمد (صاحب الاجازة)

٣ – الملا صديق بن ملا صالح ناظر مكتبة خانقاه العمرگنبدى في كركوك.

٤ – الحاج ملا عمر ابن ملا صالح وكان مدرسا في مدرسة الجامع الكبير في كركوك(ولد سنة ١٩٠٠ وتوفي ١٠/ ٦ / ١٩٦٩.وقد درس على المرحوم الشيخ رضا الواعظ والد صديقنا الأستاذ المحامي نور الدين الواعظ.

٥ – ملا محمد صالح ابن ملا عمرگنبدى وقد تولى التدريس بعد وفاة المرحوم والده.

من شهور سنة ١٢٤٥هـ في مدينة السلام.

٣ – شرح خلاصة الحساب للبهاء العاملي.

وكان يسكن في قلعة كركوك ويدرس فيها، وتوفي بالطاعون مع أفراد عائلته جميعهم في ليلة واحدة.

(٥) الشيخ عبد الفتاح العقراوي:

كان متمسكا بهذه الطريقة بأوثق الاسباب ومنتسبا إلى أجل أقطابها مولانا خالد، وهو الذي شفع للاستاذ ابي الثناء الالوسي بعد واقعة عبد الغني آل جميل في بغداد، والتزم الجلوس في التكية الخالدية ببغداد (مدرسة الاحسائي سابقا) ثم سعى فيه السيد محمود زكريا النقيب في بغداد فصدر أمر الوزير علي رضا باشا بحبس الأستاذ الآلوسي في محلة الشيخ عبد القادر الكيلاني فبقى نحوا من سنة ونصف [1].

٦ – الشيخ عبد الرحمن بن حسين بك الروزبهاني (الروژبياني) الفرقاني.

وفرقان قرية في ناحية قره حسن من نواحي مركز كركوك أخذ الطريقة عن مولانا خالد، واستخلفه في بغداد في التكية الخالدية المنسوبة إلى مولانا خالد بعد سفره إلى دمشق، وكان بيته متصلا بالتكية وكان يشغل منصب التدريس في بغداد ويلقب بـ (شيخ علماء العراق ومدرس دار السلام).

توفي سنة ١٢٧٠هـ- ١٨٥٣م، ورثاه الشاعر عبد الباقي العمري في قصيدة جاء فيها:

قد قضى عمره بزهد وتقوى
وصلاة مشفوعة بصلات

وبقطر العراق أصبح فردا
لا أتى مثله ولا هو آت

وتأريخه شأن عبد الرحمن في الجنات.

* * *

كما رثاه بقصيدة ختمها بقوله:

فاز هذا الضريح فوزا عظيما
بتقي يحكي الملائك سيما

ومن أولاده الشيخ أحمد الروزبهاني كان مدرسا في مدرسة جامع الآصفية ببغداد.

---

[1] حديقة الورود في مدائح ابي الثناء شهاب الدين محمود مخطوطة في خزانتي، وفي المكتبة القادرية في جامع الشيخ عبد القادر الكيلاني توجد نسخة اخرى كتبت سنة ١٢٧١

(٧) الشيخ عبد الكريم البرزنجي:
ذهب الى استانبول ومنها عاد إلى دمشق.

(٨) الشيخ إسماعيل ابن الشيخ مصطفى البرزنجي:
ويعرف بـ (كونه كوترى) اسم قرية لقب بها وتعني (عش الحمام) أو (عش الطائر) في ناحية قرداغ في محافظة السليمانية، وهو من ذرية الشيخ الزاهد بابا علي الهمذاني، ومن أخص جماعة مولانا خالد، يقرأ عليه، ويكتب له الكتب لجودة خطه، وكان يحبه محبة عظيمة، ولا يعبر عنه إلا باخينا الشيخ إسماعيل، وكان متمكنا من العلوم العربية، وله شعر ونثر رائق في العربية والفارسية، وله تقريظ على (روح المعاني) تفسير الأستاذ أبي الثناء محمود شهاب الدين الالوسي عليه الرحمة، قرأ على مولانا خالد وخلفه خلافة مطلقة، وسكن بغداد وأقام في التكية الخالدية، كما أقام في أربيل الشيخ الملقب بـ (كوجك ملا)[1] وهو خليفته أيضا، وكان كثير الأسفار لحج بيت الله الحرام وإلى الشام لزيارة قبر شيخه[2]، وهو (مولانا خالد)، وكان عالما صالحا، واستاذا لداود باشا والي بغداد ومدرسا في مدرسة الحيدرخانة ببغداد، ولما توفي نجلاه اثناء الزحام في ليلة الجلوس انشد قائلا:

« يا لقبرين بوقت حويا من سماء المجد أسنى كوكبين
مضيا للخلد لكن أبقيا جمرة لم تطفها عبرة عين
ما ترى الآل لفقدانهما قد أقاما مأتما السبط الحسين
فارقا الدنيا فأرختهما طال أحزاني بموت الأخوين»
(١٢٦٣)

توفي ليلة الثلاثاء ٥ شوال سنة ١٢٧٩هـ - ١٨٦٣م، وعمره يناهز السبعين ودفن بالسهروردية[3] ومن أولاده الشيخ محمود. وكان قاضيا في بلد وسامراء والشطرة والكوت وخانقين، وآخر وظيفة أسندت اليه وظيفة المستنطق الاول في بغداد، وكانت وفاته في ٥ أيلول سنة ١٣١٤ رومية، وصنف:

---

[1] المجد التالد ص: ٦٩.
[2] حلية البشر في تأريخ القرن الثالث عشر ج١، ص ٣٢٦ و ٣٢٧.
[3] كان المرحوم الاستاذ السيد نعمان خير الدين الآلوسي قد ضبط الوفاة ونقلتها عن مجموعة بخطه في مكتبته ضمن مكتبة الاوقاف العامة ببغداد.

١ – ديوان شعر بالعربية، وتوجد منه مخطوطة في خزانتي.
٢ – رسالة في المنطق.
والموما إليه أعقب من الأبناء:
(١) الأستاذ شكري محمود البرزنجي صار مدعيا عاما في (أطنه) في العهد العثماني، ثم جاء إلى بغداد وزاول المحاماة، توفي سنة ١٩٣٩م.
(٢) الاستاذ عارف محمود البرزنجي، من أساتذتي في مكتب الرشدي ببغداد، وتوفي سنة ١٩١٤م.

وهو والد صديقنا الفاضل الاستاذ اللواء المتقاعد فؤاد عارف الذي ولي الوزارة في العهد الجمهوري أكثر من مرة، كما كان نائبا لرئيس الوزراء، وقد تكرم فأهدى الى المجمع العلمي الكردي نسخة من المصحف الشريف بخط جده الاعلى الشيخ إسماعيل البرزنجي وهي بادرة حسنة يشكر عليها.
(٣) الشيخ نوري البرزنجي. توفي في أيلول سنة ١٩٥١م.

٩ – السيد طه الكيلاني:

ويعرف بـ (السيد طه النهري) نسبة الى قرية (نهري) في شمال العراق وهي الآن مركز قضاء في الجمهورية التركية، وهو من آل عبد العزيز ابن الشيخ عبد القادر الكيلاني، كانت طريقته قادرية ثم نال الخلافة في هذه الطريقة من مولانا خالد، وكان يقيم في ناحية (كور) للإرشاد وهي تابعة لحكاري وله (خانقاه) في قرية (برده سور) وقد منحت الحكومة الايرانية عدة قرى من ايران للسيد طه الكيلاني، وأتباعه فيها كثيرون، كما أن له أتباعا في أرميه والموصل وعقرة والعمادية وغيرها من ربوع الأكراد في الشمال، حيث نال صيتا كبيرا ومكانة مرموقة، أذعن له الأكراد بالطاعة التامة، وكانت مشيخته بنطاق واسع، وأخذ الطريقة عنه كثيرون، إلا أن شهرة السيد طه الكيلاني كانت في الدرجة الثانية من شهرة الشيخ عبد الرحمن الطالباني شيخ الطريقة القادرية آنذاك [1].

وكان للسيد طه النهري حفيدان:

(١) محمد صديق عبيد الله ابن السيد طه، وترك السيد رشيد، ومات بلا عقب والسيد طه الثاني بن محمد صديق بن عبيد الله ابن السيد طه، وهذا أعقب أولادا كثيرين منهم السيد محمد صديق عضو المجلس النيابي سابقا، توفي بالسكتة القلبية رحمه الله نحو سنة ١٩٧٠م.

---

[1] سياحتنامهء حدود، مخطوطة باللغة التركية في خزانتي، وهي خزائنية في غاية النفاسة.

(٢) السيد عبد القادر الذي أعقب:

١ – السيد محمد وله أولاد.

٢ – السيد عبد الله وهو في ايران في ناحية (آشنة) وله ابن اسمه سيد عزيز.

وبوفاة السيد طه الكيلاني صار أخوه السيد صالح خليفته وهو من الشيوخ المعروفين، وبوفاته آلت الخلافة إلى ابن أخيه الشيخ عبيد الله ابن السيد طه واشتهر كثيرا في حروبه مع ايران.

وكادت بعد أيام السيد طه الكيلاني تنقلب رئاسة الطريقة ومشيختها الى (إمارة) فدخلت أخيرا ميدان السياسة [1] فقضت الدولة العثمانية عليهم وفرقتهم شذر مذر.

ومما لا ريب فيه أن قرى الأكراد تأثرت كثيرا بالطريقة النقشبندية، كما تأثر بها أهل المدن، بل عاد الناس لايعرفون غير التقوى، كما حاول مولانا خالد أن يصرف الناس إلى العبادة والعلم، فتمكن أن يردع الأشخاص الذين كانوا بوضع مؤسف.

كاد ينجح في مهمته لولا أن القوم صاروا يتخذون حركاته وسكناته دينا وطريقة، وعقيدة، فحصل بلاء آخر، والناس آنئذ لايعرفون سوى التقليد للحركات والسكنات المادية والاعتقاد بأن هذا الشيخ يوصل بأتباعه الى الهدف الأسمى، وأكبر من هذا أنها سارت على نهج منتقد في اتخاذ (ختم الخواجگان) و(التوجه) و(الرابطة) ويريدون بها أن ينصرف المريد الى الشيخ فلا يعرف غيره، والقصد التسليم له بالطاعة، وفي هذا إهمال للشرع، وتوجه نحو الشيخ، في حين أن الغرض منه التوجيه والإرشاد والعمل بوصاياه، فصرفوا الأمر إلى غير معناه، وكان ذلك من نحو خمسين سنة.

وعلى كل انتشرت الطريقة على يد هؤلاء الخلفاء وأعوانهم في ديار الكرد، كما انتشرت في بغداد والبصرة والانحاء الاخرى، وقويت وأصبحت غير مزاحمة.

أهل سرگلو:

لا يخلو الأمر من استغلال بعض الشيوخ لمصلحة شخصية مستفيدا من نفوذه في بث أمور سيئة في أذهان أتباعه وطاعتهم العمياء له. كما نرى ذلك في أهل (سرگلو) وأصلهم نقشبندية فدخل (الغلو) فيهم مما لم نره أيام مولانا خالد ولا

---

[1] سياحتنامهء حدود: مخطوطتي ص: ٣٣٠.

أيام شيوخ هذه الطريقة الآخرين.

إن الشيخ عارف ابن عم السيد احمد خانقاه قد سكن في قرية (سرگلو) وتعني رأس المضيق، أو رأس الوادي في ناحية (سورداش) في أنحاء السليمانية وكان حذرا من تغلب عشائر (پشدەر) [1] عليهم على ما هو المنقول عنه.

وتوفي الشيخ عارف فخلفه ابنه الكبير الشيخ رضا وكان مسموع الكلمة ويسمونه مامه ره زا – رضا، وأتباعه يقال لهم رضائية، ومن أكابر خلفاء الشيخ محمد أمين من سادات برزنجة من احفاد السيد عبد الصمد ابن السيد بابا رسول الكبير ومن أقارب السيد أحمد خانقاه. كان مقدما عنده بل بعد سكرتيره الخاص في الارشاد.

وكان الملا رشيد من مريدي الشيخ عارف، وهذا في أيامه كان محترما مطاع الكلمة، وهو الذي استهوى وأضل تلك المنطقة وأثر الأثر السيئ في عقائد هؤلاء.

والكريمية هم أتباع الشيخ عبد الكريم المعروف بـ (عبد الكريم شدله) ابن مصطفى ابن الشيخ رضا، والشيخ رضا أخذ الطريقة عن السيد عبد القادر جد السيد أحمد خانقاه، وان الشيخ الموما اليه هو الذي أضل الناس، ومن أتباعه (حمه سور) وبينهم تعاون شديد وتعلق كبير بالرؤساء، وأهم ما عندهم التناصر، ولا يشربون الشاي ولا الدخان، ولكنهم يقدمون ذلك لضيوفهم، وأكد لي جماعة من النقشبندية أنهم (حلولية) لا يعتقدون الظهور في الأشخاص، ويقول به دعاتهم (حقا) و (صدقا). ولعل للتوجه وختم الخواجكان دخلا كبيرا في انحراف عقيدتهم وشذوذهم.

انتشروا فلم يقفوا عند (سرگلو) بل تبعتهم قرى أخرى مثل (طوبزاوة)، و(شدله) و (عسكر).

الطريقة النقشبندية في الاحساء

انتشرت الطريقة النقشبندية في منطقة الاحساء على يد الشيخ حسين بن أحمد الشهير بالدوسري الشافعي البصري ثم المكي توفي بالطاعون في سنة ١٢٤٧هـ – ١٨٣١م، وهو من خلفاء مولانا خالد في الاحساء والبصرة، وهو مؤلف كتاب

---

[1] عشائر العراق ج٢ – ص: ٩٥ و ٩٨.

(الأساور العسجدية في المآثر الخالدية) وله قصيدة في مدح مولانا خالد وطريقتـــه، وعنه أخذ الشيخ أبو بكر ابن الشيخ محمد ابن الشيخ عمر الملا الحنفي الاحســـائي علم السلوك والطريقة وعن غيره من شيوخ آخرين، وبواسطته انتشرت الطريقـــة في منطقة الاحساء في المملكة العربية السعودية.

كان عثمان بن سند البصري قد ألف كتاب (أصفى الموارد من سلسال الامـــام خالد) وفرغ من تاليفه في ٤ جمادي الآخرة ســـنة ١٢٣٤ ، وهـــذه النســـخة فـــي خزانتي بخطه الجميل يتخلله نظم كثير مع نسخ أخرى، والملحوظ أن عثمان بـــن سند قد ذم الرابطة للشيخ خالد ثم عاد ومدحها فكان يراعـــي السياســـة واتجاهـــها وينقلب بتقلبها ولم يكن من رواد الحقيقة.

وقد اختصر هذا الكتاب الشيخ ابو بكر الاحسائي (ولد في الاحســـاء ٢شـــهر ربيع الثاني ١١٩٨هـ - ١٧٨٤م)، وتوفي ليلة التاسع والعشرين من سنة ١٢٧٠هـــ ١٨٥٣ م وسماه (النشر الوردي باخبار مولانا الشيخ خالد النقشـــبندي الكـــردي) توجد نسخة منه في مكتبة الأوقاف العامة ببغداد [1] بيـــن كتـــب التكيـــة الخالديـــة مؤرخة في سنة ١٣٠٣ ، وكان الفراغ من اختصاره سنة ١٢٦٤ . وفـــي آخـــره قصائد كثيرة في مدح الشيخ خالد ورثائه، وتفصيل ترجمة الشيخ الاحســـائي فـــي المدونات التالية:

١ - بغية السائلين عن ترجمة خاتمة المتأخرين الشيخ أبي بكر الأحسائي:

وفيها ترجمة موسعة جدا عن أساتذته والآخذين عنه في الاحساء وفي غيرهـــا مع بيان مفصل عن مؤلفاته، ومنها (قرة العيون المبصرة بتلخيص كتاب التبصـــرة) لابن الجوزي، وتناول المؤلف فيه ترجمة موسعة بقلمه وهذا الكتـــاب طبـــع فـــي بومبي سنة ١٣٠٤ .

٢ - تحفة المستفيد بتاريخ الاحساء في القديم والجديد، تأليف الشيخ محمد بـــن عبد الله بن عبد المحسن آل عبد القادر الانصاري الاحسائي من منشورات المكتـــب الاسلامي بدمشق سنة ١٣٨٣هـ - ١٩٦٣م، القســـم الثـــاني - ص١٠٦ - ١٠٩ طبع بأمر صاحب السمو الشيخ علي بن الشيخ عبد الله بن قاسم آل ثاني، أما القسم الاول فقد طبع في مطابع الرياض وقد تكرم صديقنا الفاضل الشيخ حمـــد الجاســـر باهدائه لي مع جميع مطبوعات مطابع الرياض و جميع مؤلفاته ومجلـــة العـــرب الغراء تصلني بانتظام أمد الله في عمرها وعمر رئيس تحريرها.

---

[1] الكشاف عن مخطوطات خزائن الأوقاف ص ٢٢٣ وجاء فيه أن النسخة مؤرخة ١٣١٣

٣ – مجموعة الشيخ عبد الواحد آل باش أعيان المخطوطة في خزانتي وفيها ترجمة مختصرة عنه وعن الشيخ الدوسري.

الطريقة النقشبندية في الشام

توطن الشيخ خالد رحمه الله تعالى دمشق، كان قد ضجر من داود باشا والي بغداد، وظلمه وعدوانه على الأهلين، وكان رحل اليها سنة ١٢٣٨هـ – ١٨٢١م، وكثر أتباعه كما انتشرت طريقته فيها ومن خلفائه في دمشق:

١ –الشيخ إسماعيل الانارانى، وكان خليفته الأول ومات بالطاعون بعده بسبعة عشر يوما.

٢ – الشيخ عبد الله الهرانى.

٣ – الشيخ محمد ابن الشيخ عبد الله الخاني، وهذه النسبة الى (خان شيخون) في طريق حلب على مرحلة من حماة، وكان قد سكن حماة وأخذ الطريقة عن الشيخ خالد رأسا، ثم طلبه الشيخ إلى دمشق فرحل اليها سنة ١٢٤٠هـ – ١٨٢٣م، فاتخذها دار إقامة وأذن له بالارشاد في حياته في جامع المراديه وهذا نص الإجازة:

« الحمد لله الكريم الوهاب، والصلاة والسلام على سيدنا وسندنا ومولانا محمد الذي أوتي الحكمة وفصل الخطاب، وعلى آله وصحبه وأتباعه الى يوم المآب، وبعد فقد أجزت الاخ في الله تعالى الشيخ محمد بن عبد الله الخاني بالتوجيه والارشاد وتلقين الذكر في الطريقة العلية النقشبندية قدس الله تعالى أسرار أهاليها السنية، وما أجزته الا بعد الاستخارة الشرعية من أرواح سادات السلسلة الزكية، وأوصيه بتقوى الله بالسر والإعلان والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، حيثما كان، بقدر الإمكان، وأن لا يرى النجاة إلا بالصدق والسلامة إلا باتباع سيدنا محمد سيد الخلق صلى الله تعالى عليه وعلى آله وأصحابه وتابعيهم بإحسان في كل وقت وأوان آمين. حرر في سنة إحدى وأربعين ومائتين وألف والحمد لله رب العالمين ».

أضعف العباد خالد النقشبندي المجددي
القادري السهروردي الكبروي الچشتي

وفي هذه الاجازة لا نرى أثرا للغلو أو شائبة وفيها حث على متابعة الرسول (ﷺ) ومراعاة قاعدة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر.

ويلاحظ ان الامير عبد القادر الجزائري ورد مع والده السيد محيي الدين الى دمشق سنة ١٢٤١هـ- ١٨٢٤م، وأن والده أخذ الطريقة عن الشيخ محمد ابن الشيخ عبد الله الخاني، ثم ذهب الى الحج ومنه إلى طرابلس الغرب فالجزائر.

وتوفي الشيخ محمد الخاني في ١٩ صفر سنة ١٢٧٩هـ- ١٨٦٢م، ودفن قرب الشيخ خالد مع الشيخين السابقين.

٤ – عبد الله الفردي.

٥ – محمد بن نجم الدين احمد [١].

وهكذا توالوا... وأن الاستاذ ابن عابدين الفقيه المعروف كان من مناصريها، والذابين عنها، لما رأى أن هذه الطريقة توصي أتباعها بالعبادة والصلاح والتقوى سرا وعلنا، وبإتباع الرسول (ﷺ) ومراعاة قاعدة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

الطريقة النقشبندية في مصر

ان الشيخ محمد أمين الكردي ابن الشيخ فتح الله زادة الاربلي كان قد أخذ العلم عن علماء بلدة أربل وأخذ الطريقة النقشبندية عن الشيخ عمر ابن الشيخ عثمان الكردي الطويلي، ثم سافر الى مكة المكرمة للحج والتفرغ للعبادة فيها ومجاهدة النفس، ثم قصد المدينة المنورة وانتسب الى المدرسة المحمودية بعد ان تعلم التركية في ايام قلائل إذ كانت معرفتها شرطا في ذلك، فاستفاد وأفاد وألقى الدروس في المسجد النبوي وبعد أن أمضى عشر سنين في الحجاز سافر الى مصر وانتسب إلى رواق الأكراد بالجامع الأزهر ثم عين وكيلا لادارة الرواق، وكان منكبا على مدارسة العلوم والتأليف حتى بلغت مؤلفاته منها ستة عشر مؤلفا، طبع منها اثنا عشر، أغلبها في الفقه والتصوف والأخلاق كما ترجم (خلاصة التصانيف) للامام الغزالي من الفارسية إلى العربية. وكان يقوم بجانب ذلك كله بالدعوة الى الله تعالى والإرشاد ونشر الطريقة النقشبندية في مختلف أنحاء القطر المصري، فانتسب اليه خلق كثير من العلماء والفضلاء والطلاب والتجار والزراع ومختلف أرباب المهن، وأخذوا منه العهد، وكان زاهدا في الدنيا له أحوال

---

[١] سجل عثماني (باللغة التركية) ج٢، ص: ٢٦٦.

وكرامات يؤثر على نفسه، ويعد ممن خلقهم الله تعالى لنفع الغير وخدمتهم، وقد مدحه الكثير من العلماء والادباء بقصائد عظيمة وأشعار فائقة نثبت منها بعض أبيات من قصيدة المرحوم العلامة الشيخ سليمان بن علي بن يونس الجهني:

هلا صرفت زمام الكون تلفتها صوب الهمام بذاك الحي و الطنب
صوب الامام نقي القلب طاهره طور الهداة شريف الاصل والنسب
محمد النقشبندي الأمين ومن شاد المكارم بالإخلاص والحسب
أنفاسه عن سنا المعصوم تخبرنا وعن امامة سيف الدين في الطلب

إلى أن قال:

فليحي سادتنا الأكراد إنهم أهدوا لنا سيد الأبطال والنجب
ولتهن مصر وأهلوها به شرفا فاليمن في روضة الأفراح والطرب

وهي قصيدة طويلة.

ولا يعلم بالضبط تأريخ ولادته سوى أنه ولد في النصف الثاني من القرن الثالث عشر في مدينة أربل من العراق، وتوفي إلى رحمة الله تعالى في ١٢ ربيع الأول سنة ١٣٣٢هـ - ١٩١٣م، ودفن بمصر بقرافة المجاورين وقد سمتها الحكومة المصرية أخيرا (صحراء الشيخ الكردي) نسبة اليه وقبره فيها مشهور يزار ويتبرك به وخلف عدة بنات وولدين، استشهد أكبرهما - الشيخ أحمد - سنة ١٩١٩م (١٣٣٧هـ) ابان الثورة المصرية على الانكليز، وأما نجله الثاني - الشيخ نجم الدين - فقد تلقى العلم بالأزهر وعلى بعض خواص العلماء، ولايزال يسير سيرة والده في إرشاد الناس ونشر الطريقة، ويعتبر خير خلف لخير سلف كما ترك خلفاء كثيرين من أفاضل علماء الازهر يقومون بنشر الطريقة والدعوة الى الله تعالى، منهم العلامة الجليل الشيخ سلامة بن هندي العزامي الذي كتب حياة المترجم بتوسع في أول كتاب (تنوير القلوب في معاملة علام الغيوب) [١] المطبوع بمصر سنة ١٣٢٢هـ - ١٣٢٨ [٢].

---

[١] مشاهير الكرد، ج٢ ص: ١٤٣ - ١٤٥ المطبوع بمصر في مطبعة السعادة سنة ١٩٤٧م، تأليف المرحوم الاستاذ العلامة محمد أمين زكي من مشاهير علماء الأكراد وصاحب التصانيف العديدة ومن الوزراء السابقين توفي رحمه الله في ٩ تموز ١٩٤٨.

[٢] معجم المطبوعات ص ١٥٥٤.

الطريقة النقشبندية في ربوع الترك

كانت الدولة العثمانية تخشى من حدوث غائلة في حدود ايران، ومن جهة اخرى تحذر من المتصوفة في انحاء العراق لا سيما المجاورة لايران، خشية أن تتولد غائلة مثل غائلة الصفوي ويرون أن تكاثر المتصوفين لا يفيد سوى العطل والخمول، فقبول دعوتهم ومناصرتهم لا يأتي بالفائدة، بل كانت تتوقع دائما حدوث ما يربك الأمن، وتراقب الوضع باهتمام فلما ظهر مولانا خالد حسبت لذلك حسابا كبيرا، واهتمت له اهتماما زائدا وقد لحظت العلاقة بينه وبين المتصوفين في الهند، قامت وقعدت، واتخذت تدابير صارمة بعد أن رأت أتباعه قد انتشروا في انحاء الأناضول، وتمكنوا فيها.

هذا ما جاء عن مولانا خالد في بداية ظهوره من الاسباب الحازمة لمطاردته، ومناوأة أتباعه، والتنكيل بهم، ولكن داود باشا والي بغداد، دافع عن الشيخ وأبدى انه لا يحصل منه شر وهو لم يكن من اهل الدنيا ويتعهد بما حدث، فكفت الدولة عنه لما تيقنت أنه من أهل الدين ولا يحتمل منه وقوع ما يضر بالمصلحة العامة.

والمهم أن الربوع التركية هل خلت منهم؟ وهل دخلت هذه الطريقة في ربوعهم بعد النفي وإعادة دعاتهم إلى مواطنهم الأصلية؟

وللإجابة نقول:

إن التأثير كان كبيرا في ربوع الترك وإن الميل الى هذه الطريقة كان مشهودا وبحرص زائد، وبعد ذلك الحادث المار جاء الى استنبول الشيخ محمد فراقي أحد خلفاء مولانا وتوفي فيها ودفن في جامع أمين نور الدين كما جاءها السيد أحمد ابن سليمان الطرابلسي الاروادي الذي تخرج في العلوم على أكابر علماء الشام ومصر على ما هو مبسوط في ثبته، وهو من ناحية (أرواد) من نواحي طرابلس الشام، ثم انتسب إلى أرباب الطرق فأجازوه بالطريقة الأكبرية والرفاعية والدسوقية والاحمدية والخلوتية ثم لازم المولى خالدا بعد إقامته في دمشق وتسلك عليه فأجازه بالإرشاد فكان خليفته بالخلافة التامة، كما أجازه في الطريقة القادرية والسهروردية والكبروية والچشتيه والنقشبندية وتوفي في دمشق في حدود سنة ١٢٧٥هـ - ١٨٥٠م.ومن مؤلفاته:

١ - مرآة العرفان ولبه في شرح رسالة من عرف نفسه فقد عرف ربه لابن عربي.

٢ – كتاب في التاريخ.
٣ – ألفية في علوم الأدب.
٤ – كفاية المريد.
٥ – رسالة في الرابطة، وتبحث في شمائل رجال الطريقة [١].

وممن أخذ عن الارواديِ:

١ – الشيخ أحمد بن ضياء الدين بن مصطفى بن عبد الرحمن الكومشخانوي نزيل استانبول، وكمشخانه من محافظات طرابزون، درس المبادئ في سنة ١٢٣٥ – ١٨١٩م، ولما شعر عمه بما له من رغبة أخذه معه إلى استنبول، ودرس في مدرسة السلطان بايزيد، واختص بمحمد (أمين) المعروف بشهري حافظ خواجة شهرياري، وكان يداوم على دروس عبد الرحمن الكردي، ثم جلس للتدريس في جامع السلطان بايزيد، كما كان يدرس في الزاوية المعروفة باسمه، وتعرف على الشيخ الارواديِ حيث مكث في استنبول عامين، وتلقى الذكر عنه وقطع منازل السلوك على يده حتى جعله خليفته وأجازه سنة ١٢٦٤هـ – ١٨٤٧م في العلوم والتصوف وكان الشيخ عبد الفتاح العقراوي [٢] حاضرا وهذا من اكابر خلفاء المولى خالد ومن مشاهير مشايخ العصر وانتهت اليه رياسة الطريقة وكان بينه وبين المترجم صداقة ومودة.

توجه الشيخ الكمشخانوي نحو الاسكندرية، وكان يرافقه العلامة الشيخ زين الخلفاء الحاج محمد الاشرف، ثم ذهب الى القاهرة وصحب الشيخ عاشقا الاصغر الذي هو من أكابر رجال المولى خالد، ثم توجه نحو المدينة المنورة سنة ١٢٨٠هـ – ١٨٦٣، ثم ذهب الى مكة المكرمة فحج وبعد عودته من الحج انتقل الى جامع (فاطمة سلطان) في جوار الباب العالي، ثم ذهب الى الحج ثانية ونصب مكانه الشيخ حسن حلمي القسطموني وكيلا وجعل معاونيه ثلاثة خلفاء منهم الحاج محمد الأشرف البرغوشي ثم عاد الى استنبول، وهو من العلماء الصلحاء ومن أصحاب التصانيف العديدة، وكانت وفاته في ٨ ذي القعدة سنة ١٣١١هـ – ١٨٩٤م.

٢ – العلامة الشيخ الحاج زين الخلفاء محمد الاشرف البرغوشي.
٣ – الشيخ إسماعيل نجاتي الزعفرانبولي.
٤ – الشيخ إسماعيل المرجاني (توفي سنة ١٣١٩هـ – ١٩٠١م)

---

[١] إرغام المريد ص ٩٠ وفيه تفصيل.
[٢] غرائب الاغتراب لابي الثناء الالوسي، مطبعة الشابندر في بغداد سنة ١٣٢٧هـ.

٥ – الشيخ محمد الياسبي.
٦ – الشيخ الحاج زين الله القزاني – ناشر الطريقة في بلاد الروس
٧ – الشيخ حسن حلمي بن علي – والد الشيخ زاهد الكوثري[1]
ومن مشاهير الطريقة النقشبندية:

١ – مصطفى عزت[2](قاضي العسكر): ومن أشهر الخطاطين في استنبول، وآثاره الخطية تدل على عظمته، وانتسب الى الطريقة النقشبندية وقصد الحج مع شيخ الطريقة علي أفندي قبل سنة ١٢٦٥ ، ولد في طوسية سنة ١٢١٦هـ- ١٨٠٤م وتوفي يوم ٢٧ شوال سنة ١٢٩٣هـ- ١٨٧٦م).

٢ – ومن أهم من يستحق الذكر الاستاذ السيد فهمي مفتي استنبول المتوفى ٢٠ نيسان سنة ١٩٤٣م، وكان نقشبنديا مجدديا (كومشخانويا) من رجال الطريقة المعروفين، وكان علامة فاضلا، رأيت منه العجب في ذكائه وعلمه وأدبه، فهو من الأخيار الافاضل رأيته في سفراتي الى استانبول وكانت بيني وبينه رحمه الله تعالى مراسلات عديدة وقد احتفظت بها في خزانتي، وهي بخط في منتهى الجمال، وباللغة العربية وابنه الدكتور اكرم اولگن استاذ الاقتصاد في جامعة استانبول.

٣ – الشيخ زاهد الكوثري: كان وكيل المشيخة الاسلامية في استنبول وإطلاعه واسع لاسيما في العلوم الدينية وأخص منها الفقه الحنفي، وله تصانيف في تأريخ بعض علماء الفقه الاسلامي، نشأ على التصوف وعلى علم العقائد، وهو غزير المادة فيهما، وهو متأثر في التصوف ومال اليه كثيرا ولم يخرج عن المعتاد الى أن مات كان أبوه متصوفا ومن مؤلفاته:

إرغام المريد:

طبع في سنة ١٣٢٨هـ ويبحث في العقائد والتصوف، ولم أعلم من توغل في الحكمة وفي التصوف الاشراقي مثله، وأتقن أقوالهم لا سيما أقوال ابن عربي اتقانا تاما، إلا أنه لم يفرق بين الزهد والفلسفة الاشراقية.

وكتاب (إرغام المريد) تناول فيه المؤلف تأريخ حياته الى أن صار مدرسا وواعظا في استنبول أثناء طبع الكتاب، وفي خزانتي نسخة منه، ومن أهم ما فيه إيضاحه عن الشيخ خالد النقشبندي ومؤلفاته في الطريقة ومصادرها وما يرجع اليه من مؤلفات، وذكر من أخذ الطريقة عنه حتى وصلت الى الربوع التركية وشيوخها

---

[1] إرغام المريد وفيه تفصيل عن انتشار الطريقة النقشبندية في تركيا وبلاد الروس.
[2] تفصيل ترجمته في كتابي (الخط العربي في ربوع الترك) الذي لايزال مخطوطا.

في تلك الأنحاء، كما ذكر من لهم علاقة في تلك الانحاء ومن اتصلوا بـه ومنهم الشيخ محمد أمين بن عابدين والشيخ أحمد الاروادي وذكر أبا الثناء الالوسي ومؤلفاته، واستمر في البحث عن الآخذين عن الشيخ النقشبندي، وقد أفادنا كثيرا في انتشار الطريقة في ربوع الترك مما لا نجده في غيره، وللشيخ الكوثري الشكر فيما أسدى وقد حذا فيه حذو إسماعيل حقي البرسوي في كتابه عن الجلوتية، وقد فصل كما فصل صاحب كتاب (تبيان الوسائل) وهو نقشبندي مجددي.

إن المتصوفة لا يطعن واحد منهم في الآخر ولا يوجه عليه نقدا. إلا إن الشيخ الكوثري لم يكن كذلك فهو يتحامل على مخالفيه على خلاف ما هو المنقول عن رجالنا، فان الامام احمد لا يسب وهذا غير مانع عن أن لا يحب، وان شيخ الإسلام ابن تيمية لا يسب ولا يحب وهكذا، ولكن الاختيار يدل على ترجيح ولو لم يناصب شيخ الاسلام العداء لبلغ غاية كبيرة بما كتب من مقالات وقد علقت على (مقالات الكوثري) المطبوعة بالقاهرة، بما فيه الكفاية، ولما كانت حياته تصوفية فلا يؤمل منه أن يميل الى شيخ الاسلام ابن تيمية الذي هو العدو الألد لغلاة المتصوفة.

ولهؤلاء أتباع كثيرون جدا، لا يحصون عدا، ولما ظهر مصطفى كمال أتاتورك ألغى جميع التكايا في ربوع الترك، ولم يبق الا بعض أتباعها، متمسكين بها لم ينحرفوا عنها، ولكن انحل جمعهم ولم يبق الا انتسابهم الى الطريقة اسميا ابتداء من تأريخ الالغاء في تشرين الثاني سنة ١٩٢٥م ولا يزالون يتصلون في الخفاء فيما بينهم.

التكايا النقشبندية:-

تأسست تكايا عديدة على مدى انتشار الطريقة النقشبندية وتوسعها، منها:

التكية الخالدية في بغداد:

أصل هذه التكية مدرسة تعرف بالمدرسة (الاسبهبذية)[1] وفي الجامع المختصر لابن الساعي (الاسبابذية) وجاءت في القاموس المحيط (الاصبهبذية) مدرسة ببغداد بين الدربين ومثله في تاج العروس في مادة (صبهبذ) واللفظ فارسي وكان من مدرسيها عماد ابو بكر محمد بن يحيى السلامي المعروف بـ (ابن حبير) [2] وهو من مدرسي النظامية أيضا.

---

[1] الحوادث الجامعة المنسوب لابن الفوطي.

[2] طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ج٥ ص٤٤.

رأيت بتأريخ أيلول سنة ١٩٣٩ في سفرتي في الجمهورية التركية كتاب (تذكرة الشعراء) لعهدي البغدادي [١] باللغة التركية في خزانة (خراجي أوغلي) برقم ٥٢، في مدينة (بروسة).

جاء في آخره انه كتب في آخر صفر سنة ٩٨٥هـ في المدرسة الاصفهانية ببغداد بخط قطب الدين الكرماني والنسخة نفيسة ومجدولة.

كان الشيخ محمد بن أحمد الأحسائي [٢] نزيل بغداد من مشاهير مدرسيها فصارت تدعى باسمه، وكتب على مرقده:

(إنما يخشى الله من عباده العلماء)

« هذا ضريح الطود الشامخ الكامل والحبر البحر الزاخر الفاضل العالم العامل الشيخ محمد الإحسائي شارح الكتاب المسمى القدوري توفي سنة ١٠٨٣هـ » وهذه في الأصل من مدارس بغداد المعروفة، ذكرها العلامة الشيخ أبو البركات جمال الدين عبد الله السويدي[٣] في رحلته (النفحة المسكية في الرحلة المكية).

المخطوطة في خزانتي والمقابلة على نسخة بخط المؤلف، وأنه درس فيها وعين مكانها وسماها مدرسة الاحسائي لطول تدريس الشيخ الاحسائي فيها وقال: تسمى قديما بالمدرسة الاصفهانية ولا شك في أن التصحيف لحق اسمها وقد حاولنا كثيرا أن نرجع إلى أصل بانيها وتأريخ بنائها فلم نحصل على وثيقة تأريخية.

ولما ورد الشيخ خالد النقشبندي بغداد قربه الوزير سعيد باشا والي بغداد آنذاك واكرم مثواه وعمر له (المدرسة الاحسائية) فجعلها تكية له ولا تزال إلى اليوم تسمى (التكية الخالدية) وكان الوعظ والإرشاد فيها مستمرا والغي سنة ١٩٢٥ بقرار من مجلس الوزراء، وفيها خزانة كتب عامرة وفيها الكثير من المخطوطات

---

[١] توفي سنة (١٠٠٢هـ - ١٥٩٣م) وتفصيل ترجمته في تأريخ العراق بين احتلالين ج٤ ص ١٣٣ - ١٣٨.

[٢] تأريخ العراق بين احتلالين ج٥ ص ١٠٧ وتأريخ الأدب العربي في العراق ج٢ ص٢٥ وتأريخ مساجد بغداد وآثارها ص ٢٦و٢٧ تأليف المرحوم الاستاذ محمود شكري الالوسي، مطبعة دار السلام سنة ١٣٤٦ .

[٣] ولد في بغداد سنة ١١٠٤ - ١٦٩٤م وتوفي فيها في ١١ شوال ١١٧٠هـ - ١٧٦٠م وتفصيل ترجمته في كتابي تأريخ علم الفلك في العراق ص ٢٥٩و ٢٦٠ وتأريخ الأدب العربي في العراق ج٢ ص:٣٦ - ٣٨.

والمطبوعات، وبضمنها كتب الشيخ ابراهيم فصيح الحيدري، من مشاهير علماء بغداد وقف كتبه مع داره المجاورة للتكية الخالدية على هذه التكية. ومن مؤلفاته القيمة[1] (نفح الرند شرح سقط الزند)[2] وهو اليوم في المكتبة العامة في (نيويورك) ويظهر أنه سرق في عهد سابق. وهذه المكتبة الحقت مع مكتبات اخرى نقلت من الجوامع فتأسست منها مكتبة الأوقاف العامة في بغداد، ومكتبة التكية الخالدية حافظت على كيانها وسجلت مستقلة شأن بقية المكتبات الأخرى ثم أدمجت في سجل جديد فقدت به جوهرها وفقدت منها بعض الكتب كما فقدت من بقية المكتبات كتب اخرى نوهت بذلك عند البحث في مؤلفات مولانا خالد وفي بعض البحوث الاخرى.

---

(1) استقرت نسخة نفيسة من هذه المخطوطة في (د،ص) برقم (٩٦٥٣) تقع في أكثر من ٧٩٠ صفحة، عليها تقريظ محمد امين الجندي العباسي المفتي الحنفي بدمشق الشام، وتقريظ نقيب الاشرافزادة السيد عبد الرحمن القادري، والمخطوطة بخط إبراهيم عبد الغني البغدادي الشيخلي الدروبي [م،ع،ق] .

(2) تأريخ الادب العربي في العراق ج٢، ص: ٥٨ و٥٩ وفيه تفصيل.

المصادر والمراجع

-المصادر العربية

-أ-

۞ أصفى الموارد في سلسال أحوال امام خالد، البصري، عثمان بن سند وبهامشه :الحديقة الندية في آداب الطريقة النقشبندية،ت : محمد بن سليمان الحنفي البغدادي، القاهرة، المطبعة العلمية ١٣١٣هـ، ١٨٩٥م.

۞ الأنساب، السمعاني : تاج الاسلام ابو سعد عبد الكريم بن محمد (٥٦٢هـ)، نسخة المتحف البريطاني برقم (٢٣،٢٥٥) نشرها المستشرق مرجيلون في ليدن ١٩١٢م.

۞ أبو العتاهية، أشعاره واخباره، تحقيق الدكتور شكري فيصل، ١٢٨٤هـ، ١٩٦٥م، دمشق.

۞ الاعمال الكاملة للشيخ معروف النودهي السبرزنجي الكردي، دراسة وتحقيق اللجنة الخاصة بإحياء كتب الشيخ معروف النودهي، مطبعة العاني ١٩٨٤-١٩٨٥ خمسة أجزاء.

۞ إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن اسامي الكتب والفنون. اسماعيل باشا بن محمد امين بن مير سليم الباباني، دار الفكر، ١٤٠٢هـ، ١٩٨٢.

- ب -

۞ بابان في التاريخ ومشاهير البابانيين، جمال بابان، مطبعة الحوادث، بغداد، ١٩٩٣.

۞ دائرة المعارف – قاموس عام لكل فن ومطلب، البستاني، فؤاد افرام، بيروت ١٩٥٦م.

۞ بغية الواجد في مكتوبات حضرة مولانا خالد النقشبندي، محمد أسعد، دمشق مطبعة الترقي ١٣٣٤، ١٩٩٥م.

۞ البيتوشي، محمد الخال، مطبعة المعارف، بغداد، ١٣٧٧هـ، ١٩٥٧م.

۞ البهجة السنية في آداب الطريقة العلية الخالدية النقشبندية. محمد بن عبد الله الخاني الخالدي النقشبندي، ١٣٠٣، مطبعة ذات التحرير. (احمد الحلبي ومحمد افندي مصطفى).

- ت -

۞ التاريخ الباهر في الدولة الاتابكية في الموصل، ابن الاثير علي بن محمد بن عبد الكريم، تحقيق عبد القادر احمد طليمات، القاهرة، دار الكتب الحديثة، ١٣٨٢هـ، ١٩٦٣م.

۞ تاريخ بغداد المسمى منتخب المختار، صححه وعلق عليه المحامي عباس العزاوي، مطبعة الاهالي بغداد ١٣٥٧هـ، ١٣٩٨م.

۞ تاج العروس من جواهر القاموس، الزبيدي، محمد مرتضى، منشورات دار مكتبة الحياة، بيروت في ١٠ مجلدات.

۞ تاريخ علم الفلك في العراق، عباس العزاوي مطبوعات المجمع العلمي العربي، دمشق ١٩٥٣ - ١٩٥٥.

۞ تاريخ العراق بين احتلالين، عباس العزاوي، ١ -٨ شركة الطباعة والتجارة المحدودة ٠

الخامس ١٣٧٢هـ، ١٩٥٣.

السادس ١٣٧٣هـ، ١٩٥٣م

السابع ١٣٧٥هـ، ١٩٥٥م

الثامن ١٣٧٦هـ، ١٩٥٦م

۞ التعريف بمساجد السليمانية ومدارسها الدينية، محمد القزلجي، مطبعة النجاح بغداد، ١٣٥٦هـ، ١٣٩٨م.

۞ تاريخ الادب العربي في العراق، ج/٢، عباس العزاوي، مطبوعات المجمع العلمي، ١٩٦٢.

۞ تاريخ دول الأعيان شرح قصيدة نظم الجمان في ذكر من سلف من اهل الزمان، ابن ابي عذيبة، كانت لدى العزاوي نسخة خطية كاملة في حياته.

۞ تاريخ مساجد بغداد وآثارها، تأليف السيد محمود شكري الالوسي، مطبعة دار السلام، بغداد ١٣٤٦هـ.

۞ تجارب الامم، ابن مسكويه، أبو علي احمد بن محمد، مطبعة شركة التمدن الصناعية بمصر، مطبعة فرج الله زكي الكردي - ١٣٣٢هـ، ١٩١٤م.

۞ تلخيص مجمع الآداب في معجم الألقاب/ من مطبوعات وزارة الثقافة والإرشاد القومي في دمشق سنة ١٩٦٥.

- ج -

۞ الجامع المختصر في عنوان التواريخ وعيون السير، ابن الساعي، تاج الدين ابو علي بن انجب (ت٦٧٤هـ) تحقيق الدكتور مصطفى جواد، المطبعة السريانية الكاثوليكية، بغداد، ١٣٥٣هـ، ١٩٣٤م.

- ح -

۞ حديقة الورود في مدائح ابي الثناء شهاب الدين محمود، موجودة في (د.ص) بالرقمين : ٩٠٧٣، ٣٠٣٨٩.

۞ حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر، تاليف المرحوم الشيخ عبد الرزاق البيطار، طبع المجمع العلمي العربي مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٣٨٣هـ، ١٩٦٣.

۞ الحوادث الجامعة والتجارب النافعة في المائة السابعة ابن الفوطي، جمال الدين عبد الرزاق بن الفوطي البغدادي، عنيت بطبعه المكتبة العربية ببغداد، صاحبها نعمان الاعظمي، مطبعة الفرات ١٣٥١هـ.

- د -

۞ الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنةابن حجر شهاب الدين ابو الفضل احمد بن علي العسقلاني المصري (ت٨٥٢هـ)، مطبعة المعارف العثمانية، الهند١٣٤٨ هـ، ١٣٥٠م.

۞ كتاب الدر المنتثر في رجال القرن الثاني عشر والثالث عشر، تحقيق الاستاذين جمال الدين الآلوسي، وعبد الله الجبوري، دار الجمهورية ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م.

۞ دوحة الوزراء، في تاريخ وقائع بغداد الزوراء، رسول الكركوكي، نقله عن التركية موسى كاظم نورس، بيروت، مطبعة كرم، بدون تاريخ.

- ر -

۞ روح المعاني في تفسير القرآن، ابو الثناء شهاب الدين محمود الالوسي، مصر بولاق المطبعة الكبرى الميرية.

- س -

۞ سلك الدرر في اعيان القرن الثاني عشر، الراوي ابو الفضل محمد بن

خليل، القاهرة ١٢٩١م.
۞ سياحتنامهء حدود، كتبها خورشيد بك (ت ١٢٩٦هـ - ١٨٧٩م) باللغة التركية وقفت مدوناته في أواخر سنة ١٢٦٨ر - ١٨٥١م (كانت نسخته الخطية موجودة لدى العزاوي) .

- ش -

۞ شعراء بغداد وكتابها في أيام وزارة المرحوم داود باشا والي بغداد، في حدود سنة ١٢٠٠ إلى سنة ٢٦٤ للهجرة، الشهرباني، عبد القادر أفندي الخطيبي، عني بنشره الأب انستانس ماري الكرملي، طبع في دار الطباعة الحديثة ببغداد ١٩٣٦م.
۞ الشيخ خالد النقشبندي ومنهجه في التصوف، رسالة مقدمة الى كلية العلوم الإسلامية بجامعة بغداد من قبل الطالب جواد فقي علي الجومحيدرى عام ١٩٩٧م لنيل درجة الدكتوراه.

۞ الشيخ معروف النودهي البرزنجي، محمد الخال، دار مطبعة التمدن، بغداد.
۞ الشرفنامة : تاليف الامير شرف خان البدليسي، نقله الى العربية و علق عليه ملا جميل روژبياني، مطبعة النجاح بغداد (١٣٧٢هـ - ١٩٥٣م).
۞ شذرات من مذكرات العلامة محمد رضا الشبيبي، اسعد، بغداد، مطبعة المعارف ١٩٧٢، مستل من مجلة البلاغ.

- ط -

۞ طبقات الشافعية الكبرى، تاج الدين ابي النصر عبد الوهاب ابن تقي الدين السبكي، المطبعة الحسينية المصرية، الطبعة الاولى ١٣٢٤هـ.

- ع -

۞ علماء ومدارس في اربيل، زبير بلال اسماعيل، مطبعة الزهراء الحديثة بالموصل ١٩٨٤م.
۞ علماؤنا في خدمة العلم والدين، الشيخ عبد الكريم محمد المدرس، دار الحرية بغداد ١٩٨٢م.
۞ عشائر العراق الكردية، ج/٢، المحامي عباس العزاوي،مطبعة المعارف، بغداد ١٣٦٦هـ، ١٩٤٧م.

۞ عباس العزاوي، حياته، آثاره منهجه في كتابة تاريخ العراق، رسالة ماجستير في التاريخ الحديث مقدمة لكلية التربية (ابن رشد) جامعة بغداد من قبل احمد ناجي احمد القتلاوي ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م.

۞ العقد اللامع بآثار بغداد والمساجد والجوامع. ج/١ (كانت نسخته الوحيدة في مكتبة العزاوي الخاصة).

۞ عيون اخبار الاعيان، المعروف بتاريخ الغرابي : احمد بن عبد الله البغدادي المعروف بالغرابي.

-غ-

۞ غرائب الاغتراب، الآلوسي، ابو الثناء محمود، مطبعة الشابندر، بغداد ١٣٢٧هـ.

-ف-

۞ فذلكة أقوال الاخيار في علم التاريخ والاخبار، حاجي خليفة مصطفى بن عبد الله كاتب جلبي.

(وجد العزاوي نسخته الخطية في المكتبة العامة باستانبول) وهذه النسخة هي التي وصفها عثمانلي مؤلفلري في ج٣، ص١٢٩.

۞ فتوح البلدان، البلاذري : احمد بن يحيى، نشره ووضع ملاحقه وفهارسه الدكتور صلاح المنجد، مطبعة لجنة البيان العربي.

۞ فهرس مخطوطات خزان يعقوب سركيس المهداة الى جامعة الحكمة ببغداد، تاليف كوركيس عواد، مطبعة المعاني ١٣٨٥هـ، ١٩٦٦م.

-ك-

۞ الكامل في التاريخ، ابن الاثير : عز الدين ابو الحسن الجزري (ت٦٣٠هـ) طبع ببولاق سنة ١٢٩٠هـ.

۞ كتاب الروضتين في اخبار الدولتين، المقدسي: شهاب الدين، أبو محمد عبد الرحمن بن اسماعيل الشافعي (ت ٦٦٥هـ)، مطبعة النيل، القاهرة ١٣٧٨هـ.

۞ الكشاف عن مخطوطات خزائن كتب الاوقاف، محمد اسعد اطلس، بغداد، مطبعة المعاني ١٩٥٣.

۞ كلشن خلفا، نظمي زادة، قسطنطينية، دار الطباعة المعمورة١١٤٧ - ١٧٢٠.

۞ كلشن خلفا، مرتضى أفندي، نظمي زادة، نقله الى العربية موسى كاظم

نورس، مطبعة الاداب.

۞ الكرد في الدينور وشهرزور خلال القرنين الرابع والخامس الهجريين، رسالة تقدم بها حسام الدين علي غالب النقشبندي الى مجلس كلية الاداب في جامعة بغداد ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م

-ل-

۞ اللباب في تهذيب الانساب،علي بن محمد بن عبد الكريم ابن الاثير، مكتبة المقدسي، القاهرة ١٣٥٦ - ١٣٦٩هـ.

۞ لب الالباب، محمد صالح السهرورزي بغداد مطبعة المعرف ١٩٣٣.

-م-

۞ المجد التالد في مناقب الشيخ خالد، تاليف العالم العارف السيد ابراهيم فصيح الحيدري، المطبعة العامرة الخيرية بمصر المحروسة ١٣٢١هـ.

۞ مراة الزوراء، سليمان فائق، ترجمة موسى كاظم نورس، مطبعة المعارف،بغداد ١٩٦٢.

۞ المسك الاذفر في سير مرايا القرن الثاني عشر والثالث عشر، محمود شكري الالوسي، تحقيق الدكتور عبد الله الجبوري، دار العلوم للطباعة والنشر، الرياض ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م

۞ مشاهير الكرد وكردستان، تاليف محمد امين زكي، مطبعة النفيض ١٣٦٤هـ - ١٩٤٥م، ج/١، مرجعة كريمة ج/٢ مطبعة السعادة مصر ١٣٦٦هـ - ١٩٤١م

۞ مسالك الابصار في ممالك الامصار ٢٠ مجلدا (كتب محفوظة موجودة في العراق)، ابن فضل الله شهاب الدين احمد بن محمد بن يحيى الكرماني العمري، (ت ٧٤٩هـ)

۞ معجم البلدان، ياقوت، شهاب الدين ابي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي الرومي البغدادي، بيروت دار صادر للطباعة، ١٩٥٥ -١٩٥٧.

۞ مولانا خالد النقشبندي، محمد خالد محمد عبد الله، رسالة ماجستير مقدمة الى كلية اللغة العربية جامعة الازهر ١٩٨٠.

-و-

۞ وفيات الاعيان وانباء ابناء الزمان، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ط١، مطبعة السعادة مصر ١٣٦٧هـ، ١٩٤٨م.

-هـ-

۞ هدية العارفين، اسماء المؤلفين واثار المصنفين من كشف الظنون، اسماعيل باشا البغدادي، دار الفكر، ١٤٠٢هـ - ١٩٨٢م.

- المصادر الكوردية

- أ -

۞ اقتران النيرين، دانراوی مامۆستامەلا رەشید بەگی بابان، لێکۆلینەوەی محەمەد عەلی قەرەداغی، ۱ ۹، ۱۹۷۳ ۱۹۸۹، مطبعة الارشاد، آفاق عربية. مطبعة الخلود، دار الحرية.

- ب -

۞ ببلیۆگرافیای دووسەد سالّی کتێبی کوردی، ۱۷۸۷ - ۱۹۸٦، مصطفى نریمان، مطبعة الزمان - بغداد ۱۹۸۸ز - ٢٤٠٩ك ٢٦٨٨ی کوردی.

۞ پیرەمیردی نەمر، محمد رسول -هاوار مطبعه العانی، بغداد، ۱۹۷۰.

۞ بووژاندنەوەی میّژووی زانایانی کورد لە رێگەی دەستخەتەکانیانەوە، (إحیاء تاریخ العلماء الاکراد من خلال مخطوطاتهم) ج۲،۱. محەمەد عەلی قەرەداغی، بەرگی یەکەم (مطبعة ومیض) بەغدا، ۱۹۸۸. بەرگی دووەم: (مطبعة السالمي)، بەغدا ۱۹۹۹.

- د -

۞ دیوانی سالم، عبد الرحمن بەگی صاحبقران، چاپی دووەم، چاپخانەی کوردستان، هەولێر، ۲۵۸۲ی کوردی، (۱۹۷۲ی بوونی).

۞ دیوان طاهر بەگی جاف ۱۹۳٦ سلیمانی، مطبعة ژیان، الطبعة الثانية بغداد، مطبعة النجاح.

الطبعة الثالثة، ۱۹٦٦ هولیر مطبعة کردستان.

الطبعة الرابعة ۱۹٦۹ هولیر مطبعة کردستان.

- ل -

۞ لە خەوما، جەمیل صائیب، چاپخانەی کۆری زانیاریی کورد، بەغدا، ۱۹۷۵.

- م -

۞ میّژووی ئەدەبی کوردی، علاء الدین سجادی، چاپی دووەم، چاپخانەی مەعارف، بەغدا، ۱۳۹۰هـ ۱۹۷۱م.

۞ مفتی زەهاویی، نوسراوی شێخ محەمەدی خال، چاپخانەی مەعارف،

بەغدا، ١٣٧٣هـ ١٩٥٣.

۞ میژووی ئەردەلان، دانراوی مەستوورەی کوردستانی، وەرگێڕانی د. حەسەن جاف و شکور مستەفا (دار الحریە) ١٩٨٩.

-ن-

۞ نزانی، مزگانی، دانراوی دوکتۆر سەعید خانی کوردستانی، بێ سالّ و شوێنی چاپ!

-ي-

۞ یادی مەردان، مەلا عەبدالکریمی مدرس، چاپخانەی کۆری زانیاریی عێراق، بەغدا ١٩٨٣.

المجلات والجرائد

۞ الرسالة الإسلامية، العدد الرابع، السنة الأولى، ١٣٣٨هـ - ١٩٦٨م.

۞ مجلة المجمع العلمي الكردي، العدد الثاني، السنة الثانية، ١٩٧٤م.

۞ مجلة الأدب والفن ج/٣، العدد٣.

۞ بەیان ١٧٤

۞ رەنگین ١١٧، ٩٠.

۞ کاروان ١٤٤/ص٣٦.

۞ هاوکاری ٢٩٧ فی ١٩٧٦/١٢/٢٦.

۞ جريدة العراق،العدد ٥٢٠٢، في ١٩٩٣/٣/١٨.

۞ جريدة العراق، العدد ٥٢١٨ في ١٩٩٣/٤/١٣.

وعشرات المخطوطات وردت ارقامها في ثنايا الكتاب.

محتويات الكتاب

الصفحة	العنوان
	لقطات من نقل مخطوطات مكتبة العزاوي
٧	مقدمة
٨	العزاوي
٨	مكتبة العزاوي
١١	آثار العزاوي
١٤	العزاوي في شهرزور
١٥	العزاوي والكرد
١٦	عملي في هذا الكتاب
١٧	العزاوي والتاريخ
٢٣	مؤلفات العزاوي
٢٣	مؤلفات العزاوي في المجمع العلمي العراقي
٢٩	مؤلفات العزاوي الموجودة في دار صدام للمخطوطات
٤٤	نهجه في الحياة
٤٦	شهرزور السليمانية
٤٧	نظرة عامة
٤٩	-٢- المراجع
٥٠	-٣- المباحث
٥١	-٤- اللواء
٥٢	الحدود
٥٤	التشكيلات الإدارية
٥٥	التشكيلات الادارية الحاضرة
٥٦	الاقضية والنواحي وقراها
٥٦	قضاء السليمانية ونواحيه . ناحية سوراش
٥٩	٢ - ناحية سرچنار وقراها
٦٣	٣ - ناحية تانجرو وقراها
٦٦	٤ - ناحية قرەداغ
٦٩	٥ - ناحية بازيان
٧٢	٢ - قضاء حلبجة ١ - نفس القضاء
٧٧	٢ - خورمال
٨٠	٣ - پينجوين

٨٤ ٤ – وارماوا وقراها
٨٦ قضاء چوارتا وقراها
٩١ ٢ – ماوت وقراها
٩٤ ٣ سروچك و قراها
٩٦ ٤ – قضاء پشدر
٩٦ ١ – مركز القضاء . قلعة دزه
٩٩ ٢ – بنگرد وقراها
١٠٤ اصل التشكيلات الادارية
١٠٥ احصاء القرى
١٠٨ البلدان القديمة
١٠٨ شهرزور
١٠٩ نيم ازراي
١١٠ ديلمستان
١١٠ شيز
١١٠ دزدان – منصورة
١١١ تاريخ اللواء من سنة ٢٢هـ الى سنة ٦٥٦هـ
١١٣ صور اماكن اثرية في شهرزور
١١٥ فتح شهرزور
١١٥ شهرزور والدولة العباسية
١١٧ امارات شهرزور
١١٧ بنو شيبان
١١٨ وقيعة عضد الدولة ببني شيبان
١٢٠ امارة ابن ماضي
١٢١ امارة آل حسنويه
١٢٣ ابو الفتح محمد بن عناز
١٢٥ امارة قفجاق
١٢٦ امارة الاتابكة
١٢٦ امارة زين الدين علي كوچك
١٢٧ الاتابكة وشهرزور
١٢٨ شهرزور في حوزة الخلافة
١٢٩ اشهر حوادث شهرزور في حوزة الخلافة
١٣١ خلاصة في هذه الامارات
١٣٢ اتابكة الموصل
١٣٢ امارة آل بكتكين

١٣٣ الخلافة العباسية
١٣٣ الحالة السياسية
١٣٥ المجتمع في هذه العهود
١٣٦ العشائر
١٣٦ الگـــلالية والجلالية
١٣٨ اهل المدن والحضر
١٣٩ الثقافة العلمية والادبية الى آخر ايام الدولة العباسية
١٤٦ عهد المغول والتركمان
١٤٨ شهرزور في هذا العهد
١٥٠ اصل شهرزور
١٥٢ عشائر اللواء في عهد المغول والتركمان
١٥٣ التاريخ العلمي والادبي
١٥٣ المدارس السيارة
١٥٥ الشهرزورية في الشام ومصر
١٥٦ اجمال الحالة العامة
١٥٧ لواء شهرزور في العهد العثماني
١٥٨ الفتح العثماني
١٥٩ التشكيلات الادارية
١٦٢ واقعة شهرزور
١٦٥ امارة اردلان
١٦٨ وقائع تاريخية
١٦٩ الصلح بين ايران والدولة العثمانية
١٧٠ حوادث سنة ١٠٣٢هـ و ١٠٣٣هـ
١٧١ حوادث سنة ١٠٣٩هـ ١٦٢٩م
١٧٣ مهاجمة ايران
١٧٣ شهرزور وفيل الشاه صفي
١٧٤ الحالة الحربية
١٧٤ امارات اخرى
١٧٥ امارة مكري
١٧٨ امارة بابان
١٧٩ امارة اعوان آل بابان
١٨٣ امارة بابان الاخيرة
١٨٧ امراؤها
٢٠٥ امارة بابان في آخر مرحلة

٢٠٦ مشجر في سلسلة رجال هذه الامارة
٢٠٦ قائمة بامارة آل بابان
٢٠٧ صورة شجرة بابان
٢٠٨ بقايا رجال الاسرة
٢١٠ اجمال الحالة العامة للامارات
٢١١ امراء العثمانيين
٢١٢ عشائر اللواء
٢١٣ الثقافة في العهد العثماني
٢٢٠ الادب العربي
٢٢٠ كلمة عامة
٢٢٢ العلماء في العهود العثمانية الاولى
٢٢٣ العلماء والادباء في عهد المماليك
٢٢٣ صبغة الله الحيدري
٢٢٤ الملا صالح
٢٢٦ الملا محمود بن غزالي
٢٢٦ السيد ابراهيم البرزنجي
٢٢٧ الشيخ معروف النودهي
٢٢٨ السيد عبد الرزاق ابن السيد الشيخ اسماعيل قازانقايه
٢٢٩ الشيخ خالد النقشبندي
٢٢٩ العلماء لما بعد عهد المماليك
٢٣٠ كاكه احمد الشيخ
٢٣٠ محمد فيضي الزهاوي
٢٣٠ حسين افندي البزدري
٢٣١ ملا عبد القادر القرداغي
٢٣٣ التجدد العلمي
٢٣٤ الادب الفارسي
٢٣٦ الادب التركي
٢٣٦ الادب الكردي
٢٤٤ الدواوين المطبوعة
٢٤٤ المؤلفات في تاريخ الادب الكردي
٢٤٥ المجتمع وحالاته
٢٤٥ العقائد
٢٤٦ الطرق – كلمة عامة

٢٤٨ الطريقة السهرورديـة
٢٤٨ الطريقة القادرية
٢٤٩ الطريقة النقشبندية – في ايام الشيخ خالد
٢٥١ حياته
٢٥٢ الشيخ خالد وخصومه
٢٥٧ مؤلفاته وما كتب في الطريقة
٢٥٩ مؤلفاته
٢٦١ مؤلفات معاصريه
٢٦٢ ماكتب بعد وفاته
٢٦٤ خلفاء الشيخ خالد
٢٦٧ سلسلة شيوخهم
٢٦٧ المعاش
٢٦٨ المدن
٢٧٤ الماشق
٢٧٤ الشيخ خالد النقشبندي
٢٧٥ حياته
٢٧٧ طريقته
٢٨٢ الشيخ خالد النقشبندي بين أنصاره وخصومه
٢٨٩ خلفاء مولانا خالد
٢٩٤ اجازة السيد محمود شهاب الدين الآلوسي
٣٠٠ الطريقة النقشبندية في الربوع الكردية
٣٠١ الشيخ يحيى المزوري
٣٠٤ الشيخ عبد الفتاح العقراوي
٣٠٥ الشيخ اسماعيل ابن الشيخ مصطفى البرزنجي
٣٠٧ اهل سرگلو
٣٠٨ الطريقة النقشبندية في الاحساء
٣١٠ الطريقة النقشبندية في الشام
٣١١ الطريقة النقشبندية في مصر
٣١٣ الطريقة النقشبندية في ربوع الترك
٣١٩ المصادر والمراجع
٣٢٧ محتويات الكتاب

إصدارك :

بذلنا جهودا كبيرة في سبيل إخراج هذا الكتاب في حلة قشيبة بعيدة عن الأخطاء. نرجو أن نكون وفقنا في هذا المجال بما يرضي القراء الكرام. بيد أننا لم نستطع التخلص من أمرين :

الأول : حاولنا أن نكتب الكلمات و الأسماء والأعلام الكردية - بعد كتابتها بالأحرف العربية - بالطريقة التي يلفظها الكرد. إلا أن الحاسوب لم يستجب لكل متطلبات هذا الأمر. إذ أن برنامج الطباعة بالأحرف الكردية لم يدخل ضمن البرامج الموجودة في الحاسوب. أو أنه لم يصل إلينا حتى الآن. وما يطبع به الحروف الكردية في الوقت الحاضر حروف مصنعة محليا من خلال إلغاء بعض الحروف والرموز العربية وإحلال الحروف الكردية محلها. وهذه الحروف ليست حروفا أصلية مصنعة من الشركات العالمية التي صممت الحروف الأجنبية والعربية ، وأثناء الطبع باللغتين -معا - تختل الحروف ولا تفي بالغرض المطلوب. فتظهر الأحرف الكردية - في بعض الأحيان - ناقصة الرموز والإشارات - .

ثانيا: مع أننا بذلنا على نفقات الطبع بسخاء - حسب الميسور - لم نستطع التخلص من أخطاء فنية سببت ظهور بعض الأحرف في عدد من الأسطر ممسوحة أو غير مقروءة بصورة جيدة مثل :

الأسطر الأخيرة من ص ١٦ فالكلمات (الأمنية) و (يبدو) و (مولانا خالد) غير واضحة .

وفي ص ٢٠ في السطر الأخير (ويؤرخ) غير واضحة كما ينبغي.

وفي ص ٤٧ هامش ((١) لم يذكر شيئ في السابق وكأنه ...) غير واضح.

وفي ص ٦١ السطر الأخير (بالاخ) غير واضح .

وفي صفحة ١٢٦ الهامش الأخير (لتفصيل أكثر راجع مجلة المجمع العلمي.. نواب) وأماكن أخرى ندعها لفطنة القارئ الكريم. مع إعتذارنا عن ذلك سلفا .

٩٥٦ / ٧١٣
ع ٥٢٩ العزاوي ، عباس
شهرزور – السليمانية (اللواء والمدينة)
عباس العزاوي – بغداد – مطبعة السالمي ٢٠٠٠
ص : ٢٤سم
العراق – تأريخ السليمانية
تأريخ – العنوان
م ، و
٢٠٠٠ / ١٤٠
رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ١٤٠ لسنة ٢٠٠٠

السلمي
للطباعة الفنية الحديثة
ALSALIMI PRINTING
بغداد - البتاويين - الفرع المقابل لمحطة تعبئة السعدون هـ ٧١٨٢٧٤٣